اولیفر ستون: هتلر کان «کبش فداء»



العازبات في الصين اكثر 5 مرات من العزاب

رأى

اخيرة

هل هناك اصلا حاجة لحركة اسلامية؟

السنة الحادية والعشرون\_العدد 6405 الثلاثاء 12 كانون الثاني (يناير) 2010\_26 محرم 1431هـ

يــومــيــة ـ ســـاســــة ـ مـــتـقـــة

AL-Ouds Al-Arabi Volume 21 - Issue 6405 Tuesday 12 January 2010

من السلع المهربة ستختفي من اسواق غزة، ما يعني ان معاناة

ويؤكد حاتم عويضة المسؤول في وزارة الاقتصاد التابعة

للحكومة المقالة التي تديرها حماس في غزة ان ما تسمح اسرائيل

بادخاله للقطاع منذ فرض الحصار تتراوح نسبته ما بين 20 الى 25

بالمئة من حجم السلع والمواد التي كانت تتدفق قبل الحصار، لافتا

الى انه يتم الآن استعاضة نسبة من هذا العجز من خلال الانفاق.

وقال عويضة لـ«القدس العربي» ان هناك مضاوف من فقدان

اصناف غذائية وسلع اخرى بسبب الجدار الفولاذي، ويتوقع ان

تشهد اسواق القطاع عجزا كبيرا في عدد كبير من السلع على المدى

القريب. وفي هذه الآيام التي تشهد استمرار تدفق البضّائع المهربة

للقطاع، التَّي كان اخرها الفاكهة المصرية، من حمضيات و ثمار

الاناناس، يلاحظ ان حركة الانشاءات الصغيرة في غزة، مثل

اعمال تشطيب المباني السكنية والشقق، شهدت زيادة ملحوظة،

ويشاهد بشكل يومي عبور شاحنات تحمل كميات من الاسمنت،

ويقول تجار ان مواد البناء اصبحت تجارة رابحة الآن، وبالمثل

كذلك فان حركة ادخال الوقود لم يطرأ عليها اي تغيير، وتزود

يوميا شاحنات تقل هذا الصنف محطات الوقود، قادمة من منطقة

بعد ان طرأ انخفاض كبير في سعر الاسمنت المهرب من الانفاق.

## حركة نشطة للتجار والعمال والشاحنات ببن الرفحين.. وحكومة حماس تحذر من ان اسواق القطاع ستشهد عجزا كبيرا في السلع

# الغزيون يضاعفون جهودهم بتهريب البضائع قبل تمكن «الجدار الفولاذي» من هدم الانفاق

بين ضغوط امريكا و أسرائيل، وبين مكانتها كوسيط له علاقات مع

و في هذا الشائن قال تجار انهم لا يعتقدون ان هناك قرارا رسميا

مصرياً بانهاء عمليات التهريب عبر الانفاق، معتبرين ان مصر

لديها خطوات اخرى لمنع دخول البضائع لغزة، حتى قبل وصولها

الى مناطق الحدود. وقال احدهم ممن يستقدم اجهزة الكترونية

ان السلطات المصرية اوقفت عدة شاحنات عند «كوبري السلام»،

المقام فوق قناة السلام، وهي في طريقها للدخول للقطاع، لكنه توقع

وتشبه منطقة الانفاق الممتدة على طول الحدود بين مدينتي رفح

ويعتمد السكان المحاصرون في غزة وعددهم 1.5 مليون نسمة

وتنتقد حركة حماس المسيطرة على غزة بناء الجدار، وتؤكد

انه سيزيد من حالة الحصار الذي يعيشه السكان في غزة، ونظمت

بذلك احتجاجات على الحدود، لكن مصر قللت من اهمية عمليات

على الوقود والمواد الخام المهربة من مصر بشكل كبير كونها ممنوعة

الفلس طينية والمصرية وقت الـذروة، ميناء تجارياً صغيرا، حيث

تشهد حركة نشطة للتجار والعمال والشاحنات.

من الدخول من المعابر التجارية بسبب الحصار.

الحفر التي تمتد لـ 14 كيلو مترا لبناء الجدار،

حركة حماس المسيطرة على غزة.

ان تدخل الشحنة خلال ايام.

غزة ـ «القدس العربي» ـ من اشرف الهور:

لا يـزال الصـوت المزعج للرافعـات التـى تسـتخدم فـى جلـب البضائع المهربة من مصر الى غزة عبر الانفاق الارضية يسمع في منطقة الحدود، وسط خشية السكان المحاصرين من انحسار هذه العمليات، بعد ان ادى «الجدار الفولاذي» الذي تقيمه مصر على طول حدودها مع القطاع الى هدم عدد من هذه الانفاق.

وبالامكان عند الوجود في مناطق التخوم الحدودية بين مدينتي ر فح الفلسطينية، ورفح المصرية، مشاهدة حفار ضخم، تتبعه رافعةً لا تقل حجما عنه، تستخدمهما السلطات المصرية في تشييد جدار فولاذي مغروس في عمق يقال انه يصل الى 20 مترا تحت الارض، على طول حدودها مع غزة، وكذلك يمكن رؤية عمال فلسطينيين وهم يضاعفون جهودهم بادخال سلع مهربة عبر الانفاق قبل انهيارها. ولم يغير «الجدار الفولاذي» لغاية اللحظة في حجم وشكل المواد المهربة الى قطاع غزة المحاصر، خلافًا لما اشيع، وذلك بحسب ما اكده عدد من المهربين التقتهم «القدس العربي» خلال جولة على الحدود. ولاحظت «القدس العربي» التي تُجولت في مناطق الشريط الحدودي الفاصلة بين مدينة رفح اقصى جنوب القطاع والاراضى المصرية، استمرار حركة الشاحنات التي تقل مواد مهربة يجري

اغلاقات قسرية للانفاق في الوقت القادم. و يقول ان معظم انفاق التهريب انشئت بعمق يتراوح ما بين 10 الى 15 مترا تحت الارض، رابطا ذلك بعمق «الجدار الفولاذي»، الذي

يقول ان استكمال تشييده بمراحله النهائية سيقضي على عدد كبير من الانفاق، بينها سيكون نفق التهريب الذي يملكه. و في منطقة «حي السلام» اكد سالم و هو رجل في الاربعينات ان نفق التهريب الذي يملكه اغلق منذ ايام، عقب اعتراضُه من المنتصف

اصوات محركات كهربية، تساهم في جر السلع من الانفاق المقامة

على شكل ممرات ارضية ضيقة. ولوحظ ان معظم عمليات التهريب

في هذا الوقت تتركز في ادخال مواد البناء والتشييد مثل الاسمنت

والحديد الصلب، واشياء اخرى، اضافة الى اطارات السيارات،

وهي اصناف من قائمة طويلة جدا تمنع اسرائيل ادخالها الى غزة

ويقول ابو حسام، وهي كنية لاحـد اصحاب الانفـاق ان العمل

لغاية اللحظة في تهريب السلع لغزة لا يـزال على ما هو عليه، وان

الجدار الذي تغرسه مصر على طول حدودها مع غزة، لم يؤثر

عليهم بعد، لكن ذلك لم يمنع هذا الرجل الذي كان منشَّغلا في تهريب

مواد بناء ودهان، من ابداء تخوف شديد من حدوث انهيارات او

منذ فرضها للحصار قبل عامين و نصف العام.

وهناك من يرى ان الجدار لن يدمر شبكات الانفاق بالكامل، على

بقطعة فولاذية من الجدار.

## جلبها من الانفاق الى اسـواق قطاع غزة، وْعلت فور وصول المنطقةُ الزنداني: اي تدخل عسكري للامريكيين

### سيعقد في لندن في 28 كانـون الثاني/ ■ صنعاء – اف ب: اكد الشيخ يناير. وقال ان الداعين للمؤتمر «يرون اليمني عبدالمجيد الزنداني الذي تتهمه ان الحكومة اليمنية فاشلة». واشنطن بدعم الارهاب، الاثنين رفض ودعا «ابناء اليمن الى ان ينتبهوا اي تدخـل امريكـي مباشـر فـي اليمـن حكاما ومحكومين قبل ان تفرض عليهم لمكافحة القاعدة ووصف تدخلا كهذا

مسؤولا عنه؟».

شبوة شرق صنعاء.

الجبال»،

واضاف «فوجئت بانه صعد الى

ويعتقدان العولقي الذي عمل في

مؤسسة خيرية للزنداني في الولايات

المتحدة، موجود في جبال محافظة

تحقيقات بالفساد تقود لمسؤولين كبار في دبي

منسـوب إليهـم مـن اتهامِـات، وتحديـد

البرىء من المدان، مؤكداً أن التحقيقات

أثبتت أن معظم المتورطين في قضايا

فساد فعلوا ذلك عن قصد وليس مجرد

وطالب خلفان بتشكيل فريق مختص

للتحقيق، يقوده رئيس نيابة الأموال

العامة، ويتكون من ثلاث جهات، الرقابة

المالية لتوفير المستندات الأصلية،

والنيابة العامة لتحريك الدعوى

ومتابعتها، وأمن الدولة للتحقيق

الجنائي مع المشتبه في ارتكابهم جرائم

واشار إلى أن جهات التحقيق التي

تتولى قضايا الفساد حالياً تعمل بمعزل

عن بعضها، ولا يوجد بينها التنسيق

كماً لفت إلى أن هناك مسؤولين

يتهربون من مساءلة جهات التحقيق

ويأمرون موظفيهم بعدم الرد على

الأسئلة الموجهة إليهم أو توفير المعلومات

الكافي لحسم هذه القضايا.

وقال الزنداني في مؤتمر صحافي «نرفض الاحتلال العسكري لبلادنا ولاً نقبل عودة الاستعمار مرة ثانية» في اشارة الى امكانية تدخل واشنطن عسكريا لدعم جهود مكافحة تنظيم

بانه احتلال واستعمار،

واعتبر ان «الحشود العسكرية الامريكية والاطلسية الموجودة على سواحلنا (...) بذريعة مكافحة القرصنة (...) لا تتناسب مع مطاردة القراصنة» في اشارة الى قوات مكافحة القرصنة

في البحر الاحمر وخليج عدن. وذكر ان الصحافة الغربية اشارت الى ان «هذه الاساطيل والحشودات هي لحماية مصادر النفط».

الى ذلك، آكد الزنداني معارضته بشدة للمؤتمر الدولي حول اليمن الذي

لندن\_«القدس العربي»:

أكد الفريق ضاحى خلفان تميم القائد

العام لشرطة دبي أنّ سلسلة التحقيقات

في قضايا الفساد وصلت إلى الحلقة

الأخيرة، وتشمل مسؤولين كباراً في

دبى، مطالباً الحكومة بإزالة كل ما يعو ق

مساءلتهم، واستدعاءهم لدى الجهات

وقال خلفان في مؤتمر صحافي

«إن فريق التحقيق وتحصيل الأموال

استجوب نحو 63 مستهماً في

قصضايا فساد، وأشارت التحقيقات

إلى احتمالات تورط عدد من المسؤولين

الكبار «، مشيراً إلى أن التوصل إلى

نتيجة حاسمة مرهون بمساءلة هؤلاء

الأشخاص، وإلا فلا داعي لمساءلة أو

وأضاف أن هناك قائمة بأسماء هؤلاء

المسؤولين موجودة لدى الحكومة الآن

في انتظار قرار إحالتهم إلى جهات

التّحقيـق المختصـة، لسـؤالهم عمـا هـو

ونفى الزندانى اي علاقة مباشرة له بالامام اليمني انور العولقي الذي قد يكون مرتبطا بالهجوم الفاشل على الطائرة الامريكية يوم عيد الميلاد وباطلاق النارفي قاعدة فورت هود الامريكية في تشرين الثاني/نوفمبر وقال «لم اكن يوما استاذا مباشرا لانور العولقي (...) أذا قال شخص انه يسمع محاضراتي او يقرأ كتبي هل اكون



الشيخ عبد المجيد الزنداني

وكذلك جدد الزنداني تمسكه بفتوي الجهاد ضد اسر ائيل، وقال «ما دامت اسرائيل تحتل بلاد العرب وتقتل المسلمين (...) من واجبهم ان يدافعوا

ضاحي خلفان

وقال خلفان :» من بين 100 ســؤال

يجيبون عن 30 سـؤالاً فقط، لكن لن يتم

السكوت على هؤلاء وننتظر الإشارة

الخضراء لمساءلتهم».

## الأردن: حملة امنية لتشديد الحرب مع «القاعدة» في اليمن احتلال واستعمار وعائلة البلوي تغادر منزلها هربا من المضايقات عمان\_«القدس العربي»

– من طارق الفايد:

أغلقت عائلة الأردني همام البلوي أبوابها مساء الأحد بشكل نهائى ولم يعد أفرادها يظهرون في ضاحية النزهــة القريبة من عمان وسط توقعات بان تكون العائلة قد غادرت منزلها الرئيسي في العاصمة إلى مدينة الزرقاء التي تعتبر مكان التجمع الرئيسي في المملكة الأردنية لعشيرة بني ملال التي تنتمي لها عائلة البلوي. وأبلغ شهود عيان بالقرب من مسجد عمار

بن ياسر حيث كانت العائلة تقيم بأن والد الطبيب همام الذي يعتقد أنه منفذ عملية خوست الأخيرة المثيرة للجدل لم يؤد وخلافا لعادته منذ سنوات مساء الأحد صلاتي المغرب و العشاء في المسجد الجاور. وتوجه لنزل العائلة مساء السبت وصباح

الإثنين عشرات الصحافيين والإعلاميين و الفضو ليبن لكن الطرق المتو اصل على أبوا ب المنزل لم يأت بأي نتيجة فيما يرفض المجاورون الملاصقون الإدلاء بأي تعليقات وقال شاهد عيان لـ»القدس العربـي»

ان أفراد هذه العائلة وتحديدا الأب وولديّه الأكبر لم يظهروا في المنطقة اعتبارا من مساء الأحد فيما شوهد بعض الأفراد والأطفال وهم يغادرون المكان. وأغلب التقدير ان العائلة انتقلت من

المكان بسبب الضغوط العنيفة التي مورست على أفرادها من قبل المجتمع ووسائل الإعلام والسلطات الحكومية. ومنعت السلطات المحلية سابقا العائلة من الإدلاء بتصريحات صحافية او إقامة

بيت عزاء بصفة رسمية، وقالت تقارير ان العائلة تحركت من مقر إقامتها الحالي أملا في الإسترخاء قليلا والإبتعاد عن الأضواء بعد الإستماع لشريط فيديو تحدث فيه الدكتور همام عن عملية خوست. وفي غضون ذلك تجري السلطات الحكومية في الأردن دراسات وتقييمات استثنائية لوضع قواعد لمواجهة جذرية مع تنظيم

في كل مكان خارج وداخل البلاد وإعلان حرب لا هوادة فيها عليه. وتتجه السلطات في السياق حسب مصادر

القاعدة لمنع اي محاولة من أي نوع للمساس

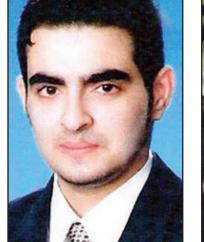
بالأمن الداخلي الأردني بعد الإعلانات

الرسمية التي تعهدت بملاحقة تنظيم القاعدة

خاصة إلى مراجعة شاملة لكل التحقيقات

خلايا نائمة في الساحة المحلية .

وقد تشمل التدقيقات الأمنية المتوقعة



خليل البلوي وابنه همام منفذ عملية خوست

السابقة الخاصة بأعضاء ونشاطات تنظيم القاعدة قد تتضمن توقيف عشرات الأشخاص وإخضاعهم للتحقيق خصوصا كن التيارات السلفية والجهادية مع إعادة تقييم عنصر «المخاطر» المحتملة للتأكد من عدم وجود اي

موقوفين ومساجين من التيارات الأصولية وحملات أمنية في الأحياء والمحافظات

والمخيمات وتحديدا في إطار ومحيط المساجد التي يرتادها أصوليون مع مراقبة أكثر كثافة للحدود وتحديدا مراقبة العابرين من سورية والعراق بصفة خاصة مع التدقيق ايضا بشبكات الإتصالات الإلكترونية.

وقال المصدر ان تحقيقات وتحليلات موسعة ستجري خلال الأيام القليلة المقبلة في ضوء التحديات التي فرضتها العملية الإنتحارية في خوست الأفعانية بعد مراجعة

## كل تفاصيل ما حصل، اسلاميو الاردن يستنكرون إعادة نشر رسوم مسيئة للنبى محمد

■ عمان ـ يو بي اي: اســتنكر مســؤول الملف الدولي في حزب جبهة العمل الإسلامي الأردني خضر بنى خالد أمس الاثنين إعادة نشــر رسوم النبي محمَّد في الصحف الدانمركية، معتبرا هذاً التصرف محاولة لتغذية «الكراهية والعداوات» بين الشعوب.

وقال بنى خالد فى تصريح «إن قرار الصحف الدانمركية الكبرى إعادة نشر رسوم تسيء لأكثر من مليار ونصف مليار مسلم على وجه الأرض ... تعبر عن احتقار كل المسلمين الموجودين على سطح الأرض لأنهم يحبون رسولهم أكثر من أنفسهم». واستغرب في الوقت ذاته الصمت العربي والإسلامي على إعادة نشر الرسوم مطالب «بالتصدي لهذه الهجمة والوقوف صفا واحدا لردها» ومقاطعة كل من يدعم هؤلاء «المجرمين بحق الرسول». وطالب بنى خالد بتفعيل حملات المقاطعة السياسية والاقتصادية لمن يقف خلف الإساءة للمسلمين بإعادة نشر الرسوم التي تسخر من النبي، معتبرا ان المقاطعة سلاح فعال ان تم استخدامه بالشكل الصحيح.

واعتبر مراقبون ان «الجزيرة الرياضية» تخاطر بتكبد خسارة

كبيرة على مستوى الرأي العام المصري اذا نجحت الحكومة

المصرية في اقناع جماهير الكرة المتحفزين بالفعل بأنها تسببت

وتعلق مصر امالا واسعة على الاحتفاظ بكأس افريقيا للمرة

الثالثة على التوالي تعويضا عن فشلها في التأهل مؤخرا الى

وقال اعلامي مفضلا عدم ذكر اسمه «ربما ينبغي على

الجزيرة ان تهدى الشعب المصرى حقوق نقل المباريات على

القنوات الارضية مجانا لتفوت الفرصة على ما قد يكون خسارة

وتصاعدت الحملة ضد قناة الجزيرة في مصر مؤخرا على

خلفية تصاعد الجدل حول بناء الجدار الفولاذي على حدود

في حرمانهم من متابعة مباريات كأس امم افريقيا.

اكبر لا تخلو من ابعاد سياسية».

## تل ابیب تستدعی سفیر ترکیا باسرائیل لاستيضاحه بشأن مسلسل تلفزيوني

■ تـل ابيـب\_يو بي آي: اسـتدعى نائب وزيـر الخارجية الإسرائيلي داني أيالون أمس الاثنين السفير التركي في تل أبيب أهمت أوغوز تشليكول للاستيضاح بخصوص مسلسل

وذكر موقع «يديعوت أحرونوت» الالكتروني إن أيالون استدعى تشليكول للاستيضاح منه عن قصة المسلسل الذي تقول إسرائيل إنه يتضمن مضامين معادية جدا لها. ويعرض المسلسل ضباطا في الموساد ومندوبين إسرائيليين

«الفراق» الذي يظهر فيه الجنود الإسرائيليون في غزة يقتلون أطفالا فلسطينيين بدم بارد خلال الحرب على الغزة.

## معظم البريطانيين يعارضون بناء مساجد في أحيائهم

■ لندن \_يو بي اي: ذكرت صحيفة «ديلي ميـل» امس الاثنين أن دراسة رسمية كشفت أن معظم البريطانيين يعارضون بشدة بناء مساجد في احيائهم، وأظهرت أن أكثر

ووجدت الدراسة، التي اجراها اكاديميون وشملت 4486 شخصاً وستُنشـر في وقتّ لاحق من الشهر الحالي، أن 45 % من البريطانيين يعتَّقدون بأن التنوع الديني لـم يجلب أي منافع لبلدهم وكان له أثر سلبي على مجتمعهم.

مؤهلات تعليمية حملوا مواقف سلبية تجاه المسلمين وبمعدل مرتين أكثر من خريجي الجامعات، كما أظهرت أن عدم الرضا عن تأثير الاسلام انتشر خارج المناطق الفقيرة التي يقطنها البيض، وصار يثير مخاوف غالبية الشعب البريطاني.

واشارت الصحيفة إلى أن الدراسة ستثير القلق من أن سياســة الحكومة البريطانيـة في اقامة التماسـك الاجتماعي من خلال دعم الاسلام المعتدل وعزل المتطرفين لا تعمل. ونسبت إلى رئيس قسم دراسات السكان في جامعة

مانشستر البروفسور ديفيد فوس الذي حلل نتائج الدراسة قوله «يعتقد الكثير من الناس أن ِحجم وطبيعة السكان المسلمين في بريطانيا يمثلان تهديداً للهوية الوطنية، وهناك تعصب يتنامى جراء النظر إلى الاسلام كتهديد على التماسك

لكن شريحة كبيرة من سكان بريطانيا غير راضية عن هذه

## «الحرب السياسية» بين محطة الجزيرة والقاهرة تمتد الى الرياضة بسبب كأس افريقيا الجزيرة المتعنت، هل الموقف تجاري بحت أم أن الخلفية العرض قبل أن يعتذر مرة ثانية وللأسباب نفسها.

عدم نقل المباريات قد يثير الرأي العام المصري ضد القناة القطرية

لندن - «القدس العربي»:

تبادلت قناة «الجزيرة» الرياضية واتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري الاتهامات حول المسؤولية عن فشل المفاوضات حول حق نقل مباريات كأس الامم الافريقية التي بدأت فعالياتها في انغولا امس الاول.

ونفت الجزيرة اتهامات بالمبالغة والتعنت في رسوم نقل المباريات ، بينما حاول الجانب المصري استخدام الخلاف لتأليب الرأى العام ضد القناة القطرية.

وأوضح المدير العام لقناة «الجزيرة» الرياضية ناصر

الخليفي في بيان أن القناة عرضت بيع مباريات البطولة على اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري (أي آرتي يو)، مقابل مبلغ معقول قياسا إلى ما كلفها الحصول على حقوق نقل البطولة. وقال إنها تلقت موافقة مبدئية على السعر المقترح قبل أن يتراجع اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري بدعوى «عدم حصوله على التمويل اللازم». وأكد الخليفي أن الجزيرة عادت وعرضت سعرا أقل «في محاولة صادقة لإتمام الأمر على أفضل وجه»،

لكن نفس الأمر تكرر حيث قبل اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري

وشدد على أن هاتين المحاولتين تعفيان الجزيرة الرياضية «من أي مسؤولية عن عدم التوصل إلى اتفاق بهذا الشأن». و أكدت «الجزيرة» الرياضية أنها لا تستهدف أيا من القنوات المحلية العربية بمنعها من تغطية بطولة كأس أمم أفريقيا المقامة في أنغو لا التي تملك الجزيرة الحقوق الحصرية لها، مشيرة إلى

لكن مصطفى الوشاحي المتحدث الإعلامي باسم اتحاد الإذاعة والتليفزيون وصف بيان الجزيرة الرياضية بأنه احتوى على عبارات مرسلة خالية من أي تبرير. وقال الوشاحي إن البيان لم يتطرق إلى الأرقام الباهظة التي

عرضتها القناة على اتحاد الإذاعة والتليفزيون مقابل حصوله على حق بث مباريات كأس الأمم الأفريقية للشعب المصرى. وتابع: «البيان كان محاولة لتبرير موقفهم أمام الرأي العام الذى ثار عليهم بعد قرارهم الأخير، الذى أعلنه المهندس أسامة الشيخ رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون رسميا، وأن التليفزيون المصري لن يتمكن من الحصول على حق إذاعة مباريات كأس

الأمم الأفريقية التي بدأت الأحد، لأنه لا يعرف سبب موقف

الصعب جدا في ظل موقفها هذا». أن المسألة تتوقف على مبدأ العرض والطلب.

وكان رئيس مجلس أمناء اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري أسامة الشيخ قال في مؤتمر صحافي الجمعة الماضي إن عرض الجزيرة المالي «مبالغ فيه وبه تعنت، والدولة لا تستطيع تلبية هذا العرض بالنظر إلى الأعباء الملقاة على عاتقها هذا العام لتلبية

الرياضية «فى تقريب البطولة إلى أكبر عدد من المشاهدين في كافة أرجاء الوطن العربي» لم يتم فرض أية رسوم إضافية على قناتي 9+ و10+ اللتين تنقلان مباريات البطولة، رغم أن الاشتراك

مقابل نقل 10 مباريات، والموافقة على بث المباريات بعلامة الجزيرة والإعلانات المصاحبة، حسبما أفادت مصادر من داخل ماسبيرو، إلا أن مسؤولي الجزيرة أفسدوا المفاوضات في

وشدد بيان الجزيرة البيان على أنه تجسيدا لرغبة الجزيرة

اللحظات الأخيرة.

كما أكد أن «الجزيرة» الرياضية كانت ترجو نقل المباريات السياسية بين الجزيرة ومصر لها دور، أم السبب رياضي، ولكن على قنواتها غير المشفرة «لولا القيود القانونية المفروضة من من المؤكد أن التفاوض مع الجزيرة فيما بعد ذلك سيكون من طرف الشركات مالكة الحقوق».

وكان مسـؤولو التليفزيون قد عرضوا دفع 5 ملايين دولار

## لاتخاذ إجراءات لوقف الهجمات الصاروخية من غزة ■ غـزة ـ «القـدس العربـي» ـمن اشـرف الهـور: ألمـت الحكومة الفلسطينية المقالة الَّتي تديرها حركة حماس بغزة،

حكومة حماس تلمح

ولوحظ مؤخرا ان هناك عمليات تهريب للرخام، المستخدم في

يشار الى ان العمل في قطاع الانشاءات والمبانى متوقف منذ

فرض اسرائيل حصارها على القطاع، الذي يمنع بموجبه ادخال اي

من المواد الخام، الامر الذي ادى الى ارتفاع نسب البطالة والفقر،

وتشير احصائيات دولية الى ان نسبة الفقر بلغت نحو 80 بالمئة،

وكانت اسعار السلع مع بداية العمل في الجدار الفولاذي

شهدت ارتفاعا في اسواق غزة، خاصة الاسمنت والوقود، وبعض

المستلزمات الاساسية، من مواد خام، لكن سرعان ما عادت الاسعار

الى ما كانت عليه وسجل الاسمنت انخفاضا، وهو ما مكن عددا

من العمال الى العودة مجددا لمزاولة اعمال لها علاقة بالانشاءات

البسيطة. لكن اي عمليات تضييق اضافية على الانفاق، من شأنها

ان تؤدى الى خنق قطاع غزة بالكامل، مما سيؤثر على مجمل حياة

السكان. وبحسب تجار وعاملين في حقل التهريب فانه جرى

تشييد نحو ثلاثة آلاف نفق منذ تشديد الحصار، لكن العدد تقلص

الى نحو النصف، بعد ان تعرض المئات منها الى غارات اسرائيلية

خلال الحرب الاخيرة.

في حين فاقت البطالة نسبة الـ65 بالمئة، بسبب آثار الحصار.

لانشاءات خاصة تشطيب المطابخ، حيث يتم تهريبه بطرق خاصة

خشية من تلفه، بعد ان يقطع الى الواح صغيرة.

مساء امس الاثنين، إلى عزمها اتخاذ إجراءات لوقف الهجمات الصاروخية التى يشنها ناشطون فلسطينيون تجاه البلدات والمواقع الإسـراّئيلية المحاذيـة للقطـاع، جاء ذلـك فيما حذر وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك الأثنين الحكومة المقالة من اي تصعيد للعنف قد يؤدي الى هجوم اسرائيلي جديد. ودعا الناطق باسم الحكومة المقالة طاهر النونو في بيان له إلى «توافق و طني يحدد آلية وكيفية التعامل مع المتغيرات الميدانية»، إثر مقتل سبعة فلسطينيين خلال أقل من أسبوع

على سقوط قذائف محلية أطلقت من القطاع تجاه بلدات وقال النونو ان حكومته «ستتخذ من الإجراءات ما هو كفيل بالحفاظ على المصالح العليا لشعبنا والإجماع الوطني». من جهة اخرى قال وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط امس الاثنين إن قيام إسرائيل ببناء جدار على جانبها من الحدود الإسرائيلية المصرية أمر يخصها وحدها ولا يعنى

فى غارات إسرائيلية يقول الجيش الإسرائيلي إنها رد

وقال أبوالغيط في تصريح صحافي امس «هذا الجدار تقيمه إسرائيل على أراضيها ولا رابط بينه والإنشاءات المصرية على حدودنا»، مضيفا ان «هذا أمر يتعلق بإسرائيل وحدها ومن يسعى لربط شيء بآخر «واهم» ولن يجد قضية

تركى جديد «وادى الذئاب»،

وكانت إسرائيل احتجت أمام تركيا على عرض مسلسل

من نصفهم يعتقدون أن بلدهم منقَّسم على أسس دينية.

وقالت الدراسة إن البريطانيين غير الحاصلين على

واضاف البروفسور فوس «أن الآراء منقسمة، وما زال الكثير من الناس يتسامحون مع حرية التعبير التي لا تحظى بشعبية وكذلك حيال اللباس المميز والسلوك الديني،



List



## تصاعد الدعوات بتنحي رئيس أركان الجيش البريطاني لقلة خبرته بالحرب

# مقتل ستة جنود من حلف الاطلسي بينهم ثلاثة جنود امريكيين في افغانستان

■ عواصـم وكالات: تحول امس الاثنين إلى أحد الأيام الدامية الإضافية للقوات الدولية في أفغانستان، حيث سًجل مقتل ستة جنود من الوحدات العاملة تحت لواء حلف شمالي الأطلسي، بينهم ثلاثة أمريكيين قتلوا في معركة مع مسلحين جنوبي البلاد.

أما الثَّلاثة الآخَرين، والَّذين لم تُكشف جنسياتهم حتى الساعة، فقد سـقطوا في حادثين منفصلين شـرقي البلاد، أودى الأولى بحياة اثنين منهم بعد تعرضهم لنيران معادية إثر اشتباك مسلح، في حين قضى الثالث بعد انفجار عبوة ناسفة بدورية كان في عدادها.

واوضح بيان الحلف ان «ثلاثة جنود امريكيين قتلوا بعد ظهر (الاثنين) في مواجهات مع قوات الاعداء في جنوب

ولم يحدد الحلف الولاية التي وقع فيها الحادث. وتشكل ولايتا هلمند وقندهار الجنوبيتان معقلا لحركة طالبان وهما تعدان الاخطر في البلاد. وقتل جندي فرنسي صباح امس الاثنين في افغانستان

واصيب ضابط بجروح بالغة في هجوم على دورية فُرنسية افغانية مشتركةً في شمال شرق كابول، بحسب ما اعلنت الرئاسة الفرنسية.

ومنذ بداية العام 2010 قتل 14 جنديا اجنبيا في

وكانت القوات الدولية تكبدت في 2009 خسائر قياسية منذ انتشارها في افغانستان في 2001 مع مقتل 520 جنديا في مقابل 295 في 2008، بحسب حصيلة وضعتها وكالة فراً نس برس استنادا الى موقع الكتروني متخصص. من جهته فقد الجيش الامريكي الذي يشكل اكثر من ثلثي

القوات الدوليـة 317 جنديا في افغانسـتان في 2009 مقابل الى ذلك ذكرت صحيفة «تايمز» البريطانية امس الاثنين إن أكبر قائد عسكري في بريطانيا يواجه ضغوطا متزايدة للتنحى عن منصبه من جنرالات يعتقدون إنه يفتقد الخبرة

وقالت الصحيفة إنه من المتوقّع أن يطلب من المارشال الجوي السير جوك ستيروب رئيس أركان الدفاع البريطانية أن يتقاعد مبكرا عما هو مقرر للسماح لواحد من أثنين من أقدم قادة الجيش بتولي منصب المستشار العسكرى للحكومة. وأضافت الصحيفة ان هناك وجهة نظر متزايدة في وايت

هول بأن رجل جيش وليس طيران يجب أن يدير القوات

المسلحة حتى عام 2014 وهي الفترة التي سوف يستوعب فيها الجيش مقدارا متزايدا من موارد وزارة الدفاع بسبب دورها البارز في الحرب البرية الأفغانية. وقالت الصحيفة إن كلا من حزبي العمال والمحافظين أعن التزامه بإجراء مراجعة دفاعية إستراتيجية في حالة فوزه

تؤدي إلى توترات على المستوى الأعلى في وزارة الدفاع.

وحذر برنارد جينكن عضو لجنة الدفاع بمجلس العموم البريطاني من أن الإنقسام يهدد استقرار الجيش. وقال «إننى أعلم أن هناك بعض الأصوات البارزة في الجيش ينتقدون بشدة السير جوك ستيروب، ولكن من الخطأ السماح بتطور الخلاف بين أفرع الجيش المختلفة حول

الضرورية لقيادة جهود الحرب في أفغانستان.

وأوضحت الصحيفة إن إحتمال التغيير في قمة الجيش



افغانيات يعبرن امام قوات من حلف الاطلسي في كابول امس

## الشرطة الماليزية تحذر من تنظيم تظاهرات في أماكن العبادة

■ كوالالمبور ـ يو بي اي: أصدرت الشرطة الماليزية امس الاثنين تحذيراً يمنع تنظيم أي تظاهرات في أماكن العبادة، وبخاصة تلك التي تروج شائعات عن احتمال إقامتها في كنيسة بمنطقة بيتالينغ جايا في 13 كانون الثاني/

ونقلت وكالة الأنباء الماليزية «برناما» عن قائد شرطة سيلانغور خالد أبو بكر قوله إن التظاهرات غير القانونية لن تعالج الأوضاع بل بالعكس

وقال أبو بكر «علمت بترويج رسالة هاتفية تدعو الناس إلى التجمع أمام الكنيسة هذا الأسبوع، لذلك فإنني أحث المواطنين على نبذ مثل هذه

وأضاف عقب زيارته الكنيسة «دعونا نجري التحقيقات ونسوي الأمر.. لا

تقوموا بأي شيء يمكنه رفع حدة التوتر وتعقيد الأوضاع». ونبه إلى أن الشرطة لن تتردد في اتخاذ الإجراءات اللازمة ضد كل من يخرق القانون، ومن ضمن ذلك التجمعات غير القانونية.

وردا على المزاعم بشان تعرض مسجد للهجوم في منطقة كلانغ جايا، قال أبو بكر «لم يحدث شيء من هذا القبيل ويرجى عدم الاستماع إلى

غير انه أكد أيضاً تعرض مُصلى بمنطقة كلانغ للرمى بالحجارة، نافياً وقوع حوادث أخرى عدا حرق الكنائس الثلاثة وتعرض أخرى للسرقة من

يشار إلى ان عدد الكنائس التي تتعرض لاعتداءات في ماليزيا ارتفع إلى 6 كنائس أم الأحد، بعد إلقاء قنابل حارقة «مولوتوف» على كنيستين جديدتين، غير أنه لم ترد أي معلومات بشأن وقوع إصابات أو أضرار.

ويذكر ان المسيحيين في ماليزيا يشكلون 9% من إجمالي عدد السكان، بينما يشكل المسلمون قرابة 60% والبوذيون 19% والهندوس 6%.

## حلفاء القاعدة طوروا قدرة لم يسبق لها مثيل على تعطيل جهود الغرب في التصدي للتنظيم

# «خيانة عميل» تظهر التحدي الذي تواجهه أجهزة المخابرات من المتشددين

## لندن ـ من ويليام مكلين:

يشير قتل موظفين بوكالة المخابرات المركزية الأمريكيــة (ســي٠آي.ايه) علــى يــد مهاجــم انتحــاري أشيد به على شبكة الإنترنت بوصفه جيمس بوند المتشددين الى أن حلفاء تنظيم القاعدة في جنوب آسيا طوروا قدرة لم يسبق لها مثيل على تعطيل جهود الغرب في مجال المخابرات.

ويظهر الهجوم الذي نفذه عميل أردنى مزدوج ايضا أن حرص المتشددين على قتل عناصر المخابرات الغربية بات اكثر من حرصهم على اختراقهم مما يبرز التحدي المثبط للهمة الذي تواجهه أجهزة المخابرات الغربية التي تسعى الى زرع مرشد بين قيادات القاعدة

و فجر العميل همام خليل ابو ملال البلوي نفسه في 30 كانون الأول/ ديسـمبر داخل قاعدة تشـابمان وهوّ مجمع أمريكي حصين في إقليم خوست بجنوب شرق أفغانستان ققتل سبعة ضباط بالمخابرات المركزية

الأمريكية وضابطا أردنيا. وأسعد الهجوم وهو ثاني اكبر هجوم من حيث عدد القتلى في تاريخ (سي. آيُ.ايه) أوساط مروجي الدعاية لتنظيم القاعدة على مستوى العالم الذين

ينشرها تحت اسم مستعار. وتساءل اسد الله الشيشاني وهو أحد أنصار تنظيم القاعدة في تعليق من يكون جيمس بوند الخاص بنا وأجاب السـؤال قائلا إنه ابو دجانة وشعاره» دعوني أموت او أعيش حرا». وابو دجانة هو الاسـم المستعار

ابتهجوا لاكتشافهم أن البلوي مؤلف بعض اكثر

التعليقات المناهضة للغرب شهرة على الإنترنت وكان

الذي كان البلوي يستخدمه في الكتابة. وجاء الهجوم بعد محاولة فاشلة لتفجير طائرة أمريكية فوق ديترويت في 25 كانون الاول (ديسمبر) وقتل مسلح مرتبط بداعية يتخذ من اليمن مقراله 13 في قاعدة للجيش الامريكي في 5 تشرين الثاني (نوفمبر) وسلسلة من الاعتقالات لتشددين مشتبه

بهم في الولايات المتحدة عام 2009.

ويدرس محققون الصلات المحتملة بين هجوم 30 ديس مبر وحليف بن محليين على الأقل لتنظيم القاعدة هما حركة طالبان الباكستانية وشبكة حقاني المرتبطة بطالبان الأفغانية التي تقاتل القوات الأمريكية في وزادت موجة من الدعاية قادها متشددون وأحاطت

ويقول خبراء في مكافحة الإرهاب إن هذه الحوادث

تظهر مدى عزيمة مراكز المتعاطفين والمولين والمؤيدين

المنتشرة على مستوى العالم التي رعاها أسامة بن

لادن زعيم تنظيم القاعدة مع خضوعه لضغوط

متزايدة من جراء هجمات الطائرات الامريكية بدون

طيار في جنوب آسيا حيث يعتقد أنه مختبىء.

بالهجوم من هذا التركيز. وذكرت قناة الجزيرة الفضائية التلفزيونية أن البلوى قبيل الهجوم الانتحاري سجل شريط فيديو يحث فيه على الانتقام لقتل بيت الله محسود زعيم طالبان الباكسـتانية في هجوم بطائرة أمريكية بدون

طيار العام الماضي.

وعرضت قناة (آج) التلفزيونية ما قالت إنه تسجيل مصور للبلوي وهو يجلس مع خليفة بيت الله وهو حكيم الله محسود زعيم طالبان الباكستانية وقالت إنه أطلعه على أسرار للدولتين الامريكية والأردنية مع

وقال برينجار ليا استاذ البحث بمؤسسة أبحاث الدفاع النرويجية «الهجوم والتصريحات التي صدرت بشأنه تظهر أن الصلات بالشركاء المحليين أساسية في مهمة القاعدة».

ومضى يقول «لو لم يفر تنظيم القاعدة بالحظه ة عند الجماعات المحلية لعرض نفسه لمخاطر جمة» في إشارة الى اعتماد زعماء القاعدة وأغلبهم من العرب على مضيفيهم بجنوب اسيا في توفير الأمن لأنهم يتمتعون بقوة عسكرية اكبر.

وكان مسؤولو مخابرات سابقون قد قالوا إن المخابرات الأردنية جندت البلوي لاختراق القاعدة وطالبان وإعطاء واشنطن أفضلية مخابراتية كانت تسعى اليها بإلحاح خاص منذ هجمات 11 سبتمبر

وارتبط البلوي بالإسلاميين فيما مضى لكن أجهزة المخابرات الأردنية اعتقدت أنه تم «إبعاده عن التطرف» بنجاح.

وقال محللون إن المفهوم أن المخابرات الأردنية كانت تأمل أنه قد يكون شخصا له مصداقية ويتمتع بالذكاء والجرأة لاختراق قيادات الصف الأول بالقاعدة والعمل دون أن يرصد. لكن بعض المعلقين يرون أن رغبة الجهاز في زرع

عميل في مكان جيد ربما دفعت به الى التغاضي عن بعض المسائل الأمنية، وقال مسـؤول غربي في مجال مكافحـة الإرهاب إن الهجوم أظهر أن تنظيم القاعدة «لا يلعب لعبة مخابرات

وكان هذا يعني الإبقاء على الرجل حيا داخل نظامنا. إنه في حالة حرب ويريد تسديد ضربة مميتة». ومضى يقول «نحن من يلعب لعبة المخابرات. هل كنا نتوق بشدة لإحراز تقدم كبير على صعيد هذه

ونفى ليون بانيتا مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية أن يكون هناك اي شعور بالاطمئنان وراء

وكتب فى صحيفة «واشنطن بوست «لم تكن مسالة ثقة في أصل مخابراتي محتمل بل حتى أصل وفر معلومات استطعنا التحقق من صحتها من مصادر مستقلة. الأمر لا يكون بهذه البساطة ابدا ولم يتجاهل أحد المخاطر ، كان هذا الشخص على وشك الخضوع للتفتيش من قبل ضباط الأمن التابعين لنا

ستضمن على الأرجح احتفاظ اجهزة المخابرات الغربية بصلاتها بالأردن.

الأمريكيـة لرويتـرز «لو كان الأردنيـون بالكفاءة التي نعتقدها فإن الولايات المتحدة ستكون مجنونة اذا قطعت العلاقة». (رويترز)

من اجل استقرار المد

واشار وزير خارجية المانيا الى تقدير

دور الامارات في ما يختص بالتعاون

بينها و بين المانيا، و قال «تحدثنا عن الامور

السياسية المتعلقة باليمن والملف النووي

الايراني واتفقنا حول تلك القضايا وهذا

یشیر الّی اهمیة تعزیز شراکتنا».

## برلين وابوظبي تدعوان طهران للتعاون مع المجتمع الدولي.. ونجاد يقول ان القوى الأجنبية تحاول زرع الفتنة في المنطقة

إمكانية شن هجوم عسكري ضد المنشآت

وقال المتحدث باسم الخارجية الايرانية رامين مهمانبرست امس الاثنين

صريحات عيرمدروســـه وعير

الصدد في اطّار بناء».

# وجدد المتحدث موقف طهران من

■ طهران ـ وكالات: دعا المدعي العام الايراني امس الاثنين الى القيام بتحرك حازم ضد الاشخاص المسؤولين عن الاضطرابات التي اعقبت انتخابات الرئاسة في حزيران/ يونيو وذلك في تحذير واضح لكبار المعارضين من أنهم عرضة للمحاكمة.

وذكرت وكالة الطلبة الايرانية للانباء ان المدعى العام غلام حسين محسني اجئي دعا في بيان الي مدعى عام طهران عباس جعفري دولت ابادي الى اتخاذ اجراءات ضد «العناصر التي تقف وراء الفتنة الاخيرة».

وقال اجئي «من المتوقع ان تلبى المطالب بمحاكمة الذين يقودون الفتنة التي اعقبت الانتخابات « في اشارة الى عريضة وقعها رجال دين في طهران دون ان يذكر

ودعت السلطات ورجال دين متشددون القضاء الإيراني إلى معاقبة زعماء المعارضة بتهمة اثارة التوترات وطالبوا

بتطبيق حد الحرابة عليهم.

لكن السياسي المعارض الكبير مهدي كروبي قال إن

التهديدات لن توقف مسيرته المؤيدة للاصلاح وذلك بعد

على سيارة كان يستقلها.

واضاف «لم نكن نعرف ان المطالبة بأصواتنا والاحتجاج

ومهدي كروبي يدين «القمع باسم الدين»

وفى تصريح يتسم بالتحدي على موقع «سهام نيوز» الالكتروني التابع لحزبه اعتماد ملى قال كروبي إنه وأسرته «مستعدون لأي كارثة».

باسم الدين» متعهدا بمواجهة التحديات.

و تحدث عن «سرقة سياسية». وكتب كروبي «يشهد الله كيف حولوا (القادة الايرانيون)

المدعى العام الايراني يريد تحركا ضد المعارضة

ثلاثة ايام من اعلان موقع للمعارضة أن أعيرة نارية أطلقت

واتهم كروبي السلطات الايرانية الاثنين ب» قمع الشعوب

وكرر كروبى الذي كان رئيسا لمجلس الشورى ومرشحا لم يحالفه الحظ في الانتخابات الرئاسية التي جرت في حزيران (يونيو)، الاتهامات بحدوث تزوير خلال الاقتراع،

خلافا سياسياً الى حرب دينية ليتمكنوا باسم الدين من قمع الناس الذين يطالبون بحقوق سياسية».

على السرقة السياسية تعادل ان نصبح اعداء الله وفاسدين في الارض في اعين هؤ لاء»، وهما صفتان تطلقهما السلطات على متظاهري المعارضة.

■ عواصـمـوكالات: وصفـت إيـران في تعليقـه علـى تصريحـات بترايوس مقايضـة الوقـود النـووي علـى مراحـل شعوب المنطقه وتسهم في خفض مستوى تواجد وتدخل القوى الدخيله في سوون و قبال» أن علني الأطبر أف الأخبري تقديد ضُمانًات كاملة الى الجَمهورية الاسلامية المنطقة».

وكان بترايو سأعلن الاحدأن الولايات المتحدة أعدت خطط طوارئ للتعامل مع منشآت إيران النووية، بالإضافة إلى خياري الدبلوماسية والعقوبات. من جانبه قال الرئيس الإيراني

محمود أحمدي نجاد خلال اتصال هاتفي مع نظيره الباكستاني آصف على زرداري ان القوى الأجنبية تّحاول زرع الفتنة في وقالت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية

«ارنـا» امس الاثنـين ان الرئيس الإيراني قال خـلال الاتصال « ان القـوى الأجنبية تحاول زرع الفتنة والشقاق من خلال التفجيرات وقتل الأبرياء»، وأضاف «إننـي على ثقة من ان الشـعب و الحكومة في باكستان لن يسمحا للقوى التسلطية تحقيق أهدافها وسيعم الأمن والإخاء في

مصالحها»، وأشارت إلى انهما أكدا على» ان شعوب المنطقة لن تسمح للقوى الأجنبية بالتدخل في شؤون بلداًنها». وأعلن أحمدي نجاد استعداد طهران

ونسبت الوكالة الإيرانية إلى زرداري قوله ان القوى الأجنبية» تعمل دائما على ضرب استقرار المنطقة «. مضيف ان الشعب الباكسـتاني «سيفشـل هـذه المؤامرات من خلال مساعدة شعوب ودبلوماسي»، وحكومات المنطقة ومن ضمنها إيران».

وقال» ان وجود إيران وباكستان ان تكون ايران تسعى، وعلى الرغم من الانبعاثات الكربونية في الامارات من كبيرة والامارات تلعب دورا هاما للغاية لاغراض عسكرية. واستقرارها»، الى ذلك دعت الامارات العربية

المتحدة والمانيا ايران الاحد الى التعاون مع المجتمع الدولي لحل ازمة البرنامج النَّووي الايراني. وقال وزير الخارجية الاماراتي الشيخ عبد الله بن زايد ال نهيان في

ختام محادثات مع نظيره الالماني غيدو فسترفيلي الذي يزور ابو ظبي «نأمل من الايرانيين أن يسمعوا هذه المشورة منا او من اصدقائهم من مختلف انحاء العالم و بان پر سلوا رسالة ایجابیة و و اضحة ان البرنامـج النووي الايراني هو برنامج سلمى فقط وليس اكثر ذلك». وحول فرض عقوبات دولية على ايران، قال الشيخ عبد الله «نحن

نتأثر بأي شيء تقوم به او تتعرض له ايـران ٠٠ ونحـن في الامـارات ننظـر الى ضرورة التعاون مع ايران بأهمية بالغة واضاف «لكننا ننظر باهتمام الى مسألة عدم الشفافية في البرنامج

النووى الايراني خاصة بعد التقارير المتكررة للوكالة الدولية للطاقة الذرية البرنامج .. نحن نحتاج من أيران الى المزيد من التعاون والايضاح والعمل لطمأنة المجتمع الدولي وجيران ايران

ويخشي قسم من المجتمع الدولي

الجهود لدرجة أننا جرفنا الحماس؟»

وعلى مسافة من عناصر المخابرات الأخرى حين أطلق

وقال روبرت ايرز الضابط السابق بالمخابرات

ويقول محللون إن حاجة الغرب الى مصادر

# إيران تقول إن تصريحات بترايوس بشأن مهاجمتها «غير مدروسة»

فائد الفيادة المركرية الأمريكية الجنرال ديفيد بترايوس الاخيرة بشأن النووية الايرانية بـ»غير الدروسة وغير

ونسبت وكالة الانباء الايرانية الرسمية «ارنا» الى مهمانبرست قوله «انَّه ينبغي الادلاء بأي تصريح في هذا

الايرانية في هذا المجال «· من ناحية أخرى، قال مهانبرست إن زيارة وزير الخارجية الايراني منوشهر متكي إلى العراق وسورية تأتّي في اطار تعزير التضامن و»انها تخدم مصالح

وأضافت ان الرئيسين دعيا إلى إفشال مخططات الأعداء و محاولات القوى المتغطرسة لخلق حالة من عدم الاستقرار في المنطقة بهدف الحافظ على

لتقديم» هل الدعم إلى إسلام آباد».

والتواصل معها باهتمام». التي تضع علامات استفهام على هذا

بشكل أساسي». وتابع «هذاً لب ما تحتاجه دول المنطقة والعالم .. وايران يجب ان تتعاون مع مجلس الامن والوكالة الدولية للطاقة الذرية لانهاء هذا الملف بشكل سياسي

خرر، الی انتاج وقود پسـنحد واضاف الوزير الاماراتي «ان الامارات سلكت نهجا شفافا ومتميزاً في برنامجها النووي السلمي ورأينا التعاون الدولي

والتنافُّس بين دول العالم للاستثمار فيّ الامارات ونأمل من ايران ان تسلك هذا وكانت مجموعة الدول «الست» (الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي: الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنساً والصين وروسيا، اضافة الى

> القَّسـم الاكبر من اليُّورانيومُ الاَيراني في الخـارج برعايـة الوكالة الدوليـة للطاقة الذرية للحصول في المقابل على الوقود اللازم لمفاعلها للابحاث في طهران. لكن ايران رفضت هذا العرض وحددت في الثاني من كانون الثاني/يناير مهلة اخيرة للدول الكبرى مدتها شهر للموافقة

على تبادل اليورانيوم وفق شروطها

المانيا) التي تتفاوض حول هذا الملف،

عرضت العام الماضي على ايران تخصيب

وعرضت مبادلات متزامنة وبكميات صغيرة من اليورانيوم الايراني مقابل وقود مخصب حتى نسبة 20 %، وهو ما رفضه محادثوها.

وتفكر الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة حاليا بفرض عقوبات جديدة على ايران قد تستهدف بالدرجة الاولى المصالح الاقتصادية والمالية لمؤسسات او افرادا على علاقة بحركة قمع المعارضة.

من جهة اخرى، اعلـن وزير الخارجية الاماراتي «نحـن في الامارات نعمل

بشكل حتيث من أجل التقليل من حجم

صلال المريبيد من الأس الطاقة المتجددة وانشاء محطات الطاقة

النووية السلمية». من جانبه، اكد وزير خارجية المانيا ان بلاده تربطها علاقات وثيقة بدولة الامارات في مختلف المجالات، وقال «ان منطقة الخليج العربي منطقة ذات اهمية

مجلس الشوري الايراني مستاء

من تصريحات رجل دين سعودي ■ طهران ـ اف ب: دان مجلس الشورى الايراني تصريحات ادلى بها رجل دين سعودي مطلع كانون الثاني/يناير الجاري واتهم فيها الشيعة «بالتآمر» على السعودية، مؤكدا ان هذه التصريحات «مهينة»، كما ذكرت الصحف الاثنين. واوضحت الصحف ان البراان الايراني دان في اعلان

واتهم العريفي في خطبته العراقيين الشيعة الذين يشكلون ثلثي سكان العراق «بالتآمر» على السعودية عبر دعمهم تمرد الحوثيين في اليمن. ونقلت عنه الصحف مهاجمته احد اهم مراجع الشيعة، آيـة الله العظمي

اقره الاحد بموافقة 240 من اصل 290 نائبا التصريحات التي ادلى بها رجل

الدين السعودي محمد العريفي خلال خطبة الجمعة في الرياض في 1 كانون

السيد على السيستاني، ونعته بانه «شيخ كبير زنديق فاجر». وقال مجلس الشورى الايراني في اعلانه «مرة اخرى رفع الامريكيون صوتهم عن طريق رجل دين وهابي في السعودية استغل للاسف صلاة الجمعة ليتكلم ضد مصالح المسلمين في وقت تحتاج فيه الامة الى الوحدة

واضاف ان «رجل الدين المزعوم هذا هاجم مدرسة الفكر الشيعي وأحد ابرز قادتها»، بحسب ما ورد في النص الذي قالت الصحف انه طلب من السلطات السعودية اتخاذ «اجراءات» ضد الشيخ العريفي.

## قالوا انه يقتبس من المستشرقين... وسقوطه سيكون مدويا علماء دین کویتیون پهاجمون شیخا سعودیا

بعد أن خص آيات الحجاب بنساء النبي

لندن\_«القدس العربي»:

استنكر عدد من علماء الدين الكويتيين ما ذهب إليه المدير العام لفروع هيئة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر بمكة المكرمة د.أحمد الغامدي من أن آيات الحجاب نزلت في أمهات المؤمنين ولا تخص نساء المسلمين. وذلك بعد أن أدلى بتصريحات في وقت

سابق أكد فيها جواز الاختلاط،

وأوضح أن ما يردده الغامدي مقتبس

ولكد رئيس الجمعية الكويتية للمقومات الأساسية لحقوق الإنسان د.عادل الدمخي أن الغامدي ليس عالما فى الدين ولا حتى طالب علم ولا ينبغى له أن يخوض في الأمور الشرعية،

من كلام المستشرقين والشبهات التي أثاروها حول آيات الحجاب، وأضاف إن فرضية الحجاب على نساء المؤمنين من الأمور المعلومة من الدين وكلام الغامدي يعد مخالفة لأمر معلوم من

من جهته، اعتبر أستاذ الشريعة في جامعة الكويت سعود الربيعة أن ما جاء به الغامدي يناقض ما قاله علماء المسلمين ويبتعد عن الطرح المنطقى، مؤكدا أن آيات الحجاب نزلت بحق أزواج النبي ونساء المؤمنين. ووصف الْغَامَدي بأنّه أحد الساقطين في تيار السياسة وأن سقوطه سيكون مدويا لأنه أقل شأنا من أن يكون عالما، بدوره، تحدث الداعية حاي الحاي

عن قول الغامدي بجواز الاختلاط قائلا إن الاختلاط يستوجب سخط الله عز وجل، وأن ما قاله لم يقل به أحد من العلماء، وأضاف إن ما جاء على لسان الغامدي يعد فتنة تضر بالأمة وأن دلائله التي ساقها واهية. وقال عضو الاتصاد العالمي لعلماء

المسلمين د.أحمد حسين إن الشيعة والسنة اتفقوا على أن آيات الحجاب تخص نساء المسلمين عامة وليس فقط أمهات المؤمنين، وأشار إلى أن الاختلاط بوجه عام موجود، وأن الاختلاط المحرم هـو الذي يؤدي إلى الوقوع في الرذيلة، حيث لا توجد نصوص تحرم الاختلاط بوجه عام وإنما أتت النصوص لتحرم الخلوة بين الرجل والمرأة.

## العاهل السعودي يهدي وزير الخارجية الألماني صورته وهو يمتطى جوادا في شبابه ■ هامبورغ ـ د ب ا: حصل وزير الخارجية الألماني جيدو فيسترفيله خلال زيارته الأولى للسعودية منذ توليه مهام منصبه

وأهدى الملك عبد الله للضيف الألماني صورة له في شبابه وهو يمتطى جوادا ووقع عليها بعبارة: «مع تحياتي ، عبد الله». ونشرت صحيفة «بيلد» الألمانية واسعة الانتشار الصورة ضمن

على هدية تذكارية من العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد

من جهته أعرب فيسترفيله الذي يترأس الحزب الديمقراطي الحر عن «امتنانه للكرم الشديد». وفى تقييمها لزيارة فيسترفيله للسعودية مطلع الاسبوع الجاري والتي جاءت ضمن جولة له بمنطقة الخليج ، رأتُ الصحفُ الألمانيُّة

أن الورير الألماني تجاوز بنجاح «أكثر الزيارات الخارجية حرجا

ويكمن وجه الحرج في الزيارة إلى أن فيسترفيله يعلن صراحة عن ميوله الجنسية المثلية ويظهر في مناسبات عامة مع شريك

## ■ الكويت\_رويترز: قال مسؤول أمنى إن مبنى البورصة الكويتية أغلق وجرى اخلاؤه امس الاثنين بعد تلقي تهديد بوجود قنبلة تبين في وقت لاحق أنه بلاغ كاذب. يسمح للعاملين بالاقتراب منه لنحو ثلاث ساعات.

وقامت قوآت الدفاع المدنى والكلاب البوليسية بتفتيش المبنى ولم وقال العقيد محمد الصابر المتحدث باسم وزارة الداخلية بعدأن ممحت الشرطة بعودة العاملين إلى مبنى البورصة مؤكدين لهمأنه آمن «لم نجد متفجرات، إنه بلاغ كاذب»،

وقال مسؤولون إن التهديد جاء بعد إنتهاء جلسة التداول امس.

ويضم المبنى المرتفع شركات تجارية ووشركات للسمسرة وهو جزء

الاستعداد حتى انتهاء عمليات التفتيش. وفي أعقاب هجمات 11 أيلول (سبتمبر) 2001 على الولايات المتحدة وقع عدد من الهجمات في الكويت أسفر أحدها عن مقتل جندي بمشاة البحرية الأمريكية واصابة آخر في تشرين الأول (أكتوبر) 2002. ومنذ ذلك الحين شنت الحكومة حملة ناجحة إلى حد كبير للقضاء على عنف المتشددين الإسلاميين.

محوري من حى المال بالمدينة وتحيط به مقار بنوك رئيسية. وسوق

الكويتُ لِـلاُورَّاق الماليـة هي ثانـي أكبر بورصـة من حيـث القيمة في

الشرق الأوسط. وأمرت الشرّطة وحراس أمنيون المارة بعدم الاقترابّ

من اللَّبني بينما وقفت سيارات الاسعاف في موقع قريب على أهبة

وزير الداخلية الإيراني يزور الدوحة قريبا للتوقيع على اتفاق للتعاون الأمنى

إغلاق مبنى بورصة الكويت بعد تهديد بوجود قنبلة

■ طهران ـ يـو بـي اي: قال سـفير قطر لدى إيران عبد الله سهرابي امس الاثنين ان وزير الداخلية الإيراني مصطفى نجار سيزور الدوحة قريبا

تعاون أمنى بين البلدين. حيث من المتوقع ان يوقع على اتفاق

ونقلت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية (إسـنا) عـن سـهرابي قولـه ان نجـار سيبحث مع المسؤولين القطريين مسائل تتعلق بوزارتي الداخلية في

البلدين ،بالإضافة إلى موضوع الأمن وأضاف انه من المتوقع ان يتم التوقيع خلال الزيارة على اتفاق

حياته ميشائيل مرونتس.

الكشف عن مخطط لاغتيال ملك الأردن

خلال زيارته للعراق عام 2008

■ عمان - يو بي اي: كشفت صحيفة أردنية امس عن مخطط لتنظيم القاعدة لاغتيال الملك عبد الله الثاني خلال

زيارته للعراق في العام 2008، الامر الذي لم تؤكده أو تنفيه

وذكرت صحيفة «الدستور» أن زيارة الملك عبد الله الثاني بغداد التي كانت مقررة في في التاسع من تموز/

يوليو من العام 2008 الغيث فجأة رغم اكتمال الاستعدادات

لها وذلك بعد ان تلقت اجهزة المخابرات الأردنية معلومات

مؤكدة بأن تنظيم القاعدة في العراق خطط لاغتيال الملك

وأضافت أن المخابرات الأردنية كانت تتابع المعلومات اولا

بأول، وكانت تُوثق هذه المعلومات بالتسجيلات الصوتية،

والفيديو، وأن المجموعة التي كانت تريد اغتيال الملك، تم

اختراقها من جانب الاردن، وكانت تضم سبعة عناصر من

وقالت الصحيفة، التي لم تكشف عن مصادر معلوماتها،

بهذا الخصوص انه وبعدما تأكد لجهاز المخابرات صحة

المعلومات التي تلقاها بشأن العملية قرر الغاء زيارة الملك

لبغداد، وان جهاز المخابرات وضع الملك بصورة مخطط

واكدت الصحيفة أن السلطات القت القبض على اعضاء

ولم تؤكد مصادر أردنية رفيعة المستوى، إتصلت بها

وكان العاهل الأردني زار بغداد في الثاني عشر من آب/

اغسطس من العام 2008 كأول زعيم عربي يزور العراق منذ

ويأتي كشف الصحيفة عن مخطط القاعدة لاغتيال الملك

عبد الله الثاني في العراق في إطار التداعيات التي احدثتها

يونايتد برس إنترناشونال، هذه الأنباء عن محاولة

المصادر الرسمية في الأردن.

خلال وجوده في العاصمة العراقية.

مجموعة الاغتيال قرب نهر في بغداد،

اغتيال الملك، أو تنفها.

# البرلان العراقي يصوّت على هيئة تمييز لرد قرارات اجتثاث المرشحين للانتخابات

بغداد - «القدس العربي»

## ـ من هاني عاشور:

صوت مجلس النواب العراقى الثلاثاء على الهيئة التمييزية لهيئة المساءلة والعدالة، وقال مصدر في المجلـس ان (76) نائبا مـن اصل (145) صوتوا لصالح الاسماء المرشحة للهيئة التمييزية من قبل مجلس القضاء الاعلى، واوضح المصدر ان الهيئة تتكون من (7) قضاة تمييز وستتولى النظر بالطعون والاعتراضات على قرارات هيئة المساءلة والعدالة. واضاف سيكون على كافة الكيانات السياسية والاشخاص الذين شملهم قرار هيئة المساءلة والعدالة بالاقصاء من الانتخابات تقديم طعونهم الي الهيئة التمييزية مباشرة للنظر فيها واتضاد القرار المتعلق بها. وكان قانون المساءلة والعدالة نبص في الفقرة 9 من المادة الاولى على تشكيلً « هيئة تسمى ب «هيئة التمييز العليا للمصالحة والمساءلة» والمشار إليها فى القانون بهيئة التمييز من سبعة قضاة من الدرجة الاولى يعينهم المجلس الاعلى للقضاء ويوافق عليهم مجلس الوزراء ويصادق عليهم مجلس النواب، يرأسهم القاضى الاقدم منهــم، وقراراتها بأغلبية اربعة اصوات، وحددت الفقرة (10) من المادة الاولى عمل «هيئة التمييز العليا» بالنظر «في جميع قرارات هيئة الاجتثاث وفي جميع المظالم ولتدقيق القضايا المرفوعة حول اجراءات هيئة الاجتثاث، فيما نصت المادة (11) من القانون على ان «يكون قرار هيئة التمييز العليا نهائياً.

واكد برلمانيون عراقيون ان هيئة المساءلة والعدالة وبالرغم من صدور قانون لها إلا انه لم يصوت عليها في مجلس النواب، ما يمكن ان يجعل قراراتها ومنها قرارها الاخير في شطب كيانات سياسية من الانتخابات قرارا

من جهة اخرى أكدت النائبة ازهار السامرائي عن كتلة التوافق العراقية انه بعد هذه الفترة الطويلة لعمل المجلس كان من المفترض أن تشكل لجنة المساءلة والعدالة وتناقش الأمور ويبت بها قبل الإعلان عن الكيانات والأرقام وقبولها في

عمال نظافة في مكان انفجار في شارع ابو النواس ببغداد امس (افب)

المفوضية واحتساب أرقامها وأعدادها. واشارت الى ان اعضاء مجلس النواب استغربوا صدور قرارات تثير المشاكل فى الوقت الذي يبدو العراق أحوج ما يكون الى لمّ الصف وإلى إعادة جميع الكتل والمرشحين للمشاركة، مشيرة الى انه اذا كانت هناك إثباتات وحقائق نطلب من الأعضاء العودة الى الهيئة للتأكد وبعدها تتم عملية الاعتراض لأن هذه القرارات تطفو على السطح ولابد ان تكون هناك قناعة في مجلس النواب.

وعلى صعيد متصل أكد رئيس اللجنة القانونية في مجلس النواب ان لجنته انتهت من قانون السلوك الانتخابي واجرت التعديلات اللازمة و من ثم التصويت، عليه»، مضيفًا أن «المسودة التي

ارسلت الى اللجنة القانونية كان فيها الكثير من المواد المخالفة للدستور وقد درستها اللجنة وقامت بتعديلها وابعدت ما مكرر فيها من مواد قوانين موجودة في قوانين اخرى»، موضحا أن القانون الان خرج بصيغة جديدة وارسل الى هيئة رئاسة البرلمان كى يقرأ القراءة الثانية، واشار الى أن السبب الرئيس في تأخير اقرار هذا

القانون رفض البعض له لما جاء فيه من مواد اعتبرها غير مطابقة للدستور، اضافة الى ان اللجنة القانونية كانت لديها ملاحظات على اصل القانون وقد عدلت تلك الملاحظات الان، وايضا عدم اكتمال النصاب القانوني للتصويت على امكانية قراءته القراءة الثانية

## البرلمان العراقي يصدق على تعيين روز نوري شاويس نائبا لرئيس الوزراء خلفا لبرهم صالح ■ بغداد – يو بي اي: صدق مجلس النواب العراقي امس الاثنين على تعيين روز نوري شاويس عن كتلة التحالف الكردستاني

بمنصب نائب رئيس الوزراء خلفا لبرهم صالح الذي استقال من هذا المنصب على خلفية تعيينه رئيساً لحكومة إقليم كردستان

وكان صالح قد استقال من منصبه في أغسطس/ آب الماضي. كما صدق المجلس في جلسة امس على قانون الخدمة والتقاعد العسكري المثير للجدل والذي يشمل مئات الآلاف من منتسبي الجيش العراقي الحالى والسابق.

لندن تحقق مع جنود بريطانيين

بعد معلومات عن مقتل جدة

عراقية في 2006

وقد اصيب جندي بريطاني في

خضر طالب في تبادل النيران وباءت

محاولات انقادها بالفشل وتوفيت

متأثـرة بجروحهـا»، بحسـب المصدر

وقال المتحدث ان «الشرطة

العسكرية الملكية ستفتح تحقيقا في

الاتهامات التي اطلقها شقيق كريم

وستعمل على تحديد مكان معالجة

صبيحة خضر طالب بدقة حيث

و شدد المتحدث انها «لم تتعرض

وطالب محامى العائلة فيل شاينر

بفتح تحقيق «فوري ومستقل» حول

للتعذيب على يد جنود بريطانيين ولم تلق جثتها على قارعة الطريق بل تمت

عادتها الى السلطات العراقية».

هذه «الجريمة المحتملة».

اعلنت و فاتها».

الملك عبدالله

عملية خوست في افغانستان، والتي نفذها انتحاري أردني يدعى همام البلوي ويلقب بـ«أبي دجانة الخراساني» كانت المخابرات الأردنية قد جندته للتجسس على تنظيم القاعدة في افغانستان قبل ان يصبح البلوى عميلاً مزدوجاً. واكد الاردن على أن حربه ضد تنظيم القاعدة مستمرة

في اي مكان في العالم، كما أكد على تعاونه الوثيق مع اجهزة الإستخبارات العالمية لمواجهة الإرهاب. وكان الملك عبد الله الثاني كشف في تصريح صحافي

سابقة ان دولة اوروبية احبطت محاولة للقاعدة لإغتياله في البحر بينما كان يستقل قارباً.

# البابا يحذر من الخطر المحدق بالمسيحيين في العراق ومصر وباكستان

ق مناسبة والقدس عاصمة الثقافة العربية للعام ٢٠٠٩، تعرض

مؤسسة الدراسات الفلسطينية مجموعة من الكتب عن القدس

المراسة المركبة في القدن

أرض السفارة

الأميركية في القدس

وليد الخالدي

المجتمع القلسطيني

فى غزة والضفة

والقدس

المنكوة الدالمة ي القصيل

■ روما – يـو بي اي: حـذر البابا بنديكتوس السـادس عشر امس من أنِ المسيحيين في العراق ومصر وباكستان في خطر، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن الإرهاب يستهدف الأبرياء، ودعا إلى نبذ كل أشكال العنف.

ونقلت وكالة الأنباء الإيطالية «آكى» عن البابا قوله امس في كلمة لدى استقباله رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين لدى الفاتيكان «أود أن أشير إلى ان المسيحيين في الشرق الأوسط متضررون بطرق شتى، ولا سيما لجهة ممارسة حريتهم الدينية».

وأضاف «من أجل تقديم الدعم لهم وجعلهم يشعرون بتقارب الأخوة في الإيمان، فقد دعوت لعقد اللجنة الخاصة لسينودس الأساقفة حول الشرق الأوسط في خريف هذا العام». وحث البابا في كلمته «القادة والمواطنين في العراق على تجاوز الفجوة ونوازع العنف والتعصب، لكي يبنوا معاً مستقبل بلدهم»، مضيفاً «حتى الطوائف المسيَّدية في

القدس الانتدابية في

المذكرات الجوهرية

واصف جوهرية

الشدي ومداده المدادي

القدس: من العهدة

العمرية إلى كامب ديفيد

وليد الخالدي

العراق تريد الاسهام في ذلك، ولكن لكي يكون هذا ممكناً يتعين ضمان الأمن والحرية لهم». وبعدما تطرق الى أوضاع المسيحيين في باكستان ،مطالبا بأن «يبذل كل جهد كي يندمجوا بشكل كامل في حياة بلادهم». وقال «لا بدأن أستذكر الهجمات المؤسفة في الأيام الأخيرة التي كان ضحاياها من الطائفة القبطية المصرية بينما كانوا يحتفلون بعيد الميلاد».

على صعيد آخر، أوضح البابا في كلمته «إن الارهاب يعرض عدداً كبيراً من الأرواح البرينة للخطر، ويتسبب بشعور من القلق على نطاق و اسع».

وأضاف «أود في هذه المناسبة الجليلة، أن أجدد النداء الذي أطلقته في الأول من كانون الثاني/يناير أثناء صلاة التبشير الملائكي لكل من ينتمي للجماعات المسلحة بكافة أشكالها، كي يتخلوا عن العنفُ وأن يفتحوا قلوبهم لفرحة

- JULI

القدس ١٩٤٨: الأحياء

العربية ومصيرها

سليم تماري

الوضع القانوني لمدينة

القدس ومواطنيها

أسامة حلبي

بعثالثا وتعادا المنتدتي

خالهيمالتية

0

تقرير رؤساء بعثات

الاتحاد الأوروبي

عن القدس

# 4 حوجي عنصر من البيشمركة في العراق

■ بغداد –يو بي اي: أصيب 4 أشخاص بجروح باعمال عنف في بغداد وبابل جنوبا، بينما عثر على جثة احد عناصر البشمركة الكردية، غرب الموصل بشمال العراق

وقالت الشرطة ان رئيس مجلس قوات الصحوات في

وقال مصدر في الشرطة المحلية إن المسلح فتح النار من مسدس كان يحمّله على «سيارة رئيس مجلس الصحوات بمحافظة ديالي حسام المجمعي اثناء سيرها في منطقة

ولم يذكر المصدر ما اذا كان المجمعي قد أصيب بالهجوم ام لا، كما لم يذكر حجم الخسائر البشرية او المادية التي خلفها

يذكر أن المجمعى تعرض خلال الاشهر الماضية لخمس محاولات اغتيال، كان آخرها استهداف موكبه بإطلاق نار قرب ناحية كنعان، 18 كيلومتراً شرق بعقوبة، قبل نحو شهرين، ما أسفر عن إصابة عدد من مرافقيه بجروح وإلحاق أضرار مادية بعدد من السيارات،

لإطلاق نار من قبل مسلح مجهول أثناء توجهه إلى منزله في منطقة الخضر الواقعة شمال مدينة الحلة مركز محافظة بأبل جنوب بغداد امس الاثنين.

وقال مصدر امني محلي إن الشخص المذكور، الذي لم يفصح عن اسمه، «أصيب بطلق نارى في صدره عندما فتح مسلح مجهول النار عليه في منطقة الخَّضرالتابعة لناحية الإسكندرية (60 كيلومتراً شمال الحلة). و في بغداد، أصيب ثلاثة من موظفي مكتب عضو مجلس

النواب العراقى عن القائمة العراقية عزت الشابندر بانفجار عبوة لاصَّقة بسيارتهم امس .وقال مصدر امني إن عبوة ناسفة لاصقة انفجرت في سيارة نوع «بيك أب» تابعة لمكتب النائب عن القائمة العراقية، التي يتزعمها رئيس الوزراء الاسبق إياد علاوي، قرب جامعة النّهرين في منطقة الجادرية وسط بغداد، ما أدى إلى إصابة 3 من موظفي مكتبه جروح. وفي الموصل بشمال العراق عثرت قوة من الجيش العراقي على جثة احد عناصر قوات البيشمركة الكرديه

وافاد مصدر امني محلي بان الجثة عثر عليها في احد لوديان القريبة من الشارع العام بمنطقة تقع قرب قضاء الحضر، الـذي يبعـد 80 كيلوّمتراً غرب الموصـلّ، وفيها آثار

محافظة ديالي بشمال شرق بغداد تعرض إلى هجوم مسلح شنه شخص مجهول يستقل دراجة نارية بجنوب غرب مدينة بعقوبه مركز المحافظة امس الاثنين

المرادية، 15 كيلومتراً جنوب غرب بعقوبة.

الى ذلك، أصيب شخص واحد بجروح جراء تعرضه

# تقرير اممى ينتقد تعامل دول الشرق

■ القاهرة – يو بي اي: انتقد تقرير أممى امس اعتماد دول الشرق الأوسط وشــمَّال افريقيا على المنهج الامنى للتعامل مع مشكلة اللاجئين وغياب الاليات القانونية والاقليمية للتعاطى مع ازمة نزوحهم. واعتبر تقرير العمليات الإقليمية للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لعام 2010 ان التوفيق بين حماية اللاجئين وأمن الدول المضيفة أهم تحديات

وقال أن محاولات اللاجئين عبور اراضي مصر بطريقة غير شرعية الى اسرائيل يؤثر على مناخ حمايتهم. واوضح ان المضاوف الأمنية سيطرت

على سياسات وممارسات اللجوء لدى الحكومات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التى تضم وتخرج عددا ضخما من اللاجئين والمرحلين. وفيما يتعلق بمصر التى تستضيف

طالبي اللجوء من العديد من الدول تشمل العراق، وإريتريا، والصومال، والسودان، ودولا أخرى في أفريقيا، قال التقرير إن محاولات هولاء عبور الحدود من مصر إلى إسرائيل بحثا عن الحماية وعن فرص اقتصادية أفضل تؤثر في مناخ الحماية. واضاف ان هذه المحاولات «تؤدي إلى تعقد الوضع، إلا أن المفوضية السامية لشؤون اللاجئين أكدت أن الحوار مع

على دعم إقامة آلية حماية لتتعامل مع هذه التحديات وغيرها»، وقال التقرير ان دول شمال أفريقيا باعتبارها طريق عبور تتأثر بحركات الهجرة المختلطة الكبرى التي يأتي أغلبها من دول جنوب الصحراء، حيث ان الكثير منهم بحاجة لحماية دولية. واضاف انه في ظُل غياب أطر العمل والاستراتيجيات القانونية

الوطنية والإقليمية للتعامل مع هذه

وتابع التّقرير أنه «لا توجد حلول

في الأفقَ لوضع اللاجئين الفلسطينيين،

علاوة على استمرار عمليات ترحيل

العراقيين التي تمثل ضغطا كبيرا على

أنظمة اللجوء والظروف الاجتماعية

والاقتصادية في الدول الرئيسية المضيفة

للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون

وأظهر التقرير أن المستلزمات المالية

للاجئين العراقيين في الشرق الأوسط».

حكومتي مصر وإسرائيل والأنشطة

الخاصة بزيادة القدرات فيهما، تساعد

المواضيع فإن هذا يجعل من الصعب تأمين الحماية لمن هم بحاجة لها، وأشار إلى أنه رغم الموقف المعقد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقياً، إلا أن هناك تعديلات يمكن أن يتم إجراؤها 500 مليون دولار. على ظروف المرحلين ، كما أن المنطقة تتوافر بها العناصر الساعدة على زيادة

العراقيين. عمليات لمعالجة أوضاع اللاجئين. وأشارت المفوضية إلى استمرار القلق بشأن تدهور وضع نحو 1.4 مليون عراقي مرحـل داخليـا، وعـدد كبير مـن اللاجئينَ في المنطقة، خاصة السيدات والأطفال المرحلين داخليا وتعرض الكثيرين منهم

الاوسط الآمني مع مشكلة اللاجئين اللاجئين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا سجلت ارتفاعا خلال السنوات الخمس الأخيرة، وهو ما يرجع بشكل أساسي إلى عمليات الترحيل داخل وحول

ويضاف إلى ذلك توسع البرامج الإضافية من أجل الوضع هنّاك وذلكٌ بخلاف ارتفاع ميزانية البرنامج السنوي لعام 2009 بسّبب تنامى أنشـطة الحماية في إسرائيل واليمن. وقال التقرير أنه خلال عام 2010،

سترتفع ميزانية المفوضية السامية للأمم المتحدة لشوون اللاجئين في أغلب الدول نتيجــة لتقييمــات الاحتياجات الشــاملة، ومن المتوقع أن يصل إجمالي الميزانية لكل من العراق والأردن وسورية فقط إلى نحو

ومن المقرر أن تكون العراق أكبر دولة للعمليات التى تقوم بها المفوضية خلال العام الحالي، فيما سُتشهد سُورية أكبر

المسؤولين العراقيين على مستجدات الوضع في العراق والتدخلات الخارجية وبخاصة احتلال ايران لبئر الفكهة النفطية العراقية الرابعة فضلاعن التحضير للقمة العربية للعنف الجنسي، بما في ذلك الإتجار المقبلة في ليبيا في آذار /مارس المقبل، بالبشر وعمالة الأطفال.

2006 خـلال قيـام الوحـدة بعمليـة الدفاع البريطانية الاثنين ان الشب طة توقيف عندما اطلق كريم قاطع كريم العسكرية ستفتح تحقيقا في مقتل النار عليها»، بحسب ما اشار متحدث عراقية بعمر 62 عاما في 2006 بعد باسم وزارة الدفاع. اتهامات بتعرضها للتعذيب على يد تبادل النيران وقتل كريم قاطع كريم، جنود بريطانيين. و»للاسف اصيبت والدة كريم صبيحة

وتؤكد اسرة صبيحة خضر طالب ان جنـودا بريطانيـين متورطـون في «تعذیبها» و »تصفیتها»، بحسب ه اوردت صحيفة «ذي اندبندنت»، وتشير الصحيفة الى ان شرطة

البصرة (جنوب العراق) تمكنت من تحديد اثر رصاصة في البطن وجروح فى الوجه قد تكون نتيجة تعذيب، وكأنت الشرطة عثرت على الجثة مرمية على قارعة الطريق. واقرت وزارة الدفاع البريطانية

بان جنودا بريطانيين اصابوا الجدة العراقية بجروح خلال تبادل لاطلاق نار الا انها نفت ان تكون اغتيلت او تعرضت للتعذيب،

احضروها على قيد الحياة بعد اقتحام منزلهاً في تشرين الثاني/نوفمبر

ويتحدث تقريـر للكتيبة الاولى من الفوج الملكي لاميرة ويلز عن «وقوع

وتؤكد اسرتها ان جنودا بريطانيين

وتحقق الحكومة البريطانية حاليا

## في 47 ملف بشأن اتهامات بسوء المعاملة والتعذيب قدمها موكلون عراقيون للمحامي شاينر، حـادث في 15 تشـرين الثاني/نوفمبر بن حلى في بغداد لاجراء مباحثات

حول الوضع في العراق والتدخلات الخارجية في شؤونه كما ينتظر ان يجري بن حلي خلال ■ بغداد – يو بى اي: وصل الى

بغداد امس الأمين العام المساعد للجامعة العربية أحمد بن حلى في زيارة للعراق يجري خلالها مباحثات مع المسؤولين والقادة السياسيين وستتركز محادثات بن حلى مع

7 من آذار/مارس المقبل،

التقدم الحاصل في العراق».

الزيارة مباحثات مع قادة الكتل السياسية العراقية تتناول مستقبل الوضع في العراق، في ضوء نتائج الاَنتخابات العامة المقرّر إجراؤها في

العربية عمرو موسى أعلن السبت الماضى أنه «كلّف نائبه أحمد بن حلى بزيارة العراق تنفيذا لما اتفق عليه بين بغداد والجامعة العربية بشأن التشاور المستمر الذي يهدف إلى دعم

وكان الأمين العام للجامعة

المكتبة الخالدية لواء القدس في أواسط في القدس العهد العثماني وليد الخالدي عادل مناع

سعر هذه المجموعة ٥٤٥ بعد حسم ٥٠٪

تلفاكس: 00961 1 804959 - فاكس: 814913 1 00961 مناكس: www.palestine-studies.org/ email: sales@palestine-studies.org



# البريطانيون والروس والمصريون تعلموا ان القبيلة في اليمن لا توالي الا نفسها ومصلحتها العولقي تحول الى «بن لادن الانترنت» مع تعاظم دوره في جذب الشباب وتجنيدهم

لندن – «القدس العربي»:

قال مسـؤولون يمنيون ان مئات من اعضاء القاعدة بينهم مصريون وصلوا من مناطق مختلفة في داخل اليمن ومن السعودية وافغانستان لمساعدة افراد تنظيم القاعدة في بلاد الجزيرة العربية، ونقل عن على حين الحمادي، حاكم اقليم شبوة في الجنوب ان الاعضاء اليمنيين جاءوا من محافظتي مأرب و شبو ه نفسها،

واشارت تقارير الى انور العولقى، الذي ربط اسمه بنضال حسن، الرائد الامريكي الذي نفذ هجوما في قاعدة فورت هوىــتكساس، في تشرين الثاني (نوفمبر) العام الماضي وهناك من تحدث عن صلته بمفجر عيد الميلاد في مطار دويترويت، من انه قديستجيب لدعوة المصالحة والحوار التي عرضها الرئيس اليمني على عبدالله صالح،

. ووصفت صحيفة «التايمز» البريطانية العولقى الذي ينتمى الى قبيلة مؤثرة بأنه تحول الى شخصية شهيرة وعالمية.

وقالت انه صار «اسامة بن لادن الانترنت». وكانت السلطات اليمنية قد اعلنت عن مقتله بغارة على مزرعة بمحافظة شبوة لكن صحافيين محليين اكدوا انه لا زال حيا يرزق. ونقل عن دبلوماسي غربي في اليمن قوله ان السلطات الامنية اليمنية كانت تركز جهودها على مراقبة نشاطات الداعية والباحث الاسلامي عبدالمجيد الزنداني والذي يعتبر

استفاقت على المخاطر والتهديدات التي يمثلها الناشط الشاب العولقي المشهور في أو ساط الشبان المتحدثين باللغة الانكليزية كونه مولودا في نيومكسيكو.

الجهاديين ان العولقي بات شخصية مهمة في جذب الاتباع من خلال مقالاته التي توجه نحو الشباب المسلم الساخط والمتشددين منهم. وهناك العديد من لقطات ومشاركات للعولقى متوفرة على «يوتيوب» تتحدث عن معانى ودروس القرآن الى الصرعات الجديدة

في عالم الموسيقي والراب مثل «سنووب دوغ»

والزومبيز. ويجمع العولقي في رسائله بين

وتنقل « التايمز» عن خبراء يتابعون

المعرفة بالتقاليد الدينية والاحاطة بمقتضيات وكان العولقي قد عمل في مسجد سان دييغو في عام 2000 حيث حضر دروســه اثنان من منفذي هجمات ايلول (سبتمبر) 2001 وهما خالىد المحضار ونواف الحازمي. كما تراسل عبر البريد الالكتروني مع نضال حسن، ويرى

مسـؤول يمني انه العولقي ربمـا التقى مع عمر فاروق عبدالمطلب. وكان صالح قد اشترط تسليم السلاح من

اجل الحوار مع القاعدة وعودة الناشطين الي العقل، مؤكدا أن القاعدة لا تشكل تهديدا على القاعدة بل على المجتمع الدولي، وترافقت تصريحات صالح في وقت اكد فيه الرئيس الامريكي، باراك او بأما ان لا خطط لادارته

وفي اللقاء الذي سينشر يوم الجمعة، اكد اوباماً ان المنطقة الحدودية بين افغانستان والباكستان ستظل مركز الحرب على الارهاب. ولكنه اكد في مقتطفات من مقابلة اجرتها معه مجلة «بيبول» ان اليمن يبرز الان كمشكلة جدية، واعترف أن أدارته تحاول البحث عن عمل دولي مشترك بدلا من الاعتماد على الحل العسكري. ومع ذلك يظل خيار التدخل موجودا في عالم «معقد»، وفي هـذه النقطة يرى اوباما «ان العمل مع المجتمع الدولي في بلدان كاليمن

الامريكية تواجه تحديات صعبة في اليمن مثل تلك التي في باكستان، مع ان الحكومة اليمنية عبرت عن موقف واضح من انها لا تريد قوات امريكية على اراضيها، وجاءت تصريحات الرئيس الامريكي لتعكس موقف قادته العسكريين حيث اكدرئيس هيئة الاركان المشتركة مايك مولين في تصريحات لشبكة سي ان ان ان «ارسال قوات لليمن ليس مطروحا». فيما اكد رئيس القيادة الوسطى الجنرال ديفيد بترايوس في مقابلة مع نفس الشبكة قائلًا «نريد دائما مشاركة عدد من الدول في التصدى للمشكلة».

ويرى معلقون ان اللهجـة الامريكية تحاول تمرير رسالة تطمين لدول المنطقة، وركز اوباما على اهمية الرسالة من بلاده والتي تحاول مواجهة ايديولوجية القاعدة والتركيز على

ارسال قوات لليمن او الصومال. ان امريكا لا ترغب بالتحول الى دولة نقاط عسكرية تقف امام كل تهديد، و خطاب او باما لا يخفف الضغط على الحكومة اليمنية التي تجد نفسها امام استحقاقات من اجل مواجهة القاعدة وهو ما عبر عنه صالح في مقابلة مع تلفزيون دبي.

و الصومال يظل اكثر فاعلية». وهذا لا يستثنى الاسلاميين. ويرى معلقون امريكيون ان الادارة الحكومة باطلاق سراح عدد من الاسلاميين

الامريكي الاانه يتساءل عن الكيفية التي سيواجه فيها صالح تحديات القاعدة بدون

وبين استعداد صالح للتحاور مع القاعدة

ونقلت صحيفة امريكية تعليقات من مسـؤولين غربيـين فـي اليمـن شـكوكهم مـن تعهدات صالح، الذين اشاروا الى ان صالح في الحكم منذ 30 عاما واقام حكمه على الموازنة بين القوى المحلية من خلال شراء ولاءاتهم وكانت الولايات المتحدة قد اشتكت من قيام

> ورفضها ترحيل جمال بدوي، الذي تتهمه امريكا بانه احد المخططين لهجوم كول عام 2000. كما ان اعلان الادارة الامريكية عن تعليق عملية نقل السجناء اليمنيين من غوانتانامو لبلادهم جاء بسبب مخاوف الادارة من عدم ابقائهم في السجن، ويرى محلل امريكي ان صالح اظهر في الماضي نزعة لترك الاسلاميين بدون مشاكل طالما لم يشكلوا تهديدا عليه او ما وصفها ب«معاهدة عدم اعتداء» بين الطرفين. ويرى محلل يمنى نقلت عنه «واشنطن بوست» ان سيطرة صالح على السلطة تبدو ضعيفة، وفي الوقت الذي سيؤثر عليه التدخل

حسب شروطه و تطمينات او باما بعدم ارسال قوات يظل الوضع اليمنى مرشحا للتطور، فبدون تأكيد الدولة اليمنية سيطرتها على الوضع في البلاد ومعه تهديد القاعدة خاصة ان هناك سخطاً داخل التجمعات القبلية من الحكومة في صنعاء وولاءات مشائخ القبائل تتغير من وقت لاخر بحسب الحليف. وتشير الكاتبة فيكتوريا كلارك ان المستعمر البريطاني وقبله العثمانيون والمصريون والروس الذين دخلوا في الصراع الشمال بين قوات الامام والجمهوريين قد اكتشفوا جميعا ان ما يدفع القبائل في اليمن جنوبا وشمالا مصالحها المالية او المنفعة وليس الايديولوجيا، وطالما ظلت جيب القاعدة مليئة بالنقود طالما لقيت دعما من جماعات منهم ولكن تاريخ اليمن فى الماضى والحاضر يقترح ان القاعدة لن تجدلها جذوراكأي ايديولوجية سابقة الا ايديولو جيـة الـولاء للقبيلـة. وتشـير الكاتبة الى ان تجربة بريطانيا الطويلة في عدن 128 عاما ومعرفتها بالجنوب وحب الجنوبيين لهم قد تكون عاملا في صالح الحكومة البريطانية

سفر اليمنيين للعمل في اراضيهم.

التي دعت لمؤتمر دولي من اجل التباحث في ازمةً اليمن وتهديد القاعدة، وكتحضير اولي للاجتماع ترى الكاتبة انه يجب الضغط على جيران اليمن الاثرياء الذين لديهم مصلحة في استقرار اليمن من مثل تخفيف القيود على



مقتل 17 حوثيا وثمانية جنود

في اشباكات في صعدة

## تشاد تدعو السودان للتحقق من وجود حركات داخل أراضيها

# عبد الواحد يطالب بتضمين حق تقرير المصير لدارفور في المفاوضات

الخرطوم - «القدس العربي»

من كمال بخيت:

أكد السودان وتشاد تعهدهما بوقف أي دعم لحركات التمرد فى كل من البلدين، وذلك في ختام مباحثات أجراها غازى صلاح الدين مستشار الرئيس السوداني مسؤول ملف دارفور مع موسى فكي وزير الخارجية التشادية بانجمينا. وقالت الخارجية التشادية في بيان أمس إنّ الجانب السوداني وخلال المحادثات أكد مجدداً القضاء على القوات المناهضة (لتشاد) الموجودة في السودان. وأوضح البيان أنّ الحكومة التشادية مستعدة للسماح لكل الأطراف اركة في عملية التطبيع بين تشاد والسودان، بما في ذلك الخرطوم، بالتحقق على الأرض من غياب أي وجود مناهض للسودان على الأراضى التشادية. وأبلغ دبلوماسى تشادي، وكالة الأنباء الفرنسية أنّ بلاده أرسلت الأسبوع الماضى وفدا وزاريا إلى شرق البلاد لمقابلة خليل ابراهيم زعيم حركة العدل والمساواة، وطلب منه وقيادته مُغادرة تشاد من دون أي تأخير.

من ناحيته قال جبريل باسولي كبير مفاوضى الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، إنّ مفاوضات السلام حول دارفور ستستأنف في الدوحة آخر كانون الثاني/ يناير الحالى. فيما أوضح كوشنير



متظاهرون امام مقر رئاسة الوزراء البريطانية يطالبون بتدخل لندن في الصراع السياسي بالسودان (اف ب)

وزير الخارجية الفرنسي، أنّ عبد الواحد محمد نور رئيس حركة تحرير السودان، بدا يظهر اهتماماً أكبر بالمفاوضات. وقال باسولى للصحافيين عقب لقائه كوشنير أمس، سنجعل الدوحـة مكانـاً للمفاوضات وللخروج من أزمة

يمثل قيادات من الحركة،

دارفور. إلى ذلك توجّه وفدٌ من حركة عبد الواحد إلى جوبا. وقال يحيى بولاد الناطق باسم الحركة في تصريحات صحفية أمس، إن الوقد سيصل اليوم، ورفض إعطاء تفاصيل عن تشكيلته، لكنه قال إنه

وأكد أن الزيارة لتحقيق هدفين: الأول لتهنئة الحركة الشعبية بإجازة قانون الاستفتاء لتقرير مصير الجنوب، وللاستفادة من خبرات الحركة الشعبية في «مجالات تقرير المصير». وكرّر بولاد أن رؤية الحركة الجديدة المفاوضات المقبلة»

تتمثل في وضع حق تقرير المصير «لشعب دارفور في أولى أجندة تحركاتها»، وقال إن رؤية الحركة تتمثّل في انه ليست هناك أيّـة مفاوضات «ما لم يضمن تقرير مصير دارفور في أجندة

الزيدي في شمال اليمن. وافّاد ألمصدر الذي طلب عدم كشف اسمه ان «معارك طاحنة دارت في مدينة صعدة القديمة الاحد». واشار الى ان «17 حوثيا قتلوا وكذلك قتل ثمانية جنود».

من جانبهم، ذكر الحوثيون على موقعهم الالكتروني ان الجيش اليمني «يقوم بتدمير المدينة (صعدة) وينتقم من ابنائها بشكل جماعي ويدعى انه يضرب خلايا نائمة منذ بداية الحرب». واضّافوا أن الجيش «يختلق لعدوانه مبررات بين الفينة والاخرى ويقوم بعمل اجرامي كبير يستهدف مدينة تاريخية

معروفة في البلد ويستخدم الجرافات لتدمير المنازل والمساجد والمبانى الآثرية في المدينة». اما موقع وزارة الدفاع اليمنية «26 سبتمبر.نت» فأعلن الاثنين ان القوات اليمنية سيطرت على مدينة صعدة وهي تنفذ المرحلة الاخيرة من تطهير المدينة من خلايا المتمردين.

من جهته، قال متحدث باسم التمرد في اتصال مع وكالة فرانس ■ صنعاء ـ ا ف ب: قال مصدر عسكري لوكالـة فرانس برس برس ان «الجيشين السعوديّ واليمني شنا زحفا مكثفا على جبل ان 17 متمردا حوثيا وثمانية جنود قتلوا خُلال معارك دارت الاحد الدخان» الحدودي. من اجل السيطرة على مدينة صعدة القديمة، معقل التمرد الحوثي وذكر المتحدث الذي يعرف عن نفسه باسم علي، ان المعارك بدأت منذ الفجر «وتم اطلاق 1350 صارو خا» في اتجاه مواقع الحوثيين، الا انه قال أن المتمردين «تمكنوا من دحر الزحف ظهر

وعن اعلان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح السبت استعداده للحوار مع الحوثيين في حال تخلوا على السلاح، قال المتحدث «هذه دعوة سخيفة، كيف تدعو الى الحوار وانت

واضاف «اوقف اطلاق النار وتكلم بعدها عن حوار». وكان الجيش اليمني اطلق في 11 أب/اغسطس عملية عسكرية ضد المتمردين الحوثيين في محاقظة صعدة المتاخمة للسعودية. وتدخلت السعويَّة فيَّ الثالث من تشرين الثاني/نُوفمبر في شكل مباشر في الحرب بعد مقتل احد جنود حرس الحدود

السُّعوديين على يد مُتمردين تسللوا الى اراضي الملكة.

# وزير الخارجية الالماني يحصل في صنعاء على تطمينات حول مصير الرهائن

الاطلاع على الوضع في هذا البلد على الارض ■ صنعاء ـ اف ب: قام وزير الخارجية مشيراً الى ان «عدم أستقرار اليمن يهدد الالماني غيدو فسترفيلي الاثنين بزيارة لم المنطقة بكاملها». يعلن عنها مسبقا الى اليمن حيث حصل على والمانياهي اكثربلد اوروبي يقدم مساعدات تطمينات حول مصير الرهائن الالمان الخمسة المختطفين منذ ستة اشهر. تنموية لليمن. ويفترض ان تخصص 79 مليون يورو (114 مليون دولار) لهذا البلد الذي يعد والزيَّارة هي الاولى لمسؤول غربي الى

اليمن منذ تبنى تنظيم القاعدة في جزيرة من الافقر في العالم، للعام 2010–2011. الى ذلك، اكد وزير الخارجية الالماني في العرب محاولة التفجير الفاشلة التي تعرضت حديث مع الصحافيين ان الرئيس اليمني لها طائرة ركاب امريكية كانت متجهة من امستردام الي الولايات المتحدة يوم عيد ابلغه خلال اجتماعه به «انهم يعرفون اين يحتجز الرهائن الالمان». الميلاد في 25 كانون الاول/ديسمبر. واضاف الوزير الألماني انه شكر الحكومة ووصل فسترفيلي الى صنعاء بعد زيارة لابوظبي في اطار جولّة خليجية. وقد التقى في المطار فور وصوله نظيره اليمنِّي ابو بكر َّالقربيِّ قبُّلْ أن يتوجـه ٱلَّى

القصر الرئاسي حيث أجرى محادثات مع

وذكر مصدر من وفد الوزير الآلماني لوكالة

فرانس بـرس ان القرار بزيارة اليمن اتخذ في

اللحظة الاخيرة بعد المحادثات التي اجراها

الرئيس اليمني علي عبدالله صالح.

تقوم بكل ما بوسعها لوضع حد «لهذه الحالة التي لا تحتمل، ولضمان الوصول الى «نهاية سعيدة» لاختطاف الرهائن. وكان نائب رئيس الوزراء اليمني لشؤون الدفاع والامن رشاد العليمي اعلن الخميس أن

اليمنية «لجهودها من أجل الافراج عن كما ذكران السفارة الالمانية في صنعاء

لدى السلطات اليمنية «معلُّو مات مؤكدة بان

وبريطاني) ما يزالون على قيد الحياة». واشار السؤول الى ان «المعلومات المتوفرة تؤكد بأن هناك تنسيقا بين (المتمرديت) الحوثيين والقاعدة في هذه العملية، حيث يعتقد ان المعتقلين الاطفال الذين تم الحصول على صور فيديو لهم وهم احياء موجودون في مأرب» وهي محافظة تقع شرق صنعاء وتعد من معاقل تنظيم القاعدة. واشار كذلك الى ان «الاشخاص الكبار (الزوجين الالمانيين والبريطاني) يستخدمون

من قبل الحوثيين في العلاج»، أي في معالجة جرحى المتمردين في حربهم مع القوات اليمنية والسعودية على الحدود الشمالية لليمن. والمخطوفون الستة جزء من مجموعة من تسعة اشخاص بينهم سبعة المان وبريطاني وكوريـة جنوبية، خطفوا في حزيران/يونيو في محافظة صعدة، معقل التمرد الحوثي. وفي 15 حزيران/يونيو، أكدت صنعاء مقتل اثنين من الرهائن الالمان والرهينة الكورية الجنوبية، مشيرة الى ان الجشث

# بعثة الامم المتحدة في السودان تعرب عن قلقها حيال موجة العنف بالجنوب

■ الخرطوم - «القدس العربي»: أعربت بعثة الأمم المتحدة في السودان عن قلقها حيال أحداث العنف التي وقعت في جنوب السودان والتى تصاعدت وتيرتها خلال الأسبوعين الأخيريـن، حيـث وردت تقارير تفيـد بمقتل ما يزيد عن 150 شخصا إضافة إلى عدد كبير من الجرحي والنازحين

وفي إطار ثنائه على الجهود المبذولة حاليا من قبل حكومة جنوب السودان لاحتواء الأوضاع، حث المثل الخاص للأمن العام للأمم المتحدة في السودان أشرف جيهانجير قاضي، حكومة الجنوب على أن تقوم بالتحقيق في وقائع تلك الأحداث وأن تعاود مضاعفة جهودها التي تبذلها من أجل خفض حدة موجة

وأفصح المشل الخاص للأمين العام عن الجهود التى تبذلها بعثته فى هذا المضمار قائلا: «لقد عرضت البعثة تقديم المساعدة في إطار حماية المدنيين بإرسال قوات لحفظ السلام لكى تكون موجودة فى أثناء إحلال الجيش الشعبي لفرقه التي كانت محل المواجهات مع أصحاب قطعان الماشية من المدنيين في قرية أكوت القريبة من مدينة رومبيك بفرق جديدة - تلك المواجهات التي كانت قد نشبت بين الطرفين في الأيام الأخيرة من شهر ديسمبر وأوائل شهر يناير وأسفرت عن مقتل حوالي 24 فردا من الجنود والمدنيين وتشريد الكثيرين من جرائها». واسترسل السيد قاضي: «كما قامت البعثة بمد جسـر

جـوي لنقل عدد من كبار المسـؤولين الحكوميين في الجنوب وتوصيل المساعدات الإنسانية العاجلة التي قدمتها حكومة الجنوب إلى قرية أتار بولاية جونقلي، وذلك في نفس اليوم الذي وقع فيه الهجوم على تلك المنطقة، وهو الهجوم الذي أسفر عنه مقتل العديد من المدنيين وتم ت خلاله إحراق ما يقدر بمائة مسكن، وستقوم وكالات الغوث الإنساني بجلب المزيد من مواد حدوث هجمات أخرى انتقامية.

ويضم فريق حفظة السلام أيضا ممثلين من وكالات الغوث الإنساني بغرض البدء في إعداد تُقييم للوضّع الإنساني على الأرض، وعلى الأخص فيما يتعلق بالنازحين الذين نزحوا من جراء أحداث العنف. كما أفادت تقارير بأن آلاف السكان قد نزحوا، إلا أن هذه الأرقام وكذلك أرقام ضحايا تلك الهجمات مازالت في حاجة إلى التدقيق للتأكد من صحتها». وختم قاضى تصريحه قائلا: «ســتواصل بعثة الأمم المتحدة في السودان العمل فى حدود التفويض المُمنوح لها و إَمكاناتها من أجل مساعدة حكومة جنوب السودان على التصدي للعنف المتصاعد في جنوب السودان والاضطلاع

بناء قدرات المنظمات الطوعية الوطنية العاملة في دارفور في إطار مشروع سودنة العمل الطوعى المقرر إنفاذها في آذار/مارس القادم. وقال إبراهيم محمد إبراهيم المدير التنفيذي للمجلس السوداني للجمعيات الطوعية (اسكوفا) في تصريح للمركز السوداني للخدمات الصحافية إن المبادرة تجيء في إطار الاستفادة من القدرات المصرية في تطوير وبناء قدرات المنظمات الوطنية حتى تكون قادرة على القيام بكافة مشاريع العمل الطوعى في مناطق دارفور. ودعا إبراهيم إلى ضرورة تفعيل العمل الطوعى والإسراع في إنفاذ قانونه حتى يتم تفويت الفرصة على المنظمات الأجنبية ذات الأجندة السياسية التي تعمل في دارفور باسم العمل الإنساني. وأضاف قائلا:

## مبادرة مصرية لبناء قدرات المنظمات الوطنية العاملة في دارفور ■ الخرطوم - «القدس العربي»: أعلنت وزارة الخارجية المصرية عن مبادرة تستهدف

الاغاثة لضحايا هذا الهجوم في غضون الأيام المقبلة، كما ذكر السيد قاضى: «أن البعثة قامت بإرسال فريق من قوات حفظ السلام إلى منطقة وونشواي بولاية واراب والتي شهدت مقتل عشرات الأشخاص جراء صراعات قبلية على الماشية في أو اخر شهر كانون الاول/ديسمبر، و ذلك بهدفّ تخفيف حدة التوتر بالمنطقة ومنع المنظمات الأجنبية قامت بتحويل اهتمامها من العمل الطوعي إلى العمل السياسي أصبحت تهتم بالأنتخابات ودعم القوى السياسية بدلا من دفع عجلة العمل الطوعي في دارفور. وأشار إلى أن الدولة يجب أن تحسم هذا الملف الذي لا يحتمل التهاون أو بمسؤولياتها فيما يتعلق بحماية المدنين.



بهية بكاري الناجية الوحيدة من حادث تحطم طائرة الخطوط اليمنية في جزر القمر في شهر يونيو الماضي، مع والدها قاسم بكارى عشية صدور كتابها الذي روت فيه قصتها. وكان 152 شخصًا قتلوا في الحادث



## القيادة الفلسطينية تطالب بعقد جلسة عاجلة لمجلس الامن الدولي

# مبادرة واشنطن الجديدة للسلام لا تنص على وقف الاستيطان بشكل كامل وعلى اقامة الدولة الفلسطينية على «المناطق المحتلة» دون تحديدها

من وليد عوض:

طالبت القيادة الفلسطينية امس الاثنين بعقد اجتماع عاجل لمجلس الامن الدولي لبحث الاوضاع في الاراضي الفلسطينية وتحديدا ما يجري في مدينة القدس.

وقال ياسر عبد ربه امين سر اللجنة التنفيذية لنظمة التحرير الفلسطينية «نحن (اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير) نطلب اجتماعا عاجلا لجلس الامن لبحث الوضع الخطير في القدس وسحب الهويات وبناء المستوطنات، ان الوضع في المدينة خطير للغاية».

واضاف في مؤتمر صحافي بعد اجتماع للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ترأسه الرئيس الفلسطيني محمود عباس «ان الاجتماع يدعو ليبيا الى تخصيص القمة العربية المقرر عقدها في اذار (مارس) القادم) لبحث قضية انقاذ القدس من خطط التهويد الشاملة».

ودعت اللجنة التنفيذية في البيان الصادر عنها «اللجنة الرباعية الدولية في اجتماعها القادم بعد يومين في بروكسل الى اتخاذ موقف واضح يحمى عملية السلام من مناورات حكومة اسرائيل التي تسعى الى مفاوضات فارغة من اي مضمون او اي التزامات واضحة».

من جهته اكد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الدكتور جمال محيسن الاثنين لسالقدس العربي» بأن المبادرة الامريكية الجديدة لتحريك عملية السلام منحازة جدا لاسرائيل كونها لا

تنص على وقف الاستيطان ولا تعتبر حدود الدولة الفلسطينية الاراضى المحتلة عام 1967 بل حدودها «المناطق المحتلة» دون تحديدها،

و اوضح محيسن لـ»القدس العربي» الاثنين بان الافكار الامريكية التي نقلت للقيادة الفلسطينية تؤكد انحياز ادارة الرئيس الامريكي باراك اوباما بشكل «فاضح» للمطالب واكد محيسن بان المبادرة الامريكية الجديدة

لتحريك عملية السلام لا تنص صراحة على وقف الاستيطان بشكل كأمل الى جانب انها لا تعتبر حـدود الدولـة الفلسـطينية المنتظـرة الاراضـي المحتلَّة عنام 1967 التي تضم قطاع غُـزة والضفةُ الغربية والقدس الشرقية بل تنصُّ على ان حدود تلك الدولة هي «المناطق المحتلة» دون تحديدها. وكانت اللّجنة المركزية لحركة «فتح» بدأت منذ مساء الاثنين عقد اجتماعات مكثفة برئاسة الرئيس محمود عباس، تناقش خلالها التحركات السياسية الاخيرة التي تهدف الى استئناف المفاوضات مع اسرائيل.

وقالت مصادر في اللجنة المركزية، انها ستعرضت في اجتماعاتها التي بدأت الليلة قبل الماضية بالتفصيل لزيارة الوفدين المصري والاردنى الى واشنطن في اطار المساعي الجارية لتحريك عملية السلام.

واوضح محيسن بان الوفود العربية التي التقت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون نهاية الاسبوع الماضي عبرت عن عدم رضاها من المبادرة الامريكية الجديدة الساعية واشنطن لاستئناف المفاوضات بس السلطة

من وزير الخارجية احمد ابو الغيط ومدير المخابرات المصرية اللواء عمر سليمان اضافة لوزير الخارجية الاردنى الذين زاروا واشنطن الاسبوع الماضي وصلوا لقناعة بان واشنطن لم تعد معنيّة بانهاء الصراع في المنطقة وانما باتت معنية بادارة الأزمة.

وقال محيسن بان الوفد المصري المكون

العرب راضيون عن الافكار الامريكية».

واكد محيسن بان اللجنة المركزية لحركة فتح عبرت عن رفضها للافكار الامريكية التي نقلت لعباس، مشيرا الى عدم تسلم الجانب الفلسطيني بشكل رسمى مبادرة امريكية جديدة.

ونوه محيسن بان الافكار التي نقلت للجانب

الفلسطيني تؤكد بأن المبادرة المنتظرة التي

سيحملها مُعه جورج ميتشل في زيارته المرتقبة للمنطقة ستكون منحازة لاسرائيل بشكل واضح والرضوخ لتوجهات حكومة بنيامين نتنياهو. واكدت مركزية فتح ان اللجنة في اجتماعاتها المكثفة التي عقدت مع عباس اكدت على ثبات الموقف السياسي الفلسطيني، على اساس الالتزام بالاتفاقيات الموقعة التيّ تهدف الى اقامة دولة فلسطينية على حدود الرابع من حزيران (يونيو) عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

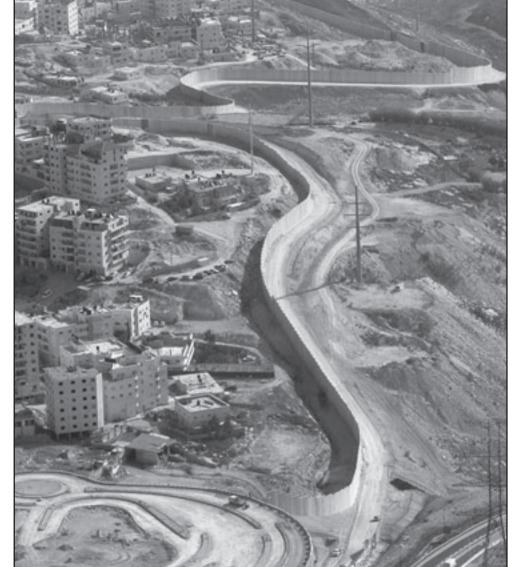
وعلى ضوء التحركات السياسية التي تشهدها المنطقة يلتئم المجلس الثوري لحركة فتح في دورة عادية يوم الجمعة المقبل في مقر الرئاسة ً بمدينة رام الله بالضفة الغربية، وعلى جدول اعماله العديد من القضايا الحساسة والهامة على الساحة الفلسطينية، وقالت مصادر في الثوري

ابتداء من يوم الجمعة الخامس عشر من كانون الثاني (يناير) الجاري وحتى السابع عشر من الشهر ذاته، وذلك في اطار بحث قضايا هامة على الساحة لا سيما ملقى المفاوضات المتعثرة مع الجانب الاسرائيلي والمصالحة الوطنية.

ومن جهته اکد محیسن بان عباس سیقدم تقريرا سياسيا لثوري فتح في اجتماعاته المرتقبة منتصف الشهر الجاري. ومن ناحيته اكد عضو المجلس الثوري

للحركة، فهمي الزعارير ان المجلس سوف يعقد دورة عادية يوم الجمعة المقبل وسيتم خلاله مناقشة العديد من القضايا، موضحا ان جدول اعمال الاجتماع تتضمن القاء كلمة للرئيس محمود عباس يستعرض فيها الواقع السياسي والتنظيمي، ومن شم يجري استكمال جدولً الاعمال الذي كان مقررا في المؤتمر العام للحركة بما في ذلك استعراض تقارير اللجان والتعديلات على اللوائح الداخلية لبعض الاجسام المستحدثة وتقرير اللجنة المركزية والتوصيات لهاعن الفترة الماضية التي اعقبت انتخابها من قبل

واوضح الزعارير ان الاجتماع سيستعرض تقارير بعض اللجان والمفوضيات اضافة الى مناقشة الرؤية المرتبطة بعمل بعض اللجان النوعية، اضَّافة الى مناقشة واقرار الوثائق التي لم يجر اسـتكمالها في اعمال المؤتمر العام خاصةً وأن المُؤتمر احال هذه الوثائق للمجلس الثوري من اجل مناقشـتها واقرارها وهذا ما سـيكون في اجتماع المجلس الثوري.



الجدار الامني الاسرائيلي يقسم مدينة القدس المحتلة

## وسط تهديدات لباراك بشن هجوم على القطاع وتقديرات امنية بعودة الهدوء خلال ايام

# حماس تحذر من تفجر الاوضاع في غزة وسرايا القدس تؤكد امتلاك المقاومة لأسلحة «تؤلم العدو»

غزة ـ «القدس العربي»

من اشرف الهور:

هدد ایهود باراك وزیر الجیش الاسرائيلي امس بعمل عسكري داخل قطاع غزة، فيما حذرت حركة حماس من وجود نوايا اسرائيلية لتفجير الاوضاع، عقب الهجمات الاخيرة، وقالت سرايا القدس الجناح المسلح للجهاد الاسلامي ان المقاومة تملك اسلحة «سـتؤلم العدو» حال شن حربا

وطالب باراك حركة حماس بـ «در اســة خطو اتها المقبلة جيدا»، و حثها على «لجم التنظيمات المسلحة التي تطلق صواريخ من غزة على جنوب اسـرائيل»، وقـال مهددا بشـن هجمات اسرائيلية محتملة على غزة «عليها (حماس) عدم ذرف دموع التماسيح اذا اضطرت اسرائيل الى العمل في

وشكك باراك الذي ادلى بهذه التصريحات خلال مشاهدته شريطا مصورا لاختبار منظومة «القبة الحديدية» التي طورتها اسرائيل لاعتراض صواريخ القصيرة المدى في قدرة حركة حماس في حكم قطاع غـزة، وقال «الايام الاخيرة تعكس عجز حماس عن التحكم في اعمال التنظيمات مثل الجهاد الاسلامي والمقاومة الشعبية

التي تسعى لتعكير صفو الهدوء». و في السياق، قال الدكتور سامي ابو زهري الناطق باسم حماس لـ «القدس العربي» ان السياسة الاسرائيلية «تعكس التصعيد المتزايد»، لافتا الى

اسرائيلي بري ضد غزة». انها تهدف الى «تهيئة المناخ لعدوان واسع»، وذلك في تعقيبه على استشهاد ستة فلسطينيين الاحد في هجمات متفرقة، ودعا المجتمع الدولي الذي قال انه لا يريد تصعيدا في المنطقة الى «تحمل مسـؤولياته»، واكـد ان الهجمات الاسرائيلية «لن تفلح في كسر ارادة الشعب الفلسطيني او دفعه

> وكان ستة شبان فلسطينيين سقطوا في هجمات متفرقة، احدها طال عمالا في منطقة الشريط الحدودي شمال القطاع، وآخر طال ثلاثة نشطاء خلال تواجدهم في منطقة حدودية تقع وسط

وجاءت الهجمات بعد ساعات من تهديد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بأن بلاده ستستخدم «ردا فوريا وقويا» على اي هجوم ينطلق من غزة على اسرائيل، وفى هذا السياق اكدابو احمد الناطق باسم سرايا القدس الجناح العسكري

لحركة الجهاد الاسلامي ان الهجمات الاسرائيلية الاخيرة ضد قطاع غزة تهدف الى «استفزاز المقاومة»، بهدف تبرير حرب جديدة يريد العدو شنها ضد القطاع.

وشدد ابو احمد خلال حديث مع «القدس العربي» على «حق المقاومة في الـرد»، وقـال أن رد المقاومـة «حاضر»، واشار الى ان هذا الرد سيكون ب»الشكل والمكان المناسبين، وقت ملاءمة الظروف لذلك».

واكد في هذا السياق امتلاك المقاومة الفلسطينية في غزة في هذه الاوقات «تكتيكات واسلحة للرد على اي هجوم

واوضح ابو احمد ان وضع فصائل المقاومة «اصبح افضل» بعد حرب اسرائيل الاخيرة ضد القطاع، لافتا الى ان احدا لا يتمنى حربا جديدة ولا يسعى اليها، غير انه قال «حال فرضت علينا هذه الحرب سنكون جاهزين تماما، وسنؤلم العدو الصهيوني».

وذكر ان هناك اسلحة تمتلكها المقاومة لم تستخدم في الحرب الاخيرة، لان الجيش الاسرائيلي لم ينفذ توغلات برية، وبقى عند مناطق الحدود. ورأى خالد البطش القيادي في

التسـوية «يوفـر للعدو فرصـة للتهرب من دفع ثمن جرائم الحرب التي ارتكبت في غزة وبالتالي التمادي في العدوان وتّكرار المحارق وّالمجازر». ودعت كتائب الناصر صلاح الدين كافة فصائل المقاومة للرد على حادثة

القطاع، وطالبت الفصائل المسلحة بـ»التوّحد في خندق المقاومة من واكدت على «جاهزية المقاومة لصد اي عـدوان محتمـل او تصعيـد علـى

الأرض»، داعية الفلسطينيين الى «الحفاظ على مشروع المقاومة». ومن جهته نفى عضو المكتب السياسي في الجبهة الشعبية رباح مهنا وقف تنظيمه لاطلاق الصواريخ والقذائف على اسرائيل، واعلن ان الجبهة ترفض اي تهدئة من حيث المبدأ

الجهاد الاســلامي ان الحراك السياســي الجاري حاليا لاستئناف مفاوضات جديدة من هذه الحرب.

اغتيال ثلاثة نشطاء ليل الاحد وسط

تهدئة مع الاحتلال تعد اسلوبا خاطئا».

دوامة القتال التي كانت سائدة قبل شن اسرائيل قبل عام حرب (الرصاص المصبوب)، في ظل مؤشرات وتحليلات تؤكد ان قادة تل ابيب يحضرون لمرحلة ويخشى السكان المحاصرون في غزة

فلسطيني، غالبيتهم من المدنيين.

سـواء كانت جزئية او كليـة، وقال «اي

يشار الى ان قوات الاحتالل الاسرائيلي كثفت خلال الايام القليلة الماضية من هجماتها على غزة، وشن الطيران الحربي والمدفعية سلسلة غارات على منطقة الشريط الحدودي الفاصل بين القطاع ومصر، وكذلك على مواقع تتبع حركة حماس، ادت الى استشهاد تسعة فلسطينيين مند الخُميس الماضي، كان آخرهم ثُلاثة واعادت الهجمات الى الاذهان

من تكرار تجربة الحرب الاسرائيلية الاخيرة، التي استشهد فيها نحو 1500

وفى السياق طالب الوزير الأسرائيلي على قوة اسرائيل الرادعة».

الاذاعة الاسرائيلية عن اعتقاده بأنه لن تكون هناك حاجة للقيام بعملية عسكرية كبيرة في القطاع.



جدعون ساعر عن «حـزب الليكود» بـ «الرد بصرامة» على اي حادث اطلاق نار من قطاع غزة، و ذلك بهدف «الحفاظ واعرب ساعر في تصريحات نقلتها

وهو امر تحدثت ايضاً عنه صحيفة «معاريف» التي نقلت عن احد ضباط الامن قوله أن التوتر الحالي ناتج عن العديد من الاسـباب والتي تضغط على حركة حماس، اولها المباشرة باقامة الجدار الفولاذي على الحدود بن مصر وقطاع غزة، والذي سيكون له



فلسطينيون يشيعون شهداء غزة امس

بصفقة شليط والتقدم الحاصل على تأثير كبير على وقف شريان التهريب

المفاوضات والذي يؤثر بشكل كبير الاساسي لقطاع غزة. على حركة حماس، خاصة ان الجمهور وارجع الضابط السبب الثانم الفلسطيني ابدى موافقة على اتمام للتوتر بأنه يعود للعمليات العسكرية الصفقة وينتظر تنفيذها. الاسرائيلية التى ادت لاستشهاد بعض نشطاء المقاومة، والسبب الثالث يتعلق ونقلت الصحيفة الاسرائيلية عن

الضابط قوله ان حركة حماس «غير معنية نهائيا بتدهور الاوضاع في قطاع غـزة» علـى اعتبـار ان مصلحتها السياسية تكمن في استمرار الهدوء، لافتا الى ان هذا سيدفعها خلال ايام ل «فرض الهدوء على الحدود، وايقاف

حكومة حماس تنفى وجود

اى ترتيبات لزيارة هنية للقاهرة

ونفى ايضا طاهر النونو المتحدث

وكانت تقارير صحافية تحدثت عن

وجود اتصالات لترتيب زيارة لهنية الى

القاهرة لتقديم التعازي بوفاة الجندي

باسم الحكومة النبأ، وقال ان الحديث

. عن هذه الزيارة «غير صحيح».

عمليات اطلاق الصواريخ». يشار الى ان متحدثا عسكريا اسرائيليا قال ان نشطاء فلسطينيين اطلقوا من قطاع غزة اربع قذائف هاون على جنوب اسرائيل، لكنه اشار الى انها لم توقع اصابات او اضرارا،

# دولة الجدار؛ نتنياهو يقرر اقامة الجدار على الحدود مع مصر لحماية الدولة العبرية

## الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

اختارت صحيفة «يديعوت احرونوت» العبرية، وهي الاوسع انتشارا في الدولة العبرية، في عددها الصادر امس الاثنين عنوانا رئيسيا يتحدث وبالبنط العريض عن الجدار الذي اعلن عنه رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، والذي ستتم اقامته على طول الحدود مع مصر، وابرزت في عنوانها الرئيسي ان نتنياه و ينوي احاطة الدولة

وفي سياق النبأ ابرزت الصحيفة تحت عنوان (دولـةُ الجـدار) انـه فـى نهاية جلسـة خاصـة قرر رئيس الوزراء الاسرائيلي اقامة الجدار على طول الحدود مع مصر، مشيرة الّي قوله انه بدون احاطة

اسرائيل بالجدران فسوف تعج الدولة بالماكثين

ونقل المراسل السياسي للصحيفة، ايتمار ايخنر، عن مسؤولين رفيعي المستوى في الشرطة الاسـرائيلية قولهم انه يتسـلّل عبر الحـدوّد مع مصر 100— 200 شـخص اسـبوعيا، وفـي نهايــة جلســة خاصة عقدت الاحد، صادق نتنياهو على خطة لاقامة سياج حدودي، بتكلفة تقدر بــ1.5 مليار شيكل (دولار امریکی یعادل 3.80 شیکل اسرائیلی).

ونقل عـن نتنياهـو قوله فـي جلسـات مغلقة: في نهاية المطاف لن تكون هناك خيارات سوى اغلاقً الدولة بالجدار من كافة النواحي، واضاف ان اسـرائيل هي الدولـة الوحيدة في العالـم الاول التي يمكن دخولها مشيا على الاقدام من دول العالم الثالث وافريقيا، وبحسبه فان عدم احاطتها بالجدران الحدودية من شأنه ان يجعلها تعج بالعمال الاجانب

والماكثين غير القانونيين. تجدر الاشارة الى ان هناك سياجا حدوديا يتضمن كافة المركبات الامنية قائما غير القانونيين، على حد تعبيره. على طول الحدود مع سورية ولبنان، كما ان هناك سياجا حدوديا، يعتبر قديما، على طول الحدود مع الاردن، في حين ان قطاع غزة محاط بسياج حدودي محكم، بينما تم بناء 510 كيلومترات من اصل 810 كيلومترات من جدار الفصل العنصري في الضفة

قالت انهن يتعرضن لكافة اشكال التنكيل والاضطهاد والمعاناة

وزارة الاسرى في غزة تعلن عن وجود 35 اسيرة فلسطينية في السجون الاسرائيلية

واكد الاشقر ان سلطات الاحتلال

كثفت في الفترة الاخيرة من سياسـة

وكشفت الصحيفة الاسرائيلية ايضا النقاب عن انّه قد شارك في جلسة الامس كل من نتنياهو ووزير الامن، ايهود باراك، ووزير المالية، يوفال شطاينتس، ونائبه ووزير الامن الداخلي والوزير للشؤون الاستراتيجية، موشيه (بوغي) يعلون، ونائب رئيس هيئة اركان الجيش، والقائم باعمال المستشار القضائي للحكومة، ومدير دائرة التسجيل السكاني. وبحسب الخطة التي تمت المصادقة عليها فسوف

محكما، وانما بسـيطا بمـا يكفى لاعاقة اي «متسـلل» محتمل لمدة ساعة على الاقل، الى حين تصل قوات

الامن. كما انه من المخطط ان يتم وضع اجهزة رادار واجهزة انذار اخرى. علاوة على ما ذكر انفا، فقد علم، بحسب الصحيفة الاسرائيلية، انّ العمل على اقامة السياج الجديد سـوف يسـتغرق سـنتين، وقد طلب نتنياهو من وزير المالية تقديم اقتراح لتمويل المشروع خلال

تتم اقامة مقطعين من السياج الحدودي مع مصر.

الاول يبدأ من قطاع غزة ويتجه نحو الجنوب بطول

50-50 كيلومترا، والثاني يبدأ من ايلات ويتجه

شمالا بطول 50-60 كيلومترا، وهنا تجدر الاشارة

الى انه بين المقطعين يوجد حاجز طبيعى يمتد بطول

180 كيلومترا، وهو منطقة جبلية يصعب عبورها.

وبحسب الصحيفة فان السياج الجديد لن يكون

غزة\_«القدس العربي»

من اشرف الهور:

نفت الحكومة المقالة التى تديرها حركة حماس امس وجوداي ترتيبات لقيام اسماعيل هنية بزيارة القاهرة خلال ايام لتقديم العزاء بالجندي المصري الذي قتل على الحدود المصرية مع غزة قبل ايام.

وقال زياد الظاظا نائب رئيس الحكومة المقالة التي يرأسها هنية انه لا وجود لمثل هذه الترتيبات، لافتا الى انه

المصري احمد شعبان، الذي قتل خلال صدامات بين شبان فلسطينيين تظاهروا على الحدود، مع قوات الامن المصرية، ادت الى اصابة 35 فلسطينيا بجراح. وبحسب مانشرفان هنية يسعى الى ترتيب «زيارة خاصة وسـريعة» الى

لتصحيح الاوضاع المتوترة بين الجانب المصري والجانب الفلسطيني بعد احداث رفح. وذكرت انه سيتم خلال الزيارة بحث سبل كيفية مناقشة الملفات العالقة كملف المصالحة وملف صفقة الاسـرى وملف الحصار على غزة وملف اعادة اعمار غزة.

القاهرة خلال الايام المقبلة ليقدم خلالها

واوضحت مصادر استندت اليها

التقاريـر ان الزيـارة تأتـى فـى محاولة

التعازي في وفاة الجندي.

يشار الى ان العلاقة بين مصر وحماس توترت في اعقاب مقتل الجندي.

# كتائب الاقصى تطالب الرئيس عباس باقالة وزير الاتصالات لتطاوله على فتح

غزة\_«القدس العربي»

من اشرف الهور:

قالت وزارة الاسرى في غزة يوم امس ان اسرائيل تعتقل 35 اسيرة فلسطينية في سجونها، وذكرت ان الاسيرات يتعرضن للتنكيل والاضطهاد فضلاعن المعاناة النفسية

والجسدية. وبين رياض الاشقر مسؤول الاعلام في الوزارة ان الاسيرات موزعات على سجنى هشارون والدامون، بحيث الضفة الغربية.

تتواجد 20 اسيرة في السجن الاول،

وذكر الاشقر في تصريح صحافي

محكومات و 11 اسيرة موقوفات، و 3 اسيرات يخضعن للاعتقال الادارى دون تهمة، وانه جدد اعتقالهن اكثر من مرة. واوضح المسؤول ان اربع اسـيرات مـن داخـل اراضى الــ 48، واربع اسيرات اخريات من القدس،

وواحدة من غزة، والباقيات من

و 14 في الثاني، وواحدة في ســجن

ان من بين الاسيرات هناك 21

اقتصام غرف الاسيرات بحجة التفتيش، وقال ان ادارة السجون تنفذ

وقت متأخر او مبكر، لافتا الى ان هذه العمليات تسبب الحرج للاسيرات، اللواتي لم يتمكن من ارتداء الحجاب امام الجنود. واشار الاشقر الى ان ادارة السجون ما زالت ترفض السماح

قدمتا العديد من الطلبات الى الادارة عملية التفتيش اكثر من مرة في اليوم الواحد، ما يضاعف معاناة الاسيرات. للسماح لهما بالالتقاء بزوجيهما واشار الى ان هذه العمليات تكون في للاطمئنان عليهما.

واكد ان سلطات السجون ما زالت تحرم الاسيرات من ارسال رسائل لذويهن، بحجة عدم توفر الطوابع الخاصة بالرسائل.

الله والمحكومة 16 مؤبدا، والاسيرة

ايرينا سراحنة من بيت لحم المحكومة

عشرين عاما من الالتقاء بزوجيهما

المعتقلين لدى الاحتلال، رغم انهما

وذكر ان الاسيرة عائشة فايز للاسيرتين احلام التميمي من رام غنيمات (18 عاما) من الخليل ما

وحمايتهن من الانتهاكات التي يمارسها الاحتلال بحقهن بشكل يخالف مبادئ حقوق الانسان». يشار الى ان حركة حماس تشترط اطلاق سراح كافة الاسيرات الفلسطينيات، ضمن صفقة تبادل

الاسرى مع اسرائيل.

زالت تعانى آثار التعذيب النفسي

والجسدي الذي تعرضت له بعد

وناشدت الوزارة المؤسسات

الحقوقية لـ»التدخـل لوقف التعذيب

النفسي والجسدي ضد الاسيرات،

اعتقالها مباشرة قبل نحو عام.

غزة ـ «القدس العربي»

من اشرف الهور:

طالبت كتائب الاقصى الجناح المسلح لحركة فتح يوم امس الرئيس محمود عباس باقالة احد وزراء الحكومة الفلسطينية في رام الله، بعد ان شنت هجوما لاذعا على الوزير، وقالت انة ينتمى لد «حفنة منتفعة»، تعمل على تكريس الانقسام

وتتطاول على فتح. وقالت الكتائب في «رسالة مفتوحة» وجهتها لكل من الرئيس عباس الذي يقُود حركة فتح ايضا، ولرئيس الوزراء سلام فياض «تبين لنا ان هناك مجموعات تتقابل تصريحاتها وتحريضها مع الاحتلال، وهي حفنة داخل حكومة سلام فياض تكرس الانقسام، وتتطاول على حركة فتح وكادرها»، محددة ان من طالتهم الانتقادات لهم خلافات بالتحديد مع كتلة فتح

واشارت الكتائب في الرسالة التي تلقت «القدس العربي»

«شخصا غير مرغوب فيه مطلقا»،

نسخة منها بأصابع الاتهامات الى مشهور ابو دقة، وزير الاتصالات في الحكومة، وقالت انه من ضمن الوزراء الذين «يتفوهون على كتلة فتح البرلمانية»، واشارت كتائب الاقصى الى انها ستعمل على تنفيذ القرار الرئاسي بالاقالة حال صدوره «فورا»، كون الوزير ابو دقة

والنفاق»، وقالت انها «لا تريده ان يتدخل بأي تفاصيل جانبية»، وحملت الوزير ابو دقة مسؤولية ما يترتب عن خلافاته مع الحركة، وكتلتها البرلمانية، وطالبت كذلك رئيس الحكومة سلام فياض بـ«تحمل مسؤولياته لان الوطن اكبر من

واتهمت كتائب الاقصى الوزير ابو دقة بـ»التقاعس



## التقى قادة الجهاد والغى لقاء مفترضا مع بقية الفصائل بدمشق

# متكى يبحث مع الاسد ملفات اقليمية والعلاقات بين البلدين

الرئيس السوري بشار الاسد لدى اجتماعه بوزير الخارجية الايراني منوشهر متكي

دمشق\_«القدس العربي»

علمت «القدس العربي» من مصادر موثوقة أن

الرئيس السورى بشار الأسد أقال مساء الأحدرئيس

هيئة تخطيط الدولة في سورية تيسير الرداوي ولم

تكشف المصادر عن أسباب الإقالة ولا في أي سياق

والرداوي من مواليد دير الزور 1948 يحمل شهادة

دكتوراه دولة في العلوم الاقتصادية من جامعة

هدف الزيارة بحث التوجه الامريكي الجديد بالعمل على المسارين السوري والفلسطيني معا

القيادة الفلسطينية تقرر رفض الطلب السوري غير الرسمى

بعقد لقاء مع مشعل على هامش زيارة عباس المرتقبة لسوريه

العربي» «الرئيس سيبحث مع الاخوة

السوريين المرحلة السياسية الحساسة

والدقيقة التي تمربها المنطقة سواء على

صعيد التناقض الامريكي في المواقف

بحيث مرة تقول الادارة الامريكية بأن

الاستيطان غير شرعي وفي نفس الوقت

تقول بانه يجب استئنَّاف اللفاوضات مع

اسرائيل دون وقف الاستيطان، او على

صعيد اعتزام الادارة الامريكية التعاطي

ابوظبي\_«القدس العربي»

استقبل الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الامارات

في ابوظبي امس خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة

حماس الذي يزور الامارات حاليا في اطار جولة له في عدد من

واكد الشيخ خليفة دعم دولة الامارات العربية المتحدة الكامل

والمطلق لانجاز المصالحة الفلسطينية ووحدة الشعب الفلسطيني

لتمكينه من استعادة حقوقه الوطنية المشروعة وفي مقدمتها اقامة

الدولة الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطنى وعاصمتها القدس

من جمال المجايدة:

من كامل صقر:

سورية: الأسد يقيل مسؤولا اقتصاديا رفيعا

السورين والفلسطيني».

واكد حماد بان عباس سيبحث مع

السوريين آلية تنسيق المواقف بشأن

السعي الامريكي الجديد القاضي بـــ

«التعاطّي مع خارطة الطريـق ككلّ على

واوضح حماد بأن السوريين كما

الفلسطينيين يطالبون بان تكون هناك

مشاركة امريكية في اية مفاوضات

الشيخ خليفة بن زايد يستقبل مشعل

ويؤكد دعم الامارات للمصالحة الفلسطينية

المسارين الفلسطيني والسوري».

السوربون وعُين رئيسا لهيئة تخطيط الدولة بموجب

مرسوم رئاسي في العام 2007، وبات الرداوي

مؤخراً واحداً من الوجوه الاقتصادية البارزة ولكنها

هادئة أيضاً، ويقال ان خلافات عديدة قائمة بين

الرداوي الذي أقيل وعبد الله الدردري نائب رئيس

الحكومة السورية وأبرز مخططي الاقتصاد السوري

الحديث. وقيل أيضاً انها خلافات في التخطيط

الاقتصادي لسورية وفي بعض جوانب التنفيذ

حتى أن جدلاً حاداً دار علناً بين الرجلين في مؤتمر

الاستثمار الذي عُقد بخصوص المنطقة الشرقية من

مع اسرائيل لانهاء الصراع العربي

وبشأن موعد زيارة عباس لسورية

اكد حماد لـ»القدس العربـي» بأنـه لم

يحدد موعدها لغاية الآن، متوها الي

ان هناك اتصالات منذ فترة لترتيب

زيارة الرئيس الفلسطيني لدمشق في

اطار سعى القيادة الفلس طينية لتنسيق

مواقفها مع جميع الاطراف العربية

الفاعلة في المنطقة.

لشريف وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

واعرب عن امله في ان تتفهم جميع الفصائل الفلسطينية

ضرورة توحيد الصف الفلسـطيني في هـنَّده المرحلة الحرجة التي

تمر بها القضية الفلسطينية والمنطقة عموما في ضوء التحرك

وقد اطلع رئيس دولة الأمارات من مشعل على اخر التطورات

على الساحة الفلسطينية والجهود المبذولة لتحقيق المصالحة

الوطنية الفلسطينية مؤكدا ان حركة حماس تعمل بكل جهد

واخلاص لانجاز المصالحة في اسرع وقت ممكن بمساعدة

لاشقاء العرب وفق المتطلبات التي تضمن وحدة الموقف

في الضفة الغربية المحتلة وتقول الورقة انَّه في

الوَّقت الذي تقوم فيه السلطات الاسرائيلية بازالةً

الحواجز من ارجاء الضفة لتسهيل تحرك المواطنين

الفلسطينيين، فانّ السلطة الفلسطينية تقوم بحملة

عالمية لنزع الشرعية عن اسرائيل، والمس باقتصادها

والعمل على المس بقدرتها للدفاع عن نفسها، مضافا

الى ذلك جاء في الورقة رد الفعل الفلسطيني

السلبي على قرآر المجلس السياسي والامني

الاسرائيلي المصغر لتجميد الاستيطان في الضفة

الغربية المحتلة لمدة عشرة اشهر، وفي نهاية الورقة

الاسرائيلية تحاول الحكومة في تل ابيب زرع الفتنة

بين الاردن ومصر من ناحية، والسلطة الفلسطينية

من جهة اخرى، حيث تقول انَّه في الوقت الذي قامت

فيه مصر والاردن بتنازلات من اجل التوصل الي

سلام مع اسرائيل، فانّ السلطة الفلسطينية ما زالت

مصرة على موقفها ولا تريد التنازل، انما تريدان

في نفس السياق قالت الصحيفة انّ نتنياهو

احتج امام السناتورين ماكين وليبرمان على مشاركة

الرئيس الفلسطيني في تدشين الدوار على اسم

الفُّدائيـةُ الفلسـطينيَّة، دلال المغربي، كمـا انَّ رئيس

الوزراء الاسرائيلي عبر عن امتعاضه الشديد من

قيام رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض بتقديم

التعازي لعائلات الفدائيين الفلسطينيين الذين

قتلهم الاحتلال الاسرائيلي الشهر الفائت في مدينة

نابلس المحتلة، ونقل عن نتنياه و قوله لعبّاس

وفيًاض: توقِّفا عن التحريض، وتعالا لكي نصنع

تصل الى السلام و فق مواقفها فقط.

الفلسطيني لمواجهة التحديات التي يفرضها الاحتلال الاسرائيلي

الدولي لتحريك عملية السلام في المنطقة.

على الشعب الفلسطيني.

سورية العام الماضي.

دمشق\_«القدس العربي»

من كامل صقر:

اجرى وزير الخارجية الايراني منوشهر متكى امس زيارة خاطفة الى دمشق التقى خلالها الرئيس السوري بشار الاسدوبحث معه ملفات تتصل بالعلاقات الثنائية والوضع الفلسطيني والشأن العراقي.

وكانت العلاقات السورية ـ الآيرانية انتقلت في السنوات الاخيرة من تبادل المصالح السياسية الى ما يسمى بالتحالف الاستراتيجي التزمت بموجبه الدولتان بالوقوف الى جانب بعضهما في كل الاحوال وبالتنسيق العالى، وقال متكى في تصريحات صحافية ان العلَّاقات الاستراتيجية بين ايران وسورية تستلزم استمرار المشاورات بين هبار المسؤولين في البلدين وان مباحثاته مع المسؤولين السوريين ستتناول القضايا ذآت الاهتمام المشترك والعلاقات الثنائية والقضايا المهمة في المنطقة.

وكشفت مصادر سورية متابعة ان دمشق وطهران ماضيتان بقوة في خطهما التحالفي الذي اتفق عليه الرئيسان الاسـد ونجاد في قممهما بطهران ودمشق، وتشير المعلومات هنا في العاصمة السورية الى ان دمشـق و طهران تَأخذان ما يصـدر علنا او ما يتسرب سرا من تل ابيب عن احتمال قيام القيادة الاسرائيلية بتحرك عسكري ما في المنطقة للخروج من ازمتها السياسية التي يتسبب بها ملف السلام و الاستيطان في الاراضي الفلسطينية، ما يعنى ان تنسيقًا وتبادلا للمعلومات يتم على اعلى المستويات السياسية بين البلدين، وشهد الشهر الاخير من العام الفائت زيارات مكثفة قام بها قادة ايرانيون رفيعو المستوى الى دمشق ابرزهم رئيس مجلس الامن القومي الايراني سعيد

بدمشق رغبة متكى اللقاء بقادة هذه الفصائل

لكنها عادت وابلغتهم ان متكي لن يستطيع ذلك

لارتباطات استجدت دفعته للتوجه الى المطار

ومغادرة سورية، واكتفى متكي وفق معلومات

«القدس العربي» بلقاء مع قيادة حركة الجهاد

الاسلامي ممثلة بأمينها العام رمضان شلح

ودام اللقاء بين الرجلين نصف ساعة فقط، كما

لم يلتق متكي بقيادة حماس التي يغيب معظم

قادتها هذه الآيام عن دمشق في زيارات دولية

وقال بيان رئاسي سوري ان لقاء الأسد

ومتكي تناول العلاقات الوثيقة التى تربط

سورية وايران والرغبة المشتركة في تمتينها

واستمرار التنسيق بين البلدين بما يخدم

مصالحهما ومصالح دول وشعوب المنطقة،

وانهما اتفقا على تكثيف الجهود لرفع

الحصار عن قطاع غرة وتحقيق وحدة الصف

الفلسطيني، ونقل البيان عن الاسد ومتكي

اعرابهما عن املهما في ان تشكل الانتخابات

المقبلة نقطة أنطلاق تحو ارساء الاستقرار

من باب الاحترام للجهود المصرية لاتمام

من جهته نفي نمر حماد المستشار

السياسي للرئيس الفلسطيني لـــ»القدس

العربي» الاثنين بأن تكون القيادة

الفلسطينية قررت رفض اعطاء سورية دورا لإتمام المصالحة الفلسطينية، مشددا

على أن القيادة الفلسطينية ترحب بأي

تدخل من اي طرف كان يستطيع اجبار

حماس على التوقيع على ورقة المصالحة

وبشأن اتخاذ القيادة الفلسطينية

خلال اجتماعات عقدتها خلال اليومين

الماضيين قرارا برفض الطلب السوري

لقاء مشعل على هامش زيارة عباس

لدمشـق اكد حمـاد لــ«القـدس العربي»

بأنه لم يكن هناك طلب سوري رسمي

بعقد مثل هذا اللقاء وانما كان من باب

«التمنى» على السلطة بحث امكانية عقد

وبشان امكانية عقد ذلك اللقاء قال

حماد لـ»القدس العربـي» «لـن يحصل

اجتماع مع خالد مشعل اوّ اي من حماس

وأوضح حماد بان هدف زيارة

عباس المرتقبة لدمشق هو تنسيق

المواقف وتبادل المعلومات بين القيادتين

الفلس طينية والسورية في ظل اعتزام

الادارة الامريكية التحرك على المسارين

الفلسطيني والسوري معا.

لقاء مع مشعل.

او مع احمد جبريل».

الفلسطينية التي اعدتها مصر.

والامن في العراق.

بعضها معلن وبعضها غير معلنّ.

جليلي ووزير الدفاع احمد وحيدي. وترفض دمشق كل المصاولات الغربية لاستقطابها وابعادها عن طهران كما يشكل عمق العلاقات السورية ـ الايرانية عاملا من عوامل خلافات دمشق مع كل من الرياض والقاهرة اللتين تعتبران انتلك العلاقات تتم على حساب العلاقات العربية ـ العربية، فيما تؤكد القيادة السورية أن التفاهم العربي -العربي اولوية سياسية لا تؤثر فيها اية علاقات آخرى.

وعلمت «القدس العربي» ان السفارة الايرانية كانت قد ابلغت الفصائل الفلسطينية المنضويـة فـي مـا يسـمى بتحالـف الفصائل

رام الله\_«القدس العربي»

علمت «القـدس العربـي» الاثنين بأن

القيادة الفلسطينية برئاسة محمود

عباس قررت رفض الطلب السوري

«غير الرسمي» بعقد اجتماع مع رئيس

المكتب السياسي لحماس خالد مشعل

على هامش الزيارة المرتقبة للرئيس

واوضحت مصادر فلسطينية مطلعة

لـ»القدس العربي» بأن الطلب السـوري

بعقد لقاء بين عباس ومشعل لم يكن

ر سـميا و انما كان من باب «التمني» على

القيادة الفلسطينية خلال الاتصالات

التي تجرى حاليا بين رام الله ودمشق

لترتيب زيارة للرئيس الفلسطيني

لدمشق عقد مثل ذلك اللقاء على

أمل المساعدة في تحقيق المصالحة

الفلسطينية قررت عدم منح النظام

السوري برئاسة بشار الاسداي دور

لاتمام المصالحة الفلسطينية، وذلك

احترامًا للدور المصري المتواصل من اجل

واشارت المصادر بان قرار القيادة

الفلسطينية عدم التعاطي مع ما تطرحه

سورية بشأن المصالحة مع حماس يأتي

الناصرة\_«القدس العربي»

كشف النقاب امس الاثنين عن انّ الدولة

العبرية بدأت حملة دِبلوماسـية عالمية ضدّ السـلطة

الفلسطينية متهمة اياها بانها ترفض العودة

الى طاولة المفاوضات، على الرغم من الاستعداد

الاسرائيلي لذلك، وعلى الرغم من التنازلات التي

قدّمتها الحكومة الاسرائيلية للفلسطينيين في الفترة

الاخيرة، على حد تعبير مصادر عالية المستوى في

واشار المراسل السياسي في صحيفة «هآرتس»

العبرية، باراك رافيد، امس الاثنين الي ان الحملة

المكثفة بدات عمليا بتوجيهات من ديوان رئيس

الوزراء، بنيامين نتنياهو، ومن وزارة الخارجية

الاسرائيلية التي يديرها المتطرف افيغدور ليبرمان،

حيث قام ديوان نتنياهو بتوزيع وثيقة على جميع

سفراء وقناصل وممثليات الدولة العبرية في

العالم لهذا الغرض، ونقلت الصحيفة عن نتنياهو

قوله للسناتورين جون ماكين وجو ليبرمان،

اللذين يقومان بزيارة الى اسرائيل انه يتحتم

على المجتمع الدولى ان يتوقف عن دعم الرئيس

الفلسـطيني محمو د عبّاس (ابو مازن)، وان يباشـر

فورا في ممارسة الضغوط عليه للعودة الى طاولة

المفاوضات مع الاسرائيليين، واوضح المراسل

السياسي للصحيفة العبرية انه قبل اسبوع قام

ديوان نتنياهو ووزارة الخارجية الاسرائيلية

من زهير اندراوس:

وحسب المصادر فان القيادة

من وليد عوض:

الفلسطيني لدمشق.

الفلسطينية،

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

زار الرئيس اللبناني العماد ميشال سليمان برفقة قائد الجيش العماد جان قهوجى مقر قيادة الكتيبة الاسبانية العاملة ضمن قوات «اليونيفيل»في قاعدة ميغال دي ثرفانتس في سهل بلاط حيث اطلع على الاوضاع الامنية والحياتية والعسكرية في هذا القطاع

الحدودي. ووصل الرئيس سليمان والعماد قهوجي والوفد المرافق بواسطة 3 مروحيات تابعة للجيش الى مهبط

حيث كان في استقبالهم نائب قائد قوات «اليونيفيل» في الجنوب الجنرال بردالاي والمسوؤل عن الشؤون المدنية والسياسية ميلوش شتروغر وقائد القطاع الشرقي الجنرال كاسيمرو رومان خوان.

الرئيس اللبناني جال في الجنوب

ومضادات الجيش تصدّت للطيران الاسرائيلي

الذي وضع اكليلا على النصب التذكاري لشهداء الكتيبة الاسبانية، وعقد والوفد المرافق اجتماعا مع قيادة القطاع الشرقي اطلع خلاله على الاوضاع في المُنطَّقَّة الحَّدودية، وتناول البحث

الجمهورية باي تصريح خلال الزيارة التى استغرقت نحو ساعة تخللتها اجراءات امنية مشددة اتخذتها عناصر للجيش اللبناني و»اليونيفيل»على طول الطرق والمفترقات المحيطة بالقاعدة الاسبانية. وسـبق توجّه سـليمان الى الجنوب ثم انتقل الجميع الى ساحة الاحتفال

حيث قدمت ثلة من الجنود الاسبان تحليق للطيران الحربي الاسرائيلي فوق ارجاء المنطقة على ارتفاع التحية العسكرية للرئيس سليمان متوسط، وقد تصدّت مضادات الجيش

اللبناني لطيران العدو فوق بلدات منطقة العرقوب في القطاع الشرقي ما اجبر الطائرات على المغادرة باتجاه

# الحريري يعتبر تركيا شريكا هاما في بناء الامن والتعاون في المنطقة

الحكومة اللبنانية سعد الحريري امس الاثنين ان تركيا شريك هام في بناء الامن والتعاون الاقليميين، مقدرًا دورها في دعم امن واستقرار لبنان. ونقلت وكالة انباء «اناضول» التركية عن الحريري قوله خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره التركي رجب طيّب اردوغان في انقرة، ان لبنان ينظر الى تركيا على انها شريك هام لبناء الامن والتعاون الاقليمي. واضاف ان بلاده ترید سلاما عادلا ودائما في المنطقة وتريد حلا للقضية الفلسطينية على اساس «حل

وشدد رئيس الحكومة اللبناني على اهميّة الدعم التركى للشعب الفلسطيني

وقدر الحريري الدعم التركي لامن بنان واستقراره، داعيا اردوغان الى المحافظة على دور بالاده الايجابي للتوصل الى سلام عادل واستقرار دائم

واعتبر ان اسرائيل تشكل تهديدا لامن بلاده، مشددا على ان لبنان لن ينقسم ان ارادت اسرائيل ذلك، وهو سيواصل الحفاظ على وحدته

وشدد ان لبنان يريد السلام، ولطالما وقف ضد الحرب، وقال الحريري ان بالاده تريد ان

تواصل تركيا دورها الهام من اجل مستقبل المنطقة، وكانت ذكرت «اناضول» ان ان

اردوغان اعلن ان بلاده ولبنان وقعا 6

■ انقرة ـ يـ و بـي اي: اعتبر رئيس

اتفاقيات، بينها اتفاقية الغاء تاشيرات

الرئيس التركي عبد الله غول لدى استقباله رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري

والنقل والتعليم.

الدخول بين البلدين. ونقلت عنه قوله في المؤتمر الصحافي المشترك مع الحريـري، ان البلدين وقعا اضافة الى اتفاقية الغاء

واضاف اردوغان ان لبنان بدا اتخاذ خطوات باتجاه مستقبل سلمي بعد تشكيل الحكومة الجديدة. وكان الحريـري وصـل الاحـد الـي تاشيرات الدخول، اتفاقيات تتعلق انقرة على راس وفد وزاري لاجراء مباحثات مع كبار المسؤولين الاتراك. بالصحة والزراعة والتعاون العسكري

الاسرائيلية لتهويد القدس».

# اسرائيل تمنع الشيخ رائد صلاح

من دخول القدس لمدة ستة شهور

48 من دخول مدينة القدس لمدة ستة اشهر.

وذكرت المؤسسة في بيان صحافي لها ان القرار جاء فور نتهاء قرار سابق بمنع صلاح من دخول المدينة المقدسة لمدة

سلم الشيخ صلاح امرا عسكريا بالمنّع مستندا الى قانونّ لطوارئ الانتدابي بعد استدعائه الى مركز الشرطة

■ القدس\_دبا: اعلنت «مؤسسة الاقصى للوقف والتراث» امس الاثنين ان الجيش الاسرائيلي اصدر امرا عسكريا بمنع الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الأسلامية داخل اراضي عام

واوضحت ان قائد الجبهة الداخلية في الجيش الاسرائيلي

الاسرائيلية في وادي عارة. وارفق الامر العسكري بخارطة ملونة تبين حدود المنطقة التي يمنع الشيخ صلاح من دخولها بزعم تامين الامن الاسرائيلي. وتعقيباً على ذلك قال صلاح انه سيبقى محتفظا بالحق الدائم والابدي لدخول مدينة القدس في كل لحظة دون

وحـذر صلاح من ان عام 2010 «سـيكون عامـا مصيريا على

وتساءل المحلل الاسرائيلي: كيف تسمح

ادارة اوباما بدعم مستوطنة يتسهار التي يتباهى احد حاخاماتها بعدم دخول مراقبي

البناء الحكوميين لهذه المستوطنة، قائلا لم

يجرؤ مراقبو الادارة على دخول يتسهار منذ

الحكم بالتجميد، أن التجربة والدفء في

حاضر ومستقبل القدس والمسجد الاقصى المحتلّين، سيّما اذا

ما ربطنا بين هذه الاوامر الاحتلالية الباطلة والاعتداءات

## حاخام اسرائيلي: يجب قتل الاطفال الفلسطينيين الرضع بسبب خطرهم المستقبلي لانهم اذا كبروا سيتحولون الى اشرار مثل آبائهم

الناصرة\_«القدس العربي»

من زهير اندر اوس:

لولايَّاتُ المتحدَّة الامريكيـةُ علَّى تجفيـف منابع الدعم الذي تتلقاه حركة المقاومة الاسلامية (حماسً) باعتبارها منظمة ارهابية، تقوم الادارة الامريكية الحالية والتي سبقتها بتخصيص مبالغ ضخمة جدا لدعم المدارس الدينية اليهودية التي تنشط في الضفة الغربية المحتلة، والتي تعمل ملى توسيع الاستيطان في الضَّفة والقدس المحتلة، ناهيك عن الفتاوى التي يصدرها الحاخامات في هذه المدارس والقاضية بقتل

سيتحولون الى الشرار مثل آبائهم في حال كبروا في العمر، على حدّ تعبيره. وزاد قائلا: لقد كشف النقاب في السابع

عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عن انه في عامي 2006 و 2007 قامت شعبة المؤسسات التوراتية في وزارة التعليم الاسـرائيلية بتحويل اكثر من مليون شـيكل (300 الـف دولار) لهـذه المدرسـة تحديـدا، فى حين قامت وزارة الشؤون الاجتماعية

في الوقت الذي يشدد الغرب وفي مقدمته

العرب والمسلمين. وبالتّالي يقول المحلل الاسرائيلي، عكيفا لدار من صحيفة «هآرتس» العبرية انّه يوجد سبب للاندهاش من صمت ادارة وبأما ازاء خطة نتنياه ولضم عدد كبير سن المستوطنات لخارطة مناطق الافضلية الوطنية التي اقرتها الحكومة الأسرائيلية مؤخرا والتي تعنى اضافة موازنات كبيرة لهُّذه المُستوطَّنات، قَالادارة لم تُسارع لاعتبار هذا القرار خرقا لاعلان نتنياه والقاضي بتجميد الاسـتيطان لمدة عشـرة اشـهر، لكنّ السـؤال الذي يطرح نفسـه، بموجـب الدار، هل يسـتطيع الرئيس اوباما الاعتراض على النَّظَّام التعلُّيميِّ المعمولَ به في مستوطنات شل يٰتسهار الَّقريبةَ من نابلس، والتي تتواجد فيها مدرسـة (يوسـف حي) الدينيةَ لتى افتى مديرها الحاخام اسحاق شابيرا بقتَّل الاطفالُ الفلس طينيين الرضَّع بسببُ خطرهم المستقبلي، حيث أن هؤلاءً الاطفال

مؤخرا انه حسب كشوف مصلحة الضرائب الامريكية فقد قامت جمعيات وصناديق تعمل في الولايات المتحدة خلال الفترة المتدة بـين عامي 2004 و 2007 بتحويل 33.4 مليون دولار لمؤسسات في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية، ويتم اعفاء الذين يشاركون في تحويل هذه الاموال من

والدته هداس، مجلس ادارة الصندوق،

فى حين يحتل والده ارثور منصب نائب

رئيس مجلس الادارة، وكلاً هما يقطنان في

نيويـورك، وقد كشـف ديفيـد ايغنشـيوس

صاحب احد الاعمدة في «واشنطن بوست»

بتَّحويلٌ مبلغ 150 الف شيكلُّ. لكن التقرير يتسهار يجعلان كل دخول لجهات معادية فى المستوطنة محتاجا الى قوات كبيرة، الذي قدمته المدرسة لمسجل الجمعيات يدلل وينتهى الى ضرر كبير بالمعدات العسكرية على ان الجمهور الامريكي يشارك في تعاظم والشرطية، وضرر اكبر بمعدات العرب هذه المدرسة. واجسامهم، والي منطقة مشتعلة من كل ويدلل التقريـر على انه خلال عامي 2007 اتجاه مدة عدة ايام. ولفت المحلل ايضا الي و 2008 قـدّم صندوق امريكي حوالي 103000 انّه عندما يقوم البيت الابيض بشجب عملية شيكل لهذه المدرسة. حرق المسجد في قرية (ياسوف) القريبة من وحسب المحقق الامريكي فيليف فايس فانّ نابلس، فانه يتوجب على احد الصحافيين ان هذه السلطات الامريكية اعْفت الصندوق من دفع ضرائب على اعتبار انه يقدم مساعداته يسأل الناطق بأسم البيت الابيض لماذا يتم السماح لمواطنين امريكيين بالتبرع للمدرسة لجمعية خيرية. وقد قام هذا الصندوق خلال التي تدعو لقتل الرضع الفلسطينين! عام 2006 فقط بتحويل مبلغ ثمانية ملايين وقال أيضاً: لقد قامت بعض منظمات دولار لمؤسسات ومنظمات دينية ولإقامة حقوق الانسان ونشطاء سلام يهود بجمع كنس ومدارس دينية ولمتطلبات امنية معلومات حول أنشطة الصناديق التي تجمع عاجلة في اسرائيل، مع العلم ان مقر هذا التبرعات وتحولها للمستوطنات والمنظمات الصندوق في (منهاتن) نيويورك، والمفارقة اليمينية المتطرفة في اسرائيل، وهي تتساءل ان الذي يدير هذا الصندوق هو غاي ماركوس وهو مستوطن يقطن فى مستوطنة لماذا لا تتحرك الادارة الامريكية لاغلاق هذه المؤسسات في حين تقوم الادارة باغلاق (افرات) القريبة من بيت لحم، بينما تراس

وخلص الى القول: وكيف يستقيم ان تندد الادارة الامريكية بالاستيطان في القدس ومشاريع التهويد في الوقت الذي تعفي فيه المواطنين والمؤسسات الامريكية التي تقدم الدعم المالي للجمعيات اليهودية التي تشرف بشكل اساسي على عمليات الاستيطان والتهويد في القدس مثل جمعيتي (عطيرت كوهنيم) و(العاد)، اللتين تسعيان بشكل خاص الي السماح بتسلل انصار اليمين المتطرف للاقامة في قلب الاحياء الفلسطينية في القدس العربية المحتلة.

المؤسسات التى تتهم بتقديم الدعم لحركة

العبرية في اصقاع المعمورة والتي تحمل عنوان الرفض الفلسطيني لاجراء مفاوضًات سلام مع اسرائيل، وقد تمّ تحضير ورقة العمل في وزارة الخارجية بطلب من ديوان نتنياهو، وقبل تعميمه قام كبار المسؤولين في الخارجية الاسرائيلية بفحصــه و المصادقــة عليــه، كما قال مصدر سياســى وفيع المستوى في تل ابيب للصحيفة العبرية. وساق المراسل رافيد قائلا انّ كبار المسؤولين

تم اتضاد هذا القرار لآن المجتمع الدولي لا يقوم بواجباته ولا يقوم ايضا بممارسة الضغّط اللازم على السلطة الفلسطينية كي تغير موقفها وتعود لطاولة المفاوضات، وجاء في ورقة العمل الاسرائيلية ان الدولة العبرية تقوم ببوادر حسن نية كثيرة تجاه السلطة الفلسطينية، ولكن على الرغم من ذلك، تواصل السلطة الفلسطينية تعنتها ورفضها الشروع في المفاوضات مع حكومة بنيامين نتنياهو، كما اكد مسوَّول كبير في ديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي. وجاء ايضا في ورقة العمل الاسرائيلية انّ الرســالّـة المركزيــة التــي يتوجــب علــى ممثلــي اسـرائيل في العالم ايصالها الى الجهات ذات الصلة هى انّ السلطة الفلسطينية رفضت وما زالت ترفض مرة تلو الاخرى الطلبات الاسرائيلية للعودة الى طاولة المفاوضات، والعمل على التوصل الى اتفاق

فى نهاية المطاف الى ابرام اتفاقيتي سلام مع الدولة العَّبرية، وشددت ورقة العمل الاسَّرائيلية على انّ الموقف الفلسطيني الرافض للجلوس الى طاولة المفاوضات مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة، اي حكومة بنيامين نتنياهو، يؤكد بشكل قاطع وغير قابل للتاويل بانّ السلطة الفلسطينية ماضية في رفضها للعملية السلمية، بحسب ورقة العمل الاسرائيلية، وزادت ورقة العمل انّ هذا الموقف يثير الشكوك في نوايا الفلسطينيين حول استعدادهم للانخراط قي العملية السلمية بهدف حل النزاع الأسرائيلي-الفلسطيني.

تشمل بعض الامثلة والخطوات الاسرائيلية لاعادة تسريع العملية السلمية مع الفلسطينيين، ومنها على سبيل الذكر لا الحصر، تعهد نتنياهو في الخطاب الذي القاه في جامعة بار ايلان في الرابع عشر من شهر حزيران (يونيو) السنة الماضية والـذي تعهد فيه بمبدأ دولتين لشـعبين، علاوة على ذلك، تشمل ورقة العمل الاسرائيلية ردود الفعل السلبية لخطاب نتنياهو من قبل اركان السلطة الفلسطينية، مشددةً على انَّه منذ ذلك الحبن عاد رئيس الوزراء الاسرائيلي وكرر موقفه الملتزم باقامة دولتين للشعبين، وعلَّى الرغم من ذلك، فانَّ السلطة الفلسطينية تواصل تزمتها ورفضها العودة

مسؤول كبير في تل ابيب: المجتمع الدولي ملزم بالقيام بواجباته واولها الضغط على الفلسطينيين للتفاوض

اسرائيل تبدأ حملة دبلوماسية عالمية ضدّ السلطة الفلسطينية لرفضها العودة الى المفاوضات

واكدت الصحيفة العبرية على ان الوثيقة المذكورة الى طاولة المفاوضات، على حد تعبير معدي ورقة

سلام نهائى بين الدولة العبرية والفلسطينيين، وذلك خلافا للمملكة الاردنية الهاشمية ولمصر،

اللتين شرعتا في مفاوضات مع اسرائيل و توصلتا

بتعميم ورقة عمل على جميع سفارات الدولة

في ديوان رئيس الوزراء نتنياهو اكدوا على انّه

العمل الاسرائيلية. بالاضافة اللي ذلك، قالت الصحيفة العبرية ان ورقة العمل الاسرائيلية تشمل ايضا قضية الحواجز

## AL-Quds AL-Arabi Volume 21 - Issue 6405 Tuesday 12 January 2010

## وفاة 15 شخصا في حادث سير جنوب الجزائر

■ الجزائر ـ «القدس العربي»: لقي 15 شخصا حتفهم وجرح 15 آخرون في أعنف حادث سير عرفته الجزائر منذ سنوات، إذ وقع وأتوبيس لنقل المسافرين،

وذكر بيان للحماية المدنية أن الاصطدام أدى إلى اشتعال النيران في الأتوبيس، دون أن تتمكن فرق الإسعاف من إنقاد الضحايا قبل فوات الأوان، إذ أخرجت رجال الحماية المدنية 8 جثث بعد تفحمها، في حين توفى بقية الركاب مباشرة بعد إخراجهم من الأتوبيس الذي التهمته

بعد انقلاب شاحنة لنقل البضائع واصطدامها بأتوبيس كان قادما من

وأغلقت أمس كل المحلات التجارية على مستوى مدينة المنيعة، حزنا على الضحايا. ومن جهته قرر والى غرداية فتح تحقيق في هذا الحادث ومنع الشاحنات والأتوبيسات من المرور ليلا عبر طرق الولاية.

# اعتقلت العشرات من نشطائها بمراكش

■ الرباط\_«القدس العربي»: قالت مصادر جماعة العدل والاحسان الاصولية المغربية شبه المحظورة ان السلطات بمدينة مراكش اعتقلت مساء الاحد عشرات من الناشطات كن يعقدن اجتماعا في منازل احد

وقال حسن بن ناجح احد المسؤولين في الجماعة في بيان ارسل لـ»القدس العربى» ان الأجهزة الأمنية بمدينة مراكش اقتحمت يوم الأحد مساء بيتا بحى المحاميد حيث كان يعقد فيه مجلس لنساء

وقال بن ناجح ان هؤلاء النساء «تعرضن الى السب والشتم

والإحسان وعائلاتهم وسكان الحي. وقال حسن بن ناجح في بيانه أن عدد النساء عضوات جماعة العدل

■ الجزائر ـ يو بي أي: أصدرت محكمة الجنايات بمجلس قضاء العاصمة الجزائرية حكما بالسجن 3 سنوات بحق جزائريين اثنين بتهمة التخطيط للالتحاق بالمقاومة العراقية.

من ناحية أخرى، اعتقلت قوات الأمن الجزائرية بولاية معسكر (400 كيلومتر غرب العاصمة)، تسعة أشخاص بتهمة دعم الحماعات

## بوتفليقة يأمر بنقل المناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد الى باريس للعلاج

■ الجزائر \_ يو بي أي: أمر الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة بنقل المناضلة الجزائرية في صفوف ثورة التحرير الكبرى، جميلة بوحيرد، إلى باريس للعلاج من وعكة صحية ألمت بها. وذكرت صحيفة «الخبر» الجزائرية في موقعها على شبكة الإنترنت

امس الإثنين أن «المجاهدة جميلة بوحيرد سافرت (أمس) الأحد إلى باريس على متن طائرة تابعة لشركة الطيران الجزائرية الحكومية لتلقى العلاج بأحد المستشفيات الراقية، بعد أن استكملت كل الإجراءات اللازمة مع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الجزائري الذي تكفل بمصاريف العلاج بأمر من بوتفليقة».

وكانت بوحيرد (75عاما) التي تعدمن الرموز النسائية لثورة التحرير الجزائرية (1954-1962) وجهت الشهر الماضي رسالة إلى بوتفليقة وأخرى إلى الشعب الجزائري اشتكت فيهما من حالتها الصحية ووضعها الاجتماعي، مشيرة إلى أن المنحة التي تحصل عليها من وزارة المجاهدين (قدامي المحاربين) لا تكفيها، مؤكدة بأنها تلقت عروضا من أمراء بالخليج ولكنها رفضتها.

وقد عاتبت بوحير د بوتفليقة بالقول «إن ما يتقاضاه المجاهدون (قدامي المحاربين) لا يرقى إلى المبالغ الكبيرة التي يتقاضاها نواب البرلمان أو ما تحصلون عليه أنتم شخصيا (بوتفليقة) وكذا ما يحصل عليه محيطكم» داعية إياه إلى وقف ما وصفته بـ«الإهانة «من خلال «إعادة النظر في المنحة المتواضعة التي يحصل عليها المجاهدون ليعيشوا بكرامة ما تبقى لهم من أيام».

وقد أحدثت رسالة بوحيرد صدمة في الأوساط السياسية الجزائرية ولـدى الجزائريـين عامـة، خاصـة وأن منـح المجاهدين تعادل أو تفوق رواتب كبار الموظفين فضلاعن الكثير من الامتيازات الممنوحة لهذه

## وزير الداخلية الموريتاني: نعمل على تحديث القوات المسلحة للوقوفّ في وجه الارهاب

■ نواكشوط-دبأ: قال وزير الداخلية الموريتاني محمدولد أبيليل إن حكومة بلاده تعمل حاليا على تحديث القوات المسلحة وقوات الأمن الوطني من أجل حماية ممتلكات المواطنين والدفاع عن الوطن والتصدي لكل أشكال الإرهاب.

وأكد ولد أبيليل في كلمة له بمناسبة تضرج دفعة جديدة من ضباط الحرس مساء الاحد في مدينة أطار شمال موريتانيا على الدور الذي يلعبه قطاع الحرس الوطني في الحفاظ على الأمن و الدفاع عن الوطن .

ما اعتبر الأخطر في القانون الجديد.

الحادث أمس الأول في مدينة المنيعة الواقعة بولاية غرداية ( 600 كيلومتر جنوب العاصمةً) وذلك بعد اصطدام بين شاحنة لنقل البضائع

وحسب بيان لفرقة الدرك الوطني لولاية غرداية فإن الحادث وقع

# «العدل والاحسان» المغربية تقول ان السلطات

والترويع من لدن مختلف الاجهزة المخزنية، ثم جرى اعتقال 26 امرأة و3رجال وهم صاحب البيت وعضوان حضراً إلى المنزل بعد سماع خبر الاقتحام أطلق سراحهم بعدان حررت لهم محاضر بإحدى المراكز الأمنية التابعة للمنطقة. وخصص للمعتقلين والمعتقلات بعد الافراج عنهم استقبال حاشد من قبل عدد كبير من أعضاء وعضوات العدل

والإحسان اللواتي زج بهَّن بمخافر الشرطة منذ ايار/مايـو 2006 الى غاية الآن هو 1001 امرأة من مجموع معتقلي الجماعة البالغ عددهم

## السجن لجزائريين اثنين بتهمة التخطيط للالتحاق بالمقاومة في العراق

وذكرت صحف جزائرية امس الإثنين أن المحكمة أصدرت حكمها بجناية «تجنيد الجزائريين للجهاد بالعراق والانتماء إلى جماعة إرهابية تنشط بالخارج وداخل الوطن».

وحسب قرار الإحالة فإن «المتهمين تشبعا بفكر الجهاد منذ العام 2003 عقب سقوط بغداد على يد الاحتلال الأميركي وحاولا السفر إلى العراق عبر الحدود السورية من أجل الانضمام للمقاومة العراقية، لكنهما ألقى القبض عليهما عند الحدود السورية العراقية من طرف الأمن السوري وتمّ إرجاعهما عبر مركز الهجرة إلى الجزائر». وبرأت نفس المحكمة متهمين اثنين آخرين من نفس الجناية.

يذكر أن بوحيرد كان محكوما عليها بالإعدام عام 1957 من قبل المحكمة العسكرية الفرنسية بالجزائر،

وتأتى تصريحات ولد أبيليل بعد أسابيع من اختطاف ثلاثة إسبانيين على الطريق الرابط بين العاصمة نواكشوط ومدينة نواذيبو الساحلية واختطاف إيطاليين على الحدود مع جمهورية

كُما تأتي بعد مصادقة البرلمان على قانون الإرهاب المثير للجدل والذي يسمح للشرطة بالتنصت على مكالمات الأفراد واقتحام المنازل فى أي وقت واعتقال المشتبه بهم دون محاكمة لمدة تتجاوز أربع سنوات، كما يعطى لمحاضر الشرطة -التي تنتزع تحت التعذيب دائما كما يقول الحقّوقيون - صبغة قانونية عير قابلة للطعن وهو

الى بيان للقاعدة مؤرخ في العاشر من كانون الثاني/يناير.

ويترأس الفرنسي الذي يبلغ من العمر 61 عاما «جمعية جيراردمير-تيدارميني»، وقال مسؤول في هذه الجمعية انّه يتوجه «بانتظام» الى مالي لمشاركته خصوصا في زراعة نبتة طبية تستخدم في معالجة الملاريا،

يوما . وقال مصدر قريب من الوسطاء واضاف البيان «نحن نمهل فرنسا الذين يتولون التفاوض للافراج عن ومالي مدة 20 يوما ابتداء من تاريخ الفرنسي ان «تنظيم القاعدة في بلاد صدور هذا البيان لتلبية مطلبنا المغرب الاسلامي يطلب فدية، كثيرا من المشروع، وبانتهاء المدة فان كلا المال، للافراج عن الرهينة الفرنسي. انهم (الاسلاميون) يطلبون هذا الامر اضافة الحكومتين ستكونان مسؤولتين بشكل كامل عن حياة الرهينة الفرنسي (...) الى الافراج عن معتقليهم الاربعة في مالي». ولم يتم تحديد قيمة هذه الفدية. وقد أعذر من أنذر». وقال مصدر امني مالي ان المعتقلين وفي بداية حزيران/يونيو 2009، اعلن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب

واضاف المصدر «من بين هؤ لاء شخص يتحدر من بوركينا فاسو وآخران يتحدران من موريتانيا والجزائر»، من دون ان يحدد هوياتهم. وحتى بعد ظهر أمس الاثنين، لم

تكن السلطات في باريس وباماكو ردت رسميا على هذا التهديد الجديد للقاعدة. واكتفت وزارة الخارجية الفرنسية بالقول «لا نعلق على تصريحات مماثلة. وفي ما يتعلق بحالة مواطننا، فاننا

نبقى في حالة استنفار كامل». و خطّف بیار کامات بأیدی مسلحین مجهولين ليل 27 تشرين الثاني/نو فمير من فندقه في ميناكا (اكثر من 1500 كلم الى شمال شرق باماكو).

طالب باماكو بالافراج عن موريتانيين وجزائري وبوركينابي

تنظيم «القاعدة» يتوعد بإعدام رهينة فرنسي في مالي «خلال 20 يوما»

ونصحت فرنسا رعاياها رسميا مطلع كانون الثاني/يناير بعدم المشاركة فى مهرجان اقيم فى منطقة تومبوكتو (شـمال مالي) بسبب وجود «خطر جدي بتعرضهم للأختطاف». وتلت عملية الخطف هذه عمليات

خطف في موريتانيا استهدفت ثلاثة

عاملين انسانيين اسبانيين في 29

مصادر امنية اجنبية واخرى من مالي.

تشرين الثاني/نوفمبر وايطاليين أثنين في 17 كانـون الاو [ل/ديسـمبر احدهما امرأة تتحدر من بوركينا فاسو. وهؤلاء محتجزون لدى ثلاث الاربعة الذين تطالب القاعدة بالافراج مجموعات مختلفة في شمال مالي عنهم كانوا اوقفوا «قبل بضعة اشهر» الصحراوي حيث ينشط المقاتلون خلال «عملية تمشيط في شمال» مالي. الاسلاميون ومهربو المخدرات والمهاجرون غير الشرعيين، بحسب

وبدأ وزير الخارجية الايطالي فراتكو فراتيني امس الاثنين في موريتانيا جولة افريقية تستمر اسبوعا وتقوده ايضا الى تونس. وقال المتحدث باسم فراتيني «من الطبيعي ان يبحث الوزير مع السلطات في موريتانيا قضية



الرهينة الفرنسي بيار كامات (يمين) في احدى زياراته لدولة مالي

# اسبانيا تستعد لاستقبال مبعدين من سجناء غوانتانامو يعتقد انهما

مدريد\_«القدس العربي»

■ باماکو \_ ا ف ب: توعد تنظیم

القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي الذي

يحتجز ستة اوروبيين أمس الاثنين

باعدام رهينة فرنسى يحتجزه منذ نهاية

تشرين الثاني/نوفمبر في شمال مالي في

حال عدم الافراج عن اربعة من ناشـطيه

معتقلين في هذا البلد في غضون عشرين

الاسلامي انه قتل للمرة الاولى رهينة

غربيا هو السائح البريطاني ادوين داير

الذي كان يحتجزه منذ كانون الثاني/

يناير، وذلك بعدما رفضت لندن الرضوخ

وأورد المركز الامريكي لرصد المواقع

الاسلامية (سايت) ان «الجماعة امهلت

الحكو متىن الفرنسية والمالية عشرين

يوما للافراج عن اربعة معتقلين ينتمون

الى تنظيم القاعدة في المغرب الاســلامي

في مالي، والا فسيتم اعدام (بيـار)

كامات». وذكر هذه المعلومات استنادا

لطالب المقاتلين الاسلاميين.

من حسين مجدوبي:

تستعد اسبانيا، وفي إطار مساعدة الولايات المتحدة بشأن تفكيك معتقل غوانتانامو، لاستقبال اثنين من معتقلي هـذا السـجن الرهيـب، بينمـا لـم يتـم الكشـف عن جنسـية

في أعقاب وصوله إلى رئاسة الولايات المتحدة، أعلن الرئيس باراك أوباما قراره بإغلاق سجن غوانتانامو الذي أساء كثيرا لصورة الولايات المتحدة بحكم أنه كان سجنا لا يخضع للمراقبة القضائية وتخرق فيه وبشكل يومى حقوق الإنسان. وطلب أوباما من عدد من الدول الغربية استقبال

بعض المعتقلين خاصة الذين سوف لن يخضعوا للمحاكمة طالما أنه جرى اعتقالهم في أفغانستان ولكن دون أدلة تورطهم في أعمال إرهابية، ومن ضمن الدول التي توجه لها بهذا الطلب اسبانيا علاوة على فرنسا وبلجيكا وإيطاليا.

وسبق لرئيس الحكومة الإسبانية خوسي لويس رودريغيث سبتيرو أن أكد في مناسبات متعددة استعداده للمساهمة في إيجاد حل للسجن الرهيب غوانتانامو لأنه من عناصر التوتربين العالم الغربي والإسلامي، وهكذا أعلن وزيـر الخارجية الإسـباني ميغيل آنخيـل موراتينوس أمس الاثنين أن اسبانيا ستسقبل سجينين من سجناء

وتابع أنه تجري الترتيبات بين الأجهزة الأمنية والقضائية الإسبانية والأمريكية من أجل هذه المهمة دون الكشف عن

جنسية السجينين أو تاريخ قدومهما إلى اسبانيا. وفي المقابل أكد أن الأمر لا يتعلق بسجناء من جنسية يمينية، وذلك لتهدئة الرأي العام والطبقة السياسية بحكم أن سجناء من هذه الجنسية جرى الإفراج عنهم وانضموا مجددا إلى تنظيم القاعدة. وفي تعليقه على هذا الحدث، أكد موراتينوس أن إرادة اسبانيا هي مساعدة أوباما على إغلاق هذا المعتقل الذي يعتبر «حالة شاذة أخلاقيا ومعنويا».

وعلاقة بهذا الموضوع، أوردت بعض الجرائد الكبرى في مواقعها في شبكة الإنترنت نقلا عن مصادر سياسية أن قدوم السجينين سيتم في ظرف شهر شباط /فبراير المقبل، وقد يكونان من جنسية مغاربية، مغربية أو جزائرية.

معتقلا لا تمكن محاكمتهم في الولايات المتحدة بحكم غياب

إعادتهم إلى دولهم لأسباب حقوقية وإنسانية تقوم على الخوف من تعرضهم للاعتقال والسجن أو سوء المعاملة. وتؤكد مدريد أنها تدرس الوضعية القانونية للسجينين، وهذا يحتم وضعهما في إقامات تحت الإقامة الإجبارية أو الإفراج عنهما تدريجيا ولكن تحت مراقبة شديدة مع محاولة إدماجهما في الحياة العامة.

أدلة تورطهم في قضايا إرهابية، وفي الوقت ذاته لا تمكن

وتمتلك اسبانيا تجربة في إدماج المسلحين أو الإرهابيين، وسبق لها سنة 2002 أن استقبلت فلسطينيين من المبعدين من الأراضي الفلسطينية كانوا ضمن المحاصرين من طرف إسرائيل في كنيسة المهد ببيت لحم، كما سبق لإسبانيا أن استلمت مواطنا إسبانيا كان في غوانتانامو وآخر مغربيا جرى الاستماع إليه في تفجيرات 11 آذار/مارس الإرهابية.

## وينتمي السجينان إلى مجموعة من خمسين شخصا

## قراصنة انترنت يعطلون عمل مواقع تابعة للبوليزاريو الفاسي ينتقد الجزائر ويعلن من العيون؛ لا رغبة للمغرب في الهيمنة على المنطقة

الرباط\_«القدس العربي»

من محمود معروف:

قال رئيس الحكومة المغربية ان بلاده المتمسكة بسيادتها على اقليم الصحراء الغربية المتنازع عليه مع جبهة البوليزاريو ليست لديها رغبة بالهيمنة على المنطقة بل تسعى لبناء اتحاد مغرب عربي كبير يسرع التكامل الاقتصادي والتقدم بين دوله.

وقال عباس الفاسي الوزير الاول المغربى وزعيم حـزب الّاسـتقلال، فـي مهرجان نظمه الحزب الأحد بمدينة العيون كبرى حواضر الصحراء الغربيـة، بمناسـبة الذكـرى 66 لتقـديم و ثيقة المطالبة بالاستقلال، ان الجزائر، «التي تعاكس المغرب في وحدته الترابية من أُجِل الهيمنة على المنطقة، تعرف خروقات مستمرة لحقوق الانسان ليس في تندوف فحسب بل في جميع أنحاء التراب الجزائري فيما منح الاتحاد الاوروبي للمغرب «الوضع المتقدم» كان بناء على احترامه لحقوق الانسان

وترسيخه للديمقراطية. وأشار المسؤول المغربي الى اللاجئين الصحراويين في مخيمات تندوف الذين يصفهم المغرب بالمحتجزين وقال أن «إخواننا المحتجزين في مخيمات تندوف يعيشون ظروفا لا إنسانية ولا يتمتعون بأية حقوق جراء الحصار المضروب عليهم من طرف الجيش الجزائري». واكد الفاسي أن المغرب «المؤمن بعدالة قضيته لا يرغُّب في الهيمنة بالمنطقة، بل يريد بناء اتحاد مغرب عربي كبير

لتتضافر جهود الجميع نحو تحقيق

التكامل الاقتصادي والتقدم بسرعة». وسـجل الفاسـي، خـلال المهرجـان الذي نظم تحت شعار «الجهوية المتقدمة لتحقيق التنمية المندمجة»، أن سلاح المغرب في أقاليمه الجنوبية هو التنمية

وإشراك الساكنة المحلية في بناء أقاليمها التي تركتها إسبانيا صحراء جرداء، وجدد التأكيد على أهمية المقترح المغربى القاضى بمنح الصحراء الغربية حكما ذاتيا كحل دائم ونهائى للنزاع المتفجر منذ 1975، وقال أن الدول الوازنة اعتبرته حلا سياسيا توافقياً ومُقبولا باستثناء الجزائر التي تتنكر دائما للقرارات الأممية.

وترفض جبهة البوليزاريو والجزائر مقترح الحكم الذاتي المغربي وتعتبرانه

نواكشوط\_«القدس العربي»:

التقى محمد سالم ولد السالك وزير الخارجية

في الحكومة التي أعلنتها البوليزاريو من جانب

واحد، أمس الاثنين، الرئيس الموريتاني محمد

وذكر ولد السالك، الذي وصل إلى نواكشوط

فى زيارة مفاجئة أمس، أنه سلم الرئيس

الموريتاني رسالة من «نظيره الصحراوي» محمد

وهذه أول مرة يوفد فيها «الرئيس»

الصحـراوي «وزيـر خارجيته» إلـى موريتانيا،

وكان قد دأب في السنوات الماضية على إيفاد

عبد العزيز دون أن يكشف عن مضمونها.

ولد عبد العزيز.

المصير الذي نصت عليه قرارات الامم المتحدة ذات الصلة بالنزاع الصحراوي، الصحراوية فيها اولوية في التطبيق.

مصادرة لحق الصحراويين في تقرير

البوليزاريو على الشبكة العنكبوتية ولتأكيد مصداقيته بمبادرة الحكم ووضعوا على المواقع شعارات واغاني تؤكد مغربية الصحراء وتندد بمواقف هيئة تحرير وكالة الانباء التابعة لجنة استشارية للجهوية تكون للمناطق وقال عباس الفاسي أن الجهوية العمل بموقعها الرئيسي على الانترنت ومد خدماتها عبر المدونة والبريد

الواقع سيمنح اختصاصات واسعة

من جهة اخرى وفي اطار الحرب

الذاتي اعلن العاهل المغربي الملك محمد السادس الاسبوع الماضي عن تشكيل الموسعة لا يمكن أن تتحقق إلا بدعم من الساكنة المحلية وأن هذا الخيار الذي يحرص المغرب على تجسيده على أرض

للجهات وسيعزز الديمقراطية والتنمية

الالكترونيين والفاكس بالنسبة لبعض المتعاملين في انتظار صيانة الموقع، حسب إشعار إخباري أرسلته الوكالة لكل المتعاملين معها بعد هجوم على الموقع ادى لتعطيله.

وذكرت الوكالة أنها قدسبق وتعرضت

مدن الإقليم الصحراوي (الداخلة، العيون) الغربية بل بمغربية موريتانيا أيضا.

بين المغرب وجبهة البوليزاريو نجح

مغاربة في تعطيل مواقع عديدة لجبهة

الجزائر وجبهة البوليزاريو. وقررت

لجبهة البوليزاريو امس الاثنين توقيف

## الاول/ديسمبر الماضي من «طرف نفس القراصنة الذين يعلنون انهم مغاربة ويدافعون عن المواقف الرسمية للنظام عمل وكالة الأنباء الصحراوية».

لاعتداء مماثل يوميي 18 و20 كانون

ودعا اتحاد الصحافيين والكتاب

## المغربي فيما يخص القضية الصحراوية ويتوعدون بمواصلة العمل انتقاما من

التابع لجبهة البوليزاريو كل المنظمات الحقوقية، والمنظمات المختصة في الدفاع عن حرية التعبير وحرية الصحافة أن تلتفت إلى ما و صفته بـ»الجرائم المتكررة المرتكبة ضد الأصوات الصحراوية الحرة، و «هي جرائم تريد فرض حصار إعلامي إليكتروني على الصوت الصحراوي فّي الشُّبكةُ العُنكبوتيّة

# الرئيس الموريتاني يستقبل «وزير خارجية» البوليزاريو

وفسر المراقبون زيارة «وزير الخارجية الصحراوي» لموريتانيا بأنها تدخل ضمن

الصحراء الذي أثير حوله مؤخرا جدل كبير. أمور منها الزيارة التي قام بها السفير الموريتاني في الرباط الشيخ العافية ولد محمد خونة إلى

وزير شــؤون الأرض المحتلة والجاليات، الخليل

محاولة البوليزاريو لجس موقف النظام الموريتاني الجديد من حياد موريتانيا في نزاع وترى قوى سياسية موريتانية معارضة، أن ثمة تراجعا للنظام الحاكم في موريتانيا عن موقف الحياد من قضية الصحراء تأسيسا على

الأغلبية الحاكمة بسحب اعتراف موريتانيا بالجمهورية الصحراوية.

الذي تدعي المغرب السيادة عليه، وتعتبره المجموعة الدولية «منطقة متنازعا عليها»، ومنها توأمة بلدية العيون الصحراوية وبلدية آطار الموريتانية. ومنها كذلك مطالبة أحد نواب

وتأتى زيارة الوزير الصحراوي لموريتانيا متزامنة مع زيارة يقوم بها حاليا للمغرب وفد من حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم بقيادة رئيسه محمد الأمين ولد محمد محمود بدعوة من حزب الاستقلال المغربى الذي كان الحزب المغربى المطالب بمغربية الصحراء

الديمقراطي اليساري المغربي، دعمه لحق الصحراويين في تقرير المصير. وقال بيان صدر عن دورة لجنته الوطنية التى عقدت بمدينة الدار البيضاء تحت شعار»إلى الأمام من أجل الديمقراطية والاشتراكية « ان اللجنة تعيد التأكيد على موقف النهج الديمقراطي من قضية الصحراء الغربية والمتمثل في ضرورة حلها على أساس

تقرير المصير. ويتفرد حزب النهج الديمقراطي ذو التوجه اليساري الراديكالى بالساحة السياسية الغربية بموقف مؤيد لتقرير المصير للصحراويين في دولة مستقلة او الاندماج بالمغرب في حين ترفض بقية الفعاليات السياسية مناقشة مغربية

الشرعية الدولية المرتكزة على مبدأ

لينضاف للحصار العسكري والإعلامي

المضروب على الصحراء الغربية منذ

كما حث الاتحاد الأقلام المغربية

الحرة «للتصدي لمثيل هذه التصرفات

المشينة المرتكبة من طرف أشخاص

يعتقدون أنهم بفعلهم هذا يدافعون عن

المغرب، في حين أنهم يزيدون في تشويه

صورة هذا البلد» و »يزيدون في تعميق

القناعـة الدولية بأنه بلد كل الانتهاكات،

وبلد التضييق على الحريات،

وتزويـر الحقائـق». وجدد حـزب النهج

الصحراء وتعتبرها امرا مسلما به. ودعا بيان حزب النهج اطراف النزاع الصحراوي والامم المتحدة التي ترعى مفاوضات فاشلة لتسوية سلمية للنزاع إلى «اعتماد المفاوضات والحلول السلمية لتجنيب المنطقة خطر الحرب ووضع أسس بناء مغرب الشعوب الذي يشكل ضرورة تاريخية لا مناص منها».

# منعتها السلطات الإدارية وأمر الرئيس بالسماح بها

# الموريتانيون يخصصون تظاهرة أسبوعية للبكاء على صدام حسين في ذكرى اعدامه الثالثة

نواكشوط\_«القدس العربي»

من عبد الله بن مولود:

أكد الدكتور أحمد محمود ولدافاه رئيس اللجنة التحضيرية لتخليد ذكرى إعدام الرئيس العراقي الراحل صدام حسين أن الأخير كان «فعلا ثوريا جبارا، ونهجاً جهاديا وأخلاقيا عظيما، ودفقا إيمانيا هائلا، بذل نفسه وأبناءه وما يملك في سبيل الله والمبادئ التي آمن بها وناضل طيلة حياته من أجل تحقيقها». جاء ذلك في كلمة ألقيت أمس الاثنين في افتتاح «اسبوع إحياء الذكرى الثالثة لاستشهاد صدام» الذي تنظمه حاليا في نواكشوط اللجنة الشعبية الموريتانية لدعم القضايا العادلة ومؤازرة المقاومة في العراق وفلسطين والدفاع عن سورية. وقد منعت السلطات الإدارية في العاصمة الموريتانية نواكشوط تنظيم هذه التظاهرة إلى أن تدخل الرئيس محمد ولد عبد العزيز وأمر بالسماح بتنظيمها وهو ما استحق به

الرئيس شكر المشرفين على المهرجان، وأكد الدكتور أحمد محمود أن صدام حسين كان مؤمنا «أن وحدة هذه الأمة هي الركيزة الأساسية في عملية النهوض،

لتستعيد الأمة دورها الرسالي العظيم، ولتشع كما كانت على الإنسانية جمعاء، فيعم العدل والسلام، وتستعيد البشرية إنسانيتها المداسة بحكم تفوق قوى الطغيان والبغى المتمثلة

عز فيه أن نجد بين من يحتلون مواقع المسؤولية في الأمة من يتصف بإحدى هذه الصفات..!؟»

وفي كلمة أخرى أكد عبد السلام ولـد حرمـة رئيس حزب

في الهيمنة الأمريكية المسنودة بحقد الصهيونية المجرمة». وقال «إن المهرجان مخصص لاستحضار لحظة تاريخية حفرت في ذاكرة الإنسانية بدم عربي طاهر وزكي ،أراد المولى عز وجل أن يكرم فيها واحدا من أعلام الأمة وأبطالها التاريخيين، وقادتها المخلصين المؤمنين المجاهدين، في زمن

وتابع رئيس اللجنة قائلا «رغم أن أمتنا هي أمة الرسالات والبطولات والأمجاد، إلا أنه قد طال عهدنا بالبطولة، وكأن أرواح أبطالنا تجفونا، كون البطولة لم تعد من سمات أمتنا ومميزاتها الأساسية، وقد جسر الشهيد صدام حسن تلك الهوة السحيقة، ووصل الجفاء الطويل حين مثل أعلى معانى البطولة، فأفصح عن صورة من صور البطولة حيث أنها تحمل سمات خاصة ومبتكرة، كما تجدد التواصل مع التاريخ المجيد

وتنجب قادتها ورموزها الذين صنعوا تلك الأحداث ووسموها ببصماتهم الخاصة». وأضاف قائلا «إن محطات أمتنا في صراعها المعاصر والراهن

الصواب (البعث الموريتاني)، أن الأمة العربية «تعودت منذ الآباد القديمة لنشأتها على تصميم أبنائها في معانقة المحن وقائدها المجاهد عزة إبراهيم الدوري». ومواجهة الخطوب والتحديات الحضارية وأهوال الوجود البشـري لمواصلـة وتجـدد وتطور دورها الرسـالي بـين الأمم، ورفض مساعي الهيمنة والإذلال والتبعية والاستعباد، التي تـراد لها مـن حين لآخـر، ولهذا ظلـت معاركها العديـدة في هذا

> كثيرة بل ما زالت متواصلة، وما زالت تنجب رموزها في كل رقعة من بقاعها، بدءا بعمر المختار، وعبد الكريم الخطابي وعبد القادر الجزائري، وجمال عبد الناصر وعبد العزيز الرنتيسي وأبو عمار ... وغيرهم كثير، وها نحن اليوم نجتمع لتخليد واحد من ألمع هذه الرموز هو الشهيد: أبو الشهداء وملهم قيم الشهادة شهيد الحج الأكبر صدام حسين».

> السبيل متواصلة تصنع أحداثها التاريخية وأيامها الخالدة

وفى ختام المهرجان حيت اللجنة الشعبية الموريتانية لدعم القضايا العادلة والمقاومة في العراق وفلسطين والدفاع 

اليومي ضد المحتل الغاصب والمقاومة العراقية البطلة، بكل فصائلها وقواها القومية والإسلامية والوطنية، ورموزها وأوضحت اللجنة أن احتلال العراق عام 2003، واغتيال

الشهيد صدام حسين يمثلان «ذروة المؤامرة على الأمة منذ شرفها الله عزوجل بحمل رسالة الإسلام الخالدة إلى الناس كافة، ولأن أعداء الأمة عجزوا عن إغراء الشهيد المجاهد صدام حسين أو ترهيبه، فقد تحاملوا عليه واغتالوه، في محاولة لاسـتكمال فصول تدمير التجربة الوطنية الناهضة في العراق منذ تموز (يوليو) 1968، تماما كما تحاملوا من قبل على قائد عربي آخر هو الرئيس القائد جمال عبد الناصر رحمه الله، بعدما حرر مصر العربية من أذناب الاستعمار وعملائه، وبعدما عبر بصدق عن آمال وتطلعات أبناء هذه الأمة من المحيط إلى الخليج».

وكان المهرجان مناسبة ألقيت فيها قصائد شعرية مجدت صدام وأبناءه، كما دعت للاستمرار في مقاومة الاحتلال الأمريكي للعراق.

وشارك في هذا المهرجان جمع غفير من رجال السياسة والصحافة والفكر ونشطاء المجتمع المدنى الموريتاني. مصرضة القضية الفلسطينية . . بقى عايزينا ندفع ضرائب على المساعدات الإنسانية دي ؟ إ





# حملات عنيفة ضد غالوي واتهامه بالتآمر على مصر.. مطالبة حماس بالتحقيق في قتل الجندي.. ومنقبات مصر يرتدين الأقنعة في الامتحانات بدلا من النقاب اتهامات للدولة بالتستر على مذبحة الاقباط.. هجوم ضد الفاتيكان ومطالبته بعدم التدخل

## القاهرة – «القدس العربي» – من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة عن استمرار تحقيقات النيابة في قنا في المذبحة التي تعرض لها أشقاؤنا الأقباط، في مدينة نجع حمادي يوم عيد الميلاد المجيد، وزيارة رجل الأعمال ومحتكر انتاج الحديد ورئيس لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب وأمين التنظيم بالحزب الوطني الحاكم، أحمد عز لقنا وزيارته الكنيسة وتقديم التعازي واستنكار الحادث واجتماعه مع قيادات الحزب في المحافظة في محاولة من الحزب لمواجهة مشاعر غضب الأقباط واتهامهم لقيادات له بالتستر على القتلة، واحتمال تصويتهم في انتخابات مجلس الشعب في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) القادم ضد مرشحي الحزب، وهو ما يسبب إزعاجا شديدا له.

وكلمة المشير محمد حسين طنطاوي وزير الدفاع في احتفال الجيش الميداني الثاني بيوم تفوقه واستمرار الغضب بسبب عدم مشاهدة مباريات كأس الأمم الأفريقية بعد فشل محادثات التليفزيون المصري مع قناة الجزيرة، وكان كاريكاتير زميلنا مصطفى الشيخ في «الوفد» أمس عن شحات يقول لأحد المارة: حسنة لله يا بيه، أجيب ريسيفر من اللي بيفك الشفرة.

ووفيات جديدة بإنفلونزا الخنازير واستمرار اقتناع معظم أولياء تلاميذ المدارس عن تطعيم أبنائهم، واجتماعات عقدها الوزيران الجديدان وهما وزير التربية والتعليم أحمد زكى بدر ووزير النقل علاء فهمي، مع مساعديهما، وحدوث مشاكل في لجان الامتحانات بالجامعات بسبب النقاب، ونشرت «الأهرام المسائي» تحقيقا لزميلينا علاء ثابت ومحمد ربيع جاء فيه: «حاول البعض منهن افتعال أزمة في اللجان بعد دخولهن اللجان برداء النقاب، وبعد تسلم أوراق الأمتحان قمن بارتدائه في محاولة للتحايل على قرار المنع، كما أن البعض منهن لجأن لاستخدام الكمامات الطبية بديلا عن النقاب لتغطية

بينما بدأت الجامعات الخاصة مغازلة المنقبات بإعلانها عن عدم حظر النقاب في كلياتها في محاولة لاستقطابهن والحصول على الرسوم التعليمية، قررت كلية دار العلوم جامعة القاهرة حرمان 8 طالبات منتقبات من دخولهن الامتحانات بعد رفضهن أداء الامتحانات داخل اللجان بدون النقاب. وفي جامعة عين شمس، أكد الدكتور عاطف العوام نائب رئيس الجامعة لشؤون الطلاب، أن جميع الطالبات المنتقبات التزمن بالتعليمات فيما عدا طالبة وأحدة بكلية الحاسبات انسحبت من دخول الامتحان بعد رفضها تنفيذ التعليمات، وأن الجامعة سمحت للطالبات اللاتي ارتدين الكمامة الطبية بأداء الامتحان وهن من المنقبات، ولكن بشرط أن تكون كمامة طبية وليس نقابا أبيض.

وفي جامعة حلوان صرح الدكتور محمد النشار نائب جامعة حلوان لشؤون الطلاب، بأن جميع الطالبات إلتزمن في كلية التربية التي بدأت فيها الامتحانات، وقام عدد محدود منهن بارتداء الكمامة الطبية.

وفي جامعة الفيوم، يجري التحقيق مع 17 طالبة بكلية التربية توجهن إلى لجان امتحانات مواد التخلف مرتديات النقاب وبعد دخولهن اللجنة قمن بخلع النقاب، إلا أنه بعد تسلمهن أوراق الامتحان قمن بارتدائه.

فتوجه إليهن رئيس اللجنة وطالبهن بضرورة خلع النقاب طوال فترة الامتحانات طبقا للوائح وحرصا عليهن حتى لايتم اتخاذ أي إجراء ضدهن، إلا أن الطالبات قمن بخلع النقاب ووضع «كمامة» لتغطية وجههن، إلا أن إدارة الكلية والمشرفين على الامتحان رفضوا ذلك أيضا فتم إخراجهن من اللجان قبل انتهاء موعد الامتحان، وتمت إحالتهن للتحقيق ولم يقمن باستكمال الامتحان.

ومن جانبها، أكدت الدكتورة آمنة نصير الأستاذة بجامعة الأزهر أن هذا نوع من التحدي لأن طاعة الأمر واجبة خاصة إذا كانت ليست في معصية مشيرة إلى أن النقاب ليس تشريعا فرض على المرأة المسلمة بل الشرع أمر بغض البصر فقط.

له المسيحيون في مصر، مطالبا إياهم بالبقاء موحدين في مواجهة القمع. طبعا في

الفاتيكان، لا يعلمون أن المسيحيين عندنا متوحدون مع أشقائهم المسلمين، يفرحون

معا، ويحزنون معا ويبيعون ويشترون معا، ويرسمون ماضيهم ومستقبلهم معا،

وبالتالي فإن أية نصائح خارجية، لا أعتقد أنها تصب في بوتقة أي مصلحة عامة،

تأكدوا أن أقباط مصر، لم ولن تتوفر لهم حقوقهم ولم ولن تثبت أقدامهم على طريق

الحاضر الآمن، والمستقبل المزدهر بإذن الله إلا فوق هذه الأرض شأنهم بالضبط

تحويلهم الى مذهبهم الكاثوليكي؟ ولكن كلام سمير لم يعجب زميلنا عماد الغزالي،

مدير الديسك بجريدة «الشروق» ولذلك قال أمس: «لا مجال الآن للحديث عن

لتوتر الناعم بين المسلمين والأقباط، ما نشهده توتر بالغ الخشونة تغذيه دعايات

فجة، وأطماع سياسية ومؤامرات مدفوعة الثمن، لكن ذلك كله ما كان يجري لو أن

في مصر نظاما يدرك مسـؤولياته مشـغول بالناس، لا يشـتغل عليها، هدفه تدعيم

وعن هذه الجريمة كان كاريكاتير زميلنا الرسام الكبير عز العرب في «الدستور»

امس، لطفل قبطي يسـأل شـيخا: - الواحد مكسـوف يـا مولانا، أقـول إيه دلوقت

الشاهد الثالث يروي كيف نفذوا العملية

معركة الجدار: اعتبار غالوي

شخصا غير مرغوب فيه

وإلى معركة الجدار العازل مع غزة والتي تشعبت وتفرعت عنها معارك أخرى،

هي استشهاد الجندي المصري أحمد شعبان برصاص قادم من قناص في غزة،

وامتدت إلى قرار اعتبار جورج غالوي شخصا غير مرغوب فيه بعد الآن، وأن

أى ترتيبات قادمة لقافلة شـريان الحياة سـيتم تسـليم ما معها إلى الهلال المصرى،

و صــدور تهديدات لحركة حماس، وقد تداخلــت كل هذه القضايا مع بعضها البعض

وأصبح متعذرا الفصل بينها، فيوم السبت قال زميلنا وصديقنا إبراهيم عيسى

رئيس تحرير «الدستور»: «قطاع كبير من المصريين رأيه أن الحكومة عندها حق تمنع

وتبني جداراً حاجزاً بيننا وبين غزة، يدهشك طبعا ان الإعلام الحكومي والقضائي

الخاص يبرز باهتمام واسع مستحق جريمة إطلاق رصاص على جنّدي مصريّ

يستشهد على الحدود بفاعل مشتبه في كونه فلسطينيا، لكن الإعلام الحكومي

نفسـه يضع في فمه خشـبة ويخرس عندما يقتل الإسـرائيليون جندياً مصرياً علىّ

الحدود، فهل استشهاد مصري برصاص إسرائيلي مسألة عادية لا تستحق الغضب

والاهتمام والاستنفار؟ الحاصل أن موقف الحكومة من حصار غزة مخز فعلا لكن

إدارتهـا ودفاعها عن موقفها أكثر خزيا فالحكومة تشــارك الصهاينة والأمريكان في

حصار غزة وتجويع الشعب الفلسطيني وتطلب من حماس تسليم نفسها تقريبا

اشادة بضبط النفس الذي يتحلى به حرس الحدود

وفي «المصري اليوم» يوم الأحد، قال استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة

الدكَّتوَّر حسـنَّ نَافعةً: «مهماً كانت الأخطاء التي وقعَّتُ فيها السـلطاِت المصرية في

إدارتها لأزمة «قافلة شـريان الحياة» فان هـذه الأخطاء لا تبرر مطلقاً جريمة إطلاقٌ

النار على الجندي المصري الذي سقط شهيدا، فإذا صح ما تردد عن أن قناصا من

حماس هو الذي أطلـق النار، فيجب على حمـاس أن تحاكمه وأن تنـزل به العقاب

الذي يسـتحق فـي حال إدانته، وعليها فـي جميع الأحوال أن تشـرع على الفور في

لا يفوتني هنا أن أشيد في الوقت نفسه بحكمة ضبط النفس التي تتحلى بها

قوات حرس الحدود المصرية في مواجهة هذا الشطط ولنا أن نتصور مَّا قد يحدُّث

لو قامت القوات المصرية في لحظة غضب بالرد على النار بالنار، فهل هذا ما تريده

«الأخبار»: دمشق القيادة الاقليمية

لحماس والقيادة العليا لطهران

طبعا، ومنهم حماس التي قال عنها زميلنا بـ»الأخبار» وإمام السـاخرين أحمد

رجب في نفس اليوم - الأحد - «أهل الخيانة والغدر أتَّحدثُ عن قادة الشُّعب

المنكوب مرتين، مرة بإسرائيل ومرة بقادته، ياسر عرفات مثلا فرضت عليه إقامة

جبرية في رام الله، ولم يكن حوله إلا المخلصون ومن هؤلاء المخلص عميل الموساد

الذي دسّ له السم في الطعام، ومخلص آخر أقام مع الشيخ أحمد ياسين في داره

القيام بتحقيقات نّزيهة وشفافة لتحديد المسؤولية في هذه الجريمة.

أرجو الانتباه واليقظة، وهما مطلوبان من كل الأطراف».

بعض العناصر في حماس؟!

لإسرائيل وأن تتحول إلى منسق أمني أقرب للعميل كما حكومة رام الله».

ركائز الدولة وتطوير مؤسساتها وليس تأييد هيمنته على مقدراتها».

صحيح ماذا سيقول لها لو عاودت الظهور في قنا؟

صحيح، ما دخل الكاثوليك بأشقائنا الأرثوذكس وهم يهاجمونهم ويريدون

و أكدت الدكتورة عفاف النجار عميدة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقاهرة ان ما تفعله هؤلاء الفتيات أمر يدعو للشك لأنه ليس هناك ما يمنع من خلع النقاب داخل لجان الامتحان من أجل التأكد من شخصية الفتاة ومنع حدوث حالات الغش. وإلى بعض مما عندنا اليوم:

## الفتنة الطائفية: من خطر الجماعات المسلحة الى خطر الاقتتال الداخلي

ونبدأ تقرير اليوم بالفتنة الطائفية والمجزرة التي ارتكبها متطرفون مسلمون ضد أشـقائنا الأقباط، وقال عنها وهو حزين مثلي زميلنا وصديقنا إبراهيم عيسـى رئيس تحريـر «الدسـتور» يوم الأحـد: «مصر صـارت آمنـة من جماعات مسـلحة إرهابية وهذه شهادة تحية للداخلية ووزيرها حبيب العادلي، لكن مصر باتت مهددة بشـكل أفدح من التطرف الديني الشعبي وهذه شهادة إدانة للحكم في مصر

أن يكون الإرهاب بريئا من الحادث فهو ما يضعنا أمام حقيقة وجود مناخ طائفي طاغ بين المواطنين العاديين وأن اللجوء للعنف والقتل صار من قاموس التعامل في هذه الحوادث حيث بدأنا نشهد إشعال حرائق وإطلاق رصاص وهدم مبان في اشتباكات الأِهالي الطائفية في قرى ومدن مصر.

خصوصاً مع زيادة وسيادة العنف المتوحش في حياتنا من أول التعبير عن الفرحة بفوز فريق كرة قدم بإشعال النار والتحرش الجنسى وحتى الجرائم العائلية بقتل الأبناء والآباء بشكل وحشى فظيع إلى سلوكيات القتل بالطعن عشرات الطعنات في الجسد أو ذبح الرأس أو تقطيع الجثث، هذا كله يشير إلى تحول كبير في أخلاق المصريين لا أحد يريد أن يواجه نفسه به.

مفيش مجتمع تقدم خطوة في التاريخ إلا بعد هذا الإصلاح الديني لكن أن نبقى هكذا أسـرى التنطع الديني والتطرف الشـعبي وتحكم وعاظ وقساوسـة في حياة الناس فهذا يعنى مزيدا منّ التخلف و التراجع».

أما ملاحظة وميلنا وصديقنا كرم جبر رئيس مجلس إدارة مؤسسة «روزاليوسف» فكانت في جريدة «روزاليوسف» يوم الأحد بارزة إذ قال: «أغرب منظر يمكن أن يشاهده الإنسان في زمن الفتنة هو كنيسة الأقباط الأرثو ذكس في نجـع حمادي التـي لا يفصلها عن المسـجد الملاصق لها سـوى سـور عرضه تلاتون سنتيمترا وكأن المسجد والكنيسة مبنى واحد.

هذا الأمر جميل في زمن التسامح والتفاهم بين عنصري الأمة ولكن في ظروف الاحتقان الديني، يصبّح كمن يضع الزيت بجوار النار المسجد في مواجهة الكنيسة والكنيسة في مواجهة المسجد،

ميكروفونات المسجد تتجه نحو الكنيسة وأجراس الكنيسة تتجه نحو المسجد ولا يحلو للمسلمين صلاة الجمعة إلا في الشارع أمام الكنيسة ولا يحلو للأقباط التجمع بعد قداس الأحد إلا أمام المسجد.

في الحادث الأخير ارتكب الشاب المسيحي جريمة بشعة تمس الشرف في مجتمعًات لا تعترف إلا بالدم لغسل العار وهذه المسئلة تحتاج إلى توعية كبيرة لتحذير الشبان من الوقوع في براثنها».

## «المصري اليوم»: لا مسلم ولا مسيحي نحن مصريون

طبعا، ولذلك حاول زميلنا وصديقنا مجدي الجلاد رئيس تحرير «المصري اليوم» في نفس اليوم القيام بعملية التوعية بأن قال: «لماذا ننسى أننا مصريون في كل شيء، لماذا نشغل أنفسنا بمسيحي ومسلم؟

في الأمم المتحضرة لا يسالون بعضهم البعض عن دياناتهم يقول مصريون إن مصريا اغتصب طفلة مصرية، جريمة بشعة ولكن لنقطع رقبته، ولنأخذ البنت في أحضاننا، حادث يقع كل يـوم، فلماذا نضيف إلـى القضيّة «ديانـة الجاني وديانةً المجني عليها»؟ أسأل هنا المصريين الذين يدينون بالإسلام: كم مسلما اغتصب

ويقولون إن إرهابيين مصريين قتلوا غدرا سبعة مصريين، جريمة بشعة، ولكن لنعدمهم شنقا وحرقا ولنضمد جراح أهالي الضحايا الأبرياء، فلماذا نضيف إلى القضية ديانة الجناة وديانة المجنى عليهم؟ واسأل هنا المصريين الذين يدينون بالمسيحية، كم مسيحيا قتل مسيحياً؟ أي تخلف هذا».

## الاقباط يستنكرون موقف الاعلام والدولة

لكن هذا وغيره، يبدو أنه لم يعجب زميلنا يوسف سيدهم رئيس تحرير «وطني»، ولذلك قال وهو يشعر بالضيق والشك: «استنكر بشدة موقف الدولة وإعلامها الرسمي في الاندفاع غير المسؤول لتصوير الحادث الإجرامي على انه عمل انتقامي لحادث اغتَّصاب شـاب مسـيحي لفتاة مسلمة، ذلك الحادثُ الذي وقع قبل شهرينٌ وأعقبته مباشرة موجة من الاعتداءات الانتقامية على الكنيسة وعلى الأقباط الأبرياء الذين لا ذنب لهم ولا علاقة لهم بالشاب الآثم مرتكب جريمة الاغتصاب، لكنهم كان عليهم أن يدفعوا الثمن لمجرد أنهم أقباط وتلك ظاهرة إجرامية تفشت في الآونة الأخيرة نتيجة الانفلات والغوغائية والتقاعس الأمني في اعمال وإعلاء

لكن يبدو في حالتنا أن الأوراق والأدوار قد اختلطت فعقب حدوث الجريمة مباشرة يتصدى المسؤولون الأمنيون بالتصريح بأن الحادث لاينطوي على شبهة طائفية وأنه رد فعل انتقامي لحادث الاغتصاب الذي وقع قبل شهرين، وذلك تصريح في منتهى الخطورة لأنه يحمل شبهة الرأس السياسي الذي يتجاوز دور الأجّهزّة الأّمنية في تعقب الجناة والتحقيق معهم والتعرف على مقصدهم وتسجيل اعترافاتهم وتقديمهم للعدالة، كما ينطوي على مغبة التلميح بتبرير الجريمة والتماس العذر لمرتكبيها من جانب سلطة رسمية تمثل الدولة والقانون.

وطبعا كانت تلك التصريحات هي المتصدرة لعناوين سائر الصحف الرسمية

## «الجمهورية»: منذ متى والفاتيكان الكاثوليكي حريص على مصالح الأقباط؟

لا، لا، لقد تسرع سيدهم في كلامه مثلما تسرع الفاتيكان في إصدار بيان له طالب فيه بحماية المسيحين، وهُو ما أثار غضب زميلنا ب»الجمهورية» ورئيس تحريرها السابق سمير رجب فقال امس في عموده اليومي – خطوط فاصلة – «منذ متى والفاتيكان الكاثوليكي حريص على مصالح الأقباط الأرثوذكس – لكي يصدر رئيس المجلس البابوي به بيانا يعرب فيه عن موقفه من الاضطهاد الذي يتعرض

وأبلغ الموساد بتوجه الشيخ إلى المسجد لصلاة الفجر وما أن خطا عتبة داره حتى تلقى صاروخا حوله إلى إشلاء، ومخلص ثالث لخالد مشعل أبلغ الموساد بخط سيره في الأردن فغرسوا في ظهره إبرة سامة في شوارع عمان بالأردن، فماذا ننتظر من أهل الخيانةِ والغدر حتى لـو ولعنا لهم أصابعنا

وهلهذا سؤال؟ الثأر من حماس، لا للجندي أحمد شعبان فقط، ولكن لمن استشهدوا من أجل قضية فلسطين في حروبنا مع إسرائيل، وهذا ما طالب به في نفس العدد زميلنا محمد عبدالمنعم بقوله: «لن أناقش هنا إن كانت الأوامر قد صدرت من القيادة الإقليمية لحماس والمتمركزة في العاصمـة دمشـق أو مـن القيــادة العليــا في طهران، أو من أي قيادات أخرى عميلة ولكن الواضح والمؤكد هو أن القاتل تابع لحماس، وارتكب جريمته من فوق أرض حماس وفي

هذا الاتجاه ينبغي أن يكون الثأر لأحمد شعبان ولأكثر من مائة وثلاثين ألف شهيد من زهرة شباب مصر سقطوا في سبيل هذه القضية».

## دعوة لعاقبة كل الفلسطينيين!

طبعا، طبعا، فهكذا يكون الردوإلا، فلا، نقتل مائة وثلاثين ألف فلسطيني في غـزة، وانطلقت دعوات الانتقـام في نفس العدد من زميلنا شـريف خفاجي وقوّله: «يجب التعامل معهم بما يستحقُونَه وهذا ليس شعوري أنا فقط ولكنه شعور كل المصريين اليوم والذين تمزقت قلوبهم باستشهاد أحمد شعبان ومن قبله ضابط بالقوات المسلحة، يقتلوننا نحن لأننا نقف بجوارهم، بينما يصيبهم الشلل والعجز الكامل أمام عدوهم الحقيقي، الذي يقتل منهم الأطفال والنساء يوميا، رصاصاتهم الغادرة تقتلنا نحن.

- نبض الشارع في مصر اليوم والذي يطالب بالقصاص العادل لروح أحمد وللضابط الذي لقى شهادته من قبل».

## هويدي: الغضب مشروع والانفعال محظور

أما زميلنا والكاتب الإســلامي الكبيـر فهمي هويــدي، فقد حاول تهدئة المشــاعر والتفكير بهدوء، بقوله في «الشروق» يـوم الأحـد: « ٠٠ ذلك أن من حـق مصر أن تغضب لقتل أحد جنود حرس حدودها برصاصة من الجانب الفلسطيني في غزة، ولها أن تطلب التحقيق في ملابسات الحادث ومحاسبة المسؤول عنه، لكن ينبغي ألا نستسلم للانفعال بحيث نعزل الحادث عن سياقه والملابسات التي أفضت إليه، وألا تلجأ إلى التهديد والوعيد والتلويح بإعلان الحرب على قطاع غزة.

من المفارقات في هذا الصدد أن مصر تحلت بضبط النفس وتحدثت بمنتهي الرقة والحذر حين قتل بعض جنود حرس الحدود المصريين برصاص الإسرائيليين، وتجنبت بذلك التصعيد الذي يمكن أن يترتب على استخدام لغة التهديد والوعيد. لن أفاجاً إذا برر أحدهم تلك المفارقة المخزية بقوله إن ثمة معاهدة سلام مع إسرائيل اقتضت ذلك القدر من الحذر والتسامح في حين أنه لا توجد معاهدة مماثلة مع الفلسطينيين في غزة، ولا تستغرب ذلك لأنّ بئرّ السقوط بلا قاع».

## «أخبار اليوم»: غالوي هو المحرض الأول لأعمال العنف

وحظي غالوي بقدر لا بأس به من الهجمات، فقال عنه يوم السبت زميلنا ممتاز القط رئيس تحرير «أخبار اليوم»: «ثبت بكل الدلائل أن غالوي هو المحرض أما أقوال المتهم الثالث، في الجريمة واعترافه بها بعد ان أنكر المشاركة فيها فقد الأول لأعمال العنف التي شـهدتها منطقة الحدود في رفح بالإضافة لأعمال الشـغب أدلى بها للنيابة، وقال – نقَّلا عن زملائنا بــ«المصري اليوم» سامي عبدالراضي والتدمير التى أحدثها أعضاء قافلة غالوي بميناء العريش والتي كانت كلها ومصطفى المرصفاوي ومحمد حمدي ومحمد السمكوري: «اعترف هنداوي سيد تؤكد أن القافلة جزء من مؤامرة تستهدف تقويض جهود مصر لتحقيق المصالحة محمد، المتهم الثالث أن شريكيه اللذين تربطهما علاقة صداقة به حضرا الى منزله ية ودفع عملية الســلام بالتعاون مع الولايات المتحدة والرباعية الدوليا وطلبا منه المشاركة في الاعتداء على مسيحيين وأنه لم يتردد في الموافقة على ووفقًا للمبادرة العربية للسلام، وكنا نتمنى - ساعتها - عدم السماح للقافلة طلبهما، وأن «الكموني» أخرج البندقية الآلية من باب السيارة وأطلق الرصاص بالمرور إلى رفح بعد هذه الاعتداءات السافرة، ولكن لصبر مصر وحكمتها ورويتها على الضحايا في ثـلاث مناطق متفرقة في المدينة وأن الجريمة اسـتمرت 5 دقائق في اتخاذ القرار وحفاظا على التزامها الأساسي بدعم الفلسطينيين تمالكت نفسها وأنهم باتوا ليلتَّهم في زراعات القصب بعدّ تركهم السـيارة الملاكي في طريق «نجع وسَـمحت لقافلة المؤامرة بالعبور وكان ما كان، إن صـدور قرار مصري بمنع دخول حمادي — قنا». وأنه والمتهمين الأول والثاني ظلوا في زراعات القصب لمدة 16 ساعة النائب غالوي لمصر مرة أخرى هو أبسط إجراء متحضر تم اتخاذه بل إنّه يمكن تخللتها اتصالات تليفونية مع رجال الشرطة وبعض الوسطاء لإعلان استسلامهم لجمعيات حقوق الإنسان والمجتمع المدنى مقاضاته دوليا كمحرض أساسي لجريمة لأجهزة الأمن بدلاً من الاشــتباَّك في مو اجهات معهم، وانه لا يعرف أسـباب الجريمة رفح النكراء، كما أن التحقيقات مع بعض المشتبه فيهم من أعضاء القافلة لا بدأن وانه استجاب فقط لطلب «الكموني» و »قرشي»، بعدها أمرت النيابة بإعادتهم تستمر وتأخذ مجراها الطبيعي وصولا الى توجيه الاتهام إذا ثبت تورطهم ثم يتم إلى محبسهم ثم اعادتهم مرة أخرى أمس لإجراء مو اجهات فيما بينهم بعد أن أنكر ترحيلهم لبلادهم مع مطالبة مصر بضرورة معاقبتهم داخل دولهم». الثلاثـة في البداية ارتكابهم الواقعة واسـتمرت التحقيقات لأكثر من 6 ســاعات مع

## استاذ بالازهر: قاتل الله غالوي ومن يقفون معه أو وراءه

طبعا، طبعا، فهذا الغالوي وأنصاره لا بد من لعنهم أو كما قال في نفس اليوم – السبت – الأستاذ بجامعةُ الأزهر الدكتور عبدالله النجار في عموده اليومي قرآن وسنة -»قاتل الله «غالوي» ومن يقفون معه أو وراءه، أن ما فعله غالوي مـن الضجة والصخب حول قافلته التي أسـماها شـريان الحياة لـم تنصف الحياة بـل اسـتبان أنها سـتار لإهدارها وإثـارة الفتنـة والقلاقل ضد مصر وهـذا الغالوي البريطاني إنما هو سـليل الإمبراطورية التي زرعت إسـرائيل في قلب الأمة العربية والإسلاميّة وهي التي ذبحت شعب فلسطين وشردت نساءه وأطفاله وأبناءه، ثم هـاً هو ذلك الغالوي يتباكى بدموع التماسيح على ثمار ضحاياه وضحايا آبائه وأجداده فمن يصدقه فيما يفعله؟ يجب على المسلمين في غزة أن يكونوا أبعد نظرا في التعامل مع تلك الألاعيب السياسية القذرة فإنهم لن يجنوا من ذلك خيرا إلا إذا كانوا قد شـاركوا ذلك «الغالوي» تاريخه الشـنيع وماّربه القذرة واتفقوا معه على

## دعوة لعدم التعاطف مع قوافل المساعدات

طبعا، طبعا، لن ننسى ما فعله أجداد غالوي في فلسطين و في احتلالهم لمصر، ولذلك استغرب رئيس التحرير وعضو مجلس الشورى المعين زميلنا محمد على إبراهيم جهل النَّخبَّة المفكرة في مصر، وتعاطفها مع مثل هذه القوافل فقال لإقناعها: «لقد انتشر الجهل بين القلة الواعية والنخبة التي من المفروض أن تقود الرأي العام، الجميع ينادي مصر بأن تكون بلا سيادة وتفتح أبوابها وحدودها وأراضيها للمغامرين والمتظاهرين والفاشلين وألا تكون متخاذلة وممالئة لإسرائيل! لماذا لم يتكلم أحد عن تركيا التي يتجول جيشها في العراق ويطارد الأكراد ويقبض عليهم؟ لماذا لم يتكلموا عن الإجراءات الصارمة في الأراضي التركية والسورية والإيرانية؟ لقدتم ضرب وسحل مراسلين أجانب وصحافيين في طهران ولم يرتفع صوت واحد في مصر يندد بذلك؟! الدول كلها لها سيادة وموَّاطنوها يحترمونها ما عدا مصر!! يريدون خرابة، وحتى الخرابة لا تستطيع أن تدخل فيها لتقضى حاجتك بدون أن يأذن لك الخفير، هانت مصر جدا على أبنائها فطمعت فيها عصابة غزة، نشروا القناصة على حدودنا، أردوا مجندا مسكينا شهيدا عن عمد وعن قصد، يريدون استدراج مصر إلى مواجهة معهم لكنهم ينسون شيئا هاما وهو أن مصر دولة وليست عصابة! والدول تحكمها القوانين وتحترم المعاهدات ويعترف العالم بمكانتها أما هم فمكانهم المختار في دمشق حيث يحصون الغنائم والدولارات».

## «الاخبار» لقافلة شريان الحياة: إذا لم تستح فافعل ما شئت

طبعا، طبعا، أنا شـخصيا لا أذهب إلى دورة المياه العمومية لأقضي حاجتي لأنها أصبحت الآن بربع جنيه بعد ان كانت مجانية واختار خرابات ليس عليها خفراء، دون أن استحى، وأن كانت زميلتنا الجميلة بـ»الأخبار» فاتن عبدالرازق، وهي اسم على مسمى - قد قالت يوم الأحد: «إذا لم تستح، فافعل ما شئت» هذه المقولة تنطبق تمامـا علـى كل ما قامت به قافلة «شريان الحيـاة 3» وكل ما افتعلته مـن أزمات وما حاولت ممارسته من ضغط على مصر. هل إثارة الشغب وإتلاف المباني والاعتداء على قوات الأمن هي مهام قوافل الخير؟

لماذا يؤكد النائب البريطاني جورج غالوي منظم قافلة «شريان الحياة 3»

### منّ نويبع في موعد غير المتفق عليه، وعندما رفضت مصر لي ذراعها وفرض سياسة الأمر الواقع - وهذا حقها - راح يتهمنا في الفضائيات بأننا نشارك إسرائيل سياستها لحصار غزة، وبعد وصول القافلة الى ميناء العريش اعتدى أفرادها على الميناء وأحدثوا به تلفيات ومع ذلك واصل أكاذيبه ضد مصر وأعلن انه لن تطأ قدمه أرض مصر مرة أخرى، وهنا فعلت مصر حينما أعلنت أنه غير مرغوب فيه ولن

تقديره للاجراءات المصرية ثم يتأزم الموقف بعد ذلك مباشرة الى زمن تم استيعابه

وهل هذا سـؤال؟ طبعا هناك مخطط والدليل قول زميلها شريف رياض: «هذا

الغالوي الذي جاء على رأس قافلة «شريان الحياة 3» لو التزم بما اتفق عليه مع

السلطات المصرية من إجراءات لدخول القافلة من ميناء العريش لدخلت القافلة

في الموعد المحدد لها بدون مشاكل، لكنه تعمد إثارة أزمة مع مصر بمحاولته الدخول

وانهاؤه. هل هناك مخطط يستهدف القرارات السيادية المصرية».

يسمح له بدخول مصر مستقبلا».

طبعا، وكيف نسمح له مرة أخرى بعد أن ضايق زميلنا وصديقنا الأمين العام للمجلس الأعلى للصحافة ورئيس تحرير «الأخبار» السابق جلال دويدار ودفعه للقول في نفس العدد: «قافلة شريان الحياة، آسف اقصد شريان الفوضى والابتزاز والتهريب جاءت إلى مصـر في طريقها إلى غزة، واضعة في اعتبارها تحقيق هذه الأهداف المريبة، وتقديرا من مصر للشعب المغلوب على أمره في قطاع غزة، تم السماح لها بالعبور ذهابا ثم إيابا غير مأسوف عليها وإلى غير رجعة لتكون التجربة درسا لنا في وسيلة التعامل مستقبلا مع مثل هذا العبث الذي يستهدف التغطية على أخطاء وجرائم انقلابيي غزة في حقّ الشعب الفلسطيني».

شريان الفوضي والابتزاز والتهريب لا الحياة

## «نهضة مصر»: لماذا تتشاطر الخارجية المصرية فقط على شريان الحياة؟

لكن زميلنا وصديقنا ومساعد رئيس تحريـر «نهضة مصـر»، نبيل رشـوان، كان لـ ورأس آخر مختلف تماما قال عنه: «لا أفهم ماذا تعني تصريحات الخارجية المصرية النارية التي تؤكد أنها ستمنع وبصورة مطلقة مستقبلا أي نوع من القوافل مثل قافلة «شريان الحياة» التي دخلت غزة مؤخرا، والوزير أبو الغيط يؤكد في صراحة لم نسـمعها منه في مواضّيع أخرى مهمة، أن مصر لن تسـمح بهذه القوافلّ مهما كانت نوعيتها أو مصدرها أو القائمين عليها، وهل تتحدث الخارجية عن أمور خارجية عنا أم تتحدث عن مصر وشـؤونها بالتصريحات النارية التي تتحدث عن منع المساعدات والقوافل لإخواننا الذين يموتون من الجوع والبرد».

## «الاحرار»: مصر الصمود والتصدي ضد اي تغيير للاحسن

وإلى المعارك السريعة والخاطفة وأولاها لزميلنا بـ»الجمهورية» محمد فتح الله و قوله في احدى فقرات عموده – مجرد سؤال – «مائة و خمسون مليون جنيه أنفقها الكومي على خلود العنزي، وضعف المبلغ أنفقه هشام طلعت مصطفى على سوزان تميم، وهذا يجعلنا نرفع القبعة أمام رجال أعمالنا الشرفاء أمثال فريد خميس ونجيب ساويريس وحسن راتب والمرحوم محمد نصير».

وثاني المشاركين في المعارك السريعة سيكون رئيس تحرير «الأحرار» زميلنا وصديقنًّا عصام كاملُّ وقوله في فقرات عموده – فيتو – يوم الثلاثـاء: «التغيير الـوزاري الجديد يؤكد أن مصر ماضية في طريق الصمود والتحدي ضد كل أمل في

- إذا كان محافظ بني سويف قد خرج بعد ضربه بالطوب فإن العدوى تطارد - خروج اثنين من المحافظين بعد ضربهما بالطوب سيرفع أسعار الطوب بشكل

- بعد خروج محافظ جنوب سيناء بعد ضربه بالطوب اقترح إنشاء ميدان كبير لتصبح فيه الطوبة مزارا». أما زميلنا رئيس تحرير «الجمهورية» وعضو مجلس الشورى المعين، محمد علي

إبراهيم، فقد قام يوم الأربعاء بإحراج الكثيرين إحراجا شديدا عندما تساءل في إحدى فقرات بابه – مختصر ومفيد – «هل من الضروري أن تكشف مصر عن أوراقً قواتها العسكرية أمام من يعايرونها بإسرائيل وإيران النوويتين؟! هل لو كانت مصر لقمة «طرية» ألم تكن إسرائيل مارست إستعراضاً علينا مثل الذي تقوم به فوق سورية كل أسبوع؟! العقل زينة يا جماعة!».

## استشراء الفساد في الوظائف

أما زميلنا خفيف الظل جلال عامر، فقد خاض يوم الأحد في عموده اليومي بـ»المصري اليوم» – تخاريف – عدة معارك، كل واحدة في معركةً، وهي: – ســؤالّ قانوني: لو حدث وأدين المهندس محمد إبراهيم سليمان، هل يدخل السّجن وحده أم يدخل ومعه الوسام.

- بدأت تختفي الدفاتر والمستندات التي تدين المهندس محمد إبراهيم سليمان من المصالح الحكوَّ مية ويتبقى فقط مسح البَّصمات. - ضابط في منصب حساس ساعد في قتل المطربة، وفقيه قانوني في منصب حساس يساعد في الخروج منها، هذا هو الدعم «العيني» عينك. - بعد وصلاتً الشتائم في البرلمان قررت «الباتعة الكيكي» دخول انتخابات

2010 وبدأت حملتها بالردح لأهالي الدائرة الكرام. - عادي، عضو اللجنة المصرية للنزاهة والشفافية عن الحزب الوطني هارب من

- السيد جمال مبارك قبل دعوة من الحكومة الفرنسية للحديث في مؤتمر في باريس، الغريب في الدعوة أنهم استبعدوا ابن ساركوزي من الحكم، ولن يحضر المؤتمر تقديرا لكانةً مصر».

## سخرية من تلميع الاعلام المصرى لعماد الدين اديب وأرائه

أما آخر معركة سريعة اليوم فمن نصيب زميلنا وصديقنا والكاتب وخبير الترجمة بالأمم المتحدة محمد الخولي. وكانت إحـدى فقرات عموده – آخر زمن – وضّد صديقنا وزميلنا عماد الدين أديب، وقوله عنه: «أعلن برنامج العاشرة مساء عن استضافة الشرخ عماد أديب، ظل الإعلان يكرر هذه البشرى واصفا الأستاذ أديب بأنه «الإعلامي الكبير» بعد مقدمات وتمهيدات مطولة استهلت المبهرة منى الشاذلي حوارها مع الإعلامي الكبير، بدا الضيف أنيقا واثقا من نفسه وملوحا بملف أعده بالطبع لزوم هذا اللّقاء المشهود. قررنا التفرغ لمتابعة هذه الاستضّافة رغم خيبة أملنا في تجربة سبقت وحين استضاف الأستاذ أديب الرئيس مبارك منذ

سنوات ولم نفز منها بطائل، اللهم إلا طائف من توتر وشعور من غيظ مكظوم. بدأ الأستاذ أديب حديثه بعبارة تفوه بها وحرص على أن يردد كلماتها بثقة مؤرخ دارس والمعية مفكرة وقال فيها: الرئيس مبارك هو أعظم حاكم تولى حكم مصر منذ عهد محمد علي، سمعنا هذه المقولة، أغلقنا التلفاز، واستسلمنا لنوم

توقعات عالية جدا

## تهديد جورج ميتشل بوقف الضمانات لاسرائيل يمنح الرئيس عباس فرصة ان يتريث والا يتقدم سريعا الى المفاوضات

فهم نتنياهو

# ساعة باراك

### عكيفا الدار

■ ایهو د باراك شهادة بینة على ان الزعیم یستطیع ان يؤثر في مسار التاريخ بالحسن والسييء. فقد اثر باراك فيه في اتجاهين، المرة الاولى في كامب ديفيد، في تموز (يوليو) 2000، عندما كان اول رئيس حكومة اسرائيلي حطم المحرم حول تقسيم القدس. ومرة ثانية في عودته من هناك عندما دفن لغم «لا شريك» وحطم تُقة الجمهور باحتمال تسوية سياسية مع الفلسطينيين. بعد ذلك بما يقرب من عشر سنين يستطيع باراك ان يكمل النقص في قضية القدس وان يفك اللغم. يستطيع ان يغير مسار التاريخ للمرة الثالثة، لحسن او لسييء.

صحيح، باراك هذه المرة هو رئيس حزب منحل فقط ولـم يكن قـط أبعد عن رئاسـة الحكومة. لكـن وزنه في نظر رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو أكبر بأضعاف مضاعفة من القابه الرسمية. ان قوة حزب العمل أكبر بأضعاف من نوابه الثلاثة عشر؛ صحيح ان حكومته تستطيع من ناحية سياسية ان تبقى بغيره بقوة الداخل، لكن نتنياهو يعلم أن ترك الشريك الوحيد من اليسار لليكود يمكن ان يجلب عليه كارثة في الخارج. وهذا هو سبب مراودته الشديدة لكل عضو كتيست من كاديما. ان حزب العمل برئاسة وزير الدفاع باراك يهب للحكومة الوجه الجميل (كل شيء نسبي)، الذي وهبه حزب العمل برئاسـة و زيـر الخارجية شـمعون بيرس لارييل شارون. اذا اعلن باراك بأنه لا يصدق بأن الحكومة معنية بدفع ثمن السلام، فمن ذا يقنع باراك او باما بأن نتنياهو قصد ما قاله في خطبته في جامعة بار ايلان: ايفعل ذلك الوزير افيغدور ليبرمان من اسرائيل بيتنا؟ ام ايلي يشاي من شاس؟ اربما يفعل ذلك الوزير دانييل هرشَّكو فيتس من البيت اليهو دي؟ قطع باراك شوطا طويالاً منذ جعل نفسه وكيل المبيعات الرئيسي لماركة «لا شريك». يبدو انه اقنع بأن فشل مسار سياسي (كفشل عملية عسكرية) يمكن ان يشير الى مشكلة في التطبيق والى الحاجة الى تصحيح المعوج، لا الى عيب في الفروض الاساسية خاصة. وهو لا يضيع فرصة لبيان ان البديل من مبدأ الدولتين هو

دولة ثنائية القومية، او نظام تمييز عنصرى معزول. انّ الدماغ التحليلي يحسّن وصف الواقع لكنّه لا يفعل

تمدح باراك في يوم الجمعة على مسامع اعضاء مكتب حزب العمل، بأن الوضع الامني لم يكن قط افضل مما هو عليه الان، لم يكن محتاجا الى الرشقات التي اطلقت في نهاية الاسبوع من غزة على غربي النقب كي يعلم ان هذا الامن مستقر كمكانة السلطة القلسطينية. أن الحصار القاسي لغزة وجر الاقدام في المسيرة السياسية بدآ يُضعفان في المدة الاخيرة دافع قوى الامن في السلطة في الضفة الغربية. الى متى سيوافق رجال الشرطة الفلسطينيون على

ان يكونوا مقاولين ثانويين للاحتلال؟

في القاهرة اما يلمحون واما يهددون بأن فشل المبادرة المصرية الى تجديد المفاوضة بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل سيفضى آلى تجديد المبادرة المصرية للمصالحة بين منظمة التحرير الفلسطينية وحماس، ستكون المصالحة مع خالــد مشعل احد موضوعات المحادثة في اللقاء القريب بين محمود عباس والرئيس بشار الاسّد في دمشـق. وسيؤتى بمبادرة السلام العربية من آذار (مارس) 2002 لتصديقها في قمة الجامعة العربية التي ستعقد بعد شهرین فی لیبیا، اذا لم یحدث تغییر جوهری للوضع في المناطق وفي القنوات السياسية حتى ذلك

الحين، فقد تكون هذه المرة الثامنة والاخيرة. يتباهى [باراك بأنه كشف في كامب ديفيد عن «وجـه عرفـات الحقيقـي»، حـان الوقت لان يكشـف عن وجه نتنياه و الحقيقى، اذا كان رئيس الحكومة ينوي التوصل الى اتفاق دائم، فليضمن لعباس ان يؤخر مناقصات توسيع البناء في شرقي القدس حتى نهاية التفاوض. وإذا كان يقابلنا بيبي القديم، الذي بني احياء في شرقي القدس ليهدم اتَّفاق اوسلو، فلا يوجد لباراك ما يبحث عنه في حكومة اليمين، ما الذي يخسره؟ لقد كان رئيس حكومة، ولن يكون رئيس حكومة. ولن يكتب في تاريخ الدولة للاسف على انه دافن الحزب الذي أنشأه.

هآرتس 2010/1/11

## شالوم يروشالي

■ يسهل ان نفهم الناس الذين يجلسون الى رئيس الحكومة نتنياهو كليوم وهم على قناعة بأنه ماض الى مفاجأة كبيرة والى تحريك مسيرة سياسية حاسمة تنشأ في نهايتها دولة فلسطينية وقد يوقع اتفاق بينها وبين اسرائيل ايضا. يسهل من جهة ثانية ان نفهم ايضا المبعوث جورج ميتشيل الذي يشكك في نيات نتنياهو ويهدد بالمس بالضمانات، واولئك الواثقون من ان رئيس الحكومة يأخذ باجراءات تكتيكية ازاء العالم ويقيم في طريق التفاوض صعابا لن يستطيع الفلسطينيون مو آجهتها. ومن هنا لن ينتج عن تصريحاته ومبادراته

ً كيـفُّ ولمـاذا يبلبل النـاس؟ القصـة سـهلة. فنتنياهو طراز 2010 هـ و شـخص هادىء نسـبيا. ليـس هو نفس الشخص الذي يستشيط غضبا كما كان في بدء الولاية السابقة والذي كان يمكن ان نفهم بسهولة الى اين يتجـه. انـه يتمـّدح بالتجربـة التـيّ جمعهـا، وبحكومة الوحـدة التـى انشـأها، وبالوزراء السـتة الذيـن يتخذ معهم قرارات مُهمـة. في هذه الظروف يحدث انطباع عند من يجلس ازاءه ان رئيس الحكومة شخص جدى ثقة ليس متلويا دساسا. وبذلك يصبح الكشف عن نياته

ينظر نتنياهو بتأمل عميق الى كل جانب للحل السياسي وهو ما يصيب ضيوفه بصداع، يقول انه مضي في مسار غير متوقع لم يسبق له مثيل عندما قرر الاعتراف بدولة فلسطينية منزوعة السلاح، بل انه يعتقد انه خطا خطوات في الطريق الى تقديم هذه الدولة، وأزال الحواجز وأفضى الى نمو اقتصادي للسلطة هو جزء من الحل في المستقبل. بل انه جمد البناء في المستوطنات. كيف يسهم استمرار بناء مؤسسات عامة في اقامة دولة فلسـطينية؟ سـيرد نتنياهـو باسـتهانة ويقُـول انهـم لا

يبنون هناك كثيرا عدا مبانيَ لاحتياجات العيش. وماذا عن قرار منح المستوطنات مكانة منطقة تطوير أ؛ نتنياه و لا يتأثر. فَهذا لا يناقض التجميد ولا يجذب سكاناً جددًا الى المستوطنات بل ربما العكس. «اذا كان كل شيء ممتازا جدا»، فسيفرح اليساريون

مثل عضو الكنيست دانييل بن سيمون. لكن ليس هذا دقيقاً. ان الدولة الفلسطينية كما يرى نتنياهو يجب ان تكون منزوعة السلاح. ويجب ان تكون محكمة الاغلاق لمنع اى مرور للسلاح. ويجب ان تكون تحت سيطرة اسرائيلية كي لا تصبح قاعدة للصواريخ الايرانية. ويجب ان تشتمل على حدود تثبت للشروط الامنية الاسـرائيلية الصارمة، كل هذا قبـل ان نقول كلمة واحدة في واجب الفلسطينيين ان يعترفوا بنا كدولة يهودية،

الموضوع في التفاوض)، وفي معارضة حق العودة. ومن اجل تصعيب المسألة كلها سيقال ان نتنياهو مقتنع بأن المنطقة يجب ان تمضي قبل ذلك الى اتفاقات مرحلية. هذا صحيح بالنسبة للفلسطينيين الذين يحتاجون في رأيه الى زمن ليتعودوا الواقع الجديد. والفلسـطينيون بطبيعة الامر يعارضون دولة في حدود

والاصرار على سلامة القدس (وان يكن من الجائز اثارة

تصدر البلبلة والحيرة عن مكتب رئيس الحكومة الجميل الى الجمهور العريض. بين استطلاع للرأي عن معهد مخزن الادمغة بادارة البروفيسور اسحاق كاتس، تم في الاسبوع الماضي، النتائج الاتية التي هي في الْحَقَيْقَـة عدم ثُقَّة بنيات السلام عَند رئيس الحَكومة: فَـ 64 في المئة من الجمهور الاسرائيلي يعتقدون ان التجميد خطوة تكتيكية سيجدد البناء بعدها، ويعتقد 24 في المئة فقط ان التجميد خطوة تسبق اخلاء المستوطنات. ويعتقد 57 في المئة ان نتنياهـ و لا يستطيع ان يعايش دولة فلسطينيَّة مسلحة ولهذا لن ينشئها. ويعتقد 27 في

المئة فقط ان نتنياهو يقبل فكرة الدولة الفلسطينية. ما هي الخلاصة من كل ذلك؟ لو كنت مستوطنا لكنت قلقا شيئًا ما. لا بسبب تقديرات يمكن ان تستعمل وان تحرج الجانبين من اليمين واليسار بل بسبب اختلاف ما يصدر عن نتنياهو . فقد استعمل في احاديثه الاخيرة معطيات عن نسبة المستوطنات من الأرض (9.3 في المئة من مساحة الضفة كلها وفي ضمن ذلك القدس الشرقية) وعن نسبة المستوطنين من السكان (5.5 في المئة من اجمالي السكان اليهود في الدولة). هذه بالضّبط هي المعطيات التي تعني رئيس حكومة يريد التوصل الى قرار حاسم ديمقراطي تاريخي (او لا).

معاريف 11/11/2010

## شموئيل روزنر

■ ما الذي نصدق: التصريح ام الانكار؟ هذا هو نوع المعضلات التي تكثر ادارة اوباما عرضها على اسرائيل في المدة الاخيرة. هذا ما كان من رئيس فريق البيت الابيض، رام عمانويل، الذي قال او لم يقل ان امريكا قد ضاقت ذرعا بالمصادمة الاسرائيلية - الفلسطينية المرهقة، على اية حال اعطى لمحادثيه شعورا بان السياسة الاسرائيلية تثير غضبه. وهذا ما قاله ولكن بقوة اكبر مبعوث اوباما الخاص جورج ميتشيل، الذي تحدث بلا ريب عن المس بالضمانات

يمكن التساؤل: أقصد أم لم يقصد تهديد اسرائيل؟ يقولون في البيت الابيض ان ميتشيل في الحصيلة العامة أجاب عن سؤال نظري لمجري المقابلة بجواب نظري. «ما الذي تستطيع الولايات المتحدة فعله لليّ ذراع حكومة اسرائيل؟» – تستطيع ان توقف الضمانات. كان يستطيع ان يقترح بنفس القدر قصف تل ابيب، او ارسال قوة انزال بحري الى شاطىء عتليت. تسـتطيع الولايات المتحدة من جهة

اخطأ ميتشيل، سواء قصد التهديد ام لم يقصد.

- المقابلة مسجلة قريبة المتناول للمشاهد - لكن

نظرية ان تقرر فعل شيء كهذا.

اذا هدد فانه قد قوى انطباع ان ادارة اوباما تنوي مواصلة الضغط على اسرائيل بعد التنازل «ذي السَّابقة» (كشهادة الادارة نفسها) وهو التجميد. بعبارة اخرى: اوباما معني ان يهب لمحمود عباس دفعة اخرى على الحساب، عوض موافقته على العودة الى مائدة المباحثات. وان لم يهدد فانه يكون قد عكر الجو بغير حاجة الى زلة لسان لا حاجة لها، قبل بضعة ايام من زيارته، تحدث هذه الامور مع ساسة ذوي خبرة ايضاً، لكنها تحدث مع ادارة اوباما اكثر قليلاً. فكل اسبوع ونجمه المناوب. ميتشيل هذا الاسبوع، وعمانويل في الاسبوع الماضي، وفي الاسبوع الذي سبقه حنّة روزنتّال التيّ وجهتّ انتقاداً الى السفير الاسرائيلي، وقبلها هيـلاري كلينتون التي اطرت نتنياهو على نحو اثار امتعاض البيت الابيض.

المشكلة الجوهرية في اقوال ميتشيل ليست هي الصفعة المحرجة لحكومة اسرائيل. قد تكون أذنّ بنيامين نتنياهو مشتعلة لكن أذن عباس هي الأذن الاكثر حساسية. في السنة الاولى من ولاية أو باما أخطأت الادارة المتولية خطأ مركزيا واحدا هو أنها ر فعت سقف التوقعات الفلسطينية والعربية الى ارتفاع غير معقول، وأحدثت حافزا سلبيا للتقدم في المحادثات، ما ظل الجانب العربي يؤمن بأن جر أقدام آخر سيضطر الادارة الى اطلاق التزامات اخرى وتنازلات اخرى من اسرائيل فانه لا سبب يدعوه للعودة الى التفاوض. أوحى الامريكيون في الاشهر الاخيرة الى المحادثين

الاسرائيليين بأن الامر قد حسم، فقد ادركوا هم ايضًا انه يجب ان ينزلوا عباسا الى ارض الواقع. اتفقوا مع اسرائيل على صفقة التجميد - مهما يكن جزئيا -وطلبوا التقدم الى المرحلة القادمة، تشهد تقارير من واشنطن ومن القدس انهم قريبون من هدفهم: وهو اطار عام لمحادثات قد عرضت على الطرفين ومهما يكن من ضعفها فانه يفترض على الاقل ان تفضى الى تجديد الحوار. فيما يتصل بما احرزته ادارة اوباما حتى الان يعد هذا نوعا من التقدم أيضا.

بيد ان ميتشل قد يتبن ان الاو راق قد احرقت مرة اخرى وبذنب منه. ان التهديد او عدم التهديد الذي اطلقه في التلفاز قد يحدث عند الفلسطينيين نفس التأثير الذي احدثته «خطبة اوباما في القاهرة»، ونفس التأثير الذي أحدثه طلب «تجميد الاستيطان»، وشمل «شرقى القدس ايضا»، والتنكر «للاتفاقات في شأن الزيادة الطبيعية».

ان ميتشيل بتلميحه الى امكان منع الضمانات، يهب لعباس سببا آخر للوقوف والتفكير: أهذا هو حين العودة للمحادثات ام ما يزال يوجد ما يكسبه الفلسطينيون؟ اليكم النصيحة التي اسدتها اليه أمس فقط المقالة الافتتاحية لصحيفة «بوستن غلوب»: «ان مهمة أوباما الفورية هي ان يستخلص من نتنياهو لفتة نظر أقوى تقيد الاستيطان الاسرائيلي». معنى ذلك الاستمرار على الانتظار.

معاريف 11/11/2010

## عاموس هرئيل

تبذله اسرائيل لمو اطنيها، لكن البت في سؤال نصف الكأس المليء او الفارغ، يظل في نظر ة أخرى على الأقل: الى ان يكون من المكن نشر عدد ذي شان من بطارياً تُتبيط الصواريخ في النقب وفي الحدود الشمالية. أما ايقاع التوزيع المخطط لة للاقنعة الواقية، فسيمكن من استكمال التزود بها بعد نحو ثلاث سنين من بدء المشروع. بْ لا شك فى أنه اذا وافقت ايران وحزب الله وحماس على الانتظار بأدب، فسنكون اكثر استعدادا للحرب التى ستنشب بعد ثلاث سنين، استيقظت أسرائيل متأخرة على الواقع الاقليمي الجديد، فالتغيير في استراتيجيةً قتال العدو، من طهران الى بيروت ودمشق ثم الى غزة، امتد فترة طويلة. ظهرت علامات تباشيره الاولى في حرب الخليج الاولى في 1991، مع الصواريخ العراقية الـ 39 التي ادخلت الاسرائيليين غرفا محكمة السد مدةً اكثر من شهر، تابع حزب الله القصف بو اسطة صواريخ كاتيوشا قصيرة المدى من لبنان في اثناء عمليتي «كشف حساب» (1993)

و»عناقيد الغضب» (1996). الصيغة معروفة وهي اجراء حرب استنزاف، تركز على السكان المدنيين في الجبهة الداخلية،

المعركة او احتالال اجزاء حقيقية من أرض اســرائيل وهــى محاولــة فاشــلة ســلفا. أحدث اطلاق القذائف الصاروخية والصواريخ مساراً يلتف على التفوق الاسرائيلي الواضح في مجال الجو والاستخبارات والتّقنيّة. في السَّنين الاولى من الانتفاضة الثانية، في بدء العقد السابق الماضي، كان فلسطينيون يفضلون ارهاب المنتحرين، لكن عندما وجد الجيش الاسرائيلي والشاباك ردا معقولا على ذلك، قلدت حماس حزب الله باطلاق قذائف صاروخية من غزة ولا سيما بعد الانفصال.

## عمل اساسی

مروقت كثير الى ان بدأت اسرائيل تصوغ ردا على القذائف الصاروخية ايضاً. سيتابع الجيش الاسرائيلي، ويوجد في هذا منطق، الاعتماد بقدر كبير على التأليف بين الهجمات الجوية والعمل البري، الذي يشتغل على احتلال اراض، لكن عندما يكون الحديث عن هجوم ممكن بآلاف الصواريخ وعشرات آلاف القذائف الصاروخية فان ذلك غير كاف، سـتضطر اسـرائيل الـى الاعتمـاد علـى اربعة عناصر للرديتالف بعضها مع بعض: الاستخبارات (التقدير والاحباط) وخطة عمليات هجومية، ودفاع فعال (نظم تثبيط الصواريخ «حيتس» و «الصولجان السحري» الذي ما يزال في قيد التطوير و»القبة الحديدية»)، والدفاع السلبي (الصفير، والملاجيء وأقنعة الغاز). أن تصور الجيش الاسرائيلي القتالي لهذه المعركة ما يزال في مراحل تطوير فقط، مراقب الدولة حذر من ذلكُ

في واحد من تقاريره الاخيرة. يوجد سـؤال رئيس يتصل بتقسـيم الموارد بين الدفاع والهجوم.

يذكر تقريـر لجنـة مريـدور مـن 2006، للفحص عن التصور الامني، أهمية الحماية من الصواريخ. كذلك يتحدثُ وزير الدفاع ايهود باراك عن ذلك على الدوام منذ ان عاد الى منصبه قبل نحو سنتين ونصف السنة، بل ان باراك استنتج من ذلك استنتاجات سياسية. ستضطر اسرائيل ازاء تجربتها الصعبة للانفصال في رأيه، الى تأجيل انسحابات اخرى في الضَّفة الغربية، حتى تطوير نظام دفاعي ناجع يحمى من الصواريخ. وما يفاجىء ان مجلس الامن القومي مثلا لم يكن

كتبته في قرار محكمة العدل العليا 443 عن

حقوق العرب: «استعمال الوسائل الامنية

التى تحدث تفريقا تاما بين فئات السكان

المُخْتَّلِفَة في استعمال الشوارع وتمنع

جماعة كاملةٌ من السكان استعمالَ الشارعَ

(يثير) شعورا بعدم المساواة بل تفكيرا

يديعوت 11/1/2010

بدوافع مرفوضة». لننتظر ونر.

يخصص وقتا لهذا الشأن. حتى مع سيناريو متفائل يقول ان اسرائيل تطور جميع نظم التثبيط المطلوبة وتخصص ما يكفى من الميزانية للتزود بها ونشرها، نشأ هـا هناً فـرق أزمان حاسـم، ازاء تصـور قتالي ایرانی یقوم علی المس باسرائیل «من بعید و منّ قريب»، بواسطة صواريخ قسام وكاتيوشا من غزة ولبنان، وبواسطة صواريخ «شهاب» من ايران في أقصى الحالات، والنَّتيجة هي ان العرب (و آلايرانيين) موجو دون في هذه الحالة وقد سبقونا في المعركة بمرحلة وأحدة. اذا لم يُّوجد عند الجيِّش الاسرائيلي رد معلوم في

كمه، فإن كل مواجهة في الستقبل سيصحبها

ضرب شديد متصل للجبهة الداخلية، في

حرب سيكون من الصعب حسمها او احراز «وهـم نصر» مقنع فيها. يقتضي هـذا تخطيطا دقيقا في مسائل تتصل بقدرة صمود الجمهور الاسرائيلي زمنا طويلا وتقسيم منطقي للموارد لا يأتي فيه الهجوم دائمًا على حساب الدفاع. يتم في الجبهة الداخلية عمل اساسى منذ انقضاء حرب لبنان الثانية، ان نائب وزير الدفاع، متان فلنائي، مشترك وخبير بجميع المسارّات، لقد غيرت قيادة الجبهة الداخلية تغييرا تاما تصورها وخلافا للحرب في الشمال

عجيبا، انشئت سلطة طوارىء وطنية قد يظهر ذات الاشكال مع قطاع الطوارىء.

مستعدة لحرب متصلة. توجد فروق كبيرةً في التزود والقدرة على السيطرة والرقابة لجميع قـوى الانقـاذ، ولاسـتعداد السـلطات المحلية. بين قائد الجبهة الداخلية يائير غولان بعد الصواريخ التي اصابت النَّقبُّ في عملية «الرصاص المصبوب» قبل سنة ان هذه كانت معركة في ظروف ترف. لن تستطيع القيادة ان تخصـص نفس الموارد والجهود المركزة في

## هل الجبهة الاسرائيلية الداخلية مستعدة حقا لحرب قريبة مع اعداء اسرائيل؟

# انتظروا من فضلكم



المدن الاسرائيلية ستتعرض للقصف في الحروب القادمة

انها ناجعة في المستقبل برغم حدود التقاطع لكن الجبهة الداخلية ما تزال بعيدة عن كونها

سيناريو حرب شاملة متعددة الجبهات.

صواريخ تقليدية.

يجب على هذه الخلفية ان نرى ايضا قرار المجلس الوزاري المصغر من الاسبوع الماضي في شأن شراء أقنَّعة واقية.

سنين من تجميع أقنعة الغاز، الى ايداعها توزيع تام الان. يقدر الجيش ان توجد حاجة الى مضاعفة ميزانية المشروع، من مليار شيكل الى مليارين، اقتنع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بذلك في الجلسة الاخيرة فقط وقرر ألا توجد «درجات توزيع»، فسنوزع على الجميع. الترم بأراك النفقة على نصف الزيادة، أي نصف مليار شيكل من ميزانية الدفاع. ووعد نتنياهو بأن يهتم بالنصف الثاني،

سابقة ايضا.

يزعم القدماء في قيادة الجبهة الداخلية انهم لم يروا قط الجيش يخرج شيكلا من ميزانية الامن للانفاق على أقنعة واقية. لقد

كان هذا اجراء ضروريا، تقول جهة أمنية رفيعة تتابع منذ سنين ما يتم في الجبهة الداخلية عن قرار المجلس الوزاري المصغر. «توحي في الآن نفسه الى المواطنين بأن التهديد يعالج بجدية وأننا مستعدون للعدوء التوزيع التام للاقنعة هو الاجراء الواقعي الوحيـد، ولا سيما اذا وجـد امـكان معقول انّ يحدث ها هذا تصعيد في السنين القريبة». كان تأثير لجنة فينو غراد أيضا عاملا ها هنا. فبعد الذي تلقته حكومة اولمرت وهيئة القيادة العامـة منّ لجنـة التحقيق و مـن تقارير مراقب الدولة، لم تعد توجد شهوة عند الساسة و الجنر الآتُ لتحمل مخاطرات لا داعي لها. لهذا فان التزود التام لا مناص منه لكنه يشَّهد أيضا على مقدار الاخفاق، اذا كان الاستيقاظ متأخرا في الرد على الصواريخ، فيبدو انها سـتضطر في المرحلة الاولى الي الاعتماد على الاقنعة الواقية، والغرف المسدودة باحكام والملاجيء، حتى لو كان اسهامها محدودا في حالة اطلاق

أن سؤال ميزانية التوزيع بعيد عن الحل

## حفل أقنعة

بمناقصة التوزّيع وللنتجتي الاقنّعة «شـلَّتونّ» من كريات غات و «سوبر عون» من بركان اللَّتِينَ الْخَدْتَا تَنْتَجَانَ بِكَثَافَةَ، استقرت ها هنا

### التام. في قيادة الجبهة الداخلية أخذوا يقبلون منذ سـنين تشـخيص أن البولياتيين يمتص كل شيء، أي وعود الساسة الباطلة وحسابات

الامن عن كلفة مشروع التوزيع.

خبراء الاقتصاد الخطئة ايضا. يبين استيضاح

بسيط مع عناصر في وزارة الخزانة العامة

ان الوزارة لن تعلم قط بالقرار ولا تعرف

مصدر ميزانية «أشير اليه» لانفاق نصف مليار

الشيكل الاخر الذي وعد به رئيس الحكومة.

على نحو عام يعبرون في وزارة الخزانة

العامة عن دهشة من الحسابات المتغيرة لجهاز

وماذا سيحدث في حالة طوارىء في

تصعيد يقتضي توزيعًا عاجلًا من الفور؟

يشتمل اتفاق وزارة الدفاع مع البريد على مادة

تمكن قيادة الجبهة الداخلية من ان تصادر منه

التوزيع لضرورة عاجلة، وأن توزع الاقنعة

هي نفسها بفتح مئات المطات، في الجولة

السَّابقة من المباحثات، قبل نحو أربع سنين،

عندما تم الحديث عن حفظ الاقنعة في المخازن،

وعد الجيش المستوى السياسي بأمرين: أن

تستطيع الاستخبارات تقديم تحذير كاف قبل

نشوء خطر حقيقي لاطلاق صاروخ كيماوي

وأن يمكن توزيع الآقنعة على جميع المواطنين

فى غضون أيام معدودة، وجه مراقب الدولة

نقدا قاتبلا لهذا التنبؤ، والان تعد القيادة

بالقدرة على توزيع كامل في حالة طوارىء في

كُذُلك تسوغ مسألة الردع مباحثة. قبل ثلاث

سنين في لبنان، فاجأت اسرائيل نفسها بأنها

لن تتوقع أن يفضي الرد الشديد على اختطاف

جنود الاحتياط الى حرب طويلة مع حزب الله.

على حسب التقارير التي سمعها مجلس النواب

الامريكي، كانت المنشأة الذرية التي أنشأتها

كوريا الشمالية للسوريين والتي قصفتها

اسرائيل في 2007 معلومة للاستخبارات

الغربية على نحو متأخر كثيرا، ستضطر

اسرائيل أن تأخذ في حسابها حدود اجهزة

استخباراتها في التزويد بإنذار سابق، لقد

حدد صيف 2010 في جهاز الامن على أنه الاجل

المسمى لاستكمال أستعداد الجبهة الداخلية،

لكن استعراض التهديدات يدل على أنه بالرغم

من التحسين الكبير منذ صيف 2006، لا يزال

غضون اسابيع قليلة.

■ كان هذا اسبوع انباء ذات شأن، ايجابية في كل ما يتعلق بالدفاع عن الجبهة الاسرائيلية الدَّاخلية، أمسَّ الأول نَّشْر جهاز الامن تقَّديرات متفائلة في شأن ايقاع تقدم تطوير «القبة الحديدية»، وهي نظام تثبيط الصواريخ وقذائف الرجم. تشهد سلسلة تجارب تمت هذا الاسبوع بأنه سيكون من المكن تزويد الجيش الاسرائيلي (وأهم من ذلك مدينة سديروت) بأول بطّارية عاملة في شهر أيار (مايو). تم الابلاغ في يوم الاثنين في صحيفة «هآرتس» عن قرار المجلس الوزاري المصغر الخاص لشـؤون الجبهة الداخليـة، علَّى زيادة النفقة على مشروع التزود بأقنعة واقية. على حسب القرار، سُتُوزع مَنْ جُديد اقنَّعةً واقيةً على جميع مواطني الدولة منذ نهاية شباط/

هـذه خطـوات مهمة لتحسـين الدفـاع الذي

بدل محاولة هزم الجيش الأسرائيلي في ساحة

## حتى لو لم ترغب اسرائيل وحماس في التصعيد فإن التقدير الذاتي لكل منهما قد يدفع لذلك مثلما حصل قبل سنة

تعمل اليوم ووجهها الى المواطن ايضًا. كذلك

تحسن التنسيق مع السلطات المحلية تحسنا

## اليكيم هعتسني

■ رد رئيـس الحكومـة بغضـب علـى قرار محكمة العدل العليا على السماح للفلس طينيين بالسفر في الشارع 443. من المثير أن نعلم لماذا لا يغضب للسير في الشارع 60، وهو المحور المركزي للمستوطنات، من متسدوت يهودا في . الجنوب حتى ضواحي نابلس في الشمال، الذي يستعمله العرب واليهود معا منذ سنبن؟ أجل وجدت فترات في ذروة الارهاب كان فيها الشارع مغلقا في وجه عرب يهودا و السامرة، لكن منذ تم القضاء على الارهاب فتح للجميع من جديد وهذا أمر حسن. لم نسمع المستوطنين يثيرون ضجيجا كبيرا بسببّ ذلك، اذا كان الامر كذلك، فبماذا يختلف

الشارع 443 الذّي ضجت اركان العرش بسبب فتحه على يدي محكمة العدل العليا للعرب ايضاً؟ ألأنه يستعمله «الاسرائيليون» الذين يسافرون من تل ابيب الى القدس وبالعكس، في حين ان الشارع 60 يكاد لا يخدم الا المستوطَّنين. ان «سلطة الاحتلال» الاسرائيلية لن تبعد العرب من اجلهم. هذا التمييز بين اليهود واليهود هو خطأ قانوني بارز أيضا لان الاراضي قد صودرت منّ جهَّة قانونيةً لاحتياجات شارع يخدم المحليين من العرب و اليهو د. ين. كذلك الحجة الامنية غير قوية، فالاغلاق

# شوارع مغلقة

لا يمنع منفذي العمليات من الوصول مشيا الى الشارع كما يحدث بالفعل. ان 4 قرى فقط تجاور الشارع -بيت لقيا، وبيت عور التحتا والفوقا والطيرة وفيها بضعة آلاف من السكان، كذلك اذا زدنا عليها عددا من القرى التي تليها فان العدد ليس كبيرا، لم تمنع محكمة العدل العليا بقرارها العادل السلطات فرض قيود مثل تمكين الحركة لسكان هذه القرى والشارع مغلق أمامهم في الاصل من طرفيه: فهنالك حاجز القدس وحاجز المكابيين. ولتمكن الحركة الداخلية

كل شُظية لـ«التمييز العنصري».

«نسيج الحياة» مفتوح للعرب الاسرائيليين ايضاً (مثل الشارع الي جنين)، والتمييز هنا لم يعدبين الاسرائيليين والفلسطينيين بل أصبح واضحا انه بين اليهود والعرب. النفاق يصرخ الى السماء، ان اكثر شوارع يهودا والسامرة مغلقة في وجه اليهود، وذوو النفوس الخيرة صامتون. يقولون «لاسباب أمنية»، لكن ما معنى ذلك؟ ان من الغالب ان يهاجم العرب اليهود هنالك، ومن الذي يعاقب؟ بين بيت ايل وغوش تلمون على «شَارع فلرشْتَايِنْ»،

# وهنالك تمييز في ضمن تمييز: فشارع

لا يوجد تسويغ للصيحات التي لا يستطيع اليهود السفر خوف التغرير بحياتهم وعليهم ان يلتفوا لمدة ساعةً. الشارع من مفرق «أدام» الى عطروت مباشرة مغلق امام اليهود. والشارع الذي يربط شفيه شمرون بحرماش، ودودتان بغوش حينانيت من طريق حومش محرم على اليهود، ويحتاج الى التفاف عشرات بيد ان قطعة النقد لها وجهان. ان أن رئيسة محكمة العدل العليا مطلوب منها الان ان تطبق على اليهود ايضا ما

# العدل العليا الجديد،

يسمح لهم باستعمال «شارع نسيجً الشارع 443 ويوفر عليهم نصف زمن السفر الى القدس – قد رفضته محكمة

بين القرى ورام الله ويمكن مراقبة.

سيستمر تمييزهم ايضا بعد قرار محكمة

تصدر عن «المعسكر القومي»، حان الوقت لاستدّخال أن كل فصل بين اليهود والعرب، ليس هـو ضـرورة أمنية حيوية مباشـرة، يقدم تقسيم البلاد والعكس: فالمعايشة اليومية تعزز قبضتنا على وطننا. ان العدو هو الذي يبحث في ضوء الشمع عن استئناف سكان غوش دولاف - تلمون ويبلغون نحو خمسة آلاف نسمة، كي الحياة» الذي شقته السلطات من اجل

العرب ـ والذِّي يفضي الى قريب من العدل العليا. فهذا شارع «للعرب فقط» كما كان الشارع 443 «لليهود فقط». ان سكان بنيامين قد زاد فضولهم الان لرؤية هل

# كفي للحصار

■ بعد سنة من الهدوء النسبي في الجنوب، في أعقاب وقف النار الذي أنهى حملة «رصاص مصبوب» يُظهّر في الأونّة الخيرة تصعيد عنيف في حدود اسرائيل وقطاع غزة. مقذوفات صاروخية وقذائف هاون اطلقت من غزة الى اسرائيل؛ سلاح الجو هاجم ردا على ذلك اهدافاً في القطاع وقتل بضعة فِلسطينيين وئيس الوزراء، بنيامين نتنياهُو حذر حماس: «كل نَّار على أراضينا سيُرَدُّ عليها بقُّو ة».

أحداث اطلاق النار وقعت بالتوازي مع تفاقم العلاقات بين حماس ومصر، التي توثق الحصار على غزة. المصريون يبنون سورا فولاذيا تحت أرضى لاحباط التهريب في الانفاق من سيناء ويحظرون دخول قوافل التموين الى غزة من غَربي رفح. نشطاء سلام من خارج البلاد ممن جاؤوا للتظاهر تضامنا مع غزة المحاصرة اعتقلوا في القاهرة. طبيعة مشكلة غزة انها تندلع من جديد في كل مرة يخيل فيها للاسرائيليين بان القطاع وازماته نسيت من القلب. لا يوجد حل سهل لضائقة مليون ونصف مليون فلسطيني فقير يعيشون تحت حصار مزدوج من جانب اسرائيل ومصر، وحكومتهم مقاطعة في العالم. استئناف نار المقذوفات الصاروخية أظهر بان حتى حملة عسكرية كبيرة، اوقعت قتلا ودمارا كبيرين، لا تضمن ردعا وهدوءا على مدى الزمن.

لاسرائيل مصلحة في منع التصعيد على الحدود وعدم الوقوع في «جولة ثانية» من المواجهة بالقوة مع حماً س. تهديدات نتنياهو لن تحقق ذلك. رئيس الوزراء يخاطر، مثل سلفه، بالتوقيع على تعهدات علنية ستدفع فقط اسرائيل نحو حملة عسكرية اخرى من اجل «تعزيز الردع» و «تلقين حماس درسا». حان الوقت لتفكير متجدد في الأستراتيجية الأسرائيلية في غزة الحصار

الاقتصادي الذي يؤدي الى ضائقة شديدة لسكان القطاع، لم يؤدِّ الىّ سقوط حماس من الحكم او الى أعادة الجندي الاسير غلعاد شليط. الحصار أدى فقط الى المس بصورة اسرائيل واتهامها بخرق مسؤوليتها الانسانية على غزة حسب القانون الدولي، وبدلا من الوقوع في خطأ خيار القصور من حيث استخدام المزيد من القوة والدِّيُّ لا يُنتج أمنا على مدى الزمن، فأن على الحكومة أن تستجيب للطلب الدولي وان تخفف من ضائقة الفلسطينيين في غزة. يجب فتح المعابر من اسرائيل الى القطاع والمساعدة بشكل غير مباشر في اعادة بنائه من حطامه، ذات المنطق الذي يوجه الحكومة في الضفة - حافز اقتصادي لمنع الارهاب - يمكنه وينبغي له أن ينجح

أسرة التحرير هآرتس 11/11/2010

ً هـ ذا قـرار ضـروري، بعـد مـدة دامت سـت المضازن، الى توزيع جزئي من جديد والى

هذه بشائر خير لسلطة البريد التي فازت

كأنَّ الحديث دائما عن ميزانيات خارجية.

الطريق طويلا حتى احراز مستوى استعداد

هآرتس 11/11/2010

## يحاولون ضبط النفس

لا مفر من مواجهة اضافية (او حتى يؤمن بان لها حاجة)، يفهم بان ليس لديه أي شرعية داخلية وخارجية في هذه اللحظة، في الطرف القلسطيني، على الاقل حسب التَّفسير الاسرائيلي، يوجد غير قليل من الضغط. بعضه يتعلق بصفقة شليط التي ترفض ان تبرم (رغم أنه توجد لدينا مصادر تدعى بان الصفقة اقل أزمة مما تبدو). أساسه ينبع بالذات من جوانب عربية وعلى رأسها الحائط الحديدي المصري الذي يقلق جدا حكم حماس في أنه يهدد مسارب التهريب الحيوية في الانفاق، ويضاف الى ذلك الوضع الحساس في المثلث القدس – رام الله – غزة. القطاع هو الفتى المضروب الدائم في النزاع، وبالتأكيد منذ سيطرة حماس في 2007: في كل مرة يتضعضع فيها شيء ما أو ينشأ توتر بين حكومة اسرائيل وابو مازن، فان الولد الشرير من غزة هو أول من يتلقى الضربات، إذ أن الجميع يطيب لهم الا يحبوه بالذات.

في الشمال تعلمت اسرائيل وحزب الله جيدا كيف يمكن الا ترى حين لا تريد. اكثر من مرة سقط صاروخ في اراضينا والرد الفوري كان ان هذه منظمة عاقة او غير معروفة - الامر الذي يسهل على الطرفين الامتناع عن تصعيد غير مرغوب فيه. فى غزة لا يوجد حاليا تجلد، ولكن طبيعة الاعمال

والاقوال من الساحة تدل على الرغبة في تخفيض مستوى اللهيب، غير أن في منطقتنا حيث أن كل طرف يحرص جدا على صورته الداخلية والخارجية، وفكرة الردع (غير المثبتة) تسيطر فان هذه الامور تتغير بسرعة: في منتصف تشرين الثاني (نوفمبـر) 2008 قالت المحافل الأعلى مستوى ان ليس لحماس مصلحة في التدهور، ونحن ايضا لن ندفع الامور الى مواجهة كبرى. كلنا نذَّكر ماذا حصل بعد شهر من ذلك.

معاريف 11/11/2010

رد الفعل. حتى الآن يعنى الجيش الاسرائيلي باحباط النار برد فعل موضعي ومقنون، يبقي سياســة «لّن نجلس

بعد سنة من «رصاص مصبوب» فان المصلحة الواضحة لدى الطرفين هي رؤية أن قواعد اللعب الجديدة محفوظة، في الجيش الاسـرائيلي اجملوا لتوهم برضي سـنة هدوء شبه تام وتباهوا بأن الحملة خلقت ردعا حقيقيا. ولا يسارع احد الى الانجرار الى تصعيد يعرض هذه الآقوال كفارغة من المضمون. اضافة الى ذلك، رغم الخطاب العالم عن أن تقرير غولدستون لم يضع قيودا على طبيعة العملَّ الأسرائيلية، والتصريحات عن يد أقوى في الجولة القادمة، واضح جدا لاصحاب القرار والقادة العسكريين بان هناك قيوداً على استخدام القوة. وحتى من يعتقد بان

## عوفر شيلح

■ في الجيش الاسـرائيلي يحرصون على الحفاظ على ســـتوى متواضـع في تفسـير الاحداث الاخيــرة في غزة. وكدليل على أن حماسً لا تقصّد التصعيد أو حتى تُسـمح بُحريــة زائـدة للجهاد الاســلامي والتنظيمـات الاخرى، يشـيرون الى أن الاغلبية الساحقة من قذائف الهاون التي اطلقتٌ في نهاية الاسـبوع سـقطت في اراضي القطّاع. فلوَّ كانت حماس تريد حقا السماح بالنار، كما قال ضباط كبار أمس، لسـقطت في اراضينا اعداد أكبر بكثير من القذائف. وحين يتم كل شـيّء على عجل وفي محاولـة للتملص من الحاكم في القطاع (ومن وسائل الاحباط لـدى الجيش الاسرائيلي)، تكون المسافات اطول ولا تكون النار دقيقة. هذًّا التَّفُّس ير مُهم ليس فقط لآنه منطقي، بل لانه يشير ايضا الى المزاجّ في اسرائيل والى السياسّة التي توجه

في قطاع غزة أيضًا.

رسالة مفتوحة إلى «الرئيس السابق »!



# سامي مهدي مثل شعره موجود بقوة الشعر: هذه «أزهار شرّي»، هذه «أوراق عشبي»

## فاروق يوسف \*

■ منذ ديوانه الأول « رماد الفجيعة» عام 1966 اتخذ الشاعر العراقي سامي مهدي من الحكمة ذريعة للقول الشعرى، وصفة جعلته يتصل بسلاسة ومن غيراي افتعال بجوهر المراثي السومرية، حيث يحترف الشاعر السؤال المضنى فيعمر لحظته الشقية برخاء كونى لا تسليه المفارقات ولا تهزمه العاطفة. ولأن الحكمة تورث الحزن فان شعر سامى مهدي كان الأكثر حزنا في الشعر العراقي، شعر يلخص تجربة وجودية، يصدر طابعها الجمالي عن مختبر تمتزج فيه الرؤية الشخصية بالطقس الجماعي. ولأن الشاعر نفسه على بينة مما يفعل فانه يصوغ تلك العلاقة المريرة في هيئة سـؤال، لا بحثا عن اجابة بل استدراجا لقيمة جمالية غامضة، صارت مع الوقت صفة شعبية لا فكاك مِن تأملها. يقولِ: أرأيتَ شعباً وهو يتّخذُ البكاءُ/ طقساً، ويبحثُ عن قتيلٌ / يبكيه في كلَ المواسم والفصولُ؟/ أرأيتَ شعباً وهُو يُبدعُ للعويلُ/ فنّاً، يسمّيه «الرثاءُ». هي نوع من الحياة إذاً، تبتَّكر ما يناسبها من نوع شعرى، ولكن أللشعر عمر، أقصد هنا الأشكال الشعرية؟ هذا شاعر يتغير شعره، لكن من الداخل وببطء يتناسب مع موقفه الفلسفي من العالم. قد يقول البعض « لا يزال مهدى يكتب الشعر وفق شـكل قديم» نراه هكذا، أو صار ذلك الشكل كذلك، ولكن الشعر لا تفقر أشكاله إلا حين يضعف تأثيره. وكما أرى فان سامى مهدي فى كل تحولاته الشعرية (عبر حوالي 15 كتابا شعريا) قد كتب شعرا هو بمثابة حفريات عميقة في الوجود الإنساني، متجسدا في اللحظات العصيبة، توتر لغة ذلك الشعر وتقشفها بل عريها انما هو تجسيد للرغبة في التماهي مع ما لا يمكن الافلات منه، لغة تتشبه بالمصير الذى انتهت إليه الكائنات التي تخترق مرآتها. «كل شيء يموت» يقول لاليصف بلليشقى بذلك الموت

الحياة هي ذاتها مادة ذلك الشعر الـذي يبدو كما لو انه قُد من صرخة، وامتزج بالكابوس، جوهر القيامة الشعرية وضالتها يتجسدان في لغة تفجعنا بواقعيتها من غيرأن أن تتخلى عن بعدها الماورائي، لا تزال الجملة ستينية، غير أنها الجملة ذاتها التى جربت الأشكال الشعرية كلها من غير أن تستعرض فتنتها الجمالية بطيش، هي جملة مسؤولة عما تعنيه ومتشددة في تطلبها الجمالي. وضوح تلك الجملة لا يلقى بها في المباشر من القول، بل يملى عليها مســؤولية الوقـوف بثبات أمــام تعدد التفاسير والتأويلات، يُقفى سامى مهدى حكاياته، غيـر أن جملته لا تقف عند حدود القافية، أتذكر أنه كان من أوائل الشعراء العراقيين الذين كتبوا القصيدة المدورة. قصيدة (الغائب) لا تـزال طازجة وطرية كما لـو أنها كتبت اليوم. شعر مهدي كله لا يهرم. لم يكن شعرا شبابيا ليهرم. تمرده ولد ناضجا وقويا وصادما مثل سامي مهدي نفسه الذي لا تروق نزاهته للكثيرين، بل وتسبب لهم الكمد، سامي مهدي مثل شعره موجود بقوة الشعر.

> «الرصاصُ جرادٌ، و الحداث موسَمٌ دائمٌ، لونُ أيامه، والبلاد هي نصفان: مجزرةٌ لا تنامُ ولا تستريح، ومقبرةٌ كلّما ابتلعتْ طلبت أن تُزاد،»

الشعر لا يفارقها، الشعر الذي يقولها ليلخصها، ليخلص إليها، ينقيها من الوصـف ويهبها القادم مـن أيامها.

من على منصة إلا مرات قليلة، مرات قادم بغذائه الالهي من سومر، مادة كان فيها مضطرا. ربما لانه لا يستريح لشيء ما في القراءة أو في الجمهور أو في وقفته، وعلى العموم فان شعره وقد كان منخفض الصوت لا يصلح للمنابر، غير أنه يصلح لأن يكون رفيقا في الوحشة، يقول: «لدموعي دخان/ و لقلبي سلاسل من ذهب/ ولحنجرتي سلمان» غناء يضع السماء في قبضة اليد، عاش الشاعر فصول الكارثة العراقيـة كلهـا. وهـو لا يـزال هنــاك. وهو يكتب كمن يبلغ، كمن يقول خبرا استثنائيا، فلا يعقل أن يحدث كل هذا، الشاعر لا يمكنه تفسير صمت العالم إلا في العودة إلى الاساطير السومرية. وهي قياسا لما يجري له لم تكن إلا تقارير يومية، مثل شعره تماما، كتب العراقيون القدماء حياتهم مثلما يكتب سامى مهدى حياته الآن، لا يوجد شيء اسمه أسطورة إذاً. الحياة نفسها اسطورة، أو أن الشعر ينتهى بالحياة إلى ذلك المصير، مؤسف أن سامى مهدي يقول الحقيقة وقد تعودنا أن أجمل الشعر أكذبه، علينا أن نعيد صياغة العبارة إذاً.

> «قمرٌ في سماءِ البساتين وجهُ الحبيبْ . قمرٌ لا يغيبْ عن عناقيد أعنابها ، وطنافس أعشابها، و ثراها الشَذيِّ الرطيبْ. قمرٌ هو وجه الحبيب. قمرُّ لا يغيبْ».

يقول ذلك لا ليغيظ أعداءه الماكرين. فالرجـل يعـرف مـا معنى اليــأس. هو يائـس أكثر منـا. ولكنه يعرف الشـعر

الذي لا يعبر صامتاً، أبجدية مجاورة



سامي مهدي (القدس العربي)

اخترعها العراقيون ليرثها الشعراء وحدهم. يحرص سامي مهدي على وفائه لذلك الارث العظيم، ورث الكارثة وورث في الوقت نفسه اللغة التي تقول تلك الكارثة، منفى في لغته ومنفى في وطنه العراقي اليوم. «إن منفاي هذي البلاد» جملة لن يقولها شخص آخر، عن الموت نتكلم لا عن شيء آخر، ربما نحن محظوظون لان سامي هناك، كم نحن قساة؟ البشرية كانت دائما كذلك، تريد شاهدا، تريد

ضحية، تريد قتيلا، ولكن سامي مهدي هو كائن مختلف. إنه يدرك أن الصفات السابقة كلها صارت تليق به، غير أنه لا يـزال مصرا علـى أن يسـبقها بصفة

الشـاعر. «سـاغنّى بلا جوقـة تتدخّلُ/ أو تستعيدٌ/ وبلا لعب بالدلَّالات، بلْ أتوَخّى العبارة خالصّة / من ظُلال كناياتها واستعاراتها» شاعر تسبقه يومياته الى الشعر، يوم عراقى لا يتكرر، بل يعاش مرة واحدة، هو اليبوم العراقى البذي يعبرف سيامي مهدي أكثر من سواه أنه جزء من فكرة العراقي عن خلوده، كنت أود أن أقول أن ســامي مهدي هـو الشــاعر العراقي الذي أحب، غير أنني تذكرت أني قلتها في وقت سابق، تذكرت شجن العبارة

\* شاعر وناقد من العراق يقيم في السويد



أكثر منا أيضا. هزيمته ليست ميسرة. لا يزال هناك شعر كثير، في كل مراحل لغة تقريرية لفيلم وثائقي ولكن حياته لم يفارقه ايمانه العميق والقوي بالشعر. لا يعود الى المراثي العراقية القديمة من أجل أن يتذكر، بل ليذكرنا بأن حياتنا كانت دائما تغص بذلك الشعر

## الشاعر الذي يرى لا تخونه العبارة القاسية. لا تخذله الفتنة الصوتية الجارحة، لم يقرأ سامي مهدي شعره

مجلة «انزياحات» إبداع مختلف

## رداد السلامى:

الجماعي الذي يتعرض له شعب

«انزیاحات» لیست منشورا فحسب، إنها إبداع من طراز آخر، بعد أن خذلتنا أحلام الورق المصقول، حيث تأتي الثقافة من مقيل شيخ أو تاجر، تأتى «انزياحات» من عمق الواقع، لتعكس صورته أدبا حقيقيا، يعبر عن الواقع الاجتماعي وينطلق منه.

اقتحم فتحى أبو النصر بانزياحاته ساحة الجمود الأدبي، المليء بالكم الهائل من المطبوعات الأدبية الخاملة، كنوع من الترف ليس إلا، ليأتى بالجديد الحى والمتجدد، مجلة تحوي تنويعة فريدة اشتملت على نصوص أدبية لشعراء يمنيين وعرب، وكتاب القصة القصيرة. أول عدد ولدرائعا، ويبدو أن فتحى أبو النصر عانى كثيرا في إنجازه، فرغم

شحة إمكانات أو بالأصح انعدامها، جاءت افي وجه المطبوعات الثقافية الرسمية «انز باحات» بأفضل مما كنا نتو هم أنه الانحاز

> أوراق وطباعة عادية، ألوان أدبية كثيرة، رقي في المضمون، تأسرك واقعيته، شعراء وكتاب نصوص وكتابات مغرية، كأنك لم تقرأ مثلها من قبل، ترجمات متميزة، كثيرا ما تقرأ في بعض المجلات المحسوبة على الأدب بلامبالاة، لكن «انزياحات» تجبرك على

العدد الأول منها رسم ملامح هذه المجلة الواعدة، بإبداع، إنها مولود لن يشيخ. يقول فتحي: « مشروع (انزياحات) كما احلم - رغم المجهود الفردي و احباطات الواقع

— أن يمثل ظاهرة في وسط ثقافي رديء الحس ومستلب وغير مغامر كاليمن وهي صرخة



## صلاح بوسریف \*

في تُعْتِيم المعنى:

لبيت الشعر..

■ ما زلنا بالأسف لم نتخَلُّص من خطابات البُكاء هذه التي أَلفْنَا قراءَتها وسماعَها منذزَمن بعيد. هؤلاء الذين اقَّتَاتُّوا من ادِّعاء اليُّثم، والتآمُرُّ السياسي، وسَعَوْا أن يكونُوا حاضرين بصفات الإلغاء والإبعاد والإقصاء، وقالوا ما قالوه فَي المؤسسات، هُم مَنْ يَسْعَوْنَ اليوم للعودة يِنفس القميص. وهُمْ مَنْ كانوا، دائماً لا يُوجَدون إلا بفضل المؤسسات، وما زالوا لا يستطيعون الحياة إلا بها. طِريقة، لم تَعُد تَنْطَلى اليوم على الكثيرين، خُصوصاً أنَّ المشهد اليوم هَوَّ غيره بالأمس، والأجيال اليوم، بما لها من حضور، في الشِّعر وفي غيره من أشكال الكتابة الإبداعية، لم تأت من كُليَة الآداب بالرباط، ولم تَعُد تنتظر مَنْ يَطِّلبُ منهَا رِدَّ الدُّيْن، أو تحرير رسائل جامعية وفق الطُّلَب. الذُّهاب إلى مثل هذا النوع من الخطابات المأساوية، باتَ لَعْبَةً سخيفةً، وغير مقبولة، خصوصاً أنَّ شَـِ فرات هذا الخطاب لم تَعُد تحتاج لمن يَبْذُل جُهْداً

كبيراً في فَهْمها، أو معرفة ما تُخفيه من رسائل. و أناً أقراً الرسالة الموجَّهَة لرئيس بيت الشِّعر الحالي، من قبَل أحد المؤسِّسين، الذي سَعَي، بتعبيراًت عاريَة ومفضُوحَة، أن يَنْسُبُ لنفسه، بصلافة، وبلا أدنى خَجَل من فعل التاريخ، وما جرى في واقع التأسيس، والبناء، قبل أن يَعْمَل هو نفسُه علَّى هَدْمَ البيت بالسَّعْى لتحويله إلى تَركَة شخصية، بدليل حديثه عن البحث عن رئيس لَلبيت، عندما تحدُّث عن اقتراح البعض لحسن نجمي، أنَّ الرئيس يُنْتَخَب ولا يُعَيَّن، أن يَنْسُب لنفسه كُلَّ ما جرى في بيت الشِّعر من إنجازات، وهو ما فعله قبل في «الَّثقافة الجديدة» حين جَرَّدَ ٱلشاعر الراحل عبد الله راجع وعبد الكريم برشيد، وغيرهما من أيِّ حُضُور. ذاتٌ تَعُودُ لتَشي بأعطابها المُزْمنَة.

أَتَوَّجَّه إِلَى هَذَا «الرئيس السَّابِق» للبيت، وهو يُكَّرِّرُ هذه الصفة أكثر من مرَّة تعبيراً عن حنين للمنصب، لأساله، وهو الذي اسْتَحُوذ، بدعم من حسن نجمي على رئاسة البيت، بعد مُغَادَرتي له، وأنا عضو مؤسِّسٌ، وأحد الحاضرين في كُلُ التَّشْييدات الفعلية لدعائم البيت، والسَّاهر علَّى وضع برامجه وتطبيقاتها، إلى جانب مَنْ كانوا يعملون دون لُّعاء، أو نيَّة في قَتْل الآخرين، وما صار للبيت من بنيات يَقوم عليها، ولم أكن ظلاً لأيِّ كان، وهذا يعرف جميع مَنْ كانوا يحضرون أعمال بيت الشَعر في المغرب، وقبله فرع الدار البيضاء لاتحاد كتاب المغرب، الذي كنتُ رئيسًا له. ما أزعج هذا « الرئيس السابق «، وجعله يسعى للتآمُر ضدِّي، ليخلوا له البيت، وهو ما حدث، بمؤامرة شاركَتْ فيها أطراف، كان الحـزب، الذي عاد اليوم يتحـدَّث عنه «الرئيس السابق»، في رسالته، بصورة سلبية، هو السَّند الذى التجأ إليه لحسم أمْر حُضُوري، الذي حَدَثَتْ فيه مُساومات، أشرتُ إلى بعضها، في مكّان آخر، رَفَضْتُ قبول الدَّخُولِ فِيها، واخْتَرْتُ نفسي. ومن أراد أن يكشف حقيقة اللجوء إلى السياسي فاليقرأ ما كتبه محمد بنيس عن عبد الرحمان اليوسفي، في أحد المهرجانات الشعرية ونشر بالصفحة الأولى لجريدة الاتحاد الاشتراكي، وهي الصفحة السياسية،

وبصورة بارزة لمحمد بنيس! أسِال «الرئيس السابق»، ولديه الوثائق، وهي أيضاً في أرشيف البيت، أن يُخْبِرَني، متى استدعاني للقاء، أو لمهرجانِ، أو طلب مِنِّي الكِتابَة في المجلة، أو أَستشَـارني في أُمر مجلة «البيت»، التي كُنْتُ رئيسَ تحريرها، فقام بإزالة اسمي، دون أستشارتي، علماً أنني لم أستقل من البيت، ولا من منصبي في المجلة، وِهَّذا أُمر كان ينبغي أن أستعمل فيه القضَّاءَّ، اقتضاءً بالحديث عن القضاء كما جاء في كلام «الرئيس الســابق»، الذي إعتقــدَ أنَّ البيتَ بيتُ إقامِةُ دائمةٍ، وأنه يملك فيه، ما للأُنْثَيَيْن من نصيب. أســألُ، دائما، هذا الذي يَدّعِي على الآخَرين وينسى نفسه،

تُريحُك، أن تقول للرأي العام الثقافي، لماذا اجتمعتَ بمجموعة من أعضاء بيت الشِّعر بفندق هلتون بالرباط، قبل انعقاد الجمع العام للبيت، في غيابي، ومادًا كان توجيهُك لهُم بشأن التصويتِ لإبعادي من الهيئة، وهم إليوم يُقرُّون بما جرى، لأنِّهُم اكتَشَـفوا ألاعيبك، وما كنت تَدَّعيه من أمور، دائماً، تُكْشَـف في

أَعْطِن حُجَّة واحدة على أنَّك فَعَلْتَ هذا، قبل أن تَتَّهمَ

الأنطولوجيا التي قام بنعيسى بوحمالة بإعدادها،

لتُتَرْجَعَ للغة من اللَّغات، المغمورة في العالم، لماذا

كنتُ الوحيدُ من المؤسِّسِين فيها الذي أزيلُ اسمُه،

والدُّورَات الأكاديمية، ولَجْنَتَيْ الأركانة، والديوان

الشَـعري المغربي، متِـى دَعَوْتَنِي لذلكِ، واسِمي أين

كنتَ تضْعُه، وأيضاً صورتٍيَ الَّتِي كُنْتَ قَتَلْتَهَا في

المعرض الدولي للكتاب، كُلّ صور ٱلمُؤَسِّسَين كانتُّ

موجودة، كبيرةً وبارزةً، وصور مَن لا صلة لهم لا

بالتأسيس، ولا بـ « التجنيس»، وأنشطة البيت

في المعرض. أنتظر منك حُجَّةً فيها التزمْتَ بميثاق

البيت، وبمفهومك القصير للصداقة والأخوة، ولمعنى

التأسيس. ألستَ أنتَ مَنْ كَلَّفْنَاك، في المهرجان الأول

للشِّعْر، أَن تَتَّصلَ بمحمد بنطلحة وتُّخبره بالمشاركة

كشاعر مغربي في المهرجان، فعُدْتَ لتقول لنا إنَّ

بنطلحة رفض، وبنطلحة ينفي أي اتصال به من

وعلى ذكر محمد بنطلحة، كُنْ جريئاً وقل للناس

لماذا غادر بنطلحة البيت، وبماذا واجهك، بأحد فنادق

كما أسألك كـ «رئيس سابق»، ما دامتْ هذه الصفة

الدار البيضاء، وكُنَّا نحن الثلاثة، هو وأنت وأنا..

لن أسْهِبَ في مثل هذه الأمور، وهي ليست غريبة عن سُلُوكَ مَنْ لا يستطيع الحياة خارج المؤسسة ومُؤامَراتِها، ومَنْ ما زال يعتقد أنّ الكلام عن الصداقة والمحبة والأخوة، في مثل هذه الخطابات، وحتى عن اليُّتْم، وتآمُرات الأحزاب! ما زال صالحاً لهذا الزمن، ولقارئ ، هو اليوم يعرف تفاصيل ما يجري، ويعرف الأشخاص، مَنْ هُم، وما هي سلوكياتهم، وما فعلوه في حِقُّ الآخرين.

اخْبِرْني عن صداقاتك، لماذا تضيع وتنفرط كنزيف لا يتوقُّفٍ، هنا، كما هناك في الشَّرق؟ في أمْرٍ، يتِكِرُّر بهذا الشَّكل، أين يوجد التَّخلل؟ هل في مَنُّ فضَّلُوا الابتعاد، أم في مَنْ يَجد نفسه باستمرار بلا «معنى»؟ لكُلُ الأشياء معانيها، لكن قراءة معنى الصداقة، ومعنى المحبة، لا تسير بهذا النوع من الادّعاءات، والخطابات البُكائية. مياه كثيرة جَرَت تحت الجسر، وما تراه منْ على الجسر، الذي اخترتَ الوقوفَ عليه، ليس هو نفس الماء، وهذا هو عطب الماضي الذي، ندّعي أننا خرجنا منه، لكنه يبقى جاثماً علينا، ويَفْضَحُ ادُّعاءنا للمعنى، وللتأسيس، وغيرها من التعابير الكبيرة التي للتاريخ فيها ما يقوله، ليس، من

حيث السلوك فقط، بل حتى في إلكتابة. بيت الشِّعر، هو مكان لكل الشَّعراء، وليس قطعة أرض تُملِّك بالتَّوْريث، أو بوضع اليِّد، وأنت مَنْ حاولتَ أن تَجعله مُدَرَّجَ جامعة، وهذا ما رَفَضْتُهُ باستمرار، وها أنت اليوم تعود للجامعة لتعطي أوامرك، بصدر موسوعة الأدب المغربي! ومن سيكون، ومن ستَتمُّ مُعَاقَبَتُهُ. لي شَخصياً رَثُهُ تَسَعُ مَا يكفي من الهواء، ولستُ مَنْ أَقْصَيْتُ الناسَ في «ديوان الشَعر المغربي المعاصر»، فأنا مسؤول عن اختيار النصوص، وأنت واحدٌ من أعضاء اللجنة التي قرَّرَت في شاأن الأسماء المُشاركة، وادَّعَيْتَ، في الْخِفاِء كعادَّتك، أنَّ صلاح بوسريف هو المسؤول عن كُل شيء. أهذه هي مسـوولية الشّاعر، وأخلاق الإنسـان الصديق؟ أسـألُك، وأنـالسـتُ مشـغُولاً بجوابك، لأنّه لـم يَعُد

يعنيني. ثمَّة الكثير مما يُقال ولكُلِّ مقامٍ مقال. ..

\* شاعر من المغرب

# «فتاوى كبار الكتاب والادباء» كتاب جديد لحلمي القاعود يبحث في مستقبل اللغة

## القاهرة ـ «القدس العربي»:

قبل قرن من الزمان تقريبا، طرحت مجلة « الهلال» مجموعتين من الأسئلة على عدد من كبار الكتاب والأدباء في مصر والبلاد العربية حـول مسائلتين مهمتين، الأولى: مستقبل اللغة العربية، والأخرى نهضة الشرق العربي وموقفه إزاء المدنية الغربية، ويعجب المرء لمرور الزمان والمسألتان ما زالتا تشغلان الناس في العالم العربي حتى اليوم، ويجيب الكتاب والأدباء في هـذا الكتـاب عن أسـئلة « الهلال» مـن وجهات نظر مختلفة تجمع بين المستشرق الأوروبي والامريكي، والكاتب العربي .. وتتفاوت النظرات والتصورات بين المستفتين أو المجيبين على أسئلة «الهلال»، ولكنها جميعا مع تطرف بعضها تسعى لنهضة البلاد

> ويعد هذا الكتاب حلقة في النهضة العربية ذاتها، بدليل أن قراءته بعد حوالي قرن من الزمان تكشف عن قيمته في معالجة قضايا اللغة والنهضة جميعا، فضلا عن كون الأسئلة التي طرحتها «الهلال» ما زالت قائمة وصالحة لمعالجة قضايا اللغة

العربية ولغتها العربية الفصحى.

هذا الكتاب فرصة لإثارة ما يحمله من مضمون يعنينا على المستوى الإنساني والحضاري، ويشتبك مع واقعنا الذي يغالب أمواجا عاتية، تقذف به يمينا ويسارا، ولا يقرله قرار في اتجاه يراكم العمل والإنتاج والإبداع، في سياق الحرية والأمل وخدمة الدين والحضارة

# إخراج هذا الكتباب وقرآءته وضبطه والتعليق

عليه والتقديم له وترجمة أعلامه بما يعطى صورة عن المستفتى وطبيعة آرائه وأفكاره. ولا شك في أن هذا الكتاب يشدنا إلى ضرورة قراءة تراثنا الحديث وكشف ما فيه من جهود وكنوز لخدمة الأمة في سعيها الحثيث نحو بناء مستقبلها بعد تجاوز العقبات والصعاب. الكتاب صدر عن «دار الفضيلة» بالقاهرة بالقطع العادي.

لقد بذل الدكتور حلمي القاعود جهدا كبيرا في



## حسن النواب \*

قصائد بثياب الشعراء

الشعراء النبلاء مقدسة قصائدهم مثل مراقد الأولياء والشعر عندهم ابوة وامومة وطفولة وزادهم الذي لا يبور ونهر من السلسبيل تستحم ربة الشعر بكوثره كل مساء واذا ما أرادت أية حكومة ان تحوّل قصائدهم الى بوق وطبل وصنوج ستراهم اما يفرون واما ينعزلون أو يموتون بعد حين بهدوء.

ابنتي التي تضع طوق القصيدة حول رقبتي

## وتقول انت شاعر ارجوك ان تطير وكلما رفعتْ ذراعي يضيق الطوق حول عنقى ابنتي تدعوني ان أطير

وهي لا تدري

ان جناحيّ قبل ان ينمو عليهما الزغب قضمتهما أنياب الحروب. التي زرعتها البلاد في صدري كنت اطش حباتها في کل حول على الفقراء السنبلة التي حملتها الى حدائق النار كنت اطعم حباتها للجنود الأسرى بالخفاء السنبلة التي حملتها الى منفاي

وتحولت حباتها الى حفنة دموع.

الذي لا يزور قبره احد إنما تزور قبره كل فجر القصائد التي كتبها لأجل الناس. ذات يوم ستختفي المفخخات من شوارع البلاد ولكن متى تختفي القصائد المفخخة «بسيفور» التملق والدجل من منصة الشعراء.

وحدها المنصة

واكثر من ذيل

الشاعر النبيل

يحمل أكثر من وجه

ما زالت تتذكر ان هذا الشاعر

وان قصيدته التي يقرأها الآن

تصلح الى جميع الحكومات.

معظم الشعراء أذنبوا لكن الشاعر الذي لا يعترف بذنبه



الاستشراق في الرواية النسوية الجديدة

د. ثائر دوري \*

■ عندما يتكرر الحدث أكثر من مرة و إن بأشكال

مختلفة فهو يستحق أن يطلق عليه اسم الظاهرة ، كما

يستحق دراسة أسبابه لفهمه و توقع مآلاتُه المستقبلية . و

من الظواهر التي تستحق التوقف عندها ظاهرة الروائيات

الجدد اللاتي تفرغن للكتابة عن شـؤون الجسـد و همومه

الجنسية منَّذ منتصف التسعينات وحتى اليوم، فيما

تطلق عليه الصحافية سعاد جروس « ثقافة دايت طعم

حلو ولكن خال من السكر ، ثقافة تعنى برصد كل شيء و لا

تقول شيء، أبتداء من قضاء الحاجة ومرورا ببهلونيات

ممارسة ألجنس بمختلف أنواعه وليس انتهاء بمعاناة

المرأة والمثليين في ظل الأنظمة الديكتاتورية والمجتمعات

المحافظة»، و هذه الظاهرة التي بدأت بروائية معروفة

ســرعان ما انتشرت انتشــار الناّر في الهشيم ليصبح عدد

الروائيات اللاتى ينتِهجن نفس النهج بالعشرات، وهن

يلقين التشجيع: نشرا، فهناك دور نشر أعلنت عن سلاسل

خاصة بالأدبّ النســائي (وكأننا فـي دار أزياء حيث نجد

أزياء رجالية ، و أدب نسائي ، أو للسن المحير ، او للأطفال)،

و إعلاما فيكفى أن يظهر على غلاف الرواية اسم امرأة

ليتطوع عشرات الصحفيين لإجراء مراجعة تشيد بالكتاب

و بكاتبته، ولتسارع الصحف بإجراء لقاءات معها فتقدم

ممثلة لأدب بلادها رغم أن بعضهن بالكاد أصدرت مجموعة

قصصة كحال كاتبة سورية ورثت المهنة عن والدها. و في

أواسط التسعينات أصدر مثقف سوري مجلة خاصة

و السوَّال كَّيف يسعنا فهم هذه الظاهرة لا سيما و أن

اهتمام عدد كبير من الروائيات المذكورات ينحصر بالجسد

و همومه الجنسية في بلاد تتعرض للغزو و الاحتلال، و

احتلت المرأة الشــرّ قية ، منذ بـدء الغزو الاســتعماري

الغربي للشرق، مركز تصورات و استراتيجيات الغربيين

لاجتياً ح المنطقة ، فقد قامت استراتيجية الغرب منذ البداية

على اكتساب المرأة إلى صفه و استخدامها كحصان

طروادة لاقتحام المجتمعات العربية و المسلمة ، كما يؤكد

فانون. لذلك شُعف الغربيون بموضوعين مترابطين هما:

الحجاب و الحريم. تقول جودي مابرو judy mabro

. مؤلفة كتاب تصورات الرحالة الغربيين عن النساء في

«و الحال أن أوربا قد سحرت بالحجاب و الحريم و

نفرت منهما في آن واحد ، فقد عمل هذا الرمزان من جهة

أولى ، على الحيلولة بين المراقب الأوربي و رؤية النساء

أو الاتصال بهن مما أيقظ لديه مشاعر الإحباط و السلوك

العدواني. أما من جهة ثانية فقد وفر فرصة الجموح

بالخيال و التلويح بتجارب غريبة و شهوانية مع «الجميلة

و تتابع أن الغربيين شعروا بالعداء تجاه الحجاب:

محيرا و حسب، بل كن أيضاً بمثابة هجوم صريح عليه،

و لا بد من الاقتناع بأن النظرة الأنثوية الحدقة ترشح من

خلال الحجاب هي نظرة من نوع خاص فهي إذ تركزها من

الفتحة الضيقة المُخْصِصة للعين ، تشبه عين آلة التصوير ،

رد المستشرَّقون على امتناع المَّرأة الشرقية هذا بمحاولة

التلصـص من ثقـب الباب لذلك نراهم مهو و سـين بتصوير

النساء فى مخادعهن و بوضعيات حميمية و بأوضاع

جنسية رغم أن أغلبهم لم يشاهد امرأة شرقية و لم يدخلّ

و في الفترة التي كان الشرق ما زال يمتلك قوة و هيبة

أو العدسة التي تجعل من كل شيء هدفا لها».

«هؤلاء النسوة المحجبات لم يكن بالنسبة للمصور لغزاً

المتحجبة» و «درة نساء الشرق».»

بالأدب النسائي لا ينشر فيها إلا للنساء فقط.

القصف و النهب الغربي.

# فيلم «الدَّواحة» للمخرجة رجاء العماري: من القمع إلى الحرية الدموية

تونس من أنسي اليوسفي:

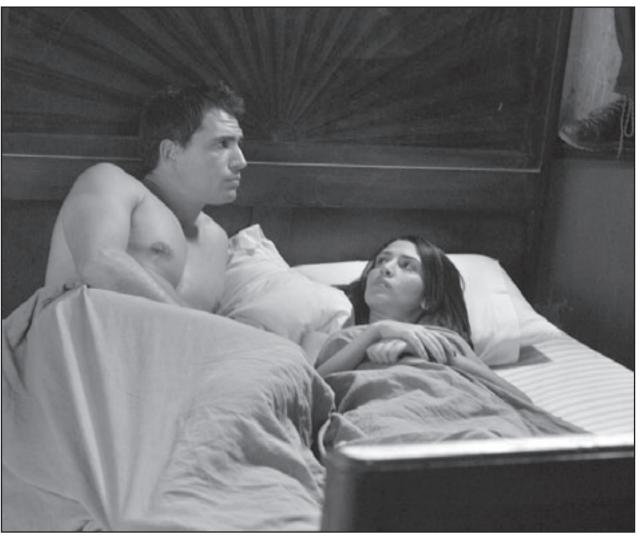
فيلم رجاء العماري الجديد «الدواحة» فريد من نوعه ومستقل بذاته عن بقية الأفلام التونسية التي عرضت في الآونة الأخيرة. يتناول هذا المقال مدى نجاح العماري في تحقيق هذه الاستقلالية مع تحليل عناصر

يجب التنويه منذ البداية بأن السيناريو فى حد ذاته برهن على براعة فى التعامل مع عناصر اللغة السينمائية فكانت أول مفاجأة مع التغيير الملحوظ في المشهد العام للفيلم: بيت قديم مهجور يشير إلى ثراء أهله لكن عزلته تحمل مفتاح أحداث الفيلم. فجاء توظيف البيت كـ «فضاء» في صالح

اختيار رجاء لمثليها كان موفقا في الاعتماد على وجوه «جديدة» أجادت التمثيل. اختيار موفق وجـريء أيضاً. فهذا المزيج بس أوجه جديدة وأخرى مألوفة يحمل أهمية للمخرجة ولللمشاهد في آن: الفيلم هو السيناريو بدرجة أولى والمثلون بدرجة ثانية؛ أي أن المثلبن مجرد ممثلين برعوا في أدوارهم . هذه النقطة تنقلنا إلى موضوع آخر وهو القمع الممارس والمشاهد: القمع المارس هو القمع الذي تخلصت منه العماري والذي طالما مارسه السينمائيون (من مخرجين وممثلين) عن طريق احتكارهم للشاشة الكبيرة فجاء الفيلم مناسبة للمشاهد كي يتعرف على «و جـو ه جديدة» ويضوض معها مغامرة جديدة وفريدة من

تم نقل الكلمات من السيناريو إلى صور فى الفيلم بطريقة «احترمت» رغبات هذا الأخير، فمثلا النص أتى في شكل مجموعة من «الفوبيات» استطاع السيناريو أن يحتويها، بل أن «يسـرقها» فـكان البيت المهجـور رمزا للوحدة وطريقة لخلق هذا الجو الضيق المتّأزم، يحكم قبضته على أشخاص مرعوبين ومهلوسين.

اعتماد الفيلم على التحليل النفسى كطريقة مقاربة جعل «الدواحة» يسبح في مستنقع عميق. الفيلم يروي باختصار تحرر شخصية عائشـة (حفصية الحرزي) من قمع مارسته عائلتها عليها منذ الطفولة عن طريق اللجوء إلى الترهيب والعقاب وغيرهما من الأساليب... هذا ما جعل الفيلم يقع في فخ التحليل النفسي. فكان يتأرجح بين لحظات وأوقات «شـديدة» وأخرى سطحية. و التحليـل النفسـي مقتـر ن بالر مزيــة أيضاً . هـذا مـا أكـد عليـه الفيلم: مـن أهـم الأهداف الرمزية دفع المشاهد إلى ملاقاة الفنان في منتصف الطريق بـدل أن يقدم له هذا الأخير كل شيء على طبق من ذهب من دون مجهود. لكـن في نفس الوقـت يجب التعامـل مع هذه الرمزية بحذر نظرا لكونها تمثل ارضا رخوة تحتم علينا الحذر من أي خطوة قد تهوي بنا إلى أعماق لا تحمد عقباها، فمثلا في رأينا أن بعض الأفكار التي اقترنت مع الفيلم لا يجب التسليم بها ولا حتى أخذها على محمل الجد. فمثلا النسوة الثلاث يعشن في رعب وحـذر شـديدين؛ إنها حالــة أقرب ما تكون إلى التهكم. والفكرة المراد دحضها هي أن هذه الحالة ترمز إلى المرأة العربية في مجتمعاتنا، ومن المؤكد أنها تعبر - إلى حد ما – عن وضع معين، غير ان الفيلم ليس



لقطة من فيلم «الدواحة» (القدس العربي)

إلا فيلما مبنيا على قصة خيالية أي بتعبير آخر: الفيلم عبارة عن مرآة مضخمة مبالغة هدفها إمتاع المشاهد وإغواؤه، وطبعا خدمة عناصر الفيلم من نوع «الثريلر».

وينطبق هذا الأمر كذلك على فكرة القمع الجنسي؛ صحيح أنه ما زال من المواضيع المحرم الخوض فيها إلا أن هذا الموضوع تم دفعه إلى ابعد ما يمكن عن الواقع وأقرب ما

بالمقابل طرحت مواضيع خلال أحداث الفيلم حملت معانى أهم وكانت أقرب للواقع نذكر منها الرهبة / الخوف من الآخر: الآخر هو المشكل، الخطر، وبالتالي يجب انتظار زواله أو في مرحلة متقدمة إزالته، هذا الخوف هو أقرب للواقع حتى لو نظرنا إليه من خلال مرآتنا المضخمة، الأسرار تمثل صلب السيناريو: بالرغم من أننا نفضل أن نترك أسرارنا لأنفسنا: فإن بعض الأسرار يمكن البوح بها وكتمان بعضها الآخر، يبدو أن هذه هي الرسالة التي يريد الفيلم تبليغها، فمشلا العيش في كتمان وسرية بطريقة هامشـية أقل خطرا من فضح الخداع و الوهم اللذين تعيشهما الشخصيات: لقد دفع الفضول بعائشة إلى كسر الحصار المفروض عليها وذهبت كى تطلع على حفلة ليلية أقامها الثريّ مالك المنزل الحقيقي. لكن ما إن تعود حتى تفاجأ بأمها (وسيلة داري) التي بدأت تتفحص عذريتها... إنه سر اغتصب من الطفلة كي يصبح ملك الأم

«السلطة العليا». البنت الأخرى راضية

(سندس بلحسن) تمارس العادة السرية

عائشة: «نعرف فيش قاعدة تعمل أخرج»، وعندما تكتشف عائشة أن الطفل المدفون ليس إلا كلبا تتسارع الأحداث وتتوتر... ولو أردنا أن نقرأ هذه الأسرار قراءة أخرى لاستطعنا القول إن بطلاتنا الثلاث يمثلن صراع الطبقات: الطبقة المضطهدة (عائشة) التي في نهاية الفيلم تثور بعنف ضد السلطة (الأم) إضافة إلى أن الفيلم يمكن اعتباره نموذجا مصغرا للمجتمعات العربية: فمواضيع كخداع الآخـر وخـداع النفس، والوهـم الذي يصبح حقيقة، والهامشية، والخوف من الآخر، وتوظيف الإتيك (الأخلاق) الخ... ليست إلا مواضيع حقيقية لا تحتاج إلى أي مرآة مكبرة الكن ربما من المستحسن ألا نغامر أكثر فى هذا التحليل كى لا نبتعد عن خيار العماري المتمثل في المقاربة

السيكولوجية. وفي الختام؛ يمكن القول إن ًالة الفيلم تتلخص في ضرور التعامل بحذر مع القمع لأن نتيجته في النهاية، كما رأينا في الفيلم، (وكما سبق أن قتلت الكترا أمها) كانت النهاية مع عائشة قاتلة و مدمرة. فعائشة سافرت من طرف إلى طرف آخر: من قمع لامس السخرية في صلابته إلى حرية دموية مفرغة من أي معنى: حياة أخرى قدرها الضياءً.



سياستية و عسكرية نراه تحول إلى مادة للحلم الغربي ، فانتشرت الأزياء التركية ،و ارتدت النساء في الغرب تلك الأزياء في الاحتفالات التنكرية « تم ادخال العديد من مواصفات الزي التركي على تصميمات الموضة الإنكليزية نذاك مثل القفطان المشدود باحكام ، و استخدام الفرو والمشابك و العمائم المرصعة بالجواهر ....» . و رسم السير جوشوا رينولد « العديد من النساء الغربيات و هن يرتدين أزياء شرقية . كما يشرح كتاب «النساء في لوحات المستشرقين – لين ثورنتون – ترجمة مروان سعد الدين الناشر دار المدى – 2007 ».

و استمر هذا الشغف الغربي بالملابس الشرقية حتى منتصف القرن التاسع عشر، حيث مال ميزان القوى السياسي والعسكري و الإقتصادي بشكل حاسم نحو الغيرب، عُند ذلك ظهرت صُور الرحالة بأزياء غربية بدل الأزياء الشرقية كما كان يحدث في الماضي، فالامبرطورة أوجيني ظهرت و هي تعتلي سنام جمل في ثوب فضفاض أثناء و جودها في مصر بمناسبة افتتاح قناة السويس. ومع اجتياح طريقة الحياة الغربية للمجتمعات الإسلامية زالت الهالة الرومانسية من أذهان الرحالة و المستشرقين. لكن البحث عن الغرائبية ظل مستمراً «و قد استمرت الصور

### ِ البطاقات البريدية لسكان مستعمرات ما وراء البحار الفرنسية و البلجيكية . إضافة إلى الأفلام الأوربية و الأمريكية المليئة بالمشاهد الغريبة ، في تغذية حاجة العالم الغربى الأبدية للهروب من الواقع. و الأهم من ذلك أنها مثّلت لوّ حات أطلقت العنان لأحلام الناس». (نفس الكتاب

و يقُول مِؤلف الكتاب «أن تصوير الحرملكِ احتال مكانا مميزاً في لوحات المستشرقين و لأنه نادراً ما دخل مستشرق إلى هذا المكان فقد حل الخيال مكان الواقع، و تحديدا اشتغل الخيال ببعده الجنسي ، إذ ظهرت النساء يستلقين بكسل بلا عمل في وضعيات ذات ايحاءات جنسية طوال اليوم ، يستنشقن التبغ ، و يقوم المخصيون على خدمتهن ....» . مقابل ذلك أهمل المستشرقون بشكل تام النسوة الريفيات اللواتي يعملن بالحقول و لم يهتموا بالرقصات الشعبية التقليدية و لا بالزي الريفي.

ظهرت الحمامات بشكل كبير في لوحات المستشرقين و هنا أطلق المستشرقون العنان لخيالهم الجنسي فصوروا النساء بشكل عار و بإيحاءات جنسية شاذة أحياناً و ذلك لإرضاء الجمهور المتشوق لهذه اللوحات، و أضاف البخور و طقوسه غرائبية مرغوبة للوحات (قارن بين ما سبق و ما تجده في الروايات النسائية الجديدة ستجده متطابقا).

لم يتوقف هوس الغرب بالمراة الشرقية حتى اليوم كما ذكرنا لأن اكتساب المراة إلى صفه يعتبر عاملاً حاسماً في استراتيجيات السيطرة الغربية على العالمين العربي و ألاسلامي . لكن هذه الظاهرة تبدو اليوم أكثر تعقيداً، فمن جهة لم يعد هناك حاجة لرحالة غربيين ، بل إن أنظمة التعليم الغربية التي اجتاحت المنطقة ، كما اجتياح العولمة تكفلا بإنتاج مثقفين من أبناء البلد يؤدون نفس الدور الذي لعبه الرحالة و المستشرقون فيما مضي، فهؤلاء المثقفون ينظرون إلى أبناء بلدهم وعاداتهم وتقاليدهم بنفس عين الرحالة و المستشرق الغربي ، و يترافق نشوء هـؤلاء المستشرقين المحلييين مع بروز ظاهرة ما يسمى بالاستعمار الداخلي السياسي و الإقتصادي، حيث تقوم نخبة محلية عسكرية و/أو اقتصادية بوظائف المستعمر التقليدي، فهي تقوم بوظيفة النهب لصالح المستعمر مقابل نسبة من عائدات النهب، كما أنها تقوم بقمع مجتمعاتها لصالح الغرب، و بذلك تكتمل دائرة السيطرة الغربية بأدوات محلية عبر تحالفٍ ثلاثي : عسكري ، اقتصادي ، ثقافي يعمل و كيلا محلياً للغرب.

و الرواية تبدو الأرض الخصبة لنشوء الاستشراق الفني الجديد، و ذلك لأهميتها في المجتمعات المعاصرة حيث تعتبر الشكل الفني الأكثر شيوعاً في الغرب، فإذا راجعنا التحليل السابق يمكننا فهم ظاهرة ما يسمى بالرواية النسوية الجديدة ، خاصة التي تمارسها كاتبات ، و تلقى تسهيلات من المراكز الثقافية و المؤسسات المانحة الغربية سواء في النشر، أم في الترويج، أم في الحضور في المناسبات التقافية الغربية". لكن بشرط أن تكون هذه الرواية استمراراً للتقليد الاستشراقي الذي يرغب في التلصص من ثقب الباب على أدق خصوصيات النساء الشرقيات في غرف النوم و المخادع باحثاً عن الغرائبية، و يظهر هذا جلياً في التركيز على الجنس و جسد المراة و العلاقات الشاذة، هذا من جهة، أما من الجهة الأخرى فعلى الرواية أن تنخرط ضمن ظاهرة التبعية المركبة ، و بالتالي عليها أن تبتعد عن كل ما يمس الهيمنة الغربية على المجتمع ، و أن تتبنى المفاهيم الغربية حول حرية المرأة المختزلة إلى حرية جسدية فقط، و مقطوعة عن حرية المجتمع ككل، و بالتالي يجب اظهار المرأة الشرقية محكومة بقوانين متخلفة و مقموعة من مجتمع ذكوري دون الإشارة إلى الدور الخطير الذي لعبه و يلعبه الغزو و النهب الإمبريالي مند قرن و نصف في تدمير كل محاولة نهوض و تقدم في المنطقة ، و على الكاتبات أن يتبنين القضايا التي يطرحها الغرب في السوق كل حين، فإذا كان المطروح قضايا ما يسمى بالله قليات فيجب الحرص على ابراز مظلوميتها المزعومة من الأكثرية سواء كانت دينية ام طائفية ، مع تجاهل أن الأكثرية المتهمة باضطهاد الأقلية هي أساسأ مضطهدة من قبل الغرب أو من قبل وكلائه المحليين .

لقد نجح الغرب نجاحاً حقيقياً بإعادة انتاج ظاهرة الاستشراق الفنى على مستوى ما يسمى بالرواية النسوية ، فتحولت مجموعة من الروائيات إلى مجرد بصاصات متلصصات للرجل الغربي الباحث عن الغرائبية ليعزز أوهامه الاستشراقية و خيالاته الجنسية الاستشراقية هـ الأخرى . كما أنهن أعدن صياغة قضية حرية المراة في مجتّمعهن بحيث تصب سو اقيها في بحيرة الغرب ، و بذلك يستولى الغرب على قضية حرية المرأة فتتحول إلى سلاح فى جعبته يشهره بوجه المتمردين ، تماماً كما استولى على قضية حقوق الإنسان. إن ظاهرة الرواية النسائية الجديدة في التحليل النهائي مكونة من مزيج استشراقي و بحث عن الغرائبي متفاعل مع مشروع الهيمنة و النهب

\* كاتب من سورية

# «قبلات مسروقة»... خلف أسوار الجامعة

(يتعاظم الإحساس بالفقر لدى الشاب الفقير، فيتجه إلى ذلك المكان المتلىء بكل الموبقات، ويكتشف تدريجياً أنه قد فقد بداخله كل ما كان يربطه بأصوله الطيبة). هذه الجملة تلخص أحوال أكثر من نصف أبطال السينما المصرية بداية من صلاح / المطرب عبد الحليم حافظ في فيلم « الوسادة الخالية» وانتهاء بإيهاب بطل فيلم «قبلات مسروقة».

إن تناول مشكلات الشباب في السينما المصرية، إنما يعتمد على محور أساسي، هو اتهام الجيل القديم بأنه السبب الرئيسي لهذه المأساة التي يعيش فيها أبطال الأفلام ويشمل هذا الآباء والأمهات مروراً بأصحاب العمل والذين يفضلون عمل الفتيات اللاتى يتمتعن بجمال ملحوظ ويرفضون الشباب الساعى إلى فرصة يستطيع من خلالها تحقيق أحلامه وهو المشهد الذي تكرر في فيلمنا واعتمد المخرج من خلاله على اللقطات المقربة لوجوه الشباب المحبط.

تبدو استعانة المضرج خالد الحجر بفنانين كبار ينتمون إلى طاقم ما وراء الكاميرا (تصوير ديكور) جزءاً من خطة محكمة يهدف من خلالها إلى صنع صورة سينمائية تنتمي إلى فترة زمنية سابقة، ويتضح ذلك باختيار مكان التصوير الخاص بمشاهد بيع محمد كريم للبضائع في مدينة الإنتاج الإعلامي، بالإضافة إلى الفندق المجاور للمدينة والذي تم تصوير ما يقرب من 10 مشاهد بداخله، كما يمهد السيناريو لوجهة نظر المخرج باعتماده الرئيسي على الحوار في التعبير عن دوافع الشخصيات مثل حديث حنان / فرح يوسف عن رغبتها في الحصول على زوج ثري بالإضافة إلى تعليقات الشخصيات حول ارتفاع الأسعار وخاصة فيما يخص الفنادق شديدة الفخامة والاتساع، بينما يقتصر دور الإضاءة على الإنارة دون التعبير عن مضمون الفيلم وذلك باستثناء المشهد الخاص بانتحار فتاة الليل، والذي شهد نجاحاً في توظيف مصادر الإضاءة المعتمة والمعبرة عن الحالة النفسية السيئة التي تمر بها هذه الشخصية. وعلى جانب آخر يصاول المضرج التعبير



لقطة من فيلم «قبلات مسروقة»

بالصورة عن مضمون الفيلم في العديد من المشاهد، فعلى سبيل المثال عندما يذهب كل من إيهاب ومـروة (أحمد عزمي\_يسـرا اللوزي) إلى شقتهم الجديدة تستقبلهم الكاميرا من خلف باب العمارة الحديدي في إشارة إلى إحساسهم بالإحباط وكأنهم يعيشون داخل سجن كبيروهو ما يتكرر فى موضع آخر من الفيلم عندما يكتشف عزت ( باسم سمرة) خيانة حبيبته فيجلس على السطوح الخاص بمنزله ويضع المخرج قفص العصافيـر الخـاص به فـي مقدمة الـكادر بحيث يظهر المثل من خلف قضبان القفص .

كما يهتم في بعض الأحيان بوضع صور

فوتوغرافيـة في خلفية المشهد أو مقدمـة الكادر للتعبير عن مضمون المشهد وهو ما يظهر بوضوح في المشهد الذي تخبر فيه الأم (حنان يوسف) ابنها بضرورة إعلان زواجه بمروة حيث نلاحظ وجود كلمة (ok) في الأفيش المعلق على الحائط بمعنى موافق، وعندما يقوم سلیم (شادی خلف) بقتل مایا (نیرمین ماهر) يرصد المخرج صورة ضخمة معلقة على الحائط للشخصية وهى تتناول تفاحة حمراء في إشارة لفكرة تفاحة آدم (رمز الغواية).

ونحن نلاحظ أيضا ارتباط بعض المقابلات الليلية بين فتاة الليل وسائق التاكسي ( ماهر

كبير (ممنـوع الانتظار) وهو مـا يحيلنا إلى قيام المخرج بإدانة نشاطهم المشبوه. بينما تأتى اختيارات بعض المثلين غير موفقة إمسا بسسبب عدم ملاءمة السسن مثل الممثسل الذى أدى شـخصية وكيـل النيابة ذي الخمسـين عاماً

سليم) بمكان معين وهو جراج مكتوب عليه بخط

أو بسبب عدم التمكن من الإمساك بتفاصيـل الشخصية (مشهد المواجهة بين مايا وسليم) كل هذه السلبيات والإيجابيات الموجودة داخل الشريط السينمائى تجيب على سؤال رئيسى وهو ما سبب عدم إحساس المشاهد بالتوحد مع شخصیات و أحداث فیلم ... «قبلات مسر و قة».

# موسوعة شعرية لمؤلف مجهول من القرن الخامس الهجري تضم 2790 قطعة أدبية

الغربيين للمنطقة.

ابوظبي-جمال المجايدة:

صدر عن دار الكتب الوطنية في هيئة أبوظبي للثقافة والتراثّ الجزء الأول من كتاب جديد بعنوان « روّح الروح ، لمؤلـف مجهول مـن علماء القرن الخامـس الهجري، و الذي يُعتبر من أهم الموسوعات الشعرية العربية منذ الثَّدم، وقُد عنى بتحقيقه الأستاذ إبراهيم صالح، وجاء في مقدمة الكتاب أنه «ما من سبيل إلى معرفة اسم مؤلف هذا الكتاب إذ لم يذكر اسـمه على غـلاف النسـختين المعتمدتين»، حيث تُحتفُظ الْكتبة الوطنية بباريس بإحدى النسخ، فيما حصلت مكتبة الأسـد الوطنية بدمشق على النسخة الأخرى بعد انتقالها من المكتبة الأحمديـة بحلب. ويصـدر الكتاب في إطار الاحتفاء بالذكري المئوية لوفاة الشيخ زايد الأول اعْتَزَازاً بمسـيرة البنـاء التـى يتابعها اليوم أحفَّاده، وهي الاحتفالية التي أطلقتها هيئة أبوظبي للثقافة والتراث في أيار (مايو) 2009. وقال إبراهيم صالّح الذي عمل على تحقيق الكتاب إن أهمية هذا الكتاب تأتى من تضافر أمور عدة، و في مقدمتها أنه من أوسع المجموعات الشعرية كماً وكيفاً، فهو يضم 2790 قطعة شعرية ونثرية، ولا تتجاوز نُسْبِة القَطْعُ النِثُرِيـة أكثر من اثنينَ في المئة، وهذه القَطْعُ الشعرية تتراوح ما بين قصيدة وقطعة ونتفة وبيت، ضمن ثلاثمئة وسـتين بابـاً من أبواب الشـعر، وليس للباب حد يقف عنده، فقد يطول ويقصر. وقدّمت هيئة أبوظبي للثقافة والتراث للكتاب بـــ«منذ أن فتح المفضل الضبي بابّ الاختيارات الشعرية في أدبنا العربي والمجموعات الشعرية تجمع وتصنف تحت أسماء ومسميات مختلفة، فبعضها حملتُّ أسـماء أصحابها كالمفضليات و الأصمعيات، وبعضها ظهرت تحت اسم التذكرة كالتذكرة السعدية والتذكرة الفخرية، وبعضها الآخر حمل أسماء مختلفة كالزهرة وجمهرة أشـعار العرب والمنتخب في محاسن أشعار العرب. ولا تـزال بعـض هـذه الاختيارات تنتظر من ينفض عنها غبار الزمن، ومن أهم هذه المجموعات التي طال انتظارها للتحقيق والنشر وفق منهج علمي يتناسب مع عظمة التراث العربي في ذاته وفي نفوس محبيه، كتاب «روح الروح» وذكره وذكر ما قيل فيه». لمؤلف مجهول من علماء القرن الخامس الهجري. والناظر

في فهرس هذا الكتاب وأبوابه يُدرك مقدار الجهد الذي بذله مؤلَّفه في جمـع مادته وتصنيفها، وتقديمها لمتذوقي الشـعر العربي الأصيل ومُحبيه، وكل ذلكِ ينبئ عن مضمونَه الثري. و من أسباب أهمية الكتاب أيضاً «أنه قصر معظِم اختيار اتَّه على شعراء القرنين الرابع والخامس تحديداً، إذ ليس في شعرائه من تجاوز القرن الخامس الهجري، ولم يورد من أشعار الجاهليين والإسلاميين والأمويين والعباسيين إلأ القليل النادر، وكان همه «أن يتخير الأحاسـن من المحاسـن، ويلتقط النتف من الطرف». وأوضح المؤلف إلمجهول بعد أن ذكر أسباب جمعه لهذا الكتاب: «فحداني مثلُ هذه الأسباب على الاستهداف بهذا الكتاب لأجمع قيه بين فرائد نظم المحدثين، وشوارد نثر المطبوعين والمتكلفين، في كل باب يتجارى فيه أهل الفضل في محافلهم، ويتمثل فيه الظرفاء في مجالسهم ويوشح به الكتاب مخاطباتهم ويتداولونه بينهم فيى محاوراتهم، ومن هذه الأسباب أيضاً أنه يضم أشعاراً كَثْيرة لا توجد في مصدر من المصادر المطبوعة حسب ما بلغه علمي، كما اتضح لي أن بعض الباحثين من صناع الدواوين الشعرية، لم يطلعوا على هذا الكتاب لبعد متناوله فجاء علمهم خديجاً كالذي نراه في ديوان أبي بكر الخوارزمي فلقد أخلُّ الديوان بـ (207) أبياتٌ رويت صرَّاحة لأبي بكر الدوارزمي في «روح الروح» ومثل ذلك كثير». أمّا عن مصدر الكتاب فقّال إبراهيم صالح « إن مصدره الرئيسي هـ و (يتيمـة الدهر) ثـم بقية كتـب الثعالبي الـذي نراه يكنّ إجلالاً كبيراً له فلا يذكره إلا بكنيته فيقول: قال أبو منصور، ثم نراه يذكر اسم «حماسة أبي تمام» صراحة في بعض المواطن، كما وينقل بعض الأخبار عن مصادر لم تصَّلنا، او لم نطلع عليها، ويغلب الظن أنه من تلاميذ الثعالبي، وأشار صالح في مقدمة الكتاب إلى أن «المؤلف الأصلي للكتاب لم يورد فيه شعراً ينسبه لنفسه صراحة، ولكنني أظنه كان يخفى شخصه تحت عبارة «وقال بعض أهلّ العصر»، إذ ليس من سبيل إلى قائل هذه القطعة بعد عبارته تلك، وكذلك كان يفعل الثعالبي في كتبه الأولى قبل ذيوع صيته، ولكنه في الحقيقة أديب ذواقة محب للشعر واسع الاطلاع دقيق الترتيب والتصنيف لم يدع باباً من أبواب الشعر إلا



## «إذ قال يوسف» في طريقها إلى لندن!

■ بعد النجاح منقطع النظير لجولة عروض مسرحية «إذ قال يوسف» في البلاد نهاية أيلول/سبتمبر الماضي، المسرحية التي أنتجها كلّ من مجموعة «شبر حرّ» في حيفا ومسرح الـ «ينغ فيك» في لندن، يستعد طاقم المسرحية في هذه الأيام بالسفر إلى العاصمة البريطانية لندن والبدء بجولة عروضه باللغة الانكليزية على خشبة مسرح الـ «ينغ فيك» بداية من 19 كانون الثاني/يناير 2010، وذلك ضمن الموسم المسرحي للمسرح. يعتبر مسرح الـ «ينغ فيك"، من أهم المسارح البريطانية، حيث تكمن أهميته في قاعدته الجماهيرية والجودة الفنية العالية التي يقدمها للجمهور البريطاني والعالمي. ولأهميته، سوف يحضر إلى العروض مجموعة من مدراء مهرجانات مسارح عديدة في إلعالم؛ أمثال: سانت باولو، توكيو، روما وغيرهم.

أنتج هذا العمل باللغتين العربية والانكليزية، وقد بدأت جولته في فلسطين يوم 24 أيلول/ سبتمبر 2009 بداية من مدينة حيفا والتي احتوت العروض الثلاثة الأولى ومن ثم انتقل إلى العديد من المدن الفلسطينية منها الناصرة، أم الفحم، الرملة، رام الله، القدس، الخليل وقرى الجليل المختلفة بالإضافة إلى الجولان العربي السوري المحتل، ليحصد العمل في البلاد حتى

تدور أحداث المسرحية، التي ألفها نزار أمير زعبي بالانكليزية وترجمها عامر حليحل للعربية، ما بين رام الله الراهنة، وقرية صغيرة في الجليل اسمها «بيسمون» في العام 1948. وهي تتقصى أقسى الفصول في تاريخنا وفي حياتنا اليوم. فهي تتناول حرب العام 1948 وعلاقتها بحياتنا الراهنة عبر سرد قصة شقيقين يحاولان الصمود والبقاء وسط ما خلفته الحرب من آثار؛ علي الشاب وعلاقته المركبة مع شقيقه يوسف الذي يعاني من إعاقة عقلية. إنها، أيضًا، قصة حب فتيّة بين علي وحبّه الأول ندى، وهو حب مستحيل بسبب التقاليد والخوف، يكون مصيره الضياع بسبب الحرب. «إذ قال يوسف» هي قصة تروي مّا يحدث حين تصطدم الحياة بحدث مفاجئ وصاعق كالحرب.

سوف تُعرض المسرحية باللغة الانكليزية طوال 22 يوما على خشبة مسرح الـ «ينغ فيك» في لندن ما بين 19 كانون الثاني/يناير 2010 حتى 6 شباط/فبراير 2010، لتعود من بعدها لإقامة جولة عروض مجددة في البلاد (مناطق الـ 48 والضفة الغربية) تحتوي جولة البلاد على 15 عرضا ما بين منتصف آذار/مارس حتى منتصف أيار/مايو 2010. حيث يتم العمل على تنظيمها في هذه الأيام، قسم من العروض تُنظم على يد مجموعة «شبر حرّ» والقسم الآخر تم شراؤه من قبل مؤسسات تربوية وثقافية، شركات تجارية تستثمر في أنشطة ثقافية

سوف تفتتح مجموعة «شبر حرّ» سلسة عروض «إذ قال يوسف» في ثلاثة عروض بمدينة يافا ومن ثم تعود إلى حيفا، عكا وتنطلق فيما بعد لمدن الضفة الغربية حيث ستشارك في مهرجان «مسرح المنارة» في مدينة رام الله.

من الجدير بالذكر أن إنتاج السرحية تم بفضل الدعم من مؤسسة الأمير كلاوس وصندوق الثقافة العربي، المورد العربي.

> الموقع الالكتروني لمجموعة «شبر حرّ»: www.sheber\_hur.com الموقع الالكتروني لمسرح الـ «ينغ فيك» في لندن: www.youngvic.org



فيلم «الفرح» للمخرج سامح عبد العزيز:

# كوميديا سوداء وكتابة سيناريستية متوازنة

من التلفزيون اتى المخرج الشاب سامح عبد العزيز الى السينما، فبعد سنوات من الاشتغال كمخرج بقناة «دريم» المصرية، كانت البدايات الاولى سينمائيا لهذا المضرج الصاعد متمثلة في فيلم «درس خصوصي» ( 2005)، قبل توقيع ثلاثة افلاً م دفعة واحدة سنة 2007، وهى «احلام الفتى الطائش»،» حسن طيارة» ثم «أسد وأربع قطط»، تلتها افلام «كباريه «( 2008) ثم «حد سامع حاجة» (2009) و «الفرح» في نفس السنة..

بذلك، يبدو المخرج سامح عبد العزيز وكأنه يسير نحو غزارة على مستوى الاخراج، خاصة وأن نجاح

ثم تميز «الفرح» ابداعيا، هي عوامل تبشر بأعمال قادمة قد تبصم الانتاج السينمائي المصري مستقبلا بشكل يعيد التصالح القوى ما بين المنتوج الفيلمي

من زاوية مغايرة، لا يمكن المرور مر الكرام على اسلوب الكتابة السيناريستية للكاتب «احمد عبد الله»، فهو مثقل بالاشتغال على تيمات كوميدية، من خلال افـلام كثيـرة نذكر منها «عبـود على الحـدود»، «الناظر صلاح الدين»، «اللمبي»، وهي من بطولة الراحل علاء ولى الدين، ثم «عسكر في الحرامية» و »فول الصين العظّيم» اللذان قام ببطولتُهما النجم محمد هنيدي، اضافة لفيلم «كركر» من بطولة محمد سعد، و »غبى منه فيه» و هو من بطولة هاني رمزي، وكذا «ميدو مشاكل» الذي قام ببطولته احمد حلمي.

والى جانب الكوميديا، نلمح الطابع البوليسي بجلاء فى فيلم «رجال من مصر»، والتاريخ فى «فارس ظهر الخيل»،اضافة الى اعمال اخرى لا يتسع المجال للتوقف امامها بالتفصيل، لكن تسمح بشكل عام بملاحظة الحركية الواضحة للسيناريست «احمد عبد الله».

تدور قصة فيلم «الفرح» حول «الاسطى زينهم» الذي يعيش رفقة زوجته وامه في احد الاحياء الشعبية التي يخيم عليها الفقر والحرمان من كل جانب، فيسعى من اجل الخروج من اوضاعه الاجتماعية والمادية الصعبة الى البحث عـن تحقيق حلمـه باقتنــاء «ميكروباص»؛ مختلقا عرسا وهميا الغرض منه فقط جمع تبرعات المدعوية المالية، وخلال الفرح المزعوم تستعرض القصة احداثا جزئية مرتبطة بشخصيات متعددة، جلها يعانى الحرمان، كالمونولوجيست «صلاح وردة» الذي تجاوز الزمن «قفشاته» ونكته في الافراح، ليظل عشر سنوات بدون معانقة خشبة المسرح، و»شوقي» العاجز عن معاشرة زوجته، اضافة الى «سميرة» التي تتنكر في زي الرجال لإعالة امها المريضة واخوتها، دونّ ان تستيقظ فيها مشاعر الانوثة، بحيث ان لحظة ذلك الاستيقاظ لن توازي إلا التحطم النهائي بعد قتلها لشاب اعتقدت انه يحبها في وقت نظر فيه إليها نظرة حكم مسبق على «لحم رخيّ ص»، دون نسيان الحلم

بحياة زوجية هادئة بالنسبة لعبد الله وجميلة.. ان جل الشاهد في الفيلم صورت في الشارع والحارة الشعبية تحديدا، وهو اختيار اضفى على الفيلم نوعا من الاقناع البصري بالمتواليات السردية، بما في ذلك توظيف اغنية «شارب سيجارة بني» لمحمود

على مستوى التيمة الكبرى التي تهيمن على القصة، فهى لا تتلخص الا في الجانب التربوي الأسري، بحيث ان اللوت المفاجئ لأم «الاسطى زينهم» اثناء لحظات الفرح، كان صدمة وعقدة في نفس الوقت، ما دامت الزوجة طالبت بوقف كل شيء من اجل الاهتمام بإجراءات الدفن والعزاء، في حين تشبث الآخرون

وبالطبع نحن من أنفسنا نحاول نجدد من أنفسنا

المهم أن لا ننسى تراثنا والمحافظة على تراثنا ولا

ننسى نحن من ومن أين أتينا. وثقافتنا العربية كبيرة

وذكر حارب أنه يركز على إنتاج الحلقات

التلفزيونية ولايفكرفي إنتاج فيلم طويل للرسوم

وقال «كقدرة نحن بإمكاننا إنتاج أعمال سينمائية

يعنى نحن كل سنة بننتج تقريبا ثلاث ساعات من

الرسوم المتحركة. الشيء الوحيد الذي كان يحدنا من

السينما هو الجانب التجاري لأن المنطقة العربية قليل

فيها رواد السينما وما أظن يغطى التكاليف. فإذا

وممتدة فنحاول قدر ما نستطيع الحفاظ عليها».



اتمام الفرح من اجل تحصيل اموال تمكنه من اقتناء «الميكروباص»، وبعد تردد وحيرة سيفقد زوجته التي طالبته بالطلاق، ويتمم الفرح، لكن في النهاية سيذهب كل تخطيطه سدى بفعل سرقة الاموال التي جمعها من المدعوين، وآنذاك فقط سيحس بالندم على تفضيله الماديات بدل القيام بالواجب تجاه والدته بعد وفاتها. واذا كان الفيلم على مستوى الاحداث ينتهي عند

لحظات الندم بالنسبة للبطل، فإن المخرج فضل ان تصاحب الجنيريك الختامي أحداث كان من المكن ان تقع لوتم ايقاف الفرح بالفعل لحظة وفاة الام، فعبر مشاهد سريعة، نتعرف على كون التوقيف ذاك كان سيحول دون مقتل «حسن الحشاش»، كما سيحول دون السخرية من «صلاح وردة» امام ابنه الاكبر، وغيرها من التحولات الايجابية، وكأننا بالسيناريست يطرح «عقدة واحدة» بمعالجتين مختلفتين.

كاستينغ الفيلم كان في مستوى جد موفق، فخالد الصاوي «الاسطى زينهم» يبدو من المثلين الكبار الذين جادت بهم السنوات الاخيرة ولمعوا في سماء الفن السينمائي المصري، وهو بالمناسبة قلم متميز في مجال الادب والشُّعر كذلك، اضافة الى المزج بين ممثلين شباب كماهو الشأن بالنسبة لدنيا سمير غانم، روجينا، ماجد الكدواني، جومانا مراد، ياسـر جـلال، ونخبة من نجوم الشاشة المصرية كحسن حسني، كريمة مختار، سوسن وهو نفس طاقم فيلم «كباريه» تقريبا، اللهم غياب عناصر محدودة العدد،

ورغم ان قصة الفيلم اعتمدت الطريقة الكلاسيكية في السرد، وفق المقولات الأرسطية الشهيرة، إلا أن حمولات

الفيلم الاجتماعية، المغلفة من حين الى آخر بمسحات من الكوميديا الهادفة، والتي لا تخرج عن النسـق العام للفيلم، مكنا المونتير من ضمان ايقاع غير رتيب، مع توظيف بلاغي للصورة، خاصة فى المشاهد الخارجية التى صاحبت الجنيريك قبل بداية الاحداث، حيث يمكن مثلا ان نلاحظ تركيز الكاميرا على سـيارة «ميكروباس» سـوداء، كانت تجوب الشوارع والازقة، فى رمزية لما سيشكل الحلم الجوهري لبطل فيلم «الفرح». وفي الوقت الذي انتقد فيه البعض فيلم «الفرح»

على مستوى بعض المقاطع الحوارية التى اعتبروها وظفت جملا بذيئة، وبعين محايدة، عاينا عملا لم ننتبه فيه الى مضمون ذلك الانتقاد، بل، كانت اللغة الموظفة متطابقة مع الوسط والمحيط العام للاحداث، ون ای نشاز او تزییف ۱۸ هو متعود عليه في الحياة

-----\* ناقد من المغرب

# يصور اربع نساء منقبات يناضلن بمواجهة العالم العصري: مسلسل الرسوم المتحركة الخليجي «فريج» في طريقه للعالمية

■ دبي - رويترز: تثير البنايات المرتفعة وأنماط السلوك الغربية وتراجع التقاليد غضب أربع جدات في دبي لدرجة أنهن قررن غزو العالم.

ويتملك الولع بالجدات الأربع المنقبات أم سعيد وأم سلوم وأم علاوي وأم خماس بطلات مسلسل الرسوم المتحركة التلفزيوني الناجح «فريج» قلوب المشاهدين في أنحاء منطقة الخليج عندما يوزعن النصائح والسباب ويناضلن في مواجهة العالم

ويجري مبتكر أول مسلسل تلفزيوني للرسوم المتحركة في منطقة الخليج العربية محادثات في الوقت الحالى مع شركات دولية لنقل «فريج» إلى العالمية وإنتاج عدة مشروعات جديدة للرسوم المتحركة للأطفال. وقال محمد حارب مؤسس شركة لترى المنتجة لحلقات «فريج» للرسوم المتحركة لرويترز إنه يجري مفاوضات مع شركات للرسوم المتحركة والبث الإعلامي في الولايات المتحدة وأوروبا. وقال حارب «لمترى في صدد التعاون مع شركات عالمية في توزيع الأعمال وإن شاء الله ننوي أن نأخذ مسلسل فريج إلى العالم ونطرح ثقافتنا

على العالم ويكون أول منتج عربي يتم دبلجته إلى لغات عديدة. أهمية هذا الشيء انه نحن نوزع ثقافتنا للعالم.. أننا نعرض صورة جيدة للتراث الإماراتي وللتراث العربي وللإعلام الإمار آتي للعالم سواء كانوا أجانب أو ناس قريبين منا». وأضاف حارب أنه يأمل توقيع اتفاق في النصف الأول من العام الجاري.

واكتسب المسلسل العربي الذي يبث مصحوبا بترجمة مكتوبة باللغة الاتكليزية ومدبلجا باللغة الإيطالية شعبية كبيرة بين المواطنين والمقيمين فى دول الخليج العربية.

وتدور الحلقات التي تبلغ مدة عرض كل منها 15 دقيقة ويبث منها 15 حلقة في كل موسم حول حياة النساء الأربع اللائي يعشن في حي تقليدي أو «فريج» في دبي الحديثة. وتحاول النساء بطريقة ساخرة الوصول إلى حلول للمشاكل الاجتماعية السائدة وسط التغيرات الجذرية التي يمر بها حيهن.

وترتدى النساء الأربع ملابس تقليدية ملونة ويغطين نصف وجوههن بالبرقع التقليدي المصنوع وأم سعيد هي أكثر النساء الأربع اللائي ابتكر

حارب شخصياتهن حكمة وسـخرية بينما أم سعيد

هي المرأة الطيبة التي تعاني أحيانا من النسيان وأم عــُلاوي هي الأكثر تحضـرا ومولعة بسـوق الأوراق المالية. أما الرابعة أم خماس فهي الأكثر عنادا وتمردا ورغم مهارات الجدات الأربع مجتمعة وبراعتهن

في تدبيـر المكائد يصيبهن العالـم الحديث بقدر كبير من الحيرة. وفي إحدى الحلقات يحاولن اقناع امرأة عن طريق الخداع بتبديل منزلها بمنزل إحداهن بعد أن يعلمن أن الحكومة تدفع تعويضات سخية مقابل منازل هدمت لإنشاء مترو دبي الجديد. وقال حارب «مدينة دبي مدينة متجددة دائما

سواء في التجارة أو في العقار أو الإعلام. وسـكان دبـي على هذا التجديد

بنعمل فيلم يجب أن يكون له أساليب طرح عالمي». وأوضح حارب أن كلفة إنتاج الحلقة الواحدة من مسلســل «فريــج» تبلــغ 500 ألف درهــم إماراتي (نحو 130 ألف دو لار) لتكون بذلك من أكثر برامج والنلفزيون العربي كلفة وأنه يحصل على التمويل من رعاة من الشركات التجارية ومن حصيلة الإعلانات. ويستعد حارب لبث حلقات الموسم الرابع في آب/ أغسطس المقبل ويبحث عن عناصر جديدة في المدينة لضمها إلى المسلسل منها مترو دبي وبرج خليفة أعلى مبنى

وكان حارب يشاهد خالال نشأته العديد من مسلسلات الرسوم المتحركة الغربية فشعر بالحاجة لوجود رسوم متحركة عربية صميمة تؤدي بطولتها شخصيات مختلفة تماما عن سوبرمان والرجل الوطواط. وشهدت دبي تغيرات كبيرة على

مدى الأعوام الثمانية الماضية على المستويين الاقتصادي والاجتماعي وسط طفرة عقارية انتهت أواخر عام

ويشعر كثير من المواطنين في دبي بالاغتراب وسط مظاهر الحضارة الحديثة مثل الجرز الصناعية المصممة على شكل النخيل والمنتجع المغطى للتزلج على الجليد وأعلى مبنى في العالم.

ويسعى حارب من خلال الجدات الأربع إلى إذابة بعض تأثيرات العال الحديث على تراث دبى وثقافتها.

							1	2
				5	1	3	8	
	8				6			
1			2	4			7	
				3				
	7			6	5			3
			4				2	П
	5	9	6	8				
8	1							

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطريجب ان يكتمل بارقام من ١ الى ٩ شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

2	7	3	9	6	5	1	4	8	え
9	4	6	1	3	8	2	7	5	لحل السابق
1	5	8	7	2	4	9	3	6	1
6	8	2	3	7	1	5	9	4	:9.
7	1	4	2	5	9	8	6	3	
3	9	5	8	4	6	7	1	2	
5	3	1	6	8	7	4	2	9	
4	2	9	5	1	3	6	8	7	
8	6	7	4	9	2	3	5	1	

## الحمل: الأعمال تحتل قمة أولوياتك

والضغوطات كثيرة حاول أن تجد مجالاً للراحة قد تصلك بعض الأخبار الجيدة من الحبيب فهو يسمعك كلاما تزداد تعلقا به.

مننذ الصباح وأنت تشعر بالملل والتعب وعدم الرغبة على أداء الأعمال حاول التغلب على هذا الشعور، أحوالك العاطفية في تحسن مستمر مع من تحب فقط أعطه بعض

## الجوزاء:

عليك أن تكون دبلوماسيا اليوم لتتجاوز الموقف الصعب الذي ستتعرض له حاول الضروج برفقة الحبيب اليوم فأنت بحاجه الي صحبته للترفيه عن نفسك.

## السرطان:

لا تكن متهورا اليوم في أداء أعمالك عليك أن تتروى أكثر وان تكون أكثر هدوءا في اتخاذ قراراتك.. الحبيب الجديد تجمعك به العديد من الآراء المتشابهة ما يقرب المسافات

## الأسد:

تشعر بأنك مشتت فأنت تتعرض إلى العديد من الضغوطات والوقت ضيق أنت تبتعد عن الحبيب خلال هذه الفترة بسبب انشغالك حاول أن تعطيه المزيد من الاهتمام.

لا تكاد تنتهى من ضغوط العمل حتى تتعرض لها من جديد اصبر فالحظ سيساعدك على تجاوزها لا تتنازل عن حبك مهما كانت المغريات التي تتعرض لها.

الميزان: اليوم الحظ سيقف إلى جانبك في





الأوضاع المالية حيث تتلقى أخبــارا جيــدة عن مكاســب حصلت عليها، الحب هو الذي سيخفف عنك عناء يوم طويل وشاق من العمل.

انتعاش على صعيد العمل فالفرص كثيرة أمامك تختار منها ما يعجبك وقابل الحبيب لمناقشة مستقبلك معه وضع النقط على الحروف.

العقرب:

## القوس:

حاول أن تكون هادئاً اليوم فأنت تتعرض الى ضغوطات عمل كثيرة تحاول أن تجد لها حلولاً سريعة قد يقع خلاف بينك وبين الحبيب يجعلك تبتعد عنه فترة.

أمورك هادئة اليوم حتى انك تشعر بالملل من هذا الروتين والهدوء قد تلغى موعدك مع الحبيب بسبب أمر عائلي طارئ.

قد تندم اليوم على قرار اتخذته .. الندم اليوم لن ينفع حاول أن تتعلم من أخطائك نقاش حاد يحدث بينك وبين الحبيب قد يؤدي الى نهاية هذه

تعيش اليوم نجاحا مبهرا وملموسا نتيجة اجتهادك في عملك لاتتساهل في قراراتك مع من تحب فيجب أن تضع حدا لتصرفاته اسباب للتشاؤم من هذه السنة تلفزيونيا

توفيق رباحي \*

واحد من جماعتنا أو فلسطيني من قضاء نابلس).

وهذا النوع من التغطيات مستمر، أن نتوسم خيرا. مستحيل!

كيف لي بعد اليوم أن أثق في هؤلاء «العلماء» وفتاويهم؟

لمشايخ: كفُّوا أيديكم عنا

ما اعتقد الناس أنها أفضل وفيها الجديد

لفتوى الأزهر حول الجدار الفو لاذي.

الأرقام الوردية تسوقها باستمرار.

تتطابق «جزائر التلفزيون» مع جزائر الواقع.

وحادثة تطابق جزائر التلفزيون بجزائر الواقع

■ أنا متشائم بالفطرة منذ وعيت بأنني وُلدت في منطقة موبوءة لا حق فيها ولا حظ لها في

لهذا ليس بحوزتي سبب واحد يجعلني أتفاءل بالسنة الجديدة أو أخمن بأنها ستكون أفضل

دعكم من التمنيات والأماني والدعوات، نكررها كل سنة ثم تأتي نهاية العام فنحصي ما لا

يحصى من الهزائم والانكسّارات وخيبات الأمل (عندنا في الجَّزائر قول دارج: العامَّ اللي

منك تلك الرغبة: مرة حصار ياسر عرفات، مرة احتلال العراق، مرة الحرب على لبنان، مرة

يروح خير من اللي يجي). تقرر أن تفرح، فتنتصب أمام وجهك المآسي الكثيرة، حتى ولو كانت لا تعنيك مباشرة، فتنتزع

الحرب على غزة، مرة شنق صدام حسين، مرة بركة أسامة بن لادن ولعنة أنك عربي مسلم في

الغرب «الكافر»، مرة قصف مواكب الأعراس في أفغانستان، مرة زلزال في المغرب، وهكذا مر

لكن بما أننا في زاوية تلفزيونية ومطلوب مني أن أتقيد بها كناقد تلفزيوني، كما يقال عني،

لدي أكثر من سبب يجعلني متشائما وموقنا بأن هذه السنة ستكون أسوأ - تلفزيونيا - من السنة الماضية والتي قبلها.

حرصت في الأيام القليلة الماضية على مشاهدة التلفزيون المصري على الرغم من أنني لم

أعد أطيق النظر اليه منذ هَبّة غلمانه للدفاع عن سمعة مصر التي مرغها الجزائريون في تراب

سبب اهتمامي بهذا التلفزيون الرائد، رغبة في متابعة تغطيته لقافلة «شريان الحياة 3» التي

يسميها مذيعوه قافلة (جورج) غلوي (هكذا معربة حتى يكاد المشاهد يصدّق بأن «غلوي»

ربما ليس من حقي مناقشة نوعية التغطية التي خصصها التلفزيون المصري للموضوع، فهو

بوق حكومي مطلوب منه أن يبرر خطايا وأخطاء نظام حسني مبارك (وما أكثرها وأقبحها)

والتبرير له في السراء والضراء، لكن عندما شاهدت تلك التغطية، تمنيت لو أن الحاج جورج

(غلوي) سمع وشاهد بعضا مما قاله ويقوله عنه التلفزيون المصري وضيوفه «المحلّلون»

و«الخبراء» الكثيرون. وتمنيت أن أعرف رأيه في اتهامه بأنه ضالع في مؤامرة دولية هدفها

لهذا السبب وحده، وبدون إسهاب، أقدم لكم العزاء في السنة التلفزيونية الجديدة. لا يمكن،

ـ كان يقيني دائما أن أحد أسباب بلاء هذه الأمة وتلك المنطقة، فتاويها وكثرة المفتين فيها. كنت

أتوجس من كتابة هذا الكلام حتى لا أفتح على نفسي باب الاتهامات والأحكام الجاهزة من

بعد فتوى الأزهر حول الجدار الفولاذي المحاصر لغزة، يصبح من الضروري القول لهؤلاء

عليّ أن أوضح أن الأمر لا يخصني شخصيا، فأنا لي رأي في الموضوع والمسألة محسومة في

رأسّي، لكن خُوفي على كثير من الناس، رجالا ونسّاء، ثُقتهم عمياء في مُصدري الفتاوى.

وكي تتأكدوا، شأهدوا الفضائيات العربية في نهايات الأسبوع، الخميس والجَمعة، وقد يفاجئكم كمّ السائلين ونوعية الاسئلة التي تكشف عن نوع من الإدمان أو الهوس بهذه

(وثمن) الاتصال هاتفيا ببرنامج في فضائية بالخليج أو المشرق العربيين.

جد صعوبة في استيعاب أن سيدة من مدينة داخلية في الجزائر أو ليبيا تكلف نفسها عناء

ِ وَكَثِيراً ما تساءلت لماذاً لا يسأل هؤ لاء برامج الفتاوي في التلفزيون الجزائري أو الليبي. أو

بسهولة أكثر، لماذا لا يرسلون الى إمام مسجّد المدينة أو ألبلدة التي هم وهنّ بها، فيوجههم.

المستورد أو غير الذي يعرفنا ونعرفه. وبرامج الفتاوى مثل برامج الطبخ، كل ما كانت أبعد كل

في سياق هذا الجدل خصص برنامج «أجندة مفتوحة» في «بي بي سي» العربي آخر حلقاته

لم يكن شيئا متوقعا من البرنامج، فالمسألة مثل السفسطة، كل واحد يقول ما يشاء ويدافع عنه أطول مدة ممكنة، ثم يتدخل المذيع معلنا نهاية المباراة فيكتشف المشاهد أنه دفع من وقته

هذا سبب آخر كي أتقدم لكم بالعزاء في السنة التلفزيونية الجديدة: عظم الله أجركم في ما

ورد في أحد تقارير التلفزيون الجزائري أن البطالة (في الجزائر) تراجعت الى 10 في المئة.

هل هناك عاقل يصدّق هذا الرقم؟ ممكن جدا، لكن يهم القول انهم من المنتمين لـ«جزائر التلفزيون»، فهناك جزائران، جزائر الواقع، وجزائر التلفزيون، وهي التي بحوزتها هذه

ليس بحوزتي معطيات لإثبات العكس، لكن رب العالمين عرفوه بالعقل وبدون معطيات.

تعلق الأمر بالجسر الجوي نحو السودان أثناء «مباراة القيامة» ضد مصر.

على الخرطوم. سألت: مصدرك؟ قال: جريدة «لوباريزيان» الفرنسية.

الواقع أن هناك هوسا جزائريا بالأرقام. حديث مجتر عن مليون سكن (مرة أنجزت ومرة

ستُنجز) في عهد الرئيس بوتفليقة. وحديث عن 300 ألف فرصة عمل في السنة. وحديث عن

في حرب الأرقام هذه، الّمرة الوحيدة التي اثبتت «جزائر التلفزيون» أنها حقيقة، كانت عندما

قبل المباراة بثلاثة أيام اتصل بي صديق من فرنسا مذهولا. قال: 20 ألف جزائري يتدفقون

اخترت أن لا أفسد بهجة صديقي. لكن قناعتي هي أنك كي ترسل 20 ألف شخص جوا الى الخرطوم تحتاج الى 100 رحلة سعة الواحدة 200 مسافر. بيننا وبين المباراة ثلاثة أيام، وكي تحقق هذه المعجزة تحتاج الى 33 رحلة في اليوم. وقناعتي الأخرى كانت أن شركة الطيران

الجزائرية أعجز من أن تحقق عُشر هذه العملية في المطلق فما بالك وقد تزامن ذلك مع موسم

قلت لصديقي اننا أمام «عركة» أخرى من «عركات الأرقام».. مليون سكن و300 ألف فرصة

عمل، والآن 20 ألف جزائري الى الخرطوم في 72 ساعة. ثم حاولت أن أقنعه بأن الأمر

مستحيل بدون إعلان حرب وفتح جسر جوي عسكري على مدار الساعة بين الجزائر

في ذات المساء عاد صديقي ليبلغني مبتهجا (أيضا) بأنه يشاهد اللحظة في التلفزيون الجَّزائري طائرات الجيش جاثمة بألمطارات يستقلها مشجعون غير مكترثين بالحجز

والتأشيرة والحقائب. قلت في قرارة نفسي: فعلها صاحب الفخامة هذه المرة! لأول مرة

أما الـ10 في المئة بطالة، فالأفصل أن نفكر في عكسها ونقول: 10 في المئة عاملون. بسبب استمرار هذا الرقم وما يشابهه، أقدم لكم، مرة أخرى، العزاء في السنة الجديدة.

منا ربما نفتح موضوع الثقة فنكتشف أن هناك ميلا الى تفضيل «اللَّحْر»، أي البعيد أو

# تختلط فيه الموروثات الفنية مع قصص الجن:

# عروض اول فيلم روائي قطري تنطلق قريبا

■ الدوحة - (افب): بعد اشهر من التحضير، تنطلق في اذار/مارس المقبل عروض اول فيلم قطري روائي تختلط فيه الموروثات الفنية الثقافية مع قصص الجن في اطار من التشويق والفنتاريا.

فبعد رحلة تصوير بين بانكوك والدوحة، دخل فيلم «عقارب الساعة» الـذي اخرجه خليفة المريخي وشارك مع عبدالله هلال السعداوي في كتابته، مرحلة المونتاج والاعداد الفني استعدادا لعرضه.

وسيعرض الفيلم اولا في اطار فعاليات الدوحة عاصمة للثقافة العربية.

ويقول المريخي في حديث لوكالة فرانس برس ان فكرة الفيلم «تحمل بعض رؤى الفنتازيا، واحداثه اسطورية وتدور في 1930 حـول شـبان يعشـقون فـن الفجيري وهو من الفنون الخليجية الشرقية الصعبة والفلكلورية ذات الأهمية الحضارية الكبيرة

ويوضح المخرج ان الاعتقاد السائد في المنطقة هـو ان هذا الفن الذي يجمع بين قرع الطبول والغناء بشكل جماعي «ليس من صنع البشر بل هو من صنع الجن».

ويقول في هذا السياق «كان اجدادنا يصطحبون هذا الفن في رحلات الغوص (لصيد اللؤلؤ) ثم تطور بعد ذلك ليلتصق بالحفلات و الاعراس» مشـيرا الى ان الفيلم «يلامس اسطورة قديمة مرتبطة بفن

ويعد الفجيري من الفنون الصعبة حيث ان سلمها الموسيقي معقد تماما. ويؤكد المريخي «خلال زيارة احدى

الفرق التي تقدم هذا الفن الى باريس ابدى المستمعون التعجب من نوعية هذه الموسيقي، ونحن وظفنا هذه الاسطورة». ويذكر المخرج ان هدفه الاساسي ليس

تسويق الفيلم وجني الارباح منه بل «تسجيل اول فيلم قطري بمعايير عالمية» مشددا على ان الفيلم ليس فيلم رعب ولكنه «فنتازيا تظهر فيه اشكال غريبة تمثل الجن وتنطلق من اسطورة فن الفجيري».

وتدور كل احداث الفيلم في قرية خليجيـة كما ان حوارتـه باللهجة القطرية، فيما ترتبط الكثير من المشاهد والرموز في الفيلم بعادات اهل منطقة الخليج قديما

ويشير المريخي الى ان الجزء الاصعب من الفيلم صور في تايلاند.

ويقول «كان هذا مشهد العاصفة الذي احتاج الى تقنيات عالية واستطعنا ان نصل للصورة المطلوبة، ورغم أن هذا المشهد صور في 90 يوما سيعرض على الشاشة فى



لقطة من فيلم «عقارب الساعة»

دقيقتين ونصف الدقيقة فقط». وصور باقي الفيلم في مواقع قطرية مختلفة منها سوق واقف، وهو سوق تراثية في الدوحة اعيد بناؤها بطريقة فنية استعادتُ شكلها التاريخي.

وصورت آخر مشاهد الفيلم في منطقة ما يفيد المريخي.

ويشارك في العمل مجموعة من الفنانين الجميلية في شمال قطر، وتم ترميم البيوت

منهم على حسن وصلاح درويش وعلى القديمة في هذه المنطقة لتتناسب مع الواقع التاريخي لمرحلة احداث الفيلم، وكان من ميرزا وناصر المؤمن وميساء مغربي آخر المشاهد التي تم تصويرها «مملكة وابراهيم مطر ومحمد حسن وسالم الجحوشي، ويقول الممثل القطري علي الجن» التي احتاجت تجهيـزات كبيرة على ميرزا عن دوره في العمل «اقوم بدور ابو

## تغييرات جذرية مفاجئة في الجهاز الاعلامي لدبي واحمد الشيخ يقود الفريق الجديد

دبي «القدس العرربي»

من جمال المجايدة:

شهدت دبی تغییرات جذریة مفاجئة في جهازها الاعلامي، في محاولة للتغلب على آثار الازمة المالية التي تعرضت لها جراء الاعصار الاقتصادي واللالى الذي هز الاقتصاد العالمي.

وعين محمد بن راشد آل مكتوم نائب

رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبى مرافقه الاعلامي احمد الشيخ على رأس هذا الجهاز، في حين خرجت الوجوه الاعلامية القديمة التي كانت تشرف عليه وابرزها منى المري التمى كانت ترأس نادي دبى للصحافة ومكتب دبى للشؤون الإعلامية. فقد أصدر محمد بن راشد آل مكتوم القانون رقم 2 لسنة 2010 بشأن

تأسيس «المكتب الإعلامي لحكومة دبي» على إلحاق كل من نادي دبى للصحافة ومؤسسة فالكون ومكتب دبي للشؤون الإعلامية «براند دبي» بالمكتب الإعلامي لحكومة دبي حيث ستعمل مجتمعة تحت مظلة واحدة. في الوقت نفسه أصدر الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم مرسوماً بتعيين أحمد عبد الله الشيخ المرافق الإعلامي له مديرا عاما للمكتب الإعلامي لحكومة دبي.

التي تقع فيها الاحداث، وهذه فرصةً نتمنى ان تستمر وتكرر على مدار اعوام مقبلة، وان نصل بالسينما اولا للجمهور العربي والمحلي وننطلق بعد ذلك للعالمية». ويضيف «اعتقد ان هذه النوعية من

احمد، وهو شخص له نفوذ في القرية

الاعمال تكون بعيدة عن الجمهور العريض، ولكنها بالتأكيد ستحصل على جوائز عديدة، وهذا العمل فلسفي عميق، والعمل الفلسفي القائم على اسطورة يحتاج الى مجهود كبير لتقديم الفكرة المطروحة بشكل جيد»، ويقول مخرج الفيلم انه تمت الاستعانة بكوكبة من الفنيين من هوليوود وبوليوود بالاضافة الى خبراء من كندا.

و»عقارب الساعة» سيدخل تاريخ صناعة السينما كاول فيلم روائي قطري طويل. وعرفت قطر قبل ذلك الانتاج السينمائي منذ نهاية السبعينيات بافلام روائية وتسجيلية قصيرة مثل «الشراع الحزين» و »الغوص».

اما خليفة المريخي، فقد اخرج عددا من الافلام الروائية والتسجيلية القصيرة مثل «الأرض» و »خيوط تحت الرمال» و »سـوق



في الفيديو الترويجي لسلسلته التلفزيونية الاخيرة من 10 ساعات «التاريخ السرى لامريكا» قال المخرج الامريكي اوليفر ستون المعروف بافلامه التي تتعامل مع قضايا العنف والسيرة الذاتية للزعماء الذين كان اخرهم جورج بوش انه «لا يمكنك التعامل مع التاريخ حتى يكون لديك تعاطف مع الشخص الذي تكرهه» واكد في مؤتمر صحافي لجمعية نقاد التلفاز والسينما في باسادينا ـ كاليفورنيا انه ليس لاي شخص الحق في «الحكم على شخص اخر بانه

واكد المخرج ان الكثير من الامريكيين ليس لديهم علم كاف لمعرفة الرابط الحقيقي بين الحربين العالميية الاولى والثانية. وكشف ان سلسلته التلفزيونية الجديدة المصممة للعرض على شاشات التلفزة الامريكية تهدف للكشف عن علاقة الشركات الامريكية والحزب النازي والى ان بعضا منها ساهم

واشار الى انه لا يرغب من فيلمه الجديد تقديم برنامج تاريخي سهل وبسيط والتحدث عن اشخاص يكرههم. وتهدف افلامه التي يقول انها سلسلة للكشف عن الحقائق التي تم التعتيم عليها وشكلت تاربخ الولايات المتحدة.

ونقل عن الكاتب الرئيسي لنصوص السلسلة بيتر كوزنيك ان البرامج لا تهدف لتقديم هتلر، الزعيم الالماني من وجهة نظر ايجابية ولكنه اي البرنامج يسعى الى معالجته كظاهرة تاريخية وليس كشخص ظهر من القمر. وعادة ما تؤدي افلام ستون الدرامية مثل «ولدوا ليقتلوا» والدرامية الوثائقية «جي اف كي» الى اثارة الجدل خاصة انها تهتم بقضايا العنف وتقترح وجود مؤامرة.

كما انه تناول حياة الزعيم الكوبي الشهير فيديل كاسترو اضافة الى جورج بوش وهي افلام انقسم النقاد حولها.

ولكن ستون يؤكد ان سلسلته الجديدة ستقدم تاريخ امريكا السري من وجهة نظر عالمية لا من خلال العيون الامريكية. وتضم «القصة الكاملة» عن ستالين، الزعيم الشيوعي الذي قاتل المانيا والتها الحربية اكثر من اي زعيم اخر.

واكدانه يتوقع ردود افعال وهجمات من المحافظين وكتابهم واشار الى احدهم قائلا « واضح ان روش ليمبو لن يتقبل هذا التاريخ وكالعادة سنواجه الهجمات الجاهلة».

وكان سـتون (63 عاما) قد حاز على الاوسكار عن فيلميه «بلاتون» و «ولد في الرابع من تموز» وقدمت له ميدالية «القلب القرمزي» لخدمته في الحرب الفيتنامية. ويرى معلقون ان ستون خلال عمله في

أوليفر ستون والرئيس الفنزويلي شافيز الجدل السياسي الى جنس فني.

ستريت والمحافظين عندما عالج حياة كل من كاسترو وهوغو شافيز، الرئيس الفنزويلي وجورج بوش كما اغضب الديمقراطيين في الطريقة التي عالج فيها حياة الرئيس كيندي.

ومن هنا ينظر للسلسلة الجديدة على انها محاولة

اضافة الى ستالين قصة الزعيم ماوتسى تونغ وصيد الاخراج السينمائي المتدعلي 40 عاما قام بتحويل فقد خاض حروبا مع المولين من جماعة وول

> لتصيح الرؤية التاريخية والاخطاء التي شابت الرواية الرسمية الامريكية عن التاريخ الامريكي والعالمي، والعنوان نفسه يشير الى المحتوى والهدف من الافلام وهو تعليم الامريكيين واطلاعهم على وجهة النظر الاخرى التي غيبها التاريخ الرسمي

> وقال ان هتلر كان «كبش فداء سهل وعبر التاريخ تم استخدامه بطريقة رخيصة» واشار الى ان ستالين له قصة اخرى مختلفة «ليس من اجل تصويره كبطل ولكن من اجل تقديمه من اطار معلوماتي جديد فقد قاتل الة الحرب الالمانية اكثر من اي زعيم» وسيكشف

الحمر التي قام بها جوزيف ماكارثي في الخمسينات من القرن الماضى وضرب اليابان بالقنبلة النووية. ومن بين الاسماء التي ستثير عواصف في السلسلة التي ستعرض في فترة لاحقة من هذا العام سيكون الفيلم عن هتلر في مركز العاصفة خاصة ان ستون اكد ان المسألة ليست بهذه البساطة «ابيض

اليهودية الامريكية.

العالمية الاولى والثانية. ويفهم من هذا ان ستون سيحاول التعامل مع هتلر من خلال رؤية مختلفة وان لم تكن ايجابية مع ان كاتب السلسلة الرئيسي اكد غير ذلك. ولن يعدم هـذا المدخل الـذي يتعامل مع هتلر كشـخص انتجته مرحلة امكانية اثارة ردة فعل المحافظين والجماعات

ومن هنا يفهم ان محاولة ستون ومشاركيه هي قراءة التاريخ في السياق حيث يقول انه «كان قادرا على دراسة موقف ستالين وهتلر حيث وضع

واسود» فقد كان هتلر نتاجا لسلسلة الافعال: سبب ومسبب. ان الامريكيين لا يعرفون الربط بين الحرب

بنوع من التعاطف مع الشخص الذي تكره». وبعد ساعات من تصريحاته بدأت حملة قوية ضده على مدونات الانترنت وكتب احدهم قائلا «مرة اخرى: الق اللوم على امريكا مرة اخرى» وقال البعض الاخر «ان كان سـتون يكره امريكا لهذه الدرجة عليه ان يتركها وسنساعدك في حزم حقائبك ولن يتم تفتيشك». وبعيدا عن عربدات الانترنت يظل ستون مخرجا معروفا ومسؤولا ففيلمه عن هجمات ايلول حظي باعجاب نقدي ونجاح في شباك التذاكر

ثم اتبع هذا النجاح بفيلم نقدي عن جورج بوش حاد النبرة وبعده جاء «جنوب الحدود» الذي صور فيه تشافيز على انه المحامي عن الفقراء وكان الفيلم الاول في مهرجان البندقية الذي افتتح به المهرجان العام الماضي حيث ظهر ستون جنبا الي جنب مع شافيز. ولا يـزال المخـرج الامريكـي يعمل على فيلمه «وول سـتريت جورنال 2-» مـن تمثيل مايكل

نفســه مكانهما لانه لا يمكن التعامل مـع التاريخه الا

دوغلاس وغوردون غيكو.

سبب آخر وليس الأخير لأقدم لكم العزاء في السنة ـ التلفزيونية ـ الجديدة. استضافت قناة «الجزيرة» مباشر قبل أيام وزير حقوق الانسان المغربي الأسبق، محمد زيان. تذكروا ان قضية اميناتو حيدر كانت قد هدأت لتوها بعد أن أحدثت خدوشا هائلة على خدود الدبلوماسية المغربية بقيادة سي الطيب الفاسي الفهري. عندما سئل زيان، وهو يصف نفسه بأنه يتزعم الليبرالية «بمفهومها الحقيقي»، قال ان حيدر مسخوطة باباها»، أي أنها ملعونة لكون والدها غاضبا عليها وبريئا منها من الذي أبلغ السيد زيان بأن والد حيدر بريء من ابنته؟ لا أحد، وحجته أن والدها مات دفاعا عن «الصحراء المغربية» ضد الاستعمارين الفرنسي والاسباني بينما تسعى هي للانفصال. مرة أخرى، ليس المقام هنا لتقييم تصرف حيدر أو رد فعل السيد زيان وأغلب المغاربة عليه. بل مناقشة نوع غريب من التفكير يجعل من رضا وسخط الوالدين على امرأة بلغت منتصف الأربعين و دوّخت بلدا بأكمله و حكومات عدة، مفتاحا للحكم عليها. أهكذا يُرد على قضايا كبرى ومصيرية تتعلق بالبلد ووحدته الترابية؟ خشيت في لحظة ما أن يقول السيد زيان ان أميناتو كانت تغش في مادة الحساب بالمدرسة، أو أنها أقامت علاقة عاطفية في طفولتها مع ابن الجيران، ثم يذكر اسمه وتاريخ ميلاده. أعتقد، بتواضع شديد، أن مثل هذه الأحكام والكلام هو ما أساء للمغرب في قضية حيدر. العزاء الوحيد أن السيد زيان لم يستعمل عبارات وأوصافا بذيئة بحق أميناتو، سبق لي سماعها وقراءتها في وسائل إعلام مغربية. رغم ذلك، أقدم لكم العزاء في السنة ـ التلفزّيونية ـ الجديدة. لا خيار أمامي وقد بدأها السيد زيان بمثل هذا الكلام.

- باستطاعتي أن أزيدكم لأن عندي المزيد، لكن حفاظا على معنوياتكم، أتوقف هنا. الى اللقاء.

\* كاتب من أسرة «القدس العربي» toufik@alquds.co.uk

سنتامين مصر تبدأ تصدير

الذهب من مشروع السكري



## مصر ستزرع لنفسها قمحا في أوغندا

■ القاهرة ـ دبأ: كشف رئيس الوزراء الأوغندي أبولو نيابامبي امس الاثنين عقب لقائه بالرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة بأنّ الجانبان اتفقا على مشروع يتمثل في زراعة مساحات واسعةً من الاراضي الاوغندية بالقمح الذي يمثِّل أهمية في السوق المصرية.

وأشار رئيس الوزراء الاوغندي إلى أن حصول مصر على القمح من أوغندا أفضل من استيراده من أماكن بعيدة، موضحا أن نقل القمح من أوغندا إلى مصر لن يمثل مشكلة على الرغم من أن بلاده تعد دولة حبيسة لا تطل على سواحل بحرية حيث أن أوغندا ترتبط بسوق مشتركة مع دول شرق أفريقيا وبالتالي يمكن استخدام موانيها في نقل القمح الاوغندي إلى

وأشاد رئيس الوزراء الاوغندي بعمق العلاقات المصرية الاوغندية والدعم المستمر من مصر للشعب الاوغندي خاصة فيما يتعلق بمشروعات التنمية والبنية التحتية وإدارة موارد المياه وحفر الابار والتخلص من ورد

وأضاف أبولو أنه بحث خلال اللقاء سبل تدعيم العلاقات بين مصر وأوغندا في مختلف المجالات، خاصة ما يتعلق بتوسيع التعاون التجاري والاستثماري والاقتصادي مشيرا إلى أهمية زيادة حجم التجارة على سس متكافئة بما يعود بالفائدة على شعبي البلدين.

كما أشاد أبولو بالمنح التي تقدمها مصر إلى أوغندا ومنها منحة بملايين الدولارات لازالة ورد النيل وتنمية السوق المحلية وتطوير وإعادة تأهيل مستشفى أيتومبو وتزويدها بالاجهزة الطبية الحديثة.

وأضاف إن بلاده حصلت من مصر على منح دراسية للتدريب على إدارة موارد المياه وكذلك في مجالات مصائد الاسماك وتكنولوجيا الاتصالات والمُعلُّومات والصحة والتعاون الدبلوماسي والامني.

وحول التعاون بين البلدين في الموارد المائية قال رئيس وزراء أوغندا إننا نحتاج إلى مشاركة في الموارد الطبيعية النادرة والاستفادة منها بطريقة مستدامة وسيتم وضع التفاصيل الخاصة بهذا الموضوع عن طريق لجنة وعندما يتم الانتهاء منها سيكون من المكن الاتفاق بيننا حيث إن العلاقات بين مصر وأوغندا يسودها الدفء ومن السهل المشاركة في إدارة هذه الموارد الحيوية.

## المركزي البحريني لا يتوقع ضغوطا تضخمية

■ المنامة \_ رويترز: قال رشيد المعراج محافظ مصرف البحرين المركزي امس الاثنين إن المصرف لا يرى أي ضغوط تضخمية في البحرين حاليا. وقال العراج للصحافيين على هامش مؤتمر بالمنامة في رد على سؤال حـوّل توقعاته للتضخم فـى 2010 إنه يعتقد أن التضخم في البحرين تحت السيطرة وإن البلاد أثبتت ذلك على مدى سنوات.

وأضاف أنه لا يتوقع خلال المرحلة الحالية أي سبب يدعو للقلق بشأن الضغوط التضخمية في البحرين.

وتباطأ معدل التضحّم السنوي في البحرين إلى 1.1 بالمئة في تشرين الثاني/نوفمبر من 1.5 بالمُّئة في تَشْرِينُ الاول/اكتوبر.

## الوليد بن طلال: بنك سيتي غروب الامريكي تجاوز الأسوأ وهو على المسار الصحيح

■ الرياض\_رويترز: قال الملياردير السعودي الأمير الوليد بن طلال رئيس شركة المملكة القابضة والمساهم في سيتي غروب إن البنك الأمريكي قد تجاوز الأسوأ وإنه يمضى الآن على المسار الصحيح.

كان الوليد قال الأسبوع الماضي إن المملكة القابضة ستخفض رأسمالها نحو النصف مع تحويل بدون مقابل لعدد 180 مليون سهم من أسهم سيتي قدر قيمتها بواقع 3.31 دولار للسهم من حسابه الخاص إلى الميزانية

وقال الوليد وهو من أغنى أغنياء العالم إن سيتى غروب تجاوزت الأسوا وإن الأسواق العالمية تقترب من نهاية الأزمة وإنه يتوقع نتائج ايجابية للبنك الأمريكي في 2011.

كان للأزمة المالية العالمية والتباطوء الاقتصادي أثر حاد على ربحية المملكة القابضة التي تستمد معظم إيراداتها من توزيعات الأرباح النقدية لأسهم في حيازتها و أنشطتها الفندقية.

وتبلغ قيمة استثمار الشركة في سيتي نحو 4.3 مليار دولار على أساس سـعر اغلاق سـيتي يوم الجمعة. كما تحوز المملكة القابضة استثمارات في العقارات والمعدات وأصول غير حقيقية سبق أن قدرت قيمتها عند 7.1 مليار دولار بنهاية ايلول/سبتمبر.

قال الأمير الوليد إن عملية خفض رأسـمال الملكـة القابضة التي يملك بها حصة قدرها 95 في المئة ستؤدي إلى إلغاء كل الخسائر المتراكمة في الشركة التي تعمل بأستثمارات متنوعة وإن نتائج الربع الأخير وعام 2009 بأكمله ستكون إيجابية،

الدولار يساوي 3،750 ريال سعودي.

## عُمان تواصل زيادة إنتاجها النفطي لعام ثان

■ مسقط\_رويترز: أظهرت بيانات رسمية امس الاثنين أن سلطنة عمان، وهي ليست عضوا في منظمة أوبك، تمضى قدما في زيادة إنتاجها النفطي للعام الثاني على التوالي وتجاوز المستهدفُ لعام 2009 عند حوالي

و تغلبت عمان على انخفاض الإنتاج بين عامي 2002 و 2007 باستثمار ات كبيرة لدعم إنتاج الحقول القديمة. وتطمح السلطنة لزيادة الإنتاج مرة أخرى إلى نحو 900 ألف برميل يوميا في عام 2010.

وعمان منتج صغير لكن خامها يستخدم في تحديد سعر نحو 12 مليون برميل يوميا من صادرات الخام إلى آسيا من أكبر المصدرين في العالم في

وبلغ الانتاج في الأحد عشر شهرا الأولى من 2009 نحو 809 آلاف و 600 برميل يوميا بزيادة سنوية نسبتها 7.2 في المئة وذلك حسبما أظهرته بيانات من وزارة الاقتصاد.

كان وزير الاقتصاد العماني قال الأسبوع الماضي إن إنتاج 2009 بأكمله

بلغ حوالي 810 آلاف برميل يوميا. وباعت عمان نفطها بمتوسط سعر بلغ 55.15 دولار للبرميل في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي

بانخفاض بلغ 47 في المئة عن الفترة نفسها من العام السابق. وبلغ إنتاج النفط في عمان ذروة ارتفاعه عند 956 ألف برميل يوميا في

## واشنطن تسعى للتعاقد مع شركات امريكية ومحلية لإمداد قواتها بالعراق وأفغانستان والأردن بالغذاء

■ واشـنطن – يو بـي اي: تحضر وكالـة الدفاع اللوجسـتية الأمريكية لتوقيع عقدين بأكثر من 10 مليارات دولار مقابل تأمين الغذاء للقوات الأمريكية وأشخاص حكوميين آخرين يخدمون في العراق وأفغانستان والأردن. وأشارت صحيفة (واشنطن بوست) الأمريكية إلى أن العقدين المداهما يتعلق بأفغانستان ومدته 5 سنوات، والآخر يتعلق بالعراق والكويت والأردن ومدته 4 سنوات.

وأشارت إلى أن لائحة السلع التي يجب أن يزودها مقدّم الخدمة للقوات الأميركية في تلك البلدان واسعة، تتضمن اللحوم المجلدة، والأغذية المثلجة وغيرها الكثير،

ولفتت إلى أن هنالك 77 شـركة في الولايـات المتحدة والمنطقة ترغب في المشَّاركة في المزايدة على العقد المتعلَّق بالعراق والأردن والكويت، مشيرة إلى أنه من التوقع الإعلان في الربيع عن اسم الفائز بالعقد. وأشارت إلى أن على الشركات الفائزة بمثل هذه العقود أن تدفع

لشركات الأمن الخاصة التي تحمى لها سلعها المشحونة. ولفتت أن قيمة العقد المتعلق بالعراق والأردن والكويت قد ترتفع إلى 6.4 ملياردولار، وأنه يجب بموجبه تأمين السلع الغذائية للقوات في تلك المناطق في بداية العام 2011.

ويشير العقد إلى أن هنالك مخاطر كبيرة في السفر إلى العراق وبالتالي على الجهـة المتعاقدة أن تتحمل كل المخاطر والْسـؤولية لدى جرح أو وفاةً أي من موظفيها، أو خسارتها أي من معداتها خلال نقلها المنتجات إلى

أما بالنسبة إلى العقد المتعلق بأفغانستان فأشارت (واشنطن بوست) إلى أن إعداده في مرحلته الأولى، ويتم جمع أسماء الشركات الراغبة في الاشتراك بالمزايدة التي ستحصل بحلول آذار/مارس المقبل، لافتة إلى أنه حتى الآن أبدت 24 شركة رغبتها بذلك.

# مصر: استقرار معدل التضخم ينبئ باستمرار مستويات الفائدة الحالية

القاهرة ـ من باترك ور:

لفترة طويلة من 2010». استقر معدل التضخم السنوي لأسعار المستهلكين في المدن المصرية عند 13.2 بالمئة في حين ارتفع التضخم الأساسي إلى 6.85 بالمئة في كانون الاول (دیسمبر) و هـو مـا جـاء دون توقعات وقال محللون إن الضغوط التضخمية

وقالت ريهام السدوقى الخبيرة تنحسر على ما يبدو بعدما ارتفع الاقتصادية لدى بلتون فاينانشال التضخم في المدن إلىي 23.6 بالمئة في آب (اغسطس) 2008 مما قد ينبئ بأن البنك المركزي سيبقى على أسعار الفائدة دون تغيير في اجتماعه القادم يوم الرابع من وقال سايمون كيتشن الخبير

الحضر 13.2 بالمئة أيضا في تشرين الثاني/نوفمبر، لكن الأسعار تراجعت في ديسمبر 1.3 بالمئة على أساس شهري تقودها أسعار المواد الغذائية والمشروبات حسبما ذكر الجهاز المركزي

من جانب البنك المركزي المصرى، وقال «لكننا نتوقع استقرار أسعار الفائدة

وكانت نسبة التضخم في الحضر المتوقعة في مسلح لرويترز 14.28 بالمئة مع تقديرات دارت بين 13.1 و 15.5 بالمئة، في حين كانت نسبة التضخم الأساسي المتوقعة سبعة بالمئة بتقديرات في نطاق 6.7 إلى 7.6 بالمئة.

في تعليـق بالبريـد الالكترونـي «إننـا مندهشون لاستقرار التضخم السنوي العام بالنظر إلى العلامات الواضحة لتسارع أسعار الغذاء في ديسمبر قبيل كانت نسبة التضخم السنوي في

للتعبئة العامة والاحصاء في موقعه

على الانترنت يوم الاحد. كان البنك المركزي قرر في آخر اجتماع للسياسـة النقدية يوم 24 ديسمبر ابقاء أسعار الفائدة الأساسية لأجل ليلة واحدة دون تغيير وهو التوقف الثاني منذ بدأ البنك سلسلة من تخفيضات

أسعار الفائدة في شباط/فبراير.

ويبلغ سعر الفائدة لأجل ليلة 9.75 في المئة للاقراض و 8.25 في المئة للايداع، وقال البنك المركزي المصري إن ارتفاع التضخم الأساسي جاء «على خلفية المعدل الشهري السالب المسجل في ذات الشهر من العام الماضي».

ويستخدم البنك المركزي أرقام التضّخم الأساسية لمساعدته في رسم السياسـة النقديـة منـذ 2006، لكنـه لـم يبدأ نشر البيانات إلا في تشرين الاول/ اكتوبر في خطوة قال محللون إنها قد تسلط مزيدا من الضوء على سياسة

ويستبعد الرقم أسعار الخضروات والفاكهة والسلع ذات الأسعار المقننة

وقالت سنتامين إن بدء الصادرات تزامن مع

وقال مورس إن الشركة تتوقع إنتاج أكثر من 200 ألف أوقية (أونصة) في 2010 ونحو 300 ألف أوقية في 2011 مدعومة باستخراج نوعيات أفضل وإنها على ثقة من الوصول إلى 500 ألف أوقية

وفي بيان صدر امس الاثنين لم تتناول سنتامين تطورات البحث عن رئيس جديد لمجلس الإدارة في أعقاب قرار سامي الراجحي التنحي في نهاية العام

وأبلغ مورس رويترز «إنهم يجرون مناقشات بلغت مراحلها المتقدمة مع عدد من المديرين غير التنفيذيين في الوقت الحالي» مضيفا أن الشركة تأمل في القيام بالتعيينات في الوقت المناسب

وتقدر موارد السكري بنحو 10.29 مليون أوقية مؤكدة بالاضافة إلى 3.45 مليون أوقية غير مؤكدة. وتعتزم سنتامين اصدار بيان بشأن الاحتياطيات

الإنتاج التجاري وصدرت أول كمية من الذهب من مشروع السكري وذلك في خطوة مهمة لشركة التعدين التي تشغل منجم الذهب التجاري الوحيد

وقال بوبي مورس المتحدث باسم سنتامين إن الشركة باعت شحنة تجريبية غير محددة الحجم من الجودة المطلوبة إلى جونسون ماثى لتنقية

■ لندن\_رويترز: قالت سنتامين مصر إنها بدأت

وتعتزم الشركة الغاء إدراجها في أستراليا في نهاية الشهر الحالى ونقل إدراجها الرئيسي إلى لندن حيث ستكون مرشحا قويا لدخول مؤشر فايننشال تايمز 250.

كانت أسهم الشركة في لندن قفزت نحو 200 بالمئة في 2009 مدعومة ببدء الإنتاج من السكري وتكهنات عن عملية استحواذ وارتفاع أسعار الذهب إلى مستويات قياسية وانتقالها من سوق الاستثمارات البديلة (ايه،آي،ام) الصغيرة في

لندن إلى السوق الرئيسية. وارتفعت أسهمها بما يصل إلى 4.4 بالمئة في معاملات امس قبل أن تقلص مكاسبها لاحقا إلى 3.25 بالمئة عند 134.95 بنس وهو ما يقدر قيمة الشركة بنحو 1.4 مليار جنيه استرليني (2.3 مليار

وصول منشأة المعالجة التابعة لها إلى طاقة الإنتاج القصوى البالغة أربعة ملايين طن سنويا.

لالغاء الادراج في أستراليا،

في نهاية الشهر الحالي. الدولار يساوي 0.6269 جنيه استرليني.

أسعار النفط تسجل اعلى مستوياتها بــ51

شهرا بفعل قوة الطلب وهبوط الدولار

■ لندن\_رويترز: ارتفعت أسعار النفط واحدا بالمئة امس الاثنين لتسجل

أعلى مستوى في 15 شهرا متجاوزة 83 دولارا للبرميل بدعم من انخفاض الدولار

وبيانات اظهرت ارتفاع واردات الصين من النفط الخام بنسبة تقترب من 25

واستمرت موجة البرد الطويلة في كل من الولايات المتحدة وأوروبا في تعزيز

وفى معاملات قبل ظهر الاثنين ارتفع النفط الضام الامريكي لعقود تسليم

شباط/فبراير 67 سنتا الى 83.42 دولار للبرميل متراجعا عن ذروته التي سجلها

في وقت سابق عند 83.67 دولار وهو أعلى مستوى له منذ تشرين الاول/اكتوبر

وقال كارساتن فريتاش محلل قطاع النفط لدى كومرتسابنك في فرانكفورت

وبحسب بيانات نشرتها مصلحة الجمارك الصينية يوم الاحد فإن الصين ثاني

أكبر مستهلك للطاقة بالعالم استوردت ما يزيد عن 20 مليون طن من النفط الخام

للمرة الاولى على الاطلاق في كانون الاول وهو ما يزيد عن واردات شهر تشرين

وقالت مصادر في شؤون النفط امس الاثنين إن السعودية أكبر بلد مصدر

للخام في العالم ابقت على إمدادات النفط في شباط إلى المشترين الآسيويين

الرئيسيين وإلى مشتر اخر أوروبي كبير دون تغير يذكر عن مستوى كانون

الثاني/يناير إذ تأخذ المملكة زمام المبادرة في الالتزام بتخفيضات الانتاج التي

بغية الوصول إلى مستويات الانتاج

المستهدفة من النفط والغاز تحتاج

ايران لتطوير 15 حقلا نفطيا و 20 حقل

غاز. واستعرض الموقع تفاصيل خطة

التنمية التي عرضها الرئيس محمود

أحمدي نجاد على البرلمان يوم الاحد،

وسيساعد التنقيب عن حقول

جديدة في إضافة 1.5 مليار برميل من

الخام إلى احتياطيات البلاد سنويا.

وايران خامس أكبر مصدر للخام في

كما تقبع الجمهورية الاسلامية

فوق ثانى أكبر احتياطيات من الغاز

الطبيعي بعد روسيا لكن العقوبات

الغربية التى تبعد المستثمرين

الأجانب تحول دون بروزها كمصدر

رئيسى للنفط.

«ضعف الدولار الامريكي والموجـة الباردة وبيانــات الــواردات الصينية القوية

وارتفع مزيج برنت في لندن 60 سنتا إلى 81.97 دولار للبرميل.

بالمئة في شهر كانون الاول/ديسمبر،

كلها عوامل تدعم النفط اليوم».

الثاني/نوفمبر بنحو 25 بالمئة.

قررتها منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك).

الطلب على زيت التدفئة مما دعم أسعار النفط.

# جهاز ابوظبي للاستثمار يتوقع استمرار قيام مخاطر كبيرة تهدد الاقتصاد العالى

■ أبوظبي ـ رويترز: يتوقع جهاز أبوظبي للاستثمار الذي يعتبر أضخم صندوق ثروة سيادية فى العالم استمرار المخاطر الكبيرة على الاقتصاد العالمي ويعتزم تنقيح نهجه الاستثماري للتأقلم مع دورات التباطؤ.

معظم المحللين.

شباط/فبراير،

الاقتصادي لدى المجموعة المالية-

هيرميس «ضغط التضخم خافت بكل

تأكيد والنمو كان أقل في الربع الأخير من

وأضاف «إذا استمر تراجع التضخم

على أساس شهري وإذا تباطأ النمو فقد

نـرى خفضا جديـدا» في أسـعار الفائدة

2009 عنه في الربع الثالث من 2009».

وفي مقابلة نشرتها صحيفة (هاندلسبلات) الاقتصادية الألمانية امس الاثنين قال الشيخ أحمد بن زايد آل نهيان العضو المنتدب للجهاز إن سندات الخزانة الأمريكية لاتزال هي المؤشر القياسي الأكثر سيولة وستظل أداة مهمة لتنويع الاستثمارات.

ويعتقد أن أصول صندوق الثروة السيادية الذي نادرا ما يفصح عن تفاصيل خططه واستثماراته تبلغ نحو 500 إلى 700 مليار دولار، وقال الشيخ أحمد إن الجهاز سيركز على

استراتيجية استثمار عالية التنويع مع «توخي حذر كبير» قبيل اجراء تعديلات للأجل الطويل في خضم وقال في نص مكتوب للمقابلة حصلت عليه

رويترز «في حين ينصب الاهتمام الآن على التعافي فإنه لا يمكننا أن نغض الطرف عن المخاطر الكبيرة والكثيرة التي لاتزال قائمة». وقال إن جهاز أبوظبي للاستثمار يراجع أداءه في

■ الرياض\_رويتـرز: قال مسـؤولون يوم الاحد

إن السعودية أكبر بلد مصدر للنفط في العالم

والصين وهي مشتر رئيسي للنفط الخام يرغبان في

زيادة حجم التجارة بينهما بنسبة 50 بالمئة بحلول

عام 2015 وحل الخلافات بطريقة ودية فيما يخص

وقال وزير التجارة الصينى تشنده مينغ في

تصريحات للصحافياين «نرغب في زيادة حجم

التجارة إلى 60 مليار دولار بحلول 2015 بعد تجاوز

هدف الأربعين مليار دولار (لعام 2010) في أوائل

2008». والسعودية هي أكبر مورد للنفط إلى الصين

حيث زادت الواردات الصينية من الخام السعودي

أكثر من 12 بالمئة العام الماضي إلى ما يزيد قليلا على

800 ألف برميل يوميا، ويصدر أكثر من نصف إنتاج

السعودية عضو منظمة أوبك إلى آسيا وهي حصة

وقال وزير المالية السعودي إبراهيم العساف

إن بلاده ترغب في زيادة صادراتها من النفط

والمنتجات غير النفطية إلى الصين بالإضافة إلى

وأبلغ مسؤولين ورجال أعمال صينيين وسعوديين

أن عدد المشروعات المشتركة بين الدولتين لا يتجاوز

19 مشروعا وهو ما لا يتفق مع عمق العلاقات

يرى المحللون أن من المتوقع زيادتها هذا العام.

زيادة الاستثمارات الثنائية.

بعض المسائل مثل الإغراق.

الميادين التي ربما لم تنجح الاستراتيجيات فيها على النحو الأمثل وسننقح نهجنا حيثما تدعو الحاجة». وقال إن الجهاز قام على مدى الثمانية عشر شهرا الأخير بإعادة توزيع أوزان استثماراته على فئات الأصول للحد من تأثير موجات التباطوء الاقتصادي مضيفا أن متوسط مخصصاته للأسهم العالمية بلغ 40 إلى 60 في المئة منها 60 في المئة ضمن مؤشرات. وإقليميا يخصص صندوق الثروة أكبر وزن

وأحجم الشيخ أحمد عن التعليق على نزاع جهاز أبوظبى للاستثمار مع مجموعة سيتي غروب المصرفية الامريكية بشان استثمار قيمته 7.5 مليار دولار مؤكدا من جديد على أن الصندوق سيسعى

للولايات المتحدة بنسبة 35 إلى 50 في المئة ثم أوروبا

بما يصل إلى 35 في المئة وآسـيا بما يصل إلى 20 في

لنيل حقوقه القانونية، وأضاف أن صندوق الثروة السيادية الذي تأسـس عـام 1976 ليس ملزما بالمسـاهمة فـي أوجه إنفاق أبوظبي لكن الإمارة سحبت من الصندوق عبر تاريخه «مرات قليلة» لتلبية احتياجات قصيرة

وأضاف أن البلدين يأملان في إنهاء خلاف بشأن

إجراءات مكافحة الإغراق التى تفرضها الصين على

بعض منتجات البتروكيماويات التي تستوردها من

كانت الصين قالت في 24 حزيران/يونيو إنها

بدأت إجراء تحقيقات تتعلق بواردات الميثانول من

السعودية ومن ثلاث دول أخرى لتقييم ما إذا كان

المنتج يطرح في السوق الصينية بأسعار أقل من

وأوضح ده مينغ أن الصين سوف تتخذ قرارها في

والسعودية من أكبر الدول المصدرة للمنتجات

البتروكيماوية حيث يستفيد المصنعون السعوديون

من توافر المواد الخام بأسعار رخيصة ومن قربهم

وتقول الشركة السعودية للصناعات الاساسية

(ســابك) المملوكـة للدولة إنهـا حصلت علـى موافقة

الحكومة على بناء مصنع مشترك مع سينوبك

الصينية في منطقة تيانجين الصينية بتكلفة

ثلاثة مليارات دولار وإنها تدرس القيام بمزيد من

الجغرافي من أسواق كبيرة في الهند والصين.

هذا الشأن بعد الانتهاء من التحقيقات وأضاف أن

كلا الجانبين يرغب في حل المسألة بطريقة ودية.

و الامكانيات الاقتصادية للبلدين،

السعودية ودول أخرى.

الاستثمارات في الصين.

وقال «ثق بأننا مثل الجميع ننظر عن كثب لتحديد

الناشئة على الدول المتقدمة في الأجل المتوسط إلى

أن على آسيا تطوير أسواقها المالية للاستفادة من

وقال الشيخ أحمد إن الصندوق متفائل بشأن التوقعات طويلة الأجل للأسواق الناشئة ولاسيما في آسـيا لكنه لايزال حذرا، واضـاف «حقيقة أن هذا العدد الكبير من المستثمرين العالميين يركز على هذه الأسواق تعنى أيضا أن هناك فرصة لتمدد قيم الأصول أكثر من اللازم وهو ما نراقبه بشكل دائم». ومضى يقول إن من المتوقع أن يتفوق أداء الأسواق

كانت أبوظبي تدخلت العام الماضي عدة مرات لمساعدة جارتها دبى - كان آخرها بعشرة مليارات دولار في كانون الاول/ديسمبر – على سداد ديون

تدفقات قادمة من الشرق الأوسط».

## السعودية تطرح 1200 مشروع مدرسي خلال العام بتكلفة تتجاوز الملياري دولار

المشاريع على شركات كبرى لضمان قدرة وسرعة

وكانت الوزارة قد شرعت في تنفيذ 3200 مبنى مدرسـي بقيمة 20 مليار ريـال أواخر العام الماضي ضمن خطط الوزارة الرامية للتخلص من المباني

وقال ماريوس مريثافيس المدير الإقليمي للأبحاث لدى ستاندرد تشارترد في دبي «إنه أمر طيب أن نرى جهاز أبوظبى للاستثمار يفصح عن مزيد من المعلومات للأسواق وهي علامات على تزايد مستويات الشفافية في الإمارات، وهو أيضا إقرار بأهمية الأسواق الناشئةُ وآسيا ... لكن التحدي هو

وقال الأحمد إن الوزارة ألغت قرارها السابق الندى يمنح إدارات التربية والتعليم صلاحيات طرح وترسية المشاريع المدرسية الكبيرة التي تزيد تكاليفها عن 12 مليون ريال، وأعادت الصلاحية لوزارة التربية والتعليم بهدف ترسية

لذا فإن المستثمرين حذرون للغاية».

وارتفع سهم الشركة القطرية

للاستثمارات العقارية (العقارية)

لليوم الثاني بعد الموافقة على بنود

الإندماج مع بروة العقارية، ووفقا

لبنود الصفقة ستتم مبادلة سهم

العقاريـة بنحـو 1.1 سـهم لبـروة لذا

يتحرك سعر السهمين للتكيف مع هذه

النسبة. وقفز سهم العقارية 7.9 في

المئة إلى 32 ريالا (8.80 دولار) فيما

هبط سهم بروة 2.7 في المئة إلى 32.20

وفي السعودية تراجع المؤشر

0.4 في المئة إلى 6291 نقطة، كذلك

تراججع مؤشر دبي 0.6 في المئة إلى

1803 نقاط. وتراجع ايضا مؤشر

أبوظبي 0.2 في المئة إلى 2775 نقطة.

وهبط مؤشر الكويت 0.2 في المئة

وارتفع مؤشر مسقط 0.1 في المئة

إلىي 6605 نقاط، وارتفع ايضا المؤشر

البحريني 0.8 في المئة إلى 1464

إلىي 7048 نقطة، كما هبط مؤشــر قطر

0.4 في المئة إلى 7005 نقاط.

# ايران تسعى لزيادة انتاج النفط إلى 5 ملايين ب/ي بحلول 2015

■ الرياض\_يو بي اي: أعلن مصدر سعودي مسـؤول امس الاثنين أن وزارة التربية في الملكة ستقوم بطرح 1200 مشروع مدرسي بتكلفة تتجاوز 10 مليارات ريال (2.6 مليار دولار) خلال العام الجاري.

و نُقلت صحيفة (عكاظ) عن وكيل وزارة التربية والتعليم للمباني المدرسية المهندس عبد الرحمن الأحمد قوله أن الوزارة بدأت في طرح 1200 مشروع مدرسي بتكلفة تجاوزت 10 مليارات ريال من ميزانية العام الحالي، وأشار أن الوزارة ستستغنى عن المبانى المستأجرة مع نهاية العام

### ■ طهران ـ رويترز: ذكر الموقع الالكتروني لوزارة النفط الآيرانية (شانا) امس الاثنين أن ايران تسعى إلى زيادة انتاجها من النفط إلى 5.1 مليون برميل يوميا بحلول عام 2015 بموجب خطة خمسية للتنمية الوطنية

قدمت إلى البرلمان. ولم يذكر الموقع رقما للمقارنة، لكن ايران ضخت 3.75 مليون برميل يوميا في كانون الاول/ديسمبر وفقا لمسح أجرته رويترز لانتاج منظمة أوبك التي خفضت الانتاج اعتبارا من أواخر 2008 كرد فعل على تراجع الطلب

وانخفاض أسعار الخام. ونقل شانا عن خطة التطوير الحكومية إن إجمالي استثمارات الجمهورية الاسلامية في قطاع النفط والغاز في الفترة من 2010 إلى 2015

وأضاف الموقع دون تقديم أرقام 1.1 مليار متر مكعب يوميا بفضل تطوير المزيد من مراحل حقل بارس الجنوبي في الخليج. وأردف أنه

### ويقول محللون إن ايران تحتاج لرأسمال أجنبي لمساعدتها في سيبلغ 155 مليار دولار بينها 65 مليار تحديث قطاعها للطاقة وزيادة طاقتها دولار من الموارد المحلية. الانتاجية لكن الشركات الغربية على وجه الخصوص ينتابها القلق بصورة للمقارنة أن انتاج الغاز سيرتفع إلى

## متزايدة من الاستثمار في البلاد بسبب النزاع الدولي حول طموحاتها ارتفاع سعر الذهب لاعلى مستوى

بـ5 أسابيع بفضل الدولار والسلع الأولية

■ لندن\_رويترز: ارتفعت أسعار الذهب 1.7 بالمئة في أوروبا امس الاثنين لأعلى مستوى لها في خمسة أسابيع عند 1157.70 دولار للأوقّية (الأونصة) لتستفيد من ضعف الدولار إذ يراهن المتعاملون على بقاء أسعار الفائدة الأمريكية منخفضة في

وبحلول الساعة 1037 بتوقيت غرينتش ارتفع سعر الذهب في المعاملات الفورية إلى 1157.40 دولار للأوقية مقارنة مع 1137.90 دولار في أواخر معاملات نيويورك يوم الجمعة. كما ارتفعت عقود الذهب الأمريكية تسليم شباط/فبراير في قسم كومكس للسلع الأولية في بورصة نيويورك 19.00 دولارا إلى 1157.90 دولار للأوقية. وقال والتردي ويت المحلل في ستاندرد بنك «يلعب الدولار دورا رئيسيا هذا

الصباح ويهدد بتجاوز مستوى 1.43 دولار لليورو الكن أيضا مع صدور البيانات الصينية يتوقع الناس انتعاشا أسرع في النمو العالمي وهو ما يمكن أن يشهد شراء للذهب بصورة ما من جانب من يعتقدون انه أداة تحوط من التضخم». وتجاوز النمو في صادرات وواردات الصين الشهر الماضي التوقعات مما قدم دليلا

جديدا على انتعاش الاقتصاد، وانخفضت العملة الأمريكية مجددا امس الاثنين بعد أن عانت من أكبر تراجع في ستة أسابيع في أعقاب بيانات مخيبة للآمال عن الوظائف الأمريكية أعلنت يوم الجمعة وتصريحات من مسـؤول في مجلس الاحتياطي الاتحادي عـن احتمالات أن تظل اسعار الفائدة الأمريكية منخفضة لبعض الوقت،

واقتفت الفضة اثر الذهب وارتفعت إلى 18.76 دولار للأوقية من 18.44 دولار في

ولامس البلاتين أعلى مستوى في 16 شهرا عند 1581 دولارا للأوقية وسجل بعد ذلك 1580 دولارا مقابل 1574.50 دولار يوم الجمعة في حين ارتفع البلاديوم مسجلا 428 دولارا للأوقية من 425.50 دولار.

### تراجع أسهم بنوك السعودية بعد نتائج محبطة وهبوط أغلب البورصات من الشركة حول التأثير المالي للقضية التنفيذي لشعاع للأوراق المالية إن المخصصات، وتراجع أيضا سهم

■ دبی – رویترز: انخفضت أسهم البنوك السعودية يوم الإثنين بعد نتائج مخيبة للآمال مما أثر على المؤشر الرئيسي للسوق مع تراجع غالبية بورصات الشرق الأوسط في تعاملات هزيلة في ظل انتظار المستثمرين الحذريان مزيادا من

وهبط مؤشر سوق دبي لأدنى مستوى في أسبوعين وانخفض مؤشر سوق الكويت للجلسة الأولى فى ثلاث جلسات، وتراجعت أيضا مؤشرات البورصة المصرية وسوق أبوظبى وبورصة قطر، لكن صعدت سوقا البحرين ومسقط فقط، وزادت سوق مسقط 0.1 في المئة لتسجل أعلى

مستوى في 11 أسبوعا. وانخفض سهم البنك السعودي الهولندي 3.8 في المئة بعد أن سجل البنك أول خسائر فصلية في عامن. وهبط سهم البنك السعودي الفرنسى 3.6 في المئة بعد انخفاض أرباح البنك 43 في المئة في الربع الأخير. وأرجع البنكان هذه النتائج التي

جاءت دون التوقعات إلى ارتفاع

AL-Quds AL-Arabi Volume 21 - Issue 6405 Tuesday 12 January 2010

الاسـتثمارية «كنـت أتوقـع انخفاضـا أكبر في السوق ولهذا فإن رد الفعل (على نتائج البنوك الثلاثة) جيد إلى حد ما». وانخفض المؤشـر الرئيسـي المئة مع تراجع سهم إعمار العقارية واحدا في المئة مسجلًا أدنى إغلاق في

تشرين الثاني/نوفمبر.

عند 2.30 درهم. واضاف «أعتقد أن المستثمرين الذين يركزون على الأجل الطويل ومديري الصناديق سيسعون لزيادة ملكياتهم من السهم تدريجيا لكن سينشطون إذا اقترب من هذا وهبط مؤشر سوق دبي 0.6 في

سهم أرابتك سيظل متقلبا حتى تتم

الموافقة على الصفقة التي تسعره

وارتفع سهم أجيليتي الكويتية 1.6 في المئة في ثاني صعود على التوالي منذ أن أعلنت عن تأجيل قضيتها أمام محكمة أمريكية حتى أواخر كانون الثاني/يناير، ووجهت لأجيليتي اتهامات بالإحتيال ورفع الأسعار على الجيش الأمريكي وهبط سهمها 40 في المئة منذ توجيه الاتهامات في منتصف

وقال عمار حجية مساعد نائب الرئيس لدى بيت الاستثمار العالمي (غلوبل) «ليس هناك تفسير واضح

وقال هشام أبو جامع رئيس إدارة الأصول لدى مجموعة بخيت

الثاني منذ أن وافقت على بيع حصة أغلبية لآبار للاستثمار. وتبلغ قيمة الصفقة 1.7 مليار دولار وتتم من خلال سندات قابلة للتحويل إلى أسهم. وتراجع سهم أرابتك 3.4 في المئة إلى 2.60 درهـم (0.71 دولار) فيمـا هبـط

للسوق السعودية 0.4 في المئة في ثاني تراجع على التوالي.

مجموعة سامبا المالية بعد أن جاءت أرباحها أقل من تقديرات المحللين.

سهم آبار 1.6 في المئة بعد أن ارتفع 11

وقال محمد ياسان الرئيس

السعودية والصين ترغبان بزيادة

حجم التجارة 50% بحلول 2015

وقال أبو جامع «تراجع اليوم مقبول بعد النتائج ولا أعتقد أن وهبط سهم أرابتك في دبي لليوم

في المئة منذ يوم الأربعاء.

السوق ستتراجع أكثر من واحد بالمئة



## شركة نفط الشمال العراقية تضع خطة جديدة لتطوير الانتاج

■ كركوك (العراق) ـ ا ف ب: قال المدير العام الجديد لشركة نفط الشمال في العراق حميد الساعدي لوكالة فرانس برس الاثنين ان الشركة وضعت خطة لزيادة انتاج النفط المستخرج من حقولها الشمالية ويجري تنفيذها حاليا.

واضاف ان «الملاكات الفنية والهندسية في الشركة تعمل على تطوير حقل عجيل النفطى (110 كلم جنوب كركوك) بهدف اضاّفة 28 الف برميل يوميا في الربع الاول من العام الحالى من حوالي خمسة الاف برميل حاليا»، ويقع حقل عجيـل بين كركوك وتكريت قـرب جبـال حمريـن وكان اسمه حقل صدام سابقا.

واوضح ان «الخطة السنوية والفصلية التى تجري مراجعتها باستمرار وتدقيق تشمل تطوير عموم حقول الانتاج في سبعين بئرا نفطيا

الاسباني ميجيل أنخيل موراتينوس امس

الاثنين إن بلاده لم تقترح رسميا فرض

للاستراتيجية الاقتصادية المستقبلية

وينظر إلى تصريحات الوزير الاسباني

باعتبارها تخفيفا لحدة التعليقات المثيرة

للجدل التي أدلى بهارئيس الوزراء الأسباني،

خوسيه لويس رودريثيث ثاباتيرو، الأسبوع

الماضي عن احتمال فرض إجراءات عقابية أو

تصحيحية على الدول التي لا تلتزم بالمعايير

وتتولى أسبانيا الرئاسة الدورية للاتحاد

من قبل خبرات فنية عراقيــة»، وتابع الساعدي ان «كوادر الشركة تعمل على تطوير حقل باي حسن، من اكبر حقول نفط الشمال (50 كلم شمال غرب كركوك)، بحيث سيصل انتاجه في الربع الاول من العام الحالي الي 195 الث برميل من 175 الث برميل

التطوير وزيادة الانتاج ونعمل حاليا بطاقتنا القصوى». يشار الى ان الطاقة القصوى تعنى ان التصدير يبلغ 640 الف برميل يوميا، لكنه احيانا يتوقف او يتراجع

وقال «لدينا خطط واسعة لكن لا

يمكننا الكشف عنها الابعد المباشرة

بها او انجازها، فهدفنا تنفيذ خطط

الجنوب والشمال وميسان. الى 300 الف برميل يوميا بسبب وجود خزانات للنفط المستخرج قرب مصفاة بيجى او ضمن ميناء جيهان التركي مليار برميل. وينتج حاليا 2.4 مليون ويجري التعويض بعد افراغها.

الحصة المقررة للاردن ويبلغ حجمها عشرة الاف برميل يوميا، وللشركة التي يعمل فيها 16 الف موظف امتدادات في تسع مدن تقع على الحدود السورية والايرانية والتركية ومدن وسط وشرق وغرب العراق تضم حقول كركوك وباى حسن وبابا وجمبور وعجيل والخباز ونجمة

والقيارة وغيرها. وتعمل وزارة النفط

على تأسيس شركات نفطية في المدن

التي يتجاوز انتاجها اليومي 100

الف برميل بدلا من ابقاء شركتي نفط

وتنتج شركة نفط الشمال حوالي

ويحتل العراق المرتبة الثالثة عالميا بعد السعودية وايران من حيث الاحتياطي النفطي المؤكد مع 115

670 الـف برميل يوميا تصـدر منها بين 450 و640 الف برميـل يوميا فضلا عن البصرة (جنوب). الصغيرة منها بغية سرقة النفط.

لكننا نكتشف ذلك من خلال الرقابة الميدانية لمسارات الخط او نتيجة انخفاض ضغط الضخ». واكد حصول «تجاوزات على شبكة الانابيب الكبيرة ايضا لكننا نكتشفها بسرعة ففحصها اسهل من الانابيب الصغيرة». وكان الانتاج المخصص للتصدير توقف الاحد لساعات قبل معاودة

برميل يوميا يصدر منها حوالي 1.85

الضخ مجددا، وعزا مصدر رفيع ذلك الى «حدوث خلل فنى داخل الاراضى التركية جرى اصلاحه مما ارغمنا على التوقف لساعات معدودة».

بريطانيا متزوج وله ولد وثلاث بنات. مليون برميل خصوصا من حقول قرب وهـو مـن الخبـرات التـي عملـت فـي شركة نفط العراق قبل استحداث نفط من جهة اخرى، قال الساعدي الشمال وقد شارك في تأميم النفط ان «الفرق الفنية التي تعمل تواجه مطلع سبعينات القرن الماضي. صعوبات بسبب التجاوزات الحاصلة يشار الى ان وزارة النفط عينت على شبكة الانابيب وخصوصا الساعدي قبل عشرة ايام في منصبه

الحالى ورافق ذلك تهديد موظفين ونقابيين في الشركة بتحركات سلبية اذا لم تتم أعادة النظر في القرار لانه من الجنوب وليس من ابناء المنطقة، وختم الساعدي «اعمل وفق القانون وخادما لشعب العراق واهل كركوك التي عشت فيها طيلة حياتي وهي تشبه باقة ورد مختلفة الالوان. لقد تُدرجت وظيفيا في الشركة منذ 39

والساعدي مهندس ميكانيك خريج

عاما وكنت قبل تولي المنصب الجديد مسـؤولا عن هيئـة العمليـات في نفط

■ بكين ـ رويترز: أفادت صحيفة صينية حكومية امس الاثنان أن القروض المصرفية الصينية زادت في الاسبوع الأول من عام 2010 مما يعزز المخاوف من أن ثالث أكبر اقتصاد في

العالم يشهد نموا تضخميا. وقد تفاقمت هذه المخاوف بعد بيانات التجارة في كانون الاول/ديسـمبر التي ورغم المؤشرات على تسارع وتيرة

النمو الاقتصادي قال وزير المالية الصينى شيه شيوي رن إن الصين ستلتزم بسياستها المالية المشجعة للنمو محذرا من أن سحب الانفاق التحفيزي قبل الأوان قد يضر بالاقتصاد،

وافادت صحيفة المعلومات الاقتصادية اليومية الصينية أن القروض الجديدة بلغت 600 ملياريوان (88 مليار دولار) في الاسبوع الأول من كانون الثاني/يناير، وهو ما يقرب من مثلي المتوسـطُ الشـهري في النصف الثاني من عام 2009.

وقال ايزاك مينج الاقتصادي لدي بنك بي،ان،بي/باربيا الفرنسى في بكين «التضخم يتجه إلى ما بين ثلاثة وأربعة بالمئة في الأشهر القليلة القادمة. إنها لم تعد مجرد توقعات لقد اصبحت واقعا». وارتفع مؤشر أسعار المستهلكين في الصين 0.6 بالمئة في عام حتى تشرين الثاني/نوفمبر وهو أول ارتفاع منذ

مطلع عام 2009، وجاءت اخبار الإقراض بعد يوم من صدور أرقام التجارة التي أظهرت نموا أقوى من المتوقع في كل من الواردات والصادرات، ودفعت المؤشرات الاقتصادية القوية الأسهم الاسيوية إلى أعلى مستوياتها في 17 شهرا امس الاثنين وساعدت في رفع أسعار النفط إلى أعلى مستوى لها منذ تشرين الاول/ اكتوبر 2008.

وأدت القروض المصرفية القياسية

■ واشنطن ـ رويترز: قال البنك الدولى والبنك

الأوروبي للتعمير والتنمية وسيي.آر.جي كابيتال لإدارة

الصنادية امس الاثنين إنهم أطلقوا صندوقا لشراء

الأصول عالية المخاطر في وسط وشرق أوروبا والتي

وقالت مؤسسة التمويل الدولية، وهي ذراع اقراض

القطاع الخاص للبنك الدولي، وشريكاها إن صندوق

سي.إي.إي للحالات الخاصة سيجمع نحو 200 مليون

بالمنطقة بهدف مساعدتها على التعافي من ركود عميق.

وقالت المجموعات الثلاث إنها سترصد بشكل مبدئي 36

و قال لارس ثونل الرئيس التنفيذي لمؤسسة التمويل

الدولية في بيان «عن طريق معالجة مشكلة الديون عالية

المخاطر فإننا نساعد النظام المالي الإقليمي على استعادة

مقومات البقاء في الأجل الطويل بحيث يصبح بمقدور

الأفراد والشركات الصغيرة والمتوسطة الحصول على

وأضاف فاريل فريمان النائب الأول لرئيس البنك

مليون يورو للصندوق الذي سيركز على «شراء واصلاح

تأثرت سلبا من جراء الأزمة المالية العالمية.

وتسوية الأصول التجارية عالية المخاطر».

التمويل بأسعار في المتناول».

في النظام المالي.

ارتفاع الإقراض الصيني

يثير المخاوف من نمو تضخمي

ويحاول الساسة ازالة السبولة الزائدة وكبح المضاربة في السوق العقارية ولكنهم يخشون تأثير وقف الدعم الحكومي في هذه المرحلة على التعافي الاقتصادي. ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة الرسمية (شينخوا) عن وزير المالية شيه قوله «في 2010

يجنبنا الضرر الذي قد يلحق بانجازاتنا من جراء وقف الدعم مبكرا جدا». وقال شيه في اجتماع عقد الليلة قبل الماضية إن سياسات الأنفاق الحكومية في هذا العام «ستعطى تركيزا أكبر على الطلب المحلى المتزايد».

ستستمر السياسات المالية النشطة

وهذا يعنى أننا لانستطيع تخفيض

قوة الدعم المالي للتنمية الاقتصادية مما

## بكين: اربعة آلاف مسؤول فروا من الصين حاملين معهم 50 مليار دولار خلال 30 عاما

■ بكين ـ ا ف ب: اكدت صحيفة صينية رسمية يوم الاثنين ان حوالي اربعة آلاف مسؤول صيني فروا من البلاد خلال ثلاثين عاما حاملين معهم ما مجموعه خمسين مليار دولار من الاموال العامة.

وقالت صحيفة (غلوبال تايمز) نقلا عن وسائل اعلام صينية اخرى ان معظم هؤلاء الفارين لجأوا الى الولايات المتحدة واستراليا حيث يساعدهم محامون محليون ومنظمات اجرامية على غسل الاموال التي اختلسوها وشراء عقارات والحصول على وثائق هوية.

ولم يذكر المقال بالتفصيل كيف خرجت الاموال من البلاد، لكنه اشار نقلا عن خبير ان فرار معظم المسؤولين سهله اقارب لهم في الخارج. وفي مواجهة هذه الطاهرة اعلنت السلطات الصينية يوم الجمعة الماضي انها وضّعت آلية لمراقبة المسؤولين الصينيين وخصوصا تنقلاً تهم في الخارج، وهي تشمل 15 وزارة، بحسب ما ذكرت الصحيفة.

وحققت السلطات في اطار هذه الآلية في 103 قضايا تشمل اكثر من 300 واشارت الصحيفة الناطقة بالانكليزية الى قضية يانغ تشيانغهونغ المسُّؤول المحلي في الحزب الشيوعي الصيني في وينجو (شرق) الذي لم يعد

من رحلة الى فرنساً في ايلول/سبتمبر 2008. واوقفت زوجة يانغ بعد اشهر من ذلك للاشتباه بانها تقوم بغسل عشرين مليون يوان (حوالي مليوني دولار).

ومنذ سنوات باتت مكافحة الفساد اولوية بالنسبة الى الحكومة الصينية التي تؤكدج ان هذه الظاهرة يمكن ان تهدد بقاء الحزب الشيوعي نفسه في

وتسعى الصين الى ابرام معاهدات مع الدول الغربية لاسترداد هؤلاء

الأوروبي للتعمير «سيضم الصندوق مجموعة إدارة ذات

باع سـتجلب كفاءات جديدة لدعم تعافى الشركات التي

كانت مؤسسة التمويل الدولية أطلقت في تشرين

الاول (اكتوبر) برنامجا للديون والأصول سيستثمر

بشكل غير مباشر في شركات بأسواق ناشئة تجاهد تحت

وطأة ديون متعثرة. كما قد يستثمر بشكل غير مباشر عن

طريق صناديق استثمار مثل سي.آر.جي كابيتال تشتري

وقالت مؤسسة التمويل الدولية إنها ستستثمر نحو

1.5 مليار دولار في البرنامج الذي تأمل أن ينمو إلى

خمسة مليارات دولار وسيستهدف دولا نامية في شرق

كان ثونل أشرف بنجاح على مشروع بنك سيكيوروم

السويدى لتجميع الديون عالية المخاطر خلال الأزمة

المصرفية التي عانت منها السويد في تسعينيات القرن

الماضي، واستطاع سيكيوروم حالما نهض الاقتصاد من

عثرته إعادة هيكلة وبيع الأصول عالية المخاطر التي

كانت في حوزة الحكومة مع تحقيق أرباح في معظم

تملك مقومات البقاء لكنها تو اجه صعوبات».

لأصول عاليه المخاطر وتديرهاء

أوروبا وآسيا وأمريكا اللاتينية.

اطلاق صندوق لشراء الأصول

عالية المخاطر المتعثرة في شرق أوروبا

# اسبانيا تتراجع عن اقتراح بفرض عقوبات بحق دول الاتحاد الاوروبي التي تخرق استراتيجته الاقتصادية

■ مدريـد ـ د ب أ: قـال وزيـر الخارجيـة الأوروبي حتى الثلاثين من حزيران/ يونيو المقبل. كان ثاباتيرو قال الخميس الماضي إنه «من الضروري تماما للاستراتيجية عقوبات بحق الدول الأعضاء في الاتحاد الاقتصادية عام 2020 القبول بطبيعة جديدة، الأوروبي التي تخفق في السير وفقا طبيعة ملزمة». ولاقت تلك التصريحات انتقادات من وزير الاقتصاد الألماني راينر

فى المقابل أعربت المستشارة الألمانية أنغيلًا ميركل عن استعدادها لمناقشة قول المتحدث باسم المستشارة الألمانية.

نعد ما قد يكون معيارا ووسيلة جديدة في بروديرله الذي قال يوم الاحد إنه لايرى أن إحداث تقدم في الحوكمة الاقتصادية. العقوبات «ذات جدوى».

على أنه لا يمكن الفصل بين عنصري من ناحيته قال وزير الخارجية الاسباني للصحافيين: «بدأنا إعداد اقتراحات وسوف

التي تم تحديدها». ورغم أن الاستراتيجية الاقتصادية الجديدة للاتحاد الأوروبي تحتاج إلى موافقة كافة الدول الأعضاء، يقول موراتينوس إن أسبانيا ستظل «طموحة» حتى وإن كانت هناك «صعوبات في البداية».

ومن المنتظر بدء مناقشة الاستراتيجية الاقتصادية الجديدة رسميا خلال القمة الاستثنائية للاتحاد الأوروبي يوم 11 شــباط/فبراير المقبــل، على حد قــول الوزير الأسباني. ومن المتوقع الاتفاق على أسس هذه الاستراتيجية التي تسمى «استراتيجية 2020» خلال القمة الأوروبية المقررة في آذار/ مارس المقبل، وإقرارها بشكل نهائي في قمة

RETURN OF THE LEGEND

ليس هناك اقتراح رسمي ولا قرار في هذا وأوضح موراتينوس أن ثاباتيرو لم يوص بوضع «آليات للعقوبات»، وإنما قال فقط إننا «في حاجة إلى تغيير الوسيلة.. لكن الوسيلة

النمو الاقتصادي الجديدة للاتحاد الأوروبي

يجب أن تكون «واقعية وملزمة» مشدداً

الأفكار الأسبانية الخاصة بملف الاقتصاد الأوروبي رغم أنها قالت إنه من المبكر جدا مناقشة مسألة فرض العقوبات، على حد لا تعنى عقوبات». وقال «هناك طرق كثيرة

# وأضاف المتحدث الألماني أن استراتيجية لتنفيذ التوصيات، والوصول إلى الأهداف تالية تقام في حزيران/يونيو المقبل افتتاح معرض ديترويت للسيارات وسط آمال بعام أفضل

■ دیترویت د ب ۱: افتتح اکبر معرض سنوى للسيارات في أمريكا الشمالية امس الاثنين حيث تأمل صناعة السيارات الأمريكية المتعثرة فى كسب مزيد من الزخم فى عام 2010 مع التركيز على السيارات الأصغر حجما والأكثر محافظة على

وكشفت شركتا جنرال موتورز فورد الأمريكيتان، إلى جانب منافسيهما من الشركات الأجنبية مثل تويوتا وهوندا ومرسيدس، عن طرز سياراتها الجديدة لعام 2010 والنماذج الاختبارية في أول يوم من افتتاح معرض أمريكا الشمالية الدولى للسيارات لمدة يومين أمام التغطية الإعلامية.

ويحضر أكثر من خمسة آلاف صحافى المعرض إلى جانب عرض 700 طراز مختلف، وتأمل شركات تصنيع السيارات العالمية في جذب المستهلكين الأمريكيين مرة أخرى للسوق بعد ركود اقتصادي عميق لعامين أدى إلى تراجع الصناعة بصورة كبيرة،

وعلى غرار العام الماضي، سيتم تقليص الأشياء الباهظة التي كان يشتهر بها معرض ديترويت للسيارات، في اعتراف بالاقتصاد الأمريكي الذي لا يرزال ضعيفا. وتسبب أسوأ ركود على مدار أجيال في انخفاض مبيعات السيارات الأمريكية بما يربو على 20 % في العام الماضي لنحو 10 ملايين سيارة. ويتوقع أن يبلغ متوسط مبيعات السيارات نحو 16 مليون سيارة سنويا على مدار العقد الجاري. واكتسحت شركة السيارات

■ هونغ كونغ – رويترز:

بدأت يوم الاثنين في هونغ كونغ

فعاليات أكبر معرض للعب

الأطفال في آسيا في ظل أمال

المصنعين والمشترين بتحسن

الأحوال في عام 2010 في أعقاب

تباطؤ الطلب والمبيعات العام

وقال تي.إس.وونغ الذي

يعمل بمجلس استشاري للعب

الأطفال بهونغ كونغ إن صادرات

صادراتها من لعب الأطفال

تراجعت بنسبة عشرة بالمئة خلال

عـام 2009 غير أن القطـاع لا يزال

صامدا على نحو يفوق القطاعات

الأخرى وتزيد استثماراته عن 11

ففى أعقاب إندلاع الأزمة التي

تسببت في تسريح جماعي

للعاملين في مراكز التصدير

مليار دو لار.

الماضى نتيجة الأزمة المالية.

الصينية أصبحت المصانع في

المناطق الحيوية مثل دلتا نهر

اللؤلؤ قبلة أنظار العمال المهاجرين

حيث انتعشت الطلبات بسبب

والآن وفي ظل المصانع التي

أنشئت في دلتا نهر اللؤلؤ التي

تزید انتاجها من کل شیء بدءا من

الدمية باربى إلى أجهزة الآي فون

إلى شاشات التلفزيون البلازما

وسراويل الجينز. وهناك طلب

كبير على العاملين في منطقة تنتج

زهاء ثلث الصادرات الصينية مما

ويتآكل هامش ربح المصانع

بفعل الضغوط على الصين لرفع

قيمة اليوان والمبادرات لتحديد

حد أدنى للأجور فى دلتا نهر

اللؤلو والتكاليف المتزايدة للمواد

يؤدي إلى تضخم الأجور.

الخام في الآونة الأخيرة.

احتفالات عيد الميلاد.

الأمريكية فورد الجوائز السنوية للمعرض، وهو ما يشير إلى عودة الشركة بقوة للسوق العالمية بعد التراجع الحاد في مبيعاتها خلال السنوات القليلة الماضية.

فقد حصلت فورد على جائزة أفضل سيارة وأفضل شاحنة خفيفة،

اذ حصلت السيارة الهجين فورد فوسون على جائزة أفضل سيارة، كونيكت على جائزة أفضل شاحنة خفيفة لعام 2010 .

یذکر أن فورد موتور کانت الوحيدة بين شركات السيارات

مصنعو الالعاب الآسيويون يأملون تحسن اسواقهم

بعد تباطؤ الطلب والمبيعات نتيجة الأزمة المالية

وقال وونغ «الأمر متروك

للصناعة في تحديد كيفية موازنة

تكاليف ومبيعات اللعبة. وأعتقد

أن هذا تحديا للصناعة باسرها.

وأعتقد أن الصين لا تنزال مكانا

مثاليا لتصنيع لعب الأطفال

غير أن التباطؤ صدم الكثيرين.

فقد قال ايدي سو من شركة

ويلي داي كاستنغ التي تصنع

لعب الأطفال من السيارات

وتأثرت سوقها الرئيسية بأوروبا

والولايات المتحدة بشدة بالتباطؤ

في حين التهم الارتفاع الحاد في

تكاليف المواد الخام أرباح شركته

«حسنا. انخفضت مبيعاتنا

بنسبة 40 بالمئة وهذا أمر لا يصدق

وقد حدث قبل أن يكون لدينا أي

استعداد». وقال أيضا إن طلبات

وستظل كذلك لبعض الوقت».

التي لم تشهر إفلاسها العام الماضى على خلفية تداعيات الأزمة وحصلت السيارة فورد ترانزيت الاقتصادية العالمية. وأشهرت جنرال موتورز، أكبر منتج سـيارات في الولايات المتحدة، وكرايسلر ثالث أكبر منتج سيارات

احدى صالات العرض في معرض ديترويت للسيارات

الثلاث الكبرى في الولايات المتحدة

انخفضت قرابة 50 بالمئة في

عام 2009 وأعرب عن عدم توقعه

أخرون وجهتهم بعيدا عن

الأسـواق التقليدية. وقال جيمس

ليم مدير شركة جوج المحدودة

وهى شركة متخصصة في اللعب

التعليمية «أوروبا والولايات

المتحدة هي سوقنا الرئيسية لكن

يبدو أن الاقتصاد الأمريكي لا

يزال ينمو ببطء ولا تزال أوروبا

وأضاف «لذا فإن تركيزنا...

سينصب تركيزنا على جميع

الأسواق الناشئة مثل أمريكا

الجنوبية والشرق الأوسط

وشرق أوروبا. وكما قلت فإننى

ساحاول جس نبض السوق في

التصدير إلى الولايات المتحدة الصين». وأعرب ليم عن أمله بأن

تواجه مشاكل مشابهة».

وفى الوقت نفسه غير مصنعون

ارتفاعها قريبا.

في امريكا بعد فورد، إفلاسهما العام الماضي وحصلتا على مليارات الدولارات من الحكومة الأمريكية لتفادي شبح الانهيار، الا ان كرايسلر وجنرال موتورز نجحتا في توفيق أوضاعهما والخروج من دائرة الإفلاس العام خلال شهور قليلة،

تنمو شركته بنسبة تتراوح بين

عشرة و 15 بالمئة في 2010 لكنه لا

وقال جوزيف بحري وهو

سوري يزور المعرض بغرض

الشراء إن أعماله انخفضت بنسبة

20 بالمئة العام الماضي لكنه أوضح

وجود شواهد على عودة الثقة إلى

واعترف بأنه يتوقع زيادة

الأسعار في الصين العام القادم

ويعتقد أن التصنيع الصيني

يتمتع بأفضلية في المنافسة

وقــال بحــري «معظم الشــركات

في أوروبا تحاول الآن الإنتاج في

الصين بسبب الأسعار المنافسة

كما تعلمون. ومن الأمور بالغة

الأهمية الآن أن الصين بدأت في

التصنيع بجودة عالية وأسعار

يتوقع حدوث ذلك قريبا.

# انخفاض الدولار بفعل ضعف بيانات الوظائف وتصريحات ترجح بقاء اسعار الفائدة منخفضة

■ لندن-رويترز: تراجع الدولار على نطاق كبير امس الاثنين بفعل ضعف بيانات الوظائف الأمريكية وتعليقات مسؤول من مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) رجح فيها أن تظل الفائدة الأمريكية أربعة الاف وظيفة.

منخفضة لبعض الوقت. لكن قوة بيانات الصادرات الصينية عززت التفاؤل بأن الاقتصاد العالمي يتعافى بقيادة آسيا. وزاد ذلك من اقبال المستثمرين على المخاطرة الأمر الذي ساعد اليورو والعملات المرتبطة بالسلع الأولية مثل الدولار الأسترالي. وأظهرت بيانات صدرت يوم الجمعة الماضي أن أرباب العمل في الو لايات المتحدة استغنوا عن 85 ألفّ

لويس الاحتياطي الاتحادي إن أسعار الفائدة قد تبقى منخفضة لفترة من الوقت بالرغم من انه استبعد أي تغيير في سياسة مجلس الاحتياطي بسبب بيانات الوظائف في ديسمبر كانون

وفى معاملات قبل ظهر الاثنين انخفض مؤشر الدولار 0.6 في المئة 0.6442 يورو.

وظيفة الشهر الماضي مما خيب آمال الكثيرين الذين توقعوا أن يتوقف الاقتصاد الأمريكي عن فقد الوظائف وأبطل أثر تعديل في أرقام تشرين 1.4517 دولار بعدما بلغ أعلى مستوى الثاني/نو فمبر لتظهر ارتفاعا بنحو له في أكثر من ثلاثة أسابيع عند

> وواصل الدولار تراجعه امس بعد أن قال جيمس بولارد رئيس سان

إلى 77.004 من 76.913 الذي سجله في وقت سابق وهو أدنى مستوى له منذ منتصف الشهر الماضي. وصعد اليورو 0.7 في المئة إلى

1.4537 دو لار. وهبط الدولار 0.3 في المئة إلى وسبجل الدولار الأسترالي أعلى

مستوى له في خمسة أسابيع مقابل الدولار الأمريكي عند 0.9319 دولار بفعل قفزة غير متوقعة في بيانات الصادرات الصينية كما سبجل أعلى مستوى أمام اليورو في 26 شهرا عند

# الخطوط اليابانية تعتزم تسريح 15.6 ألف موظف

■ طوكيو - يو بى اي: يتوقع أن تلغى الخطوط الجوية اليابانية «جال» 15600 وظيفة، أي ما يعادل 30 % من إجمالي اليد العاملة، بحلول نهاية السنة المالية وذكرت وكالة الأنباء اليابانية كيودو ان تقديرات

شركة «انتربرايـز تـورن أراونـد انشـياتيف» المعنيـة بتعافى الشركات المعرضة للخطر، أن ديون الشركة فاقت أصولها بحوالي 9.3 مليار دولار.

في آذار/مارس عام 2013 ضمن خطة لاعادة التأهيل.

فلاسها وفق قانون إعادة تأهيل الشركات. وتهدف شركة «انتربرايز تورن أراوند انشياتيف» من خلال هذه الخطوة إلى تخفيض قيمة الدين المتراكم

وبموجب خطة إعادة التأهيل يتوقع أن تشهر الشركة

على شركة الطيران بقيمة 7.9 مليار دولار واستثمار 3.2

بأكثر من 1.7 مليار.

المحفزات والرواتب بالإضافة الى بيع شركات تابعة للخطوط الجوية بما فيها شركة فنادق «جال». ويتوقع وصول الخسائر التشغيلية للشركة في نهاية العام المالي الحالي في آذار/مارس إلى 2.87 مليار

## لتقليص ديون متراكمة تفوق اصولها بـ9.2 مليار دولار مليار في الشركة لتتجاوز قيمة أصولها قيمة الديون

وتتضمن خطة انقاذ الخطوط الجوية اليابانية تغيير المناصب التنفيذية الهامة، ومن بينها رئاسة الشركة التي يمكن أن يتولاها كازو إيناموري 77 (عاما) الرئيس الشرفي لعملاق الاكترونيات كيوسيرا، الذي يتمتع بصلات وثيقة مع الحزب الديمقراطي الياباني الحاكم. ويترافق تسريح العمال مع المزيد من التخفيض في

AL-Quds AL-Arabi Volume 21 - Issue 6405 Tuesday 12 January 2010



## نهائيات كأس الامم الافريقية

# مصر تستهل اليوم حملة الدفاع عن لقبها بقمة ساخنة امام نيجيريا

لواندا - اف ب: يبدأ المنتخب المصرى لكرة القدم حملة الدفاع عن لقبيه في النسختين الاخيرتين بقمة ساخنة أمام نظيره النيجيري اليوم الثلاثاء في بينغيلا في الجولة الاولى من منافسات المجمّوعة الثالثة ضمن النسخة السابعة والعشرين من نهائيات كأس الامم الافريقية المقامة حاليا في انغولا وتستمر حتى 31 كانون الثاني/يناير الّحالي.

وكان المنتخب المصري قهر اعتى المنتخبات القارية في النسختين الآخيرتين وطفر باللقب الغالى مرتين متتاليتين معززا رقمه القياسي في الألقاب القارية برصيد 6 مرات. بيد ان

كثيرة اهمها غياب القوة الضاربة في خط الهجوم بسبب الاصابة ويتعلق الامر بنجم الاهلي محمد ابو تريكة الذي يعود اليه الفضل فى اللقبين الاخيرين وتحديدا فى المباراتين النهائيتين حيث سجل الهدف الحاسم في الرككة الترجيحية الاخيرة أمام ساحل العاج في نهائي 2006 في القاهرة، ثُم سجل هدف الفور في مرمى الكاميرون في النسخة الاخيرة 2008 في غانا.

كما يغيب زميله في الاهلي محمد بركات ومهاجم الزمالك عمرو زكي للسبب ذاته،

مستواه، واستبعاد احمد حسام ميدو من التشكيلة الأولية. ويسعى المنتخب المصري في انغولا الي الدفاع عن سمعته بعد فشله الذريع في التأهل الى نهائيات كأس العالم بخسارته المباراة الفاصلة امام الجزائر صفر – 1 في السودان، علما بانه كان مرشحا بقوة للتأهل

1998 في بوركينا فاسو خير دليل على ذلك. ويبدأ المنتخب المصري حملة الدفاع عن لقبه في مواجهة نارية على غُرار النسخة الأخيرة عندما بدأها بمواجهة الكاميرون (4-2) قبل ان يجدد فوزه عليها 1-صفر في المباراة الى المونديال للمرة الاولى منذ عام 1990، والثالثة في تاريخه بعد عام 1934، بالاضافة النهائية، واكد المدير الفني للفراعنة حسن شــحاتة ان فريقه لا يهاب اي منتخب «والدليل الى تراجع مستواه في مباراتيه الوديتين امام ان مباراتنا الاولى في غانا 2008 كانت امام

# مالاوي (1-1) ومالى (1-1) صفر).

■ لواندا – ا ف ب: طوى مهاجم مانشستر سيتى الانكليزي ايمانويل اديبايور ومنتخب بلأده صفحة النس السابعة والعشرين من نهائيات كأس الامم الافريقية لكرة القدم في انغولا بعدما قررا العودة ادراجهم الى لومي عقب الاعتداء الهجومي المسلح الذي تعرض لـه المنتخب الجمعة الماضي واودي بحياة الملحق الصحافي والمدرب المساعد.

ستيفن كيشي مدرب مالي حاليا. ۗ وبالعودة الى لومي، تكون توغو قد وضعت حدا لثلاثة ايام من الاثارة والجدُّل حول مشاركتها في النهائيات من عدمها وتراوحت التصريحات بين رغبة في الاستمرار واستياء وتذمر ومناجاة بالعودة الى البلاد الى ان جاء قرار الحكومة التوغولية التى اصدرت اوامرها بعودة اللاعبين الى العاصمة لومي وارسلت طائرة خاصة لهذه الغاية. وتعرضت حافلة منتخب توغو الجمعة الى هجوم مسلح تبنته منظمة تحرير ولاية كابيندا وذلك عند الحدود الانغولية الكونغولية وادى الى مقتل الملحق الصحافي ستأنيسلاس اكلو والمدرب المساعد أبالو اميليتيه بالإضافة الى اصابة تسعة أشخاص اخرين بينهم لاعبان هماالمدافع سيرج اكاكبو وحارس المرمى كودجوفي اوبيلالي الذي نقل مستشفي في جوهانسبورغ من أجل العلاج بعد اصابته برصاصتين في عضلات البطن

> وكان اكثر المستائين من قرار الانسحاب اديبايور نفسه لانه كان يمنى النفس برد الاعتبار الى الكرة التوغولية بعد

unicef &

توغو تنسحب بعد تعرض منتخبها للهجوم المسلح خيبة الامل التي منيت بها بفشلها في التأهل الى نهائيات كأس العالم للمرة الثانية على التوالي، بالاضافة الى غيابها عن النسخة السابقة من الكأس القارية وخروجها المخيب من نسخة مصر 2006 والتي كانت لاديبايور اليد الطولي في

> وكان اديبايور ((26 عاما) فرض نفسه بطلا قوميا في توغو لانه هو من قادها الى نهائيات كأس العالم وكأس امم أفريقيا 2006 بتسجيله 11 هدفا في التصفيات فتوج هدافا للتصفيات في القارة السمراء.

> النَّتَائج السيئة بسبب خلَّافه مع المدرب السابق النيجيري

وقال اديبايور في هذا الصدد «كانت امنيتي رد الاعتبار والتأكيد للعالم باننّا قادرون على تقديم الافضـلّ»، مضيفًا «كنت متحمسا جدا للمشاركة في كأس افريقيا، لكن الظروف كانت خارج ارادتنا، لا يمكننا اللعب بهذه الروح المعنوية المهزوزة، لقد افلتنا من الموت باعجوبة، وفقدنا شخصين عزيزين علينا، انها مأساة».

وتابع اديبايور، الذي يشبهه التوغوليون بنجم نيجيريا نوانكوو كانو للتقارب الكبير بينهما سواء في اللعب او الطول الفارع (1.90 م)، «قرار رحيل المنتخب التوغولي عن العرس القاري محزن جدا. انه صعب على افريقيا و علينا جميعا. انها اشـياء تقع في الحياة ويجب ان نتقبلها». وكانت توغو ستخوض مباراتها آلاولي في النهائيات امام غانا مساء

المخيبة للكرة التوغولية وتلميعها في انغولا، والمنافسة على اللقب الغائب عن خزائننا». وسيكون مانشستر سيتي واستون فيلا المستفيدين

مهاجميها اديبايور ومصطفى ساليفو على التوالي في الدوري الانكليـزي بعدماً كانا سيغيبان عن صفوفهما شهرا كاملا على الاقل، وبدأ اديبايور مشواره في عالم الكرة المستديرة باللعب في شوارع واحياء لومي الّتي غادرها وعمره 15 عاما للعب مع متز الفرنسي بعدما اكتشفه الاخير في دورة ودية للناشــئين. وخاض اديبايور مباراته الاولى في الدوري الفرنسي وعمره 17 عاما وتألق تدريجيا قبل ان يفرض نفسه اساسياً في تشكيلة متز لكن ذلك لم يحل دون هبوط الفريق الى الدرجة الثانية.

وعبر اديبايور عن رغبته في ترك متز وعمره 19 عاما وذلك رغم عودة الفريق الى الدرجة آلاولى بفضل مساهمة اساسية من التوغولي، فانضم الى موناكو حيث وجد عناية كبيرة في الامارة وتحديدا من المهاجم الكونغولي الديمقراطي شعباني نوندا فتابر في التمرينات واستغلّ جيدا مؤهلاته الفنية وسرعته الخارقة فبات اساسيا في تشكيلة موناكو لكن دون ان ينجح في تسجيل اكثر من 8 اهداف في الدوري.

وهي اسوأ نتيجة لها منذ عام 1982. وحاول الاتصاد النيجيري التعاقد مع مدرب محنك خلفا لمواطنه شعيبو امودو وكانت وجهته مدرب عمان الفرنسي كلود لوروا الذي ابلى بلاء حسنا مع غاناً في النسخة الآخيرة، واردف اديبايور قائلا «كنا عازمين على محو الصورة بيدان الاتحاد العماني ابدى تمسكه بمدربه

لكن المتتبع لتاريخ المنتخب المصري، يرى

انه غالبا ما يتجاوز محنه ويحقق المفاجآت

في العرس القاري على الرغم من الصعوبات

والعروض المتواضّعة قبل النهائيات، ونسّخة

الكبيريـن من انسـحاب توغـو لانهمـا سيسـتعيدان خدمات

محمد زيدان نجم منتخب مصر ينفرد بالكرة في المنافسة مع كامل جيلاس نجم المنتخب الجزائري تاريخهما. وتأمل موزامبيق في تفجير المفاجأة على غرار ما فعلته امام تونس في الجولة

> المونديال مسدية خدمة كبيرة لنيجيريا التي حجزت بطاقة المجموعة. من جهة اخرى أكد حسن شحاتة المدير الفني للمنتخب المصري لكرة القدم أن ضربة

الاخيرة من التصفيات عندما تغلبت عليها

1-صفر وحرمتها من التأهل الى نهائيات

المجموعة الثالثة للبطولة.

وأضاف أن «الصعوبة تتمثل في عدم دخولنا فعاليات البطولة وهو ما سيصيب اللاعبين بالرهبة في البداية لكننا مع ذلك واثقون من قدرات وإمكانيات لاعبينا على

الزمالك يعلن عمرو زكي

البداية في بطولة كأس الأمم الأفريقية المقامة حاليا في أنغولا (كان 2010) ستكون أمام المنتخب النيجيري اليوم في افتتاح منافسات

تحقيق الفوز بالمباراة وانتزاع نقاطها الشلاث»، وأوضح أن «الفوز على نيجيريا في بداية مشوارنا بالبطولة سيكون له دور كبير في رفع الروح المعنوية للاعبين في المباريات المقبلة ونحن جاهزون لمواجهة جميع المنتخبات المشاركة في تلك البطولة على أمل الوصول للمباراة النهائية تمهيدا للتتويج

# الساحر ميسى يقود برشلونة لاستعادة صدارة الدوري الأسباني



على مضيف تينيريفي بخمسة أهداف نظيفة في

ولعب ميسى دور البطولة في فريق برشلونة وسجل ثلاثة أهداف (هاتريك) بينما تكفل كارلس بويول وايزيكيل لونا (لاعب تينيريفي عن طريق الخطأ في مرمى فريقه) بتسجيل الهدفين الآخرين. ورفع برشلونة رصيده إلى 43 نقطة بفارق تقطتين أمام ريال مدريد الذي كان يأمل الاحتفاظ

بموقعة في الصدارة حتى الأسبوع المقبل. وقال أندريس انيستا صانع ألعاب برشلونة ليو كان عظيما اليوم، ما فعله في نهاية الشوط الأول كان مذهلا، شيء يمكن للاعبين العظماء فقط

وقدم تينيريفي بداية قوية أمام برشلونة ولكنه افتقد الدقة في اللمسة الأخيرة، قبل أن ينجح ميسى في تسجيل هدف السبق لبرشلونة من مجهود رائعً في الدقيقة 38 مستغلا التمريرة الرائعة من بويان كركيتش.

وقبل دقيقة واحدة على نهاية الشوط الأول رسل ميسي كرة متقنة أودعها القائد بويول برأسه

وفي الوقت الضائع من الشوط الأول أضاف ميسى الهدف الثاني له والثالث لفريقه بعد مجهود رائع بين انيستا وبويان. و أكمل ميسي الثّلاثية في الدقيقة 76، و قبل أربع دقائلة على نهاية المباراة أحرز لونا هدفا عن طريق

الخطأ في مرمى فريقه إثر تمريرة عرضية من بيدرو

رو در پجیز. وعلى ملعب استاديو برنابيو جاء هدفا ريال مدريد بتوقيع الصاعدين غونزالو هيجوين واستيبان جرانيرو.

وحقق النَّادي اللكي الفوز في جميع مبارياته التسع التي خاضَّها على ملعبه هذَّا الموسم. وقال البرازيلي مارسيلو ظهير أيسر ريال مدريد "لم تكن مباراة سلهة الليلة في ظل تساقط الثلوج

■ مدريد – دبأ: استعاد فريق برشلونة صدارة والأرضية الثقيلة للملعب، ولكننا لعبنا بشكل جيد الدوري الاسباني لكرة القدم بعد ساعات قليلة من وتقدم هيجوين بهدف لريال مدريد بعد مرور استيلاء ريال مدريد عليها بفضل فوزه الساحق

الونسو ليتوغل بالكرة من الناحية اليمنى ويسدد كرة قوية بقدمه اليسرى من خارج منطقة الجزاء عرفت طريقها للشباك مباشرة. ولاحت العديد من الفرص لمايوركا ولكن ريال مدريـد كان الفريـق المسـيطر دائمـا علـى أجـواء

وبعد مرور خمس دقائق من الشوط الثاني نجح جرانيرو، الذي شارك بدلا من رافاييل فان

من هيجوين. وفي وقت سابق امس عزز فريق بلنسية موقعه في الركز الثالث بالدوري الأسباني بعد تغلبه على

وأحرز الأهداف الثلاثة لبلنسية مهاجمو المنتخب الأسباني، خوان مانا وديفيد سيلفا وكارلوس مارشينا بينما أحرز كارلوس كالفو الهدف الوحيد

على ضيفه ريال سرقسطة 1/2 و ديبو رتيفو لاكو رونا على ضيفه أوساسونا 1/صفر وسبورتينج خيخون على ضيفه خيتافي بالنتيجة نفسها بينما تعادل ملقه مع ضيفه اتليتكُ بيلباو 1/1. وظلّ خيريس، الذي يشارك في دوري الدرجة

الاولى الاسباني للمرة الأولى، في قياع ترتيب بالمسابقة برصيد سبع نقاط ويبدو أن الفريق في طريقه للهبوط إلى دوري الدرجة الثانية مجدداً. وحقق بلنسية أفضل نتائج خارج ملعبه مقارنة بأي نادي آخر على مستوى السابقات الأوروبية بعدمًا حقّق الفوز في سبع من أصل تسع مباريات خارج ملعبه حتى الآن.

ملعبنا كانتُ رائعة في الموسم الحالي..الآن يجبُ علينا محاولة تحسين نتائجنا في ميستّايا ً.

تمريرة ايفر بانجيا، وأدرك كارلوس كالفو التعادل لخيريس من هجمة مرتدة في الدقيقة 26 قبل أن يسجل سيلفا الهدف الثاني لبلنسية إثر تمريرة

دير فارت المصاب، في تستجيل الهدف الثاني لريال مدريد من تسديدة راَّتُعة بقدمه اليسرى إثر تمريرة

مضّيفه خيريس 1./3

وفى باقى مباريات المرحلة أمس تغلب اسبانيول

وقال مارشينا قائد بلنسية "نتائجنا خارج وتقدم ماتا بهدف لبلنسية في الدقيقة 11 مستغلا

رائعة من الدولي ديفيد فيا. وأحرز مارشينا هدف الحسم للفريق الضيف قبل 20 دقيقة على نهاية المباراة من مجهود فردي

رائع من منتصف الملعب.

الثالث بفارق ست نقاط خلف ريال مدريد. ثماني دقائق بعدما تلقى تمريرة رائعة من تشابي

الكاميرون و سـحقناها 4−2»، مضيفا «اكيد ان

نيجيريا يحسب لها الف حساب، لكن منتخب

ويعول شحاتة على الثنائي عماد متعب

(الاهلى) ومهاجم بوروسيا دورتموند الالماني

ويقف التاريخ الى جانب نيجيريا في

مبارياتها الـ13 مع مصر في مختلف المسابقات

حيث فازت 5 مرات مقابل خسارتين و6

تعادلات. ويعقد المنتخب النيجيري امالا كبيرة

على العرس القاري للظهور بمظهر مشرف

يطمئن جماهيره قبل النهائيات العالمية.

وترغب نيجيريا في محو الصورة المخيبة في النسخة الاخيرة عندما خرجت من الدور ربع النهائى بفوز واحد وتعادل واحد وخسارتين،

خصوصا وانه يخوض في الوقت الحالي

ولا تُقلِل مفاوضات الاتصاد النيجيري من

قيمة امودو لان الاخير خسـر مـرة واحدة في

المباريات الـ17 الاخيـرة لنيجيريا وكانت منذّ

اكثر من عام وتحديدا في 14 تشرين الثاني/

نوفمبر 2008 امام كولو مبيا صفر -1، علما

بأنه قاد "النسور المتازة" الى تحقيق فوز

معنوي على فرنساً في عقر دارها 1-صفر في

نوانكوو كانو الوحيد من كتيبة 1994، والَّقَائِد

جوزيف يوبو الى جانب نجومها الواعدين

جون ميكل أوبي وكالو اوتشي وتاي تايوو من

اجـل الظفر باللَّقب القَّاري الثَّالَث في تأريَّخها

وقّي المجموعة ذاتها، تلتقي موزامبيق

مع بنيّن في اول مواجهة بين المُنتخبين في

والذي تلهث وراءه منذ عام 1994.

وتعول نيجيريا على خبرة مخضرميها

تصفيّات كأس اسـيا التي تستضيف الدوحة

نهائباتها عام 2011.

حزيراًن/يونيو الماضيّ.

مصر قادر على تحقيق افضل النتائج».

ويتأخر ديبورتيفو بفارق أربع نقاط خلف الأربعاء المقيل.

اياب الدور ثمن النهائي من مسـابقة كأس اسـبانياً وعلى النادي الكاتالوني ان يقدم افضل ما عنده اذا اراد مواصلة مشوار الدّفاع عن اللقب الذي توج

وكان لقب الكأس اول الالقاب التي توج بها فريق

واعترف غوارديولا بالخطأ الذي ارتكبه في مباراة الذهاب عندما اراح بعض لاعبيه الاساسيين وقال غوارديولا «قمت بالتغييرات لاني

مصلّحة الفريق لان الجميع يستحق ان يلعب ولاني اريدهم ان يلعبوا». و نفي غوارديولا انه يعتبر مسابقة الكأس اقل أهمية بالنسبة للنادي الكاتالوني مقارنة مع الدوري المحلي او مسابقة دوري ابطأل اوروبا،

اوساسونا بهدف نظيف سجله خوان رودريجيز.

لنسية قبل لقاء الفريقين في كأس ملك أسبانيا من جهة اخرى سيكون برشلونة مهددا بفقدان اول القابه عندما يحل ضيفًا على اشبيلية غداً الاربعاء على ملعب «رامون سانشيز بيزخوان» في

به الموسم الماضي على حساب اتلتيك بلباو، وذلك لانه خسر مباراة الذهاب في معقله «نوكامب»

مثل الحارس فيكتور فالدير وكارليس بويول وجيرار بيكيه وتشافي هرنانديز وسيرجي بوسكيتس والسويدي زلاتان ابراهيموفيتش. الشخص الذي يقرر هذا الامر، على الاقل حتى ان

ما يؤشِّر الى انَّه سيستعين بترسانته الكاملة في

ويدخـل رجال غوارديـولا الى مباراة «رامون سانشيز بيزخوان» بمعنويات عالية بعد فوزهم لكاسح على مضيفهم تينيريفي (5-صفر) الاحد ضمن الدوري المحلي بفضل تألق الثنائي ليونيل ميسلَّى الذِّي سَجِل تُلاثية، وبويان كركيتش الذي

ورفع بلنسية رصيده إلى 35 نقطة في المركز وقفز فريق ديبورتيفو لاكورونا إلى المركز الرابع فارق نقطة واحدة أمام مايوركا بعد تغلبه على

المدرب جوسيب غوارديولا الموسم الماضي، قبل ان يلحقه بلقبي الدوري المحلي ثم مسابقة دوري ابطَّال اوروبا، مَّا يعنيُّ ان لقَّب هٰذه المسابقة قدُّ يكون اولُ الالقاب التي يُخسرها النادي الكاتالوني في حال لم يفز بفارق هدفين على الاقل على مضيفة

يقوم الرئيس بصر في ١٠٠٠ قوم بالتغييرات من اجل

مباراة الاربعاء.

كان مهندس ثلاثة اهداف.

## شخصا غير مرغوب فيه ■ القاهرة – «القدس العربي»

من محمد القاعود: أعلن نادي الزمالك مهاجمه عمرو زكى شخصا غير مرغوب فيه بعد استمرار انقطاع اللاعب عن

الحضور للنادي لفترة قاربت الأسبوعين دون أن يكترث باستدعاءات الجهاز الفني أو مجلس الادارة العديدة ، وأبدى حسام حسن المدير الفنى للزمالك موافقته على رحيل عمرو زكي مهاجم الفريق تاركا القرار النهائي لمجلس إدارة النادي، وقال حسام: «الإستغناء عن زكى أفضل من

بقائه، فاللاعب لا يلتزم مع الفريق، وتُحن في غني عن خدماته». وتغيب المهاجم الدولي عن تدريبات الفريـق منذ ما يقرب من شهر دون إبداء أسـباب في ظل ورود تقارير حول رغبة بعض الأندية الأوروبيةً في ضمه في فترة الانتقالات الشتوية.

ُ وأضاف حسن «منذ توليت المسؤولية واللاعب غيـر ملتزم مع الفريـق و لا يحضر التدريبــات، وأنا لا أفضل هذه النوعية من اللاعبين» وتابع «من الناحية الفنية ليس لدي مانع في

تاريخ اللاعب وأشادت فيه بالمستوي الذى ظهر عليه عمرو زكي خلال تواجده في الدوري الإنكليزي وأشارت الصحيفة في نهاية التقرير إلى إمكانية إنتقال عمرو زكى لصفوفّ جلطة سراى. أما صحيفة «فَوتو سـبور» التركية نقلت تصريحاً خاصا على لسان أحمد حسن حول مستوى عمرو زكي، صرح فيه حسن قائلاً «عمرو زكي هداف قدير وهو يقوم بعمل عظيم وأعتقد أنه قادر على النجاح

الإستغناء عن زكي، ولكن القرار النهائي في يد

وكانت تقارير إعلامية تركية قد أكدت اقتراب

انتقال عمرو زكى لفريق جلطة سراى التركي خلال

فترة الإنتقالات الشتوية في كانون الاول /يناير

الحالي وخاصة في ظل بحث العملاق التركي على

مهاجــم قوي. ونشـّرت صحيفـة «الفناتيـك» التّركية

واسعة الإنتشار تقريراً حول عمرو زكي ذكرت فيه

ونقلت الصحيفة تصريحاً آخر على لسان وكيل عمـال اللاعب أكد فيه على إمكانية حضور عمرو زكى لتركيا في أي وقت من أجل التفاوض وأنه لا خلاف حول المقابل المادي بين الطرفين.

في الحصول على المركز الثاني المؤهل مباشرة الي

مسًابقة دوري ابطال اوروبا التي ودعها هذا الموسم

وكانت هزيمة الاحد الاولى ليوفنتوس في عقر

داره امام ميلان منذ 15 اذار/مارس 2003 عندما تُفوق

عليه الفريق اللومباردي بثلاثة اهداف للاوكراني

اندرى شفتشنكو والهولندى كلارينس سيدورف

(هدف أن)، مقابل هدف لمدرب «السيدة العجوز»

الحالي فيرارا الذي اصبح مهددا بشكل فعلي بالاقالة

لان فريق «بيانكونيري» اصبح على بعد اربع نقاط من ميلان الثاني، علما بان الاخير يملك مباراة

مؤجلة ايضا. ووضّع فيرارا تحت المجهر منذ خروج

يوفنتوس من الدور الاول لمسابقة دوري ابطال

اوروبا بعد الخسارة المذلة على ارضه امام بايرن

ميونيخ الالماني (1-4)، لكنه حافظ على منصبه رغم

ذلك وهو متأكد ايضا ان شيئا لن يتغير رغم هزيمة

وقال فيرارا بهذا الصدد «لا اشعر بان عملي في

خطر، تركيـزي منصب علـي ما يجب علينـا فعله من

اجل تغيير هـذا الوضع السلبي، ساتقبل اي قرار

يتخذ، لكن كما قلت سابقًا واكرر مجددا لن اتركُ هذه

ويأمل فيرارا (42 عاما) ان يستعيد فريقه المستوى

السفينة. انه وقت عصيب بالنسبة الينا».

# تبدي غضبها بعد الهزيمة أمام ميلان ان خسارته امام ميلان امس شكلت ضربة لاماله

من الباب الصغير،

الأحد في الملعب الاولمبي.

عن ملعبه بعد الدمار الذي أحدثته أعمال التخريب التى قام بها بعض مشجعى الفريق بخلاف اصطَّدامهم مع الشرطة عقب هزيمة الفريق صفر/ 3 على ملعبه مساء الأحد أمام ضيفه آيه سي ميلان بالدورى الإيطالي.

وذُكُّرتُ وسـأئل الإعـلام الإيطاليـة الاثنـين أن جماهيـر يوفنتـوس المتعصبـة أضرمـت النيـران في بعض مقاعد الاستاد الأولمبي بتورينو وأشعلت الألعاب النارية خارج غرف تغيير الملابس بالاستاد عقب المباراة، وظل اللاعبون والجهازان الفنيان للفريقين مهددين طوال المباراة فيما اعتقلت الشرطة عددا من المشجعين كانوا ينتظرون خروج لاعبي

وكانت الهزيمة هي الثالثة ليوفنتوس في مبارياته الأربع الأخيرة ليتستع الفارق بينه وبين إنتر ميلان متصـدر ترتيب الدوري الإيطالـي حاليا إلى 12 نقطة مع وصول المسابقة المحلية إلى منتصف طريقها بهذا الموسم من جهة اخرى كشف مدرب يوفنتوس تشيرو فيرارا انه لا يشعر بخطر اقالته من منصبه رغم الهزيمـة المذلة التي منى بها فريق «السـيدة العجوز» الاحد على ارضه امام غريمه التقليدي ميلان (صفر -3) في المرحلة التاسعة عشرة من الدوري

وابتعد يوفنتوس الذي لم يحصد سوى 6 نقاط من اصل مبارياته الست الاخيرة في الدوري، عن الصراع على اللقب لانه اصبح متخلفا بفارق 12 نقطة عن انتر ميلان المتصدر وحامل اللقب، كما

لكرة القدم مهددا بلعب مباراة واحدة أو عدد من مبارياته المقبلة التي من المقرر أن يستضيفها بعيدا

# ■ روما - دبأ: أصبح نادي يوفنتوس الإيطالي

يوفنتوس من الاستاد.

الايطالي لكرة القدم.

الذي ظهر به في بداية الموسم عندما فارفى مبارياته الاربع الاولى ثمّ حافظ على سجله الخالى من الهزائم حتى تشرين الاول/اكتوبر الماضي، مضيف «الامر منوط بنا من اجل تغيير الوضع رغم أن الحزن يخيم علينا حاليا. اريد فقط ان اعيد خلق الروحية التي كانت موجودة في بداية الموسم».

# تنزيل السليمانية وسيروان للدرجة الأولى في الدوري العراقي

وفي باقي المباريات، فاز سبورتينغ لشبونة على ليكسوش بهدف لتونيل (84) واكاديميكا كوامبرا على نافال بهدفين لليتو (9) والسنغالي مودو

سوغو (44). وخسر ماريتيمو فونشال امام فيتوريا غيمارايش بهدف لسيرينو (73)، في حين تعادل اولهانيزي مع باكوش فيريرا بهدف لزيكينيا (74) مقابل هدف للبرازيلي وليام ارتور دوس سانتوس (25).

■ بغداد – ا ف ب: قررت الهيئة بتنزيل ومعاقبة اي فريق ينسحب من الموقتة لادارة شوون كرة القدم في العراق تنزيل ناديى السليمانية وجاره انطلاقها بيوم واحد.

سيروان الى الدرجة الاولى (الثانية فعليا) لانسحابهما من السابقة قبل واوضح امين سر الهيئة باسم جمال «كانت الهيئة واضحة منذ البداية و هددت

البطولة وتنزيل السليمانية وسيروان الى الدرجة الاولى امر طبيعي». وكان السليمانية وسيروان، وهما من اندية اقليم كردستان العراق، اعربا عن عدم قدرتهما على المشاركة في المسابقة لاسباب مالية حسب رأى ادارة الناديين وقررا الانسحاب قبل الانطلاق.

# الحرق في مهمة حذرة اليوم أمام المالكية في انطلاق ربع نهائي كأس ملك البحرين

### ■ المنامة - اف ب: يخوض المحرق حامل اللقب مهمة حذرة أمام المالكية اليوم الثلاثاء على استاد البحرين الوطني بالرفاع في انطلاق منافسات الدور ربع النهائي من بطولة كأس ملك البحرين الثالثة والثلاثين لكرة القدم،

■لشبونة – افب: فاز سبورتينغ

براغا على ناسيونال ماديرا 2-صفر

وبنفيكا على مضيفه ريو افي 1-صفر

في المرحلة الخامسة عشرة من بطولة

البرتغال لكرة القدم التي اختتمت امس

الاثنين بلقاء بيليننسيش مع فيتوريا

فاندينيو (3) واندريه ليوني (56) هدفي

سبورتينغ براغا الذى احتفظ بالصدارة

وفي المباراة الاولى، سجل البرازيليان

وتتواصل المرحلة الاربعاء فيلعب الرفاع مع الشباب والخميس البسيتين وسترة وتختتم الجمعة بلقاء المنامة والحد. يدخيل حاميل اللقب لقياءه أميام المالكية وسط حذر شديد، فهو لن يجازف خوفا من مفاجأة تخرجه من المسابقة في مرحلة

المالكية لـن يكون صيدا سـهلا، وان مباريات يتمكن من العبور الى الدور المقبل.

بطولة البرتغال:

فوز براغا وبنفيكا يبقى الصدارة على حالها

بفارق الاهداف امام بنفيكا الفائز على

ريو افى بهدف للارجنتينى خافيير

وبقى براغا وبنفيكا امام امام بورتو

حامل اللقب بفارق 4 نقاط رغم فوز

الاخير على يونياو ليريا بثلاثة اهداف

للكولومبي رادميل فالكاو غارسيا (15

و 64) وبرونو الفيش (37) مقابل هدفين

للبرازيليين دييغو غوتشو (31) ورونى

وكان المحرق حقق فوزا صعبا على الاتفاق في ثمن النهائي بهدفين نظيفين، وكان الفريق في تلك المباراة يعاني من غياب مجموعة كبيرة من لاعبيه الأساسيين بداعي الايقاف والاصابة، وسيعود الى صفوفه اليوم البرازيلي ريكو وهدافه حسين علي ومحمود جلال، إلَّى جانب الصارس محمَّد السيد جعفر، من جهته، يضوض المالكية بقيادة

صعوبة المهمة، لكنه يأمل بتحقيق المفاجأة على حساب حامل اللقب، وكان المالكية بلغ هذه المرحلة بعد تفوقه

ويلتقى الرفاع وصيف بطل الموسم الماضي مع الشباب الساعى الى استعادة أمجاده عندما حقق لقب البطولة عام 2004 وكان الرفاع اجتاز البحرين 4-1 في ثمن

اخطاء الفريق في مسابقة الدوري ومباراته الأخيرة في ثمن النهائي أمام قلالي. وتُتساوى الكفة في لقاءي البسيتين مع

لانهاء المباراة في شوطها الاول مستغلا تألىق لاعبيه بقيادة الدولي حسين سلمان ومعه الصربي ميلادين وعبدالرحمن مبارك واسماعيل عبداللطيف وعلى السيد عيسى. وفي الشباب، يطمح المدرب جاسم

مدرب الرفاع البرتغالي جاريدو يعمل

للمرة الاولى.

سترة والمنامة مع الحد، في المباراة الأولى يدرك البسيتين أن مهمته امام سترة أحد فرق الدرجة الثانية لن تكون سهلة لان الاخير أقصى النجمة من المسابقة بعد ان حقق فوزا ثمينا عليه 3−2 في الوقت الاضافي، بينما كان البسيتين حقق فُوزا غير مقنع على

و كان المنامة تفوق على الحالة 3-1، فيما اجتاز الحد الرفاع الشرقي 2-صفر في ثمن

# سيرينا ويليامز تتصدر أول تصنيف عالمي لحترفات التنس في 10 20

الكؤوس مختلفة وعليه احترام الخصم حتى على البديع بثلاثة أهداف نظيفة. والوصافة في 2005.

النهائي، أمام الشباب فحقق فوزا صعباً على

محمد إلى استغلال حماس لاعبيه الشباب وتحقيق المفاجأة، ولكنه يدرك أن المباراة ستكون صعبة لكنه سيعمل على تخطى

الاتحاد 2-1، وفي المباراة الثانية سيسعى كل من الفريقين الني بلوغ نصف النهائي

■ هامبورغ – د ب أ: احتلت الأمريكية سيرينا ويليامز قمة التصنيف العالى للاعبات التنس المحترفات في أول إصدار له بموسم 2010 امس

> وجاءت اللاعبة الأمريكية في صدارة التصنيف الذي لم يشهد أي تغيير في مراكزه العشرة الأولى عن التصنيف الختامي بالموسم الماضي، برصيد 9075 نقطة وتلتها الروسية دينارا سافينا في المركز الثاني برصيد 7800 نقطة ثم الروسية سفتلاناً كوزنتسوفا في المركز الثالث برصيد 6141 نقطة. و جاءت بقية المراكز العشرة الأولى بتصنيف الرابطة العالمية للاعبات التنس المحترفات الذي

صدر الاثنين الموافق 11 كانون الثاني/يناير الدنماركية كارولينا فوتسنايكي بالمركز الرابع

برصيد 5875 نقطة والروسية إليناً ديمنتييفا في المركـز الخامـس برصيـد 5505 نقطـة والأمريكيــة فينوس ويليامز في المركز السادس برصيد 5126 نقطة والبيلاروسية فيكتوريا أزارينكا بالمركز السابع برصيد 4541 نقطة والصربية يلينا يانكو فيتش في المركز الثامن برصيد 3965 نقطة والروسية فيرا زفوناريفا في المركز التاسع برصيد 3560 نقطة والبولندية أجنييسكا رادفانسكا بالمركز العاشر برصيد 3450 نقطة.



القاهرة ليست المكان الملائم لجامعة الدول العربية؟

وقتها عن مؤمراة كونية.

## حان لنا ان نتعلم لغة الحوار

■ من مظاهر التحضر ورقي الشعوب اسلوب التخاطب والتحاور بين االبشر كلما كان الحوار بناء وهادفا وهاديا كلما اقترب من اسلوب العصر والحضارة وكلما ابتعد عن تلك اللغة كلما اصبح اقرب الى التوحش والبدائية. من ينظر بتمعن الى ما يدور في بعض الفضائيات العربية يرى ملاحم من العراك والتقاتل والغوغائية ابعد مايكون عن الحوار والعقلانية ولغة العصر وما يدعو للغرابة والدهشة ان اولئك المتحاورين المتفاتلين يسمون انفسهم او يطلقون عليهم النخبة المثقفة فنغدوا بفضل عبقرياتهم صورة لشعب متخلف لايستطيع قراءة الحضارة ولايعيش عقلية العصر المحاورة بنظرهم منازلة وساحة لاسكات الاخر باي اسلوب كان وكانهم لا يفهمون بان من يلجأ الى الصراخ والصوت العالى نتيجة ضعفه وعدم قدرته على المحاورة وعدم القدرة على استخدام العقل ولا يدرك بان المواطن العادي العربي اصبح على درجة عالية من الفهم والقدرة على معرفة الحقائق وبدأ يرى محدودية هذه العقول وان الزمن قد تجاوز تلك الجعجعات الفارغة والغوغائية التي تخفي الاف العيوب خلفها. في الحقيقة العديد من البرامج الفضائية وفي قنوات رائدة كانت تستهويني وتستهوي غيري الكثير ولكنها بدأت تسقط من حساباتنا لانها اخذت تستخف بعقول الناس وتقدم ايا كان وكيف ما اتفق ولا تشترط ادب الحوار ولاتستطيع وقف المهازل حين تحصل ويستمر المسلسل ونقف نتفرج ويتفرج علينا العالم ويصفنا بما نستحق وما لا نستحق فهل وقفنا قليلا لمراجعة انفسنا ولو للحظات قليلة لاختيار ما يناسبنا ويناسب العصر الذي نعيش فيه من لغة للحوار يفهمها العصر ونفهمه من خلالها.

مفيد الشوفي mufeed.sh@hotmail.com

## دعوات الفيس بوك!

■ لا أخفي عليكم أنني من المشاركين بموقع الفيس بوك، ومن خلاله نسجت مجموعة من العلاقات الانسانية والاجتماعية، مع مجموعة من المثقفين والفنانين والحقوقيين رغم ما كتب وقيل، عن موقع الفيس بوك، بأنه قاعدة بيانات للاستخبارات الأمريكية والاسرائيلية، توظفها لمعرفة أحوالنا العربية، رغم أن إسرائيل وككيان عنصري في غنى، عن معلومات الفيس بوك، لان معلوماتنا وعلى أكثر من مستوى معروفة لديها، إما بالمباشرة من خلال التطبيع الاقتصادي والثقافي والفني، أو بالواسطة!

موقع الفيس بوك، يضم الآن أكثر من مجموعة أو «غروب»، كما يسميها إخواننا في المشرق العربي!

هناك عدة مجموعات سياسية وثقافية وفنية وحقوقية تهتم بقصايا حقوق الانسان التى تعتبر أن مواقعها على شبكة الأنترنيت، غير كافية للتعريف بها، فعمدت إلى تأسيس «غروبات» أو مجموعات على الفيس يوك!

وككل مجموعة على الفيس بوك، لابد من مؤسس وأعضاء مكلفين بتدبير أمر المجموعة وإخبارها بآخر نشاط لها وهكذا وعبر البريد الالكتروني، نتوصل بمئات الدعوات لحضور أنشطة هذه المجموعات على أرض الواقع وليس على الفيس بوك! رغم أنك تسكن في الرباط، توجه لك دعوة لحضور مهرجان أو نشاط ثقافي ما في القاهرة والمسافة الزمنية بين توجيه الدعوة وتاريخ إنعقاد هذا النشاط، لايتعدى يوم أو يومين، وما ينطبق على القاهرة ، ينطبق على باريس او استوكهولم أو باريس او لندن او برلين!

ومن مستملحات وطرائف الفيس بوك، لابد من الاشارة إلى توعية بعض الدعوات التي ترد على الكثيرين منا عبر البريد الالكتروني أو من خلال موقع المجموعات على هذا الموقع أنت تسكن بالجزائر أو الخرطوم أو بيروت، وتأتيك دعوة للمساهمة فى حملة ترشيح طبيب أو محام أو ممثل بالنسبة للانتخابات المتعلقة بهيئات هذه المهن، رغم أنك لست طبيبا ولا محاميا ولامهندسا ولا ممثلا ولاتحمل نفس

دعوات الفيس بوك تبقى في معظمها غير ذات مصداقبة، تلغى الزمن والمكان والصفة والمصلحة، فهي تبقى في أغلبها بمثابة رسائل نضعها في قارورات زجاج ونرمي بها في البحر!

لقد اصبح الاتجاه الغالب لدى اغلب النخب المثقفة والفنية والحقوقية في العالم يحتاط من هذه الدعوات البيضاء ولايأخدها على محمل الجدية غير صادرة عن جهات رسمية مسؤولة او من خلال مسؤولين حقيقيين لجمعيات ثقافية وفنية حقيقية والعبرة تبقى دائما بالاتصال المباشر عبر البريد الالكتروني وليس عبر الفيس بوك الذي تبقى أغلب دعواته الثقافية والفنية والحقوقية في

عمر الفاتحي – المغرب

## حاجة الجامعات العربية الى المرشد النفسي

■ آن الأوان، بل والحاجة ملحة جدا لتفعيل دور المرشد النفسي في الجامعات والكليات الجامعية المتوسطة، والتي تفتقر لهذه المهنة العظيمة، التي بإمكانها أن تكون سببا في الحد من العنف الجامعي الذي اتسمت به هذه المرحلة، إضافة للمشاكل النفسية الكثيرة التي يتعرض لها الطلبة وتؤثر بدرجة كبيرة في سلوكهم وتحصيلهم الدراسي، ويحتاجون فيها للنصح والإرشاد؟

وفي زمن زادت فيه الضغوط النفسية، وساءت الأوضاع الاقتصادية، وقست القلوب، وانشغل الناس بأمور الدنيا، وابتعدوا عن تعاليم دينهم السمحة؛ من معاملة حسنة، وتكافل، وتسامح، ومساعدة الآخرين.. فما عاد الفرديجد من يسمع له ليبث شكواه، فكثرت المشاكل، وبدأ الانحراف، وازدادت المشاجرات، والتي إن بحثت عن أسبابها وجدتها في معظمها تافهة لا تستحق أن يخدش، أو يفصل طالب لأجلها.؟ والأسباب في أكثرها ناتجة عن الضغوط النفسية التي يعاني منها الأهل قبل أبنائهم، والسلوك غير السوي للطالب والذي يمكن تعديله، وأسباب أخرى ومهمة سأتحدث عنها في مقال لاحق؟

نعم، إن وجود مكاتب الإرشاد النفسي في المؤسسات التعليمية أمر في غاية الأهمية، وأقول ذلك عن خبرة ودراية، فالطالب يبحث أحيانا عن شخص يثق به ليوجهه وينصحه بصدق، بل يحتاج فقط أن يتحدث معه حتى لو لم يحل مشاكله، فما عاد أحد في هذا الزمان يسمع من أحد، وهذا يقود الطالب بحد ذاته إلى المزيد من الأفكار السلبية التي تفاقم مشاكله وتزيد الأمر سوءا؛ فيرى نفسه وحيدا في ظل مجتمع قاس، فتدفعه أفكاره السلبية نحو العنف ليحمي نفسه. فكلمة واحدة طيبة قد تمنع مصيبة كبيرة؟ وتوجيه هنا ورفع معنويات هناك قد تغير من مصير الطالب؟ ولي في هذا قصص واقعية عايشتها مع الكثير من الطلبة الذين لا يحتاجون سوى إلى الكلمة الطيبة، والإنصات لهم، والتوجيه ما أمكن .. وأتذكر قصص واقعية غيرت مصائر طلبة للأفضل بفضل الله أو لا، ثم التوجيه والإرشاد الذي لا يحتاج إلى أي كلفة مادية، بقدر ما يحتاج إلى المشاعر الإيجابية التي تنعكس على من يحتاجها وما أكثرهم. ومن هنا فلا أدري ما هي الأسباب التي تمنع من وجود مكاتب الإرشاد النفسي في مؤسسات التعليم العالي في العالم العربي بالرغم من الدور الايجابي الكبير الذي تقوم به على أرض الواقع في الكثير من الدول وقد أثبتت فاعليتها

وأخيرا أقول: في جعبتي الكثير من الأسباب التي تدفع الطلبة دفعا للمشاجرات الفردية، والتي سرعان ما تتحول إلى مشاجرات جماعية، يذهب ضحيتها من لا يستحق، في حين أن الجاني الحقيقي والذي يجب أن يحاسب يبقى مغردا بعيدا

حسان الرواد

# ■ دائما عندما يبدأ الحديث في مصر عن قضية التوريث السياسي ومصير الرئاسة بعد مبارك تحصل كارثة لا احد يعرف من اين تأتي

وكيف تصنع، منذ مدة ليست بقصيرة كان لقضية ما سمى بخلية حزب الله نصيب وافر من تجنيد النظام المصري في كافة قطاعاته واعلامه ولمدة تعدت الشهرين من اجل تعبئة الشارع على امور تتعلق بالامن والسيادة والاستقرار والتوقف عن الكلام السياسي والديمقراطي في تداول السلطة والاهتمام بما هو اخطر واعظم اي تداعيات تقديم العون للمقاومة في فلسطين، واية امور اخرى لها علاقة بالاقتصاد والسياسة يجب عدم التحدث عنها من اجل مصلحة مصر «ومصر فوق الجميع».

من المعروف عن النظام المصري الحالي انه يعيش ويستمد القوة للحفاظ على حكمه بدعم امريكي واضح لا لبس فيه، وهو من جراء اتباعه للسياسة الامريكية في المنطقة فقد كل مرتكزات الهيبة على الساحة العربية وحول بلد كبير كمصر الى بلد عادي لا وزن له سياسيا ولا تأثير على الساحة العربية والاقليمية، لذلك يشعر النظام بين الحين والاخر بضعف وعجز وانه بحاجة لتحقيق انتصارات مهما كان شكلها وان كانت من اختلاق معارك وهمية تحقق المراد

ومن اكثر فصول هذه المعارك الوهمية وقاحة تصل الى حد العهر هي ما رافق مباراة كرة القدم بين الجزائر ومصر والتي بدأ الاعداد لها قبل لقاء الفريقين لاول مرة في الجزائر حيث بدأت تعزف اوركسترا النظام المصري كالعادة، وبالتدرج تبدأ الصحف التابعة للنظام باختلاق المؤمرات الخيالية على منتخب مصر والشعب المصري ويجند الاعلام المرئي لبث اعلانات الدعاية مرفقة بالاغاني الثورية وكأن ثورة يوليو قامت من جديد وحرب اكتوبر تلوح في الافق و فجـــاة لم يعــد يوجد في مصر اكثــر من 45 مليون مواطن يعيشــون تحت خط الفقر الادنى ولم يعد يقطن المدافن ما يقارب 5 ملايين انسان احياء يعيشون مع الاموات؟ والبطالة اختفت نسبتها التي تلامس 40 % والمساكن العشوائية التي يقطنها عشرات الملايين حلت مشكلتها بسرعة البرق وكل ما يحدث لمصر مؤامرة كبيرة تشترك فيها قوى عظمى ورصدلها مليارات الدولارات وجيوش لديها اقوى الترسانات العسكرية وتم استخدام الكواكب في الفضاء من اجل التحكم في الجاذبية حتى استطاع المنتخب الجزائري تسجيل هدفه الوحيد في الخرطوم، وايضا من اجل احداث اشكالات بين الجماهير والتي بدأت فعلا في القاهرة، لكن الملفت انها مختلفة عن غيرها

## المصري بهذا الدفع والتجييش الذي وصل الى ذروته هل التعادل ام الخسارة بفارق هدف.

من المؤكد ان النظام المصري اصبح مكشوفا للجميع بان ضعفه وارتهانه للسياسة الامريكية في المنطقة جعلته يشكل الركن الاساس بزرع الفتنة بين العرب وانقسامهم واذا نظرنا بكل تأمل وشفافية فى كل الخلافات العربية السابقة والحالية نجد انها من صنع هذا النظام، وعليه بات من الضروري والعاجل ان يتم نقل مقر جامعة الدول العربية من القاهرة الى عاصمة عربية تكون بمستوى كلمة جامعة.. الدول العربية وليس مفرقة الدول وليس هناك اي سبب يبقى الجامعة هناك وامينها العام ايضا المرتبط بالنظام المصري ولا يقوم بدوره الحيادي والحاضن لكل العرب..

عباس المعلم - لبنان Abbas\_468@hotmail.com

# ارهابي يدخل مطار امريكي ....!!!

# هل هذه مصر عبدالناصر؟!

■ من دواعي الخجل ان نعلم ونقرأ عن ما يقوم به النظام في مصر العروبة، مصر عبد الناصر من عمل يندى له الجبين ويدمى قلوب الشرفاء في وطننا العربي وفي عزة الذات. وما يؤلم الجميع هو موقف ازلام السلطة في رام الله من جدار الذل والكراهية والعار الذي يساهم في الحصار على شعبنا البطل، وان ما يحدث من تآمر على شعبنا وقضيتنا هو وصمة عار على جبين النظام في مصر وكل من يناصره في محاربة المقاومة وطمس احالام شعبنا بالحرية والكرامة وهنا اوجه سؤالي للنظام في مصر

ألا يكفي النظام ما صنعه من الفساد والافساد من نهب ومرض وفقر يعيشه شعبنا في الكنانة.

ألا من ذرة من ضمير بقيت لتحاسب اللصوص والقتلة الذين تسببوا بقتل وحرق الآلاف في القطارات والعبارات وغيرها.

ألم يعلم وعلى دراية هذا النظام المصري بأن غزة عبر التاريخ كانت السد المنيع امام كل من سولت نفسه بالاعتداء على مصر من الهكسوس والتتار

والصليبيين وغيرهم، وبأن العدو الحقيقي لمصرهو الصهاينة ومن ساندهم، وأن السيادة الذي يتشدق بها النظام المصري هي نكتة سخيفة لا تنطلي على حتى الاطفال، اي سيادة لنظام فاقد الارادة، اي سيادة واسرائيل تغير فوق اراضي مصر وتضرب رفح وتقتل الجنود المصريين بكل وقاحة، اي سيادة والجيش المصري محظور عليه دخول سيناء.

وتعدت اشكال جماهيري طبيعي، وتناسى البعض الاشكالات التي

حصلت بين جماهير فرق اوروبية واسيوية وامريكية وبين اندية

الوطن الواحد وذهب ضحيتها عشرات القتلى والجرحى ولم نسمع

انــه ليس مــن دواعي ســرور اي مواطـن عربي تأهــل اي منتخب

عربي لكأس العالم لانه يدرك مستوى الرياضة في اوطاننا العربية

ويعلم ان المنتخب العربي يكون بمثابة حصة تدريبية لثلاثة منتخبات

تشاركه مجموعته واقصى الانجازات والطموح ان يخسر المنتخب

العربي بفارق هدف او يتعادل، ولا نعلم ما كان سيحققه المنتخب

وهنا اتوجه الى النظام المصري بسؤال متواضع وهو عن المواد المسرطنة التي دمرت بها اسرائيل زراعة القطن والزراعة بوجه عام، وتزوير الدو لارات، والايدز، والمخدرات، والدعارة في شرم الشيخ والادهى من ذلك الجواسيس الصهاينة والقائمة تطول وتطول، مقابل ذلك فاذا فعل اهل غزة للنظام المصري لكى يساموا سوء العذاب ويعانوا الامرين في حلهم وترحالهم ويحاصروا ويمنع عنهم الغذاء والدواء وتسرق آلاف الاطنان من الغذاء والدواء والتي وصلت الى العريش حيث سرق منها ما سرق، حتى الفئران أخذت حصتها وجزء منها اصابة التلف والباقي ارسله النظام المصري عن طريق اسرائيل التي فرضت عليها ضريبة تساوي قيمتها. فالجريمة تطول

وتمتد الى ابعد الحدود، فالحصار المشين والجدار الفولاذي الالكتروني الذى اهداه النظام الفاقد الارادة لشعبنا في غزة جاء في الذكرى السنوية الاولى للمذبحة التي ارتكبها النازيون الجدد ضد اطفالنا وشيوخنا واهلنا في غزة الصمود والمقاومة، ولكن خلال العدوان يعلم القاصي والداني ان النظام والمقاومة، ولكن خلال العدوان يعلم القاصي والداني ان النظام المصري تعاون مع الصهاينة في مساندة ومؤازرة ذلك العدوان فماذا يعني وقوف النازية بجانب وزير الخارجية المصرية واعلانها بكل

المصري من طرف الصهاينة والامريكان من اجل التوريث. ماذا يعنى وقبل حصار غزة تآمر النظام المصري على العراق وشعب العراق والكل يعرف ماذا حصل ويحصل بالعراق البطل. واخيرا لا آخرا يحلل مفتي النظام بناء جدار الذل والعار من اجل تجويع

وقاحة عن العدوان على غزة. وكل ذلك يجري ويحصل من ابتزاز للنظام

شعبنا وتطويعه من اجل نتنياهو واوباما. والكلام يطول والجرح عميق والالم والدهشة تغمر وتعيش بقلوب

فالى فاقدي الارادة نقول شر البلية ما يضحك والتاريخ لا يرحم احدا، والنصر للشرفاء.

نيويورك

## واذاكان الحاكم يعرف الكل شرقا وغربا انه مهرج كبير واضحوكه ومختل الفكر والعقل ويتصور نفسه انه الزعيم الملهم واعظم الحكام الذين انجبتهم البشرية منذ بداية الخليقة .. فلا حرية لك ولا مال او امان اذا تجرأت وكتبت الحقيقة التي يعرفها الكل عن هذا الحاكم .. لن تجد صحيفة واحدة تنشر لك اذا قلت أن ما يفعله هذا الرجل نوع من انواع الجنون لا يمكن ان

يصدر عن انسان طبيعي عاقل .. ولكن اذا قلت غير الحقيقة واعطيته صفات لا تنطبق عليه فلن تجد من يقف في طريقك او يعترض على ما انني لا زلت اذكر وانا اعيش في مصر في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر اننى كتبت مقالة تنبأت فيها بسقوط النظام الشيوعي والاشتراكية

النشر نظر الرجل الى وقال: انت عاوز تخرب بيتى .. تعرف لو انا سمحت بنشر هذا الكلام ما الذي يمكن ان يحدث لي ولك ؟ ومرت الايام وتحقق بالحرف الواحد ما كتبته عن انهيار الشيوعية والاشتراكية ولو كانت «الاهرام» سمحت بنشر ما كتبت وقتها لكانت دخلت

وتوجهت بها لجريدة «الاهرام» في القاهرة .. وبعد ان قرأها المشرف على

انني ادعو جميع المسؤولين والمشرفين على الاعلام العربي لتبني مفهوم وفكروفلسفة جديدة من اجل وقف نشر سموم النفاق والتطرف والتعصب الاسود واتاحة الفرصة للرأى الحر الشجاع الملتزم بالقانون للوصول الى عقول وقلوب الناس البسطاء من اجل اصلاح ما افسدة الحكام الظالمين والكتاب والاعلاميين المنافقين والمتطرفين في العديد من الدول العربية.

Sobhy@iprimus.com.au

# المسموح والمنوع في الاعلام المصري والعربي

■ ما هي الحدود المنوع والمسموح بها في الاعلام العربي المقرؤ والمسموع؟ وما هي الخطوط الحمراء التي لا يسمع لك رئيس تحرير جريدة عربية او محطة تلفزيون او اذاعة بتجاوزها باي حال من الاحوال؟ وهل المسموح او الممنوع به يختلف من جريدة الى اخرى و منبر اعلامي واخر؟ هل هناك قواعد او مفاهيم ثابتة تخضع لها حرية التعبير عن الرأي في اعلام

من خلال متابعاتي اليومية وتجاربي الشخصية مع العديد من وسائل الاعلام العربي وجدت ان الممنوع او المسموح به لا يخضع الى معايير قانونية او مهنية او اخلاقية ثابتة واضحة وانما وجدت انة يخضع بالكامل الى التوجه السياسي والاجتماعي والديني للمنبر الاعلامي المقرؤ او المسموع

والمزاج الشخصي لصاحبه او المشرف عليه. خـد عندك على سـبيل المثـال هناك جريـدة اليكترونية تصـدريوميا في مصر يملكها ويشرف عليها شقيقان من المحسوبين على جماعة الاخوان المسلمين. هذه الجريدة الاليكترونية تستمد وجودها وبقاءها في الوجود من تخصصها في نشر السموم والاكاذيب والاشاعات والافتراءات والقصص والخبار الملفقة ضد كل ما هو مصري غير مسلم .. واذا كتبت اليهم عملا بحرية الرد محاولا نشر الحقيقة وتفنيد اكاذيبهم وادعاءاتهم الباطلة فتجدهم لا يسمحون ابدا لك بالنشر .. اما اذا كتبت اليهم تتهجم على

العقيدة المسيحية وقيادات الكنيسة سواء كنت مسلما او مسيحيا فتجدهم

لا يرفضون طلبك بالنشر .. بل وتصبح من وجهة نظرهم العالم الجليل والشيخ الفاضل والمفكر الكبير والفيلسوف العظيم اما عن الصحف الحكومية في مصر وبقية الدول العربية فلا تجد هناك فرقا كبيرا يذكر حيث انهم لا ينشرون لك مقالا او يعطوك فرصة التعبير عن رأيك بحرية - ملتزمة بالقانون – في اذاعاتهم او فضائياتهم الااذاكان

متماشيا مع سياسة وتوجهات الحاكم والدولة والنظام .. خلاف ذلك انت ممنوع من النشر وغير مرغوب في كتاباتك او ارائك. والبديل الوحيد الذي تجده امامك ككاتب او مفكر حر في العالم العربي اما ان تبحث لك عن مهنة اخرى بعيد عن الكتابة تاكل منها وتكسب لقمة العيش او السير مع التيار وركوب الموجة العالية .. فاذا تصادف انك تعيش في بلد حاكمها شيوعي يؤمن بالفكر الماركسي فما عليك الاان تهتف بحياته

وأنجازاته وتشيد بالنظام الشيوعي ولاتنسى أن تتظاهر بانك اكبر شيوعي

وماركسي في العالم وتؤمن فقط بلينين وكارل ماركس. واذا كان الحاكم دمويا دكتاتوريا ظالما لشعبه .. لا هم له سوى التنكيل بشعبة واذلاله وافقاره وتجويعه وتهليب وسرقه وتوزيع ثروات البلدعلى اسرته وقاربه وحاشيته .. فما عليك سوى الاشادة بانجازات الوهمية والكتابة عنرقة قلبه وانسانيته وطاهرة يده وحبه وانحيازه للفقراء لكي ينشر لك وتصبح تجمعا ساطعا في وسائل اعلام هذا

- 5 النفط العربي رفع مستوى الإقتصاد الأمريكي والمعاناة تمييز عنصري محول عن ابتداء حكومي مصري في معاداة من
  - خفض معدل نمو الإقتصاديات العربية. اداة نفى للواردات من العملة الصعبة إلى البنوك السويسرية ضمير مستترفى محل 6 – القضية الفلسطينية.
    - تنازع بين عملاء لإسرائيل ومخلصين لقضيتهم
  - 7- الديمقراطية-إسم \*لا\* النافية لكل أجناس الحرية.

10 – الحكومـة المصرية ضمير متصل بأمريكا وإسـم موصول بإسرائيل نائب فاعل عن إسرائيل في بناء جدار العار العنكبوتي

# العرب والغرب في عيون سيبويه

 منادى لتلبية الرغبات الأمريكية والإسرائيلية. فعل ماض في التزلف لأمريكا وإسرائيل.

- مضاف إلى المتآمرين على شعوبهم - الزعيم العربي (غالبا) مفعول به أول لامريكا ومفعول به ثان لإسرائيل. 2 – الشعب العربي نعت لشعب منتهك الحقوق مسلوب الحريات

- جملة إعتراضية - من الغرباء في أوطانهم - لامحل لها من

3 - الظرف العربي الراهن - ظرف مليء بالخلافات – حال يرثى لها.

4 - الجامعة العربية - أتاء التأنيث الساكنة في البيت الأبيض. لامحل لها من الإعراب اداة عطف على الأمريكيين والإسرائيليين.

- إشتغال المخلصين لوطنهم وأمتهم مبنية للمجهول.

8- السجون العربية مبنية على الفتح والضم والظلم.

مفعول معه لتجويع الشعب الفلسطيني.

— مبنية على الترحم .

11-جدار العار العنكبوتي \*الفولاذي\* مبني على الذم والظلم ورفع معاناة الشعب الفلسطيني.

يعادي إسرائيل. أداة خفض للمستوى المعيشي في الأراضي الفلسطينية وجر إلى مجاعة متعمدة خدمة للمصالح الصهيونية.

- إختصاص عملاء ومتمالئين على القضية الفلسطينية توكيد

لفظى ومعنوي للتآمر على الفلسطينيين. -12 الولايات المتحدة الأمريكية -

 مصدر ثقة أغلب الزعماء العرب مفعول لإجله. -13 الكيان الصهيوني- مستثنى من القانون الدولي. فعل متعدي على المسلمين ومقدساتهم.

- ضمير مستتر ومتصل بأغلب الحكومات العربية.

محمد سالم ولد محمد بلب أحمد القاضي

rawwad2010@yahoo.com ككما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

### ■ بعد عام وشهر تقريباً من مذبحة الكشح التي وقعت في مطلع عام 2000 والتي ذبح

فرانسوا باسیلی \*

وقتل فيها عشرون من الرجال والسيدات والأطفال والكهول من أقباط قرية الكشح بالصعيد المصري، صدرت أحكام القضاء في هذه المجزرة بالحكم بالسجن على اربعة أشخاص، واحد لمدة عشر سنوات وآخر لمدة سنتين وشخصان آخران لمدة سنة لكل منهما وهذه الأحكام التي تعد لطمة على وجه كل مواطن مصري شريف لديه إحساس بالظلم وبالعدل لابدأن تدخل قرية الكشح ضمير التاريخ المصرى لتستقربه إلى الأبد، وكما دخلته وإستقرت به قرية «دنشــواي» التي وقعت بها حادثة دنشواي عام 1906 وفي إعتقادي أن هول القتل وحجم الظلم الذي وقع في الكشح يفوقّ بكثير الظلم الذي وقع في دنشواي حين ذهب خمسة من الضباط الأنكليز لصيد الحمام فأصيب برصاصهم بعض الأهالى فهاجموا الضباط وقتلوا واحدا منهم وأصابوا آخرين فثار العميد البريطاني اللورد كرومر وعقدت محكمة خاصة لمحاكمة المصريين قضت بإعدام اربعة من الأهالي وجلد وحبس ثمانية منهم ونفذ الأعدام والجلد في دنشواي علناً (الموسوعة العربية).

### مثل دنشواي ستدخل الكشح ضمير التاريخ رمزا للظلم

فإذا ارتاى ضميرنا القومي ظلماً فادحاً في إعدام أربعة من الأهالي لقتل ضابط إنكلِيزي وإختزن أحساسه بهذا الظلم المهين في ذاكرة مصر فلابد أيضاً أن تدخل الكشـح بأحو الهـا ومظاّلها الفظةً ضمير مصرهي الأخرى لتبقى في ذاكرتنا الوطنية كمثال بالغ القسوة والإيلام على مدى الهوة التي سقط فيها كل من كان له دور مخز في هذه المأساة التي تحولت على أيدي المسؤولين إلى ملهاة لها القدرة على أن تجعلنا نصّحك وننتحب في نفس الوقت. ولتنشيط الذاكرة القومية دعونا نقرأ من جديد ما كتبه قداسة بابا الأقباط الأنبا شنوده في مقاله بمجلة الكرازة (12 كانون الثاي/يناير 000 2) عن أحداث الكشـح بعد إستماعه لتقرير اللجنة التي أرسلها إلى القريـة لتقصى الحقائق: «من السـاعه 11 من مسـاء الجمعة وحتى العاشرة من صباح يوم السبت 1/1 في بداية العام الجديد بدأت عمليات النهب والتخريب وكسر متاجر الأقباط وحرق مساكنهم فأين كان رجال الأمن وقت ذلك في قرية صغيرة معروف أن لها حساسية خاصة وتحتاج إلى عنايةً أكبر؟ وفي يوم الأحد وصباح

الأثنين بدأت عمليات القتل وأستمر عدد القتلى يتصاعد حتى وصل إلى عشرين قتيلاً منهم أثنان تم حرقهما بعد قتلهما .. كان الأقباط في رعب في منازلهم لا يستطيعون الخروج ولاحتى فتح النوافذ ولا يشعرون أطلاقاً انهم في أمن كل ذلك والشرطة لاعمل لها: والموجود منهم متمركز في أماكنَ غير أماكن الأحداث ولا دفاعاً إطلاقاً عن الأقباط وبينما صوت الأعيرة النارية يدوى. هذا بعض ما كتب قداسـة البابا وقتها. ويمكننا هنا أن نستعير تعبير الرئيس حسني مبارك معقباً به على مذبحة السياح الأجانب في دير حتشبسُـوت في الأقصر التـي وقعت قبل حادثة الكشـح حينماً قال عندئذ أن ذلك «تهريج أمنى»! رغم أن مذبحة السياح لم تستغرق كلها أكثر من ساعةً اما في الكشح فنحن أمام حوادث تخريب وحـرب وتكسـير لمتاجر بحلول ليلـة كاملة ثم تعقبهـا بعد يوم آخر عمليات القتل وأقتحام البيوت فهل نستطيع اذن ان نصف هذا بأنه تهريج أمني؟ «انني أطرح السؤال ولا احتاج الى الأجابة عنه وكان من المفروض أن يُجيب عنه المسؤولون في الأمن أمام رؤسائهم أو امام أعضاء مجلس الشعب الذي لم نسمع أي طلب إحاطة مُنهم بالتحقيق في هذا التهريج الأمنَّى فلننظر َّ أو لَّا الى الناحية الأجتماعيـة – الأقتّصادية. فهـا هى جريّدة «وطنى» المصرية يقول فيها رئيس تحريرها الأسـتاذ يوسف سـيدهم : «أن الحقائق المؤلمة التى تتجمع لدينا ليست خافية على مصادر كثيرة في الدوائر السيّاسية والأعلامية ولكن الغريب هو احجام تلك الدوائّر عن اي مبادرة من شـأنها تخفيف آلام أهل الكشـح او تعويض خسـائرهم او إعلام الرأى العام بأحوالهم الحقيقية وما يهمني التأكيد عليه انــه فــى الوقـت الــذي كانــت فيــه الحاجــة ماســة الـّى موقـف طال انتظاره من الدولـة لتؤكد انها تعامل رعاياها من المصريين بمعايير المساواة والعدالة والرحمة خذلتنا الدولة مرة اخرى – وأقول مرة اخرى لأن السوابق في هذا المجال متكررة في ملوي وفي ديروط وصنبو وفي كفر دميان وغيرها – حيث لم تقدم الدولة يد العون أو التعويـض لـن اضيـروا في ممتلكاتهم أو أسـر الضّحايـا الذين فقدوا حياتهم وقفت تتفرج على تدفق التبرعات والمساعدات والتعويضات من جهات اخرى اهمِها وأثقلها وزنا كانت الكنيسة. وذلك في حد ذاته إن كان موقفاً يحمد للكنيسة إلا أنني ارقبه بكثير من القلق و الانزعاج لما يخلفه من مدلو لات عنصرية يرصدها البعض ويسيئون تفسيرها بأن الأقباط هم رعايا الكنيسة وليسوا

رعايا الدولة. وبئس ذلك التفسير لأنه يرسخ الفرز ويعمق الشرخ الوطنى بين المصريين. هذا ما رصدته جريدة «وطنى» من غياب الدولة مرة اخرى ولا أملك إلا أن اتساءل بدوري في حيرة هل هناك من يهمه أمر هذا الشرخ الوطني بين المصريين الذي تسببه هذه الأحداث وبالأخص يسببه موقّف المسؤولين من الأحداث وتصرفاتهم حيالها؟ وماذا اذن عن الموقف القضائي من هذه المذابح ؟ أين هي الأن الوحوش البشرية الكاسرة التي انطلقت في ليل شوارع الكشح متضورة ظامئة الى الدماء تسفكها وتشربها ولم ترحم حتى النساء والصبية والشيوخ فقتلت وذبحت من بين من قتلت وذبحت الطفلة ميسون غطاس فهمي (11سنة) والتي قتلوها مع شقيقها عادل الى قتيل كهل في الخامسة والثمانين من عمره هو جابر سدراك سعيد والذي قتلوه هو وحفيده رفعت زغلول جابر. ماذا فعل القضاء بهذه الوحوش الضارية التي لم تتورع عن قتل وذبح وقطع اذرع والتمثيل بجثث ضحاياها من الأطفال والشيوخ والنساء والرجال؟ ان هذه الوحوش البشرية مطلقة السراح الآن تذرع شوارع الكشح والقرى المجاورة وتجلس على مقاهيها تشرب الشَّاي و «الأَرجيلة» لعلها هي نفسها. هذه الوحوش البشرية. لا تصدق هذا الذي حدث لها: لعلها لم تكن تحلم بمثل هذه النتيجة! ان هذه العقوبات التي صدرت على قتِلة العشرين مواطناً مصرياً لاتكادتعادل حكم من صدم حمارا بسيارته في الطريق فقتله من غير قصد! أنها أحكام بالغة الأهانة، ليس فقط للأقباط ولكن للمصريين كلهم وبالغة الأهانة لمصر نفسها وللقضاء المصري الذي أفقدوه هيبته ومصداقيته دون إعتبار لتاريخه المشرف العظيم. بل لم يفكروا دقيقةً واحدة في الضرر البالغ الذي يسببونه لهذا القضاء ولسمعته ومكانته. بمثل هذه التصرفات والأحكام بالغة الغرابة. فهل يمكن أن نقول هذه احكام معقولة ومبررة؟ هل نظام العدالة في مصر يتحرج من اصدار احكام الأعدام مثلا على القتلة؟ لقد أردت في بحثى اليائس عن أي معنى او مبرر لهذه الأحكام العجيبة. أردّت ان أنَّظر الى نماذج الأحكام التي يصدرها القضاء في قضايا القتل والذبح. ورجعت إلى أعداد جريدة «الأهرام» في الأسبوعين الأخيرين من شهر كانون الثاني (يناير) 2001 ووجدت ما قيل في صفحة حوادث وقضايا: اهرام 19 كانون الثاني (يناير) خبر عنوانه «الحكم بأعدام خمسة من أسرة واحدة قتلوا مقاولا ومزقوا جثته الى 51 قطعة» ويقول تفصيل الخبر ان الحكم بإجماع

من الكشح إلى نجع حمادي.. متى يستيقظ ضمير النظام المصري؟ الآراء يقضى بمعاقبة 5 أفراد من أسرة واحدة بالأعدام شنقاً وذلك بعد موافقة مفتى الديار المصريه لإتهامهم بأستدراج مقاول وتمزيق جثته بساطور. وهكذا نجد حكماً باعدام 5 أفراد مرة واحدة اتهموا بقتل رجل واحداي ان اشتراك أكثر من شخص واحد في قتل إنسان لم يمنع القضاء من إصدار الحكم باعدام المشتركين في القتـل كلهـم. القضاء المصـري إذن يحكـم بالإعدام وعلـى أكثر منّ شـخص إذا اشتركوا في قتل شـخص واحد وأما في قتل 20 مواطناً بريئاً من أقباط مصر فلاّ يصدر حكم إعدام واحد ولاّ حكم بالأشغال المؤبدة لواحد! هل فكر أحد من المسؤولين في مدى الشعور بالمرارة واليـأس والخذلان الشـديد الذي سـينتاب أكثر من عشـرة ملايين مصـري قبطي داخـل مصر ومليونـين خارجها؟ هل تبـادر الى ذهن اي من المســؤُولين في دوائر الأمن والحكم المحلي والنيابة والقضاء اي اهتمام او تفكير في الصدع المخيف الـذي يتسـببون فيه بين «عنصري الأمة»؟! أما مًّا يجعل هذا الأمر ممعناً في العبث والفكاهة السوداء فهو

ان القاضــى لم يكتف بأصـدار هذه الأحكام وإنمـا صاحبها بخطبة سياسية عصماء قام فيها بالتحدث عن عظمة الوحدة الوطنية في مصر على مر العصور وكان في جلسـة كانون الأول «ديسـمبر» قد طلب من أهالي الضحايا معانقة أهالي القتلة المتهمين وتقبيل بعضهم بعضاً في سَاحة المحكمة تعبيراً عنَّ الوحدة الوطنية!

ثم اطلق سـراّح المتهمين بالقتل والذبـح والحرق حتى لا يحرموا من قضاء الأعياد مع أهاليهم! لو كنا نشاهد هذا الذي نسمع عنه في فيلـم او مسـرحية فكاهية لما وجدناه مضحكاً حتى في اشـد اجواءً الملهاة هزلا ومسخرة إذ لوجدناه خارج حدود المعقول الذي يسمح به العمل المسرحي حتى ولو كان هزلياً لكن هذا ما قالته لنا الصحف المصرية من أنه حدث فعلا في ساحة المحكمة .. ويقولون ان هذا كله من أجل «الوحدة الوطنية»! ۖ

لكأنهم قد فقدوا كل قدرة على فهم ابسط معاني الوطنية والوحدة .. فالوحدة تتطلب وتتضمن المساواة .. والوطنية تعنى الأنتّماء لوطن واحد الكل فيه مواطـــنون من الدرجة الأولى، وهم بتخاذلهم في مسؤولياتهم الأمنسية والإدارية والقانونية والقضائية قد فرغوا معنى الوحدة من مضمونه وطعنوا الوطنية

إن الأسباب التي نسمعها غير منطوق بها لعدم صدور أية أحكام

بالأعدام ضدأي من قتلة المواطنين الأقباط مهما كان عدد القتلى أو مدى تورط القاتل هي أن إعدام مسلم لقتله مواطناً قبطياً مصرياً هو أمر يثير حساسية المسلمين في مصر فهل يمكن أن يوجه أنسان أهانة أكثر من هذه الأهانة إلى المسلمين في مصر؟ أليس في هذا التصور سب بذيء لكل إنسان مسلم وكأنه يفترض أن هذا الأنسان لم يعد لديه أي إحساس صحيح بالعدل وأنه لن يرضى أن تطبق العدالة كاملة على قاتل متوحش لو كان القتيل البريء قبطياً؟ إلى هذا الحد من الفكر المريض وصلت توقعات البعض في مصر ووصلت تصوراتهم التي لم تعد تطلب من الناس الارتفاع إلى مستوى الحد الأدنى من منطق العدل والمساواة ولم تعدلها إشتراطات أخلاقية وأنسانية تتطلبها في المواطنين بل راحت تتصورهم وتتوقعهم وكأنهم قد أصبحوا فاقدي الحس والشعور والنخوة والأنسانية.. أن للمسلمين في تاريخهم وتراثهم الإسلامي نماذج رفيعة للعدالة رأينا فيها كيف قيل للخليفة عمر بن الخطاب «عدلت فأمنت فنمت» أما القتلة في الكشح والذين ناصروهم قصداً أو إهمالاً أو تسيباً فنقول لهم لم تعدلوا فكيف تنامون؟! ألم تقرأوا في تاريخ الفتح العربي لمصر كيف أصر عمر بن الخطاب على أن يحقق العدل وطلب من عمرو بن العاص أن يسمح لشاب قبطي بأن يضرب أبنه أمامه كما فعل هو به ظلماً وعدواناً قائلًا له أضرب أبن الأكرمين فإذا كان هذا هو تراث الأمة فأين أنتم منه اليوم؟ كيف أوصلتمونا إلى زمن لا يعاقب فيه القتلة، سافكو الدماء لأن ضحاياهم من الأقباط! ثم يوجه القاضى اللوم والتوبيخ إلى ثلاثة قساوسة من رجال الدين المسيحي لأنهم أستفزوا المجرمين فقاموا بالقتال والتخريب وهكذا تكتمل الملهاة بألقاء اللوم على الضحايا أنفسهم فلتدخل الكشح إذن في ضميرك الحي يامصر وتستقر به حتى يجيء جيل متوثب متحرر نبيل يفزع لما حدث ويخجل منه ويعقد العهد على ألا يسمح بتكراره أبداً ويقول لك عن الكشح ما قاله شاعر النيل حافظ أبراهيم عن حادثة دنشواى: أيها القائمون بالأمر فينا هل نسيتم و لاءنا والودادا؟ أمة النيل أكبرت أن تعادي/ من رماها و أشفقت أن تعادي ليس فيها إلا كلام وإلا / حسرةً بعد حسرةً تتهادى لا جرى النيل في نواحيك يا مصر / ولا جادك الحياحيث جادا أنت أنبت ذلك النبت يا مصر / فأضحى عليك شوكاً قتادا انت أنبت ناعقاً قام / بالأمس فأدمى القلوب والأكبادا وأما أنتم أيها القتلة يا من سفكتم دماء أخوتكم في الوطن فلا تقربوا النيل الجميل لكى تغسلوا فيه أيديكم من دماء ضحاياكم فالنيل لن يغسلها لكم. النيل برئ منكم ولا يمت لكم بصلة ومصر منكم بريئة إلى الأبد.

\* كاتب مصري fbasili@gmail.com

## خليل قانصو\*

■ يحق للسيد عطوان أن يدق ناقوس الخطر. فرحلة مبعوثي حكام العرب إلى واشنطن، في الظروف الراهنة، ليست، على الأرجح، دلالة خير وأنفراج. لا سيما وأنّ إستئنّاف المفاوضات بين السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية من جهة وبين المستعمرين الإسرائيليين من جهة ثانية لا تعتبر بعد إنقضاء كل هذه السنوات على توقيع إتفاقية أوسلو في حديقة البيت الأبيض، ضروررية لإرضاء الرأي العام الفلسطيني أو العربيّ. وربما يجوز القول، بأن أحدا من بين الفلسطينيين والعرب، لا ينظر إلى مثل هذه المفاوضات، نظرة إيجابية، أو على أنها إستجابة لرغبة في تحقيق «السلام العادل» بحسب التعبير الشائع.

وبكلام أوضح، أن هذه المفاوضات، ومنذ أن أنعقدت أولى جلساتها، كانت غايتها، على الدوام الخداع والإيهام. وكانت مسؤولية عقمها وتوقفها، تلقى في كل مرة، على طرف فلسطيني، أو على جهة أو جماعة عربيـة فـي الجوارْ. فيوضع هـؤ لاء على لائحـة، الْمعارضة في بـلاد العرب، ولائحـة الإرهـاب في بـلاد الغـرب. إختـلاف الدلالتـــين، هنـا، لا يتعدى نفس المعنى، ثم يبدأ التحريض ضدهم، وتـ جيت ش أجهزة الأمن من أجل تعقبهم وأبطال فعلهم. هكذا إنهارت، أكثر الموانع. فصار جنرال أمريكي، قائدا لجهاز أمني في الضفة الغربية، وأمتلأت سجون السلطة بالناشـطين، والمقاومـين. وتبدّلـت علاقـة هذه السـلطة بقطاع غـزة. الذي فـرض المسـتعمرون حولـه حصـارا خانقا، وأعلنـوا الحرب ضّـد أهله، كما أستطاع نظام الحكم في مصر، أن يهدد الفلسطينيين بكسر سيقانهم، مثلما فعل الإسرائيليون عندما كانوا يكسرون سواعد الصبية أثناء الإنتفاضة، التي سبقت أوسلو، قبل أن يغرس هذا النظام ألواح الفولاذ التي قدمتها له، سلطات أسرائيل والولايات المتحدة وفرنسا، لقطع أو اصرالقربي بين

الفلسطينيين والمصريين. ينبنى عليه أنه من المستبعد أن تجد فلسطينيا أو عربيا، يعوّل على

عبدالوهاب المجالي\*

■ لانريد هنا الحديث عن الإنحدار القيمي والمعرفي والتخلي عن

الكثير من المبادىء بكل مقوماتها لحساب الغزو الثقافي الغربي

المنصب على التقليد الاعمى في المظهر والمأكل، وإهمال الجوانب

المعرفية العلمية الحقيقية، مانود الحديث عنه الحاجات الأساسية

حال الوطن العربي لايغضب عدوا ولا يسر صديقا. وبمجمله

يحتل المراتب الاولى عالمياً في التخلف ويعاني من الأمية والفقر

والقهر والبطالة والفساد والقمع والشعور بالذل وإنتهاك حقوق

هذا ما تشير إليه كل التقارير الصادرة عن المنظمات الدولية المهتمة

بهذا الشأن، وكل ذلك يبرر تحت دعاوى الحفاظ على الأمن المفقود.

إطر إقليمية إقتصادية للتكامل، وأحلاف عسكرية لضمان الامن

دول العالم على إختلاف لغاتها ودياناتها وأعراقها تتوحد في

لا يجمع العرب في عصرنا الحاضر إلا اللغة على إختلاف لهجاتها،

وما إدخل عليها من مصطلحات بات إستعمالها شائعا تحت مسمى

العصرنة، وآخر الصيحات إحلال اللغة (المحكية) العامية مكان

في عالمنا العربي إنحدار نحو الأقلمة بلغ أبعد من مداه تحت

عناوين عدة، وبلغنا مرحلة أدنى من الإنحطاط، إنفتاح على الخارج

في أسفل هرم ماسلو التي تبقى الإنسان على قيد الحياة.

الإنسان ووو. ... الخ.

والهيمنة والامثلة لاتخفى على ذي لب.

الفصحى، على إعتبار أنها أسهل وغير معقدة.

المدعوين إلى التباحث مع المستعمرين الإسرائيليين، أو يأمل شيئا من لقاءات تدور دورتها بين آونة وأخرى، وكأن المطلوب هو الدوران فقط. ومهما يكن، فإن المضطهدين واللاجئين والشعوب في البلاد المجاورة لفلسطين، لا يستطيعون في الحاضر إيقافه، رغم الضّرر الذي يلحقه بهم. لقد وقعت المقاومة، كما هو معروف، بين مطرقة الإحتلال وسندان نظام الحكم، ليس في فلسطين وحسب، ولكن في الفضاء العربي المحيط بها أيضا. نجـم عن ذلك، تراجـع أو إضمحلال فـي فكر النخبة، تجسـد في تخلي هذه الأخيرة أو في قصورها عن ممارسة دورها، وفي إفتراقها عن الناسّ. وهذا ســهـل كثيرًا حرف الانظار عن معركة التحرر منّ الإسـتعمار الصهيوني من ناحية وزجّ بالفلسطينيين وفئات واسعة من الجماهير العربية، في صراعات داخلية حزبية، مذهبية، إثنية وشوفينية من ناحية ثانية. فصاّر الفلسطينيون يدفعون، ثمن سياسات نظام الحكم العربي البائسة، وهـزائمه، وتراجعاته وتنازلاته. بمعنى آخر صار التقيد بأصول اللياقة السياسية، في المجال الدولي، أي الإنضمام إلى المعسكر الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية، ضد «الإرهاب» و »ايران»، واجبا يتقدم

وجملة القول، أن قضية المفاوضات التي قد تدعى إليها من جديد السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية لا تحتاج إلى بسط وتوسع، لما تعلمناه من جولاتها السابقة. فمن دروسها الأساسية عدم وفاء المستعمرين بما تعهدوا به في أوسلو وأماكن أخرى، وإغتيال ياسر عرفات، وأزدياد التوسع الإستيطاني، وتقطيع أوصال الضفة بالحواجز، والفصل بين الضفة والقطاع. لقد حدث كل هذا، دون أن تضع المفاوضات وزيارات الوسطاء الأوروبيين والأمريكيين حدا له.

على الحاجة الملحة إلى النضال ضد هدم المنازل ومصادرة الحقول وقتل

ليس غريبا أن تكون حصيلة المفاوضات مع المستعمرين الإسرائيليين من

## ملحوظات حول «الزحف العربي» إلى واشنطن هذا القبيل. «فالمفاوض» الفلسطيني، الذي يختار كما يحلو له، تارة هوية فلسطينية وأخرى هوية عربية أو أسلامية، يؤدي في الواقع دورا، أقل ما يمكن القول فيه أنه دور عبثي. لأن إمكانياته المادية لا تمنحه القدرة وصفته التمثيلية للشعب الفلسطيني لا تؤهله، للجلوس إلى طاولة المفاوضات.

يقتلون المفاوض بالسـم أحيانا ويلقون به في السجن و «يفاوضونه» وهو مكبل اليدين أحيانا أخرى. ويلزُّم الإقتضاب من هذا الإستطراد أيضا، للتذكير بأن الحاكم العربي، فلسطينيا كان أم لا، ليس مسؤولا أمام شعبه، وبقاؤه في السلطة يكون عادة دائما. فإن لجأ إلى تمويه ذلك بواسطة الإنتخابات، منع الآخرين من الترشح، أما إذا أبدى زهدا ومللا، وأعلن عن عدم رغبته في تجديد ولايته،

ينجم عنه أنه لا يأخد إلا ما يعطيه العدو راضيا. وبالإضافة إلى هذا كله،

تقتضي الإشارة إلى أن التجربة أثبتت أن المستعمرين الإسرائيليين،

فأنه يلغى الإنتخابات أولا. ينجم عنه، إذن، ان المفاوضات التي يريد إستئناف حلقاتها، المستعمرون الإسرائيليون، هي مفيدة لهم. وربما تكون مفيدة أيضا للإدارة الأمريكية ولـدول الإتحـاد الأوروبي التي تتزعمها في الوقـــت الراهن، فرنســا وإلمانيا. ولا يخفى أنه، يوجد على رأس هاتين الدولتين، قادة ذوو ميول واضحة وصريحة، لتأييد المشروع الإستعماري الإسرائسيلي، كجزء أو كمقدمة لإعادة أستعمار الشرق العربي كله، ومهما يكن، فبالإمكان القطع، بأن شروط المفاوضات ليست متوفرة، والإستعداد لها غير مكتمل. وتأسيسا عليه فأنها تبطن الكثير الكثير من الأخطار على الفلسطينيين

\* كاتب لبناني kansoukhalil@gmail.com

# سمير جبور\*

■ فيما نحن نودع العام المنصرم ونستقبل العام الجديد، لا يسعنا الا أن نلتفت قليلًا الى الوراء لنجد ان العام الذي انتهى امس حافل بأحداث محبطة كالحروب المستمرة في العراق وافغانستان وباكستان واســتمرار الأحتلال وعمليات التهويــد والعدوان في فلسطين، وخصوصا المحرقة الوحشية ضد قطاع غزة. و »عنوان المرحلة هو التهديد والتهويد».

ويبدو ان العام الجديد لن يكون أفضل بكثير الااذا اردنا ان نعلل أنفسنا بالتمني والرجاء. وهذه ليست مسألة نفحة تشاؤم او امنية تفاؤل .. ففي السياسة لا يمكن الأحتكام الى مزاجية الكاتب للُحكم على الأمـور، وانما الى وقائع قائمـة على الأرض، وحقائق جيوبولوتيكية (جغراسية) تفرض نفسها على كل من يحاول تناول اية قضية بالبحث والتحليل.

واذا تغاضينا عن هذه الحقيقة وسلَّمنا جدلا بان التشاؤم يعنى تضاؤل الأمل او انعدامه في تحقيق الأهداف المنشودة، وإن التفاؤل هو حدوث تطورات ايجابية تقود في الغالب الى تحقيق هذه الأهداف، هنا أتساءل ما هي التطورات الأيجابية في الوطن العربي او على الساحة الفلسطينية او حتى في العالـم التـي تحمـل الينا بشـائر الأمـل او «لتفاؤل»؟ هـل حدثـت تغييـرات نوعيـة تقـود الى إلأصـلاح او التغيير وتحقيق السلم العالمي؟. ما الذي يجري في الســاحة العربية ليبعث في نفوســنا الأمل و الرجاء؟ هـل نـرى غيـر تفاقـم الأنقسـام الدينـي والطائفـي والمذهبي والعرقي والتفتت والتشتت وازدياد العداء بين الدول العربية وبين بعضها بعضا. انظروا ماذا يجري بين مصر والجزائر؟ انظروا الحرب الدائرة بين السُعودية والحوثيين؟ انظروا ماذا يجري في دارفور، وما يكاد خلاف عربي ان ِينتهي الا وينشـب خلاف جديد. وماذا نرى غير التخلُّف والحكم الفردي والأبتعاد عن الديمقراطية والأصلاح، والتخلي عن القضايـا الوطنيـة، ولا سـيما القضيـة الفلسـطينية وكأنها لا تعني الحكام العرب لا من قريب و لا من بعيد، بـل انهم یکافئـون اسـرائیل کلما تمادت فـی عدوانها و و حشـيتها تار ة بالتهافت على التطبيع و تار ة اخرى

ماذا تغيّر؟ في آذار/ مارس 1942 طمأن «تشرشل» رئيس وزراء بريطانيا رئيس الكيان الصهيوني «وايزمان» (الذي كان في طريقه اللي الولايات المتحدة) بخصوص المخطط

بأنتهاج سياسة التضليل والتمييع.

الامريكي..البريطاني لإقامة الكيان الصهيوني و دور ((ابن سعود)) في هذا المخطط: دع ذلك سراً، ولكن في وسعك بحث الامر مع روزفلت.... فما من شيء يُعصى علينا اذا صمَّمناً

أنا السلطان عبد العزيز ابن عبد الرحمن الأفصل السعود اقر واعترف ألف مرة للسير برسي كوكس مندوب بريطانيا العظمى لامانع عندي من إعطاء فلسطين لليهود او غيرهم وكما تراه بريطانيا التي لا

( من وثائق الخارجية البريطانية أفرج عنها

اخرج عن رأيها حتى تصبح الساعة.

سنة 1991). انظروا ماذا يجري على الساحة الفلسطينية ؟ماذا نرى غير استمرار الأنقسام الفصائلي والاستقطاب والأضطراب والدوران في الحلقة المفرغة ذاتها؟ ففي احد أطراف التجاذب نرى زيادة حدة الأستقطاب وتغليب النزعات المتزمتة على المصلحة الوطنية والاعتبراف بفئية واحدة من الشـعب وتجاهـل الفئات الأخرى. ناهيـك عن إنتهاج اساليب مقاومة عقيمة توفر للمعتدي الصهيونى الذرائع ليطلق العنان لآلته الحربية التدميرية لقتل اكبر عدد ممكن من ابناء الشعب الفلسطيني، وكأنه لا يكفيه الحصار والتجويع والعذاب. ونرى فّي الطرف الآخـر تخبطـا وانعـدام الرؤيـا والتعلـق بالسـراب وحتى التفريط ببعض المكاسب، فعلى سبيل المثال ان شخصية نافذة في السلطة عملت على إحباط بادرة امل و نقطة مضيئة تمثلت في تقرير غولدستون الذي اتهم اسرائيل بارتكاب جرائم حرب في غزة لأول مرة في تاريخها وفي تاريخ ألأمم المتحدةً. وبحسب مصدر مضطلع ان الأمريكيين (أي الاسرائيليين لانه عندما يتعلق الأمر بالقضية الفلسطينية لا وجود للأمريكيين ) طلبوا من تلك الشخصية تأجيل عرض تقرير غولدستون في مجلس الأمن. وهذا اتصل بأعضاء اللجنة الفنيـة التي كانت تناقـش هذا الأمر فى عمان وأمرهم بوقف النّقاش لأن الموضوع تقرر تأجيلـه. ومـاذا يجـري فـى العالم الأوسـع غير ازمة ماليـة مفتعلـة يقـال ان ابطالهـا هم اسـاطين المال في

الوول ستريت ودهاقنة الحركة الصهيونية التي

بعض الدول في العالم العربي خرج من التصنيف المعروف (عالم

العلاقات العربية العربية قائمة على القطيعة بين الجوار والجفاء

مع غير الجوار. لم تسعفهم الجغرافيا ولا التاريخ ودينياً طوائف

متناحرة. البلد الذي يمر به أطول نهر في العالم يقتلة الضمأ. والبلد

الذي يجنى مئات المليارات من الدولارات من مخزون الارض حدث

عن الفقر فيه والحرج. والبلد المكنى بالسعيد أضحى الأكثر تعاسة.

قوانين مسودة لا تسود. تتخاصم وخصائص القاعدة القانونية.

على الأغلب مؤقتة أو خاصة. أقل ما يقال عنها أنها لاتؤمن محاكمات

خطط تنمية لاتنمي، الأمية الصحة. وللفساد الوان وأشكال

الحقوق منح، والعمل منَّة، لافرق بين الحق والباطل والحلال

والحرام، حتى مواعيد الاعياد والمناسبات الدينية لم نتفق عليها

ولها الف طريقة حساب غير الذي عرفتها البشرية منذ الازل، لانتفق

الدول التي تشكل عمقاً إستراتيجياً أو غذائياً أفل نجمها أو في

رغم كل هـذه القتامة والمرارة قال الرسـول الكريم صلى الله عليه

وسلم: «لا تـزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق، لا يضرهم

من خذلهم، حتى يأتى أمر الله وهم كذلك» وعليه أقول كل العرب

لاتعرف شعوب الارض مثيل لها لدينا الواسطة والمحسوبية

ثالث) وأطلق على بعضها الدول الفاشلة.

# هل نعيش عصر النهضة أم الإنحطاط؟

البارودي وغدا لا الشام شامي ولا بغداد بغداني، أو كما قال أحدهم كيف أكون خليجياً و"الكفالة مكبلاني"، وكيف اكون سودانيا أو صوماليا وأخي « رث جوعاني».

يقرر المحتل مايشاء، الشكل والحدود والماء والهواء. الصومال ترك لدول الجياع تستبيحه متى شاءت والدول المتحضرة تنهب بحاره. السودان على خطى العراق. ثروات منهوبة. أمة مسلوبة.

شغلت الساسة والإعلام وجيش الشعب، وإنزلق مثقفو القوم من سياسيين وكتاب وفنانين وأدباء في الحمأة، وهبوا بحماسة لم نشهدها إبان تدمير العراق وإحتلاله (الحرب على الإرهاب) أو وقت العدوان على لبنان (الثواب العادل) عندما انقسم الموقف العربي بين الرفض الرسمى الذي أدان خطف الجنديين الإسرائيليين والتأييد الشعبي، أو عند إستباحة دم أطفال غزة (بالرصاص المسكوب)، لا أحد يكترث لأمر الصومال، وقت الهبة لمساندة المنتخب عدنا الى ماقبل التاريخ وإستحضرت مصطلحات لتعظيم وتمجيد ألأقلمة في

المفاهيم مقلوبة. . إحتلال العراق تحرير. والهزيمة إنتصار. فلسطين من نكبة الى نكسة الى سلطة سُلُطة على أبنائها، كل الجهود كرّست الإحتلال، ويجري البحث عن أي حل وبأي صيغة.

ماذا لدينا في الوطن العربي غير ما ذكرنا؟

لاتداول للسلطة إلا في الإطار العائلي. حتى (الجملوكيات) لاخلاص إلا بقرار رباني. لدينا ديمقراطية تقوم على المحاصصة المبنية على العرق والطائفة. التوريث وصل المستويات الوسطى من الوظائف. لابل حتى الامانات العامة للاحزاب والجمعيات الخيرية والمخترة تورث.

مباراة كرة قدم قد لايتجاوز الفائز فيها المرحلة الاولى من البطولة،

أبشع صورها.

## وإنغلاق نحو الداخل، من يفكر في الوحدة معتوه، ومن يحلم بالتضامن مجنون، لم تعد بلاد العرب أوطاني كما أنشد فخري

■ من المعرف أنه لا يمكن حصر خطر الفكر القاعدي المتطرف داخل حدود جغرافية مُحددة، فكما هو موجود في اليمن والسعودية وباكستان وأفغانســتان، فهو موجود أيضاً في الدولُّ العُظمى مثل أمريـكا وبريطانيا وأسبانيا بل أن الخلايا التي تحمل هذا الفكر الشائه موجودة في كثير من الدول بشـكل علني كان أو سـرّي.. وهذا يعني بأن تهمة تمويل هذه الخلايا المتطرفة من قبل حكومات بعينها تهمة غير منطقية وتعكس مدي عدم واقعيـة القائليّن بها والذيـن يلصقون بخصومهم كثيراً مـن التّهم الجزافية فقط لأنهم في الطرف الآخر سياسياً.

همدان العليي\*

في اليمنّ هناك جُملة من العوامل الإقتصادية - بالدرجة الأولى-والسيِّاسـية ِوالاجتماعِية التي لا شك أنها تُساعد على جعل الأرض اليمنية أرضاً خصبةً، ومُناخاً مُناسباً لاستشراء هذا الفكر المنحرف عن المبادئ والقيم الإســـلامية الســمحة، وهــذا الأمر مدعــاةُ للقلق الداخلــي والإقليمــ والدولي . وحول هذا الصدد وفي ظــل انشغال العـائلة الدولية، كثيراً ما أبدتُ الحكومـة اليمنية مخاوفها مـنُ تردي الأوضـاع والوصِـــول إلى هذه المرحلة التي نعيشها اليوم، والتي أعتـــبرها شخصـــياً أولية حيث لا زالت الحكومة اليمنية مُتمسكة ومُُتحكمة بزمام الأمــور الأساسية فيها، فقد حـذّرت – الحكومـة اليمنيـة – فـى السـابق مـن مغبـة عــــدم الوقــوف إلى جانب اليمن الفقــير في موارّده وتـــرواته، والكثيــفُ ســـكانيا، علاوة على ذلك أن الــيمن مُجاور لبلدان شقيقة حباها الله بالخير في وقتنا الحاضر.. وعندما تطايرت بعض شطايا الأزمة اليمنية

وسقطت في عُقر دار بعض الدول المُجاورة والعالمية مهددة أمنهم، أذعنت العائلة الدولية بجدية لهذه المخاوف، وللأسف رافق هذا الإذعان تهويل إعلامي كبير لبعض الأحداث في اليمن، كما نتجت عن هذه القناعات التي تأخرت قليــلًا، نو ايا لدول صديقة مفادها وهدفها مُســاعدة اليمن للتخلص

فَى الحقيقة نحن اليمانيين نُقدِّر ونُثمَّن ونُرحّب بهذه المساعي الطيبة ويكنون الحب في قلوبهـــم لأهل اليمن، سواء جاءوا ضيوفا على اليمن

# كي لا يتحول الصديق اليمنى الى أسامة بن لادن

إلا على الإختلاف.

طريقها الى ذلك وبمساعدة أبنائها.

من مشكلة القاعدة في هذه الرقعة الجغرافية الحساسة حرصاً على الأمن

الرامية إلى مُساعدة اليمن من قبل بعض الدول الصديقة، لكن يجب الإشارة إلى وجوب تقليل حدة الخطابُ الإعلامي في تناول الأحداث، كما يجب أن يوضّح الأصدقاء عبر خطاباتهم نوعِية المساعدات التي سيقدمونها لليمن كي يفهم الشعب اليمــني، تحاشياً إثارته واسـتفزازه إذا ما تم فهم هذه المساعدات على أنها تدخل عسكري مباشر في اليمن، لأن هنذا النوع من المساعدات لن يقبل به أهل اليمن البتة، فهمم لا يُرحبون إلا بمن يحــــملون الورود في أيديهـــم، ويُظــهرون الابتســامة علي شــفاههم، أو ســاكنيها، ولا اعتقـد أنه ثمة أكـرم وأطيب من هذا الشـعب حينها، أما من يأتون إلى اليمن حاملين للبندقية، فسوف يدفعون بالرجال والنساء والأطفـال إلـى أن يكونـوا بِأكملهم «أسـامة بـن لادن» حتـى وإن كان حامل البندقية غير اليمني قادماً إلى اليمن ليُدخل أهله الجنة، ويُخلصهم من

قبل أيام سألتني والدتي —حفظها الله— عن صحة ما يُشاِع مؤخراً في المجالس و المحافل حتى في الجامعات، حيث قالت: هل حقاً «الأمريكان» قادمون ليحاربوا اليمن كما حاربوا العراق وأفغانستان؟. وهذا السؤال

يصول ويجول ويتردد في الشارع اليمني بكثافة هذه الأيام، والسبب هـ و التهويل الإعلامي في الوسائل المرئية وبعض التقاريـ ر والتصريحات التي نشرتها بعض الصحف الغربية والتي بدورها ستتيح فرصة ذهبية للقاَّعدة إذا ما استثمرت هذه التصريحات والتقارير الإعلامية في تعبئة وتأليب الشارع اليمني العاطفي على الغرب، وبالتالي إجباره – الشعب اليمني – على التحول عن بكرة أبيه إلى إرهابي ومُتبني للفكر القاعدي، لأن هذا الشعب يرفض مُجرد فكرة إنشاء قواعد عسكرية في السواحل اليمنية ويعتبره غزواً، فما بالك بدخول قوات عسكرية أجنبية الأرض اليمنية لتطلق النار على يمنيين .... ومن المهم هنا الاستدلال بالجماعات «الحوثية» التى تُقاتل الدولة في شمال اليمن، حيث انها تُقاتل لمجرد أن زعماء هذه الجماعات أقنعوا أتباعهم بوجود بوارج ومُقاتلات أمريكية في المياه اليمنية بحماية من الحكومة اليمنية وهذا ما يستثير حفيظة المواطن اليمني، ولهذا نحن هنا نطلب من الأصدقاء بأن يتعاملوا مع ما يحِدث في اليمن بشيء من الحكمة و العقل و الدقة ، كي نتحاشى أن يُقالَ في المُستقبلُّ «أر ادو ا تكحيلها فأعمو ها».

\* كاتب وناقد سياسي يمني

\* كاتب اردنى

# هل سيحمل لنا العام الجديد بشائر التغيير في الوطن العربي والعالم؟

## تسعى الى اغراق العالم ولا سيما الولايات المتحدة في ازمات متواصلة لكي لا تتفرغ لوضع الحلول للمشاكل المستعصية ولاسيما قضية الشرق الاوسط التي تلقى بظلالها على الوضع الدولي والتي لن تجد لها حلا الا باجبار اسرائيل على التراجع عن مخططاتها

رسمتها الأمم المتحدة . وهل سيطل علينا العام الجديد بظلال العام المنصرم وظلاماته؟ . ام سيحمل الينا بشائر التغيير واستعادة العالم لوعيه والنهوض من هذا السبات الذي يغرق فيه وكانه خضع لمخدّر شديد المفعول؟

التوسعية والعدوانية والانكفاء وراء حدودها التي

في الحقيقة لا توجد أية دلائل على أن العام الجديد سيكون أفضل من العام الذي سبقه، وليس من المتوقع ان يحدث اي تغيير جوهري في الساحة الدولية ولا في الساحة الشرق اوسطية. فالشعلة التى اضاءها باراك اوباما عندما بشر بالتغيير اخذَّت تخبو حتى كادت تنطفىء. فبعد دخوله البيت الأبيض بنحو عام تقريبا اثبت انه عاجز او مسلوب الأرادة، ورويدا رويدا يقدم لنا الدليل تلو الدليل على اجباره على اقتفاء اثر سلفه، سواء بالنسبة لاستمرار الحروب الأمريكية الصهيونية في العراق والباكستان وافغانستان، وربما يجر الى توسيع دائرة الحروب بالسماح لأسرائيل بشن هجوم خاطف ضد ايران. وربما تنفذ اسرائيل تهديداتها بشن حرب اخرى مدمرة على غزة ليشاهد العالم مرة اخرى المدارس والمستشفيات ومطاحن القمح تحترق وسحب الفوسفور الأبيض تتصاعد فوق رؤوس السكان المدنيين لتحرق الأطفال والنساء والمسنين. ومن المرجح أن يبقى اوباما عاجزا عن الضغط على اسرائيل لتغيير مواقفها العدوانية المتزمتة والمراوغة والمحركة للحروب العدوانية، بل اخذت الصورة تُتوضّح لتكشّفُ لنا ان ارتباط اوباما باللوبي

الصهيوني اعمق مما توقعّنا. وقد يشهد العام الجديد استمرار مصاولات المحافظة على فزّاعة 11 ايلول/سبتمبر بتنفيذ عمايات بهلوانية من تخريج أجهزة المخابرات. وهذه الحقيقة تلقى بظلها الثقيل على العام الجديد. وعشية حلول العام الجديد شاهدنا تمثيلية أخرى من تمثيليات 11 ايلول/سبتمبر، الشاب النايجيري ابن المليونير الذي قيل انه حاول نسف طائرة امريكية متوجهة الى ديترويت! اعمال بهلوانية كهذه ستتكرر لتذكير العالم بان الخطر المحدق به من الشرق الأوسط ليس ناجما عن حروب اسرائيل العدوانية وانما عن «الأرهاب العربي والأســـلامي». فاذا ماتــت «محرقة « 11 ايلول/ سبتمبر، فكيف يمكن مواصلة اتهام العرب والمسلمين بالأرهاب. فلا بدالا ان تكون هناك فزاعة تستخدمها

الصهيونية لتخفي وراءها اعمالها العدوانية. ماهو التغيير الحقيقي الذي تتطلع اليه الجماهير العربية وحتى شعوب العالم قاطبة؟ عندما تفك الولايات المتحدة ارتباطها بالحركة الصهيونية وتلتفت الى مصالحها القومية التي

تتطلب التفاهم مع الشعوب عبر التركيز على المصالح المشتركة والوسائل السلمية وليس عبر حروب تعود بالضرر عليها بالدرجة الأولى وعلى البشرية جمعاء. اي عندما تتعامل الدول العظمى مع الشعوب وليس مع الأنظمة والحكام.

عندما نرى جميع الدول العربية قد تخلت عن مصالحها الذاتية الضيقة واتفقت على استراتيجية واحدة تهدف الى حماية امنها القومى بواسطة تسخير طاقتها الهائلة من اجل وضع حد للغطرسة الصهيونية، ومساعدة الشعب الفلسطيني على استرجاع حقوقه، ثم الأقرار بحقيقة ان العرب الذين يملكون وسائل الضغط هم القادرون على اجبار ألآخرين على تغيير سياساتهم الاستعمارية الاستغلالية. ويجب ان نغير ما في انفسنا او لاحتى نغير الآخرين، التغيير يبدأ من عندنا، فهل ستقدم الدول العربية في مؤتمر القمة المقترح عقده (يوم 27 اذار/مارس المقبل) الى شعوبها هدية العام الجديد وتعلن عن استراتيجية كهذه؟

عندما تتخلى الفصائل الفلسطينية عن مواقفها المتزمتة المتشرنقة وتعيد اللحمة الى جميع فئات الشعب الفلسطيني بعد ان تعلن المصالحة الوطنية بألغاء اطرها الحالية التي اثبتت فشلها لتنضوي في اطار تنظيمي واحد وبرنامج وطني ليس له الا العنوان الواحدوهو التخلص من الأحتلال سلما ام

مقاومة وتحقيق السيادة الوطنية الكاملة .! فهل يمكن ان تحدث هذه المعجزات لكى نتبارك بعام مشرق يعيد الى البشرية سعادتها والأطمئنان على مستقبلها وعندها نقول كل عام والأمة العربية بخير؟ ولا بد الا ان نتبارك بالخير. ونحن وحتى وان لا نملك الحاضر ولكن المستقبل لنا .

\* كاتب فلسطيني مقيم في كندا

أمامي قضيتان

عربيتان عاجلتان

د. محمد صالح المسفر

■ أول هـذه القضايا العربيـة الهيجان

الإعلامي في مصر على اثر ما حدث في

ميناء العريش مع المتطوعين الأوروبيين

والأمريكان والأتراك والكنديين وغيرهم (قافلـة شـريان الحيـاة 3) الذيـن قطعـوا

آلاف الأميال ليصلوا إلى غزة عبر الأراضي

المصرية (بحكم الجغرافيا) والذين

يحملون معهم معونات إنسانية للشعب

الفلسطيني المحاصر في قطاع غزة لأكثر

من أربع ستنوات، هو لاء المتطوعون لاقوا

معاملة سيئة من قبل السلطات الحاكمة

في القاهرة لا تتناسب ومكانة شعب مصر العربي، لقد ضرب هؤلاء المتطوعون من

قبل الشرطة ورجال الأمن السري حتى

سالت دماؤهم واهين بعضهم. لقد تنكر

رجال الأمن المصري كما تقول أوثق المصادر

(الشرق القطرية 1/9) في ثياب مدنية وهم يحملون عصى كهربائية وقاموا بالاعتداء

على أعضاء القافلة الإنسانية نتج عن ذلك

قتل جندي مصري وإصابة 40 من أعضاء

القافلة نقل منهم 11 مصابا بجروح شديدة إلى المستشفيات في العريش، إلى جانب

ذلك تعرض الشباب الفلسطيني الذين

كانوا في انتظار وصول «قافلة شريان

الحياة 3 «في الجانب الآخر من الحدود

لعدوان رجال الأمن المصري الأمر الذي أدى إلى إصابة البعض منهم بجراح بليغة

نقلوا على إثرها إلى المستشفيات في غزة

وهم ما برحوا في حالة خطيرة نتيجة

لابدأن نعبر عن حزننا العميق لهؤلاء الرجال والنساء الذين أتوا للتضامن

وحمل المؤن لشعب فلسطين غزة المحاصرة

ونقدم نحن العرب لهم الاعتذار لما أصابهم

من الحكومة المصرية كما نتقدم بأحر

التعازي لأسرة الجندي المصري الذي

قضى بو اسطة طلقت بن أتته من الخلف

ونحمل المسؤولية عن هذا الصادث

الحكومة المصرية، يقول الدكتور طارق المحلاوي وكيـل وزارة الصحة المصرية في

شمال سيناء «أن الجندي المصري قتـل

برصاصتين في الضهر ويرجح أن الطلقات

جاءت من الجانب المصري للحدود (سي

الإعلامي الذي انبرى بلا وعي يكيل

الشتائم لكل من ناصر هذه القافلة،

واستدعوا الحمية الوطنية لمقتل الجندي

المصـري، ونريـد أن نذكـر وزيـر خارجيـة

مصر السيد أبو الغيط والناطق باسمه في الخارجية في القاهرة إننا لم نسمع هذه

اللغة التهديدية والمتوعدة بالشر لسكان

غزة عندما قتل الجيش الإسرائيلي 3 جنود

مصريين على الحدود في سيناء في 1/18/

2004، ولم نسمع من أبو الغيط « إن للصبر

حدودا في 2006/6/2 «نتيجة اغتيال

إسرائيل مواطنين مصريين على الحدود،

ولم نسمع احتجاجا واحدا على مقتل

الطالبتين في معهد الخدمة الاجتماعية

بمدينة نصر عندما كانتا في زيارة ميدانية

في سيناء «المحررة» وطلبٌ من أسـرتيهما

للمة الموضوع، حزني على مصر الدولة التي امتصت النقمة الدولية على إسرائيل

نتيجة حصارها وعدوانها على القطاع،

على امن مصر من إسرائيل.

حزني على شعب مصر العظيم الذي يقول

تابه المرتزقة إن أهلنا في غزة ا.

الخطر الداهم على امتنا العربية قادم

من اليمن ولا أريد أن اقفز إلى النتائج التي

ستنتج عن مؤتمر لندن المزمع انعقاده في

أواخر هذا الشهر، لكني أركز على الأسباب. إنّ جوهر المشكّل فيّ اليمن هو التعسف غير المبرر من قبل القيادة السياسية في مواجهة مطالب الشعب اليمني بكل

مكوناته، مطالب مشروعة محددة في

إصلاح القضاء واستقلاله، تحريم الفساد

بكل أنواعه وأشكاله، إعادة الحقوق إلى

أصحابها دون عناء، المساواة بين المواطنين

ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب

على كل الصعد، ترسيخٌ قواعد الوحدة الوطنية للتراب اليمني، النهوض بالتعليم

والصحة، الإسراع في عملية التنمية وأهمها

طرق المواصلات والاتصالات البرية منها

والجوية والبحرية، بمعنى آخر إحداث

ثورة في البنية التحتية وإيجاد فرص

عمل لكل مواطن. كل هذه المطالب مشروعة

إن مطالبة الرئيس على عبدالله صالح

للمجتمع الدولي بان يقف معه لمحاربة

الإرهاب في اليمن دون تعريفه شيء

خطير لان المعنى هنا يستهدف المعارضة

السياسية المتصاعدة في اليمن. إن مطالبة

الرئيس علي عبد الله صالح لقوى المعارضة

بالقاء السلاح يتطلب قبل ذلك طمأنة

الناس على حياتهم وإعلان وقف الاعمال

العسكرية ضد المعارضين لسياسته، وعفو

عام وإعادة تشكيل حكومته طبقا لمطالب

الشعب، وان لا يستعين بالقوى من خارج

الحدود و آلا فان فخامة الرئيس سيكون في

مرتبة كرزاي الأفغان تحميه قوات الناتو،

أو كمحمود عباس تحميه قوات الجنرال

دايتون والموسادأو كحاكم باكستان جعل

آخر القول: على عقلاء العرب والزعماء

العاقلين منهم عقلنة النظام المصري برفع

الحصار عن غرة، واحذروا أن تحط قوات

الناتـو رحالها في اليمن، وإلا سـتكونون

أسرى إسرائيل في الشمال، وأمريكا في

الشرق والناتو في اليمن وبذلك نكون

وطنه مسرحا للخراب والدمار،

ولا تحتاج إلى معاناة أو مواجهة.

ما يثير استغرابنا لهذا الهيجان

ان ان + شبكة الإسلام اليوم).

## رأى القدس

# معاملة المسلمين في المطارات الامريكية

■ اتخذت الولايات المتحدة الامريكية اجراءات امنية اكثر تشددا في مطاراتها ومنافذها الحدودية بعد اكتشاف محاولة فاشلة لتفجير طائرة مدنية فوق ديترويت، اقدم عليها شاب نيجيري قيل انه تدرب في احد مراكز «القاعدة» في اليمن.

هذه الاجراءات تعتبر اجراء سياديا امريكيا لا جدال حوله، ولكن ان تستهدف هذه الاجراءات مواطنين عربا ومسلمين على وجه الخصوص، فهذا يعنى ان تهمة «الارهاب» باتت محصورة في هؤلاء دون غيرهم، مما يعكس تمييزا عنصريا واضحا للعيان.

الادارة الامريكية وضعت قائمة الدول الارهابية تضم 14 دولة من بينها 13 دولة اسلامية، هي ايران وافغانستان وليبيا والجزائر وغير الاسلامية هي كوبا.

اجهزة الكمبيوتر والهاتف المحمول، الامر الذي يجعل من مسألة السفر الى امريكا جحيما لا يطاق.

ذوي الاصول الاوروبية البيضاء.

ضباط الهجرة والجمارك بطاقة صعودهم الى الطائرة بعلامة مميزة

والمملكة العربية السعودية واليمن والسودان وسورية وباكستان ونيجيريا والصومال والعراق ولبنان، والدولة الوحيدة غير العربية استهداف العرب والمسلمين بالتفتيش الدقيق في المطارات الامريكية ليس بالامر الجديد، ولكن تشديده بعد محاولة التفجير الفاشلة، يعني المزيد من الاهانات والاذلال والتحقيقات، والتفتيش الجسدي، وفحص

حصول المواطن العربي او المسلم على جنسية اوروبية لا يعني شيئًا، ولا يعفى هؤلاء من المرور عبر الاجراءات نفسها لاي مواطن قادم من الدول المدرجة على القوائم الامريكية، باعتبار مواطنيها الاكثر شبهة بالاقدام على اعمال ارهابية. فالبريطانيون والفرنسيون من اصول اسلامية مجبرون على الحصول على تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة في معظم الاحيان في تمييز واضح عن زملائهم من

ومن المفارقة ان هذه المعاملة التمييزية العنصرية تطبق على المواطنين الامريكيين من الاصول العربية والاسلامية، حيث غالبا ما «يزين»

> ■ هناك رواية متناقلة مفادها أن الشيخ حسن البنا مؤسس حركة الإخوان المسلمين كان قد طلب من العاهل السعودي الملك عبدالعزيز آل سعود السماح له بإنشاء فرع للحركة في الملكة، فجاءت الإجابة بالرفض، بحجة أن كل سكان المملكة «إخوان مسلمون» أصلاً ولا حاجة لهم بمثل هذه الحركة، وهناك منطق في هذه الحجة، لأن نشأة الحركات الإسلامية جاءت على خلفية غياب وفشـل المؤسسات الإسـلامية التقليدية في القيام بواجب الدفاع عن أسس بقاء المجتمعات الإسلامية وقيمها في وجه هجمة الحداثة الاستعمارية. وكان سقوط الخلافة هـو الحافز الأول الذي دفع إلى التفكير في إنشاء حركات تدافع عن الإسلام، ولكن الشيخ البنا لم يفكر جدياً في إنشاء حركته إلا بعد أن طاف على العلماء والمشايخ يندبهم للتصدي لما رآه خطراً ماحقاً يهدد أسس المجتمعات الإسلامية ممثلاً في استشراء التغريب والتنكر لتعاليم الدين، ولو أن العلماء استجابوا للشيخ ونظموا الحملة التي طلب فالأرجح أن المعلم الشاب كان سينصرف إلى

> ولم يكن من المتصور أن تقوم حركة إسلامية في المدينة فى العهد النبوي، ولا فى فجر عهد الخلافة الراشدة، لأن كل أعضاء ذلك المجتمع (باستثناء طائفة المنافقين بالطبع) كانو ا حركة إسلامية، و لعل أو ل «حركة إسلامية» في العصر الإسلامي (أو حركة ترفع راية «العودة إلى الممار ســات الإســلامية الحقــة، أو «ســيرة الشــيخـن» في هذه الحالة) كانت حركة التمرد على الخليفة عثمان رضى الله عنه، وسرعان ما لحقت بها حركة الخوارج، ثم الحركات الشيعية بمختلف توجهاتها، ثم حركة أحمد بن حنبل وبعدها بحقب حركة ابن تيمية، وما يجمع بين هذه الحركات الاعتقاد بأن القيادة السياسية ومعها غالبية المجتمع قد انحرفت عن النهج الإسلامي الصحيح، وأن الفئة المعنية هي وحدها التي تجسد الولاء الكامل لذلك النهج وأن من واجبها إعادة الدولة والمجتمع إلى حظيرة الإسلام. بحسب هذا المنطق فإن الحاجة إلى الأحزاب الإسلامية تظهر حين يعم الانحراف. وعليه فلو عاد الأمر إلى جادة الطريق فإن الحاجة لهذه الأحزاب تنتهى. وقد

صعودها في الاساس لوجود الاسم على قائمة الممنوعين، او المراقبين (تضم حوالي مليون اسم)، فقد تعرض السيد عبد الرحمن شلقم مندوب ليبيا في الامم المتحدة الحالي ووزير الخارجية السابق الى معاملة مهينة في مطار نيويورك قبل صعوده الى الطائرة، وقد احتجت حكومته بشدة وقررت منع دخول الامريكان الى اراضيها كرد انتقامي، ولكن اعتذار الادارة الامريكية ووزيرة خارجيتها عن هذا العمل المخجل دى الى تطويق الازمة، وان بشكل مؤقت.

(XXXX) باللون الاحمر لاخضاعهم للمزيد من التفتيش والتحقيق.

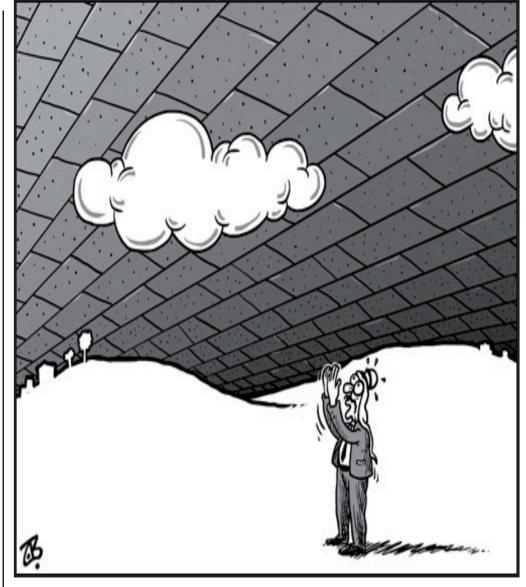
قصص كثيرة يرددها المسافرون الى الولايات المتحدة عن المعاملة «الخشنة» التي يتعرضون لها، مثل الانزال من الطائرة، او المنع من

ولعل اكثر الامثلة ايلاما تلك التي اعادت فيها الحكومة الامريكية وزيرا فرنسيا من اصل جزائري من مطار العاصمة واشنطن بعد تفتيشه بشكل مهين، لأن لونه ليس ابيض وعيونه ليست زرقاء.

الحكومة الجزائرية كانت الوحيدة تقريبا التي احتجت على القرار الامريكي باخضاع رعاياها الى رقابة امنية اضافية في المطارات باعتبارها تمييزا ليس له ما يبرره، وقام وزير الخارجية الجزائري باستدعاء السفير الامريكي في الجزائر لابلاغه باحتجاج الحكومة

كنا نتمنى لو ان جميع الدول العربية والاسلامية المدرجة على قوائم لارهاب الامريكية قد احتجت بشكل جماعي، واتفقت فيما بينها على تخاذ اجراءات تؤكد المعاملة بالمثل للرعاياً الامريكيين في مطاراتها، مثل التحقيق المطول، والتفتيش الشرس، والتوقيف لساعات، فالامريكيون يرتكبون اعمالا ارهابية في العراق وافغانستان ايضا. نحن مع حماية ارواح المواطنين الامريكيين الابرياء، ولكننا ايضا مع

حماية المواطنين العرب والمسلمين من الاهانات والاذلال في المطارات والمنافذ الحدودية الامريكية على ايدي محققين امريكيين يحتقرون كل ما هو عربي ومسلم، ويتعاملون معنا كارهابيين مدانين وليس كرجال اعمال او طلاب او دبلوماسیین او اعلامیین.



# عن الإسلام وحركاته؛ هل هناك أصلا حاجة لحركة إسلامية؟

التنظيم الذي نشأ بعد الثورة، والمقابل لهذا الأمر في الحالة

من ناحية المبدأ، ليس هناك ما يمنع قيام أحزاب إسلامية في دولة تدعى أنها إســلامية (وإن كانت الحكومة الحالية غير واضحة في هذا الخصوص، حيث تدعي الإسلامية حين يحلو لها، وترفع دعاوى أخرى عند اللزوم)، وإن كانت وظيفتها ستختلف بالضرورة. ففي الولايات المتحدة التي تدعي أنها جمهورية ديمقراطية، هناك حزب جمهوري وآخر ديمقراطي. وفي معظم الدول الديمقراطية هناك أحزاب تتسمى بالديمقراطية (مع إضافة بعض

الحزب الجمهوري الإسلامي، حزب الثورة الإسلامية في إيـران، في عـام 1987. وهذه حالة تثيـر الانتباه، لأن هذا الحزب نشأ بعد الثورة الإسلامية، وأصبح ذراعها الأقوى في وجه خصومها. وقد استجاب الخميني لطلب مشترك تقدم به أكبر هاشمي رفسـنجاني وآية الله على خامنئي بحل الحزب بسبب الخلافات العميقة التي تفجرت وسط قياداته وعضويته، خاصة حول السياسات الاقتصادية. فالأمر لا يتعلق هنا بحل الحزب الإسلامي بعد اتخاذه وسيلة لبلوغ السلطة كما حدث في السودان، بل حل

السودانية يكون حل المؤتمر الوطني بعد الانشقاق. نوردهذه المقدمة ونحن نستأنف حديثنا الذي بدأ الأسـبوع الماضي حول إنهاء وجود الحركة الإسـلامية في السودان من قبل النظام الذي جاء إلى السلطة عبرها، وذلك لنتأمل هذه الحالة بعقل مفتوح. فليس من الضرورة أن تستتبع دعوة الكف عن المغالطة حول وجود حركة وهميـة القول بأن وجود الحركة ضـروري، أو أنه من غير المكن الاستعاضة عنها بتنظيم من نوع آخر، تماما كما حدث مع المؤتمـر الوطني. فالقضية لا تتعلق بالمسـميات، ولا حتى بالأشكال، بل بالمضمون والوظيفة.

الأوصاف، مثل «اشتراكي» أو «مسيحي»).

ولكن كلمة السر هنا هي «ديمقراطي»، لأن النظم

طبق آية الله الخميني هذا المنطق عملياً حين ما أمر بحل

## د. عبدالوهاب الأفندي\*

الديمقراطية تسمح بتشكيل أي أحزاب وتنظيمات يريدها المواطنون. ومن ناحية نظرية، فإن السودان أيضاً مقبل على تحول ديمقراطي، مما قد يتيح أيضاً الفرصة لتشكيل حركات إسلامية. ولكن حتى الآن فإن الحكومة تبذل كل وسعها حتى لا تقوم حركة إسلامية مستقلة عن الدولة. ولكن هذا لم يمنع من قيام حركات ترفع راية التوجه الإسلامي، من أبرزها المؤتمر الشعبي الذي لا تدخر الحكومة وسعاً في محاربته. ولكن هناك تنظيمات «إسلامية» أخرى، مثل السلفيين وحركة الإخوان المسلمين، وهي تنظيمات متحالفة مع السلطة.

ولكن المشكلة الأكبر التي ستواجه أي حركة إسلامية تريد خوض غمار المنافسة الديمقراطية في السودان هي إرث النظام الإنقاذي وممارساته التى ستشكل عبئا ثقيلا على أي حكومة. فقد كان للحركة الإسلامية السودانية قبل عهد الإنقاذ خطاب تجديدي ديمقراطي، ولكن الممارســات خلال العهد الإنقاذي كانت أبعد ما تكون عن مقتضى ذلك الخطاب، وما تزال الحركة الإسلامية بأجنحتها المختلفة في حالة إنكار وإحجام عن أي نقد ذاتي موضوعي يعيد صلة الحوار بينها وبين بقية طوائف المجتمع. فما لم تتم هذه المواجهة مع الذات والتصالح مع الآخر، فإن مستقبل الحركة الإسلامية في أي وضع ديمقراطي قادم سيواجه مشاكل كثيرة ويتحول إلى حالة طائفية تؤدي إلى الاستقطاب وتهدد الاستقرار.

وهـذا يعيدنا إلى النقطة المحورية التي أشـرنا إليها في الحلقة الماضية، وهي أن كلا جناحي الحركة مسؤول عن تلك الممارسات، فعلى سبيل المثال نذكر أن حل الحركة الإسلامية ومنع أي محاولات لحلها تم قبل الانشقاق، وقد تعرض بعض من حاولوا إعادة الحياة إلى الحركة

اسباب عجز الاحزاب عن مساعدة مجتمعاتها

الردع والقمع، كما حدث مع الأخ محجوب عروة الذي تعرضَ للاعتقال والتحذير حين شرع مع آخرين في جمع توقيعات تطالب بعقد اجتماع لمجلس شورى الجبهة الإسلامية. وقد تعرض كاتب هذه السطور ولا يـزال لهجمات شرسة لأنه دعا إلى النقد الذاتي ومارسه. ويجب هنا أن أسجل لإحقاق الحق أن كلاً من الشيخ الترابي

والأســتاذ علي عثمان تقبلا نقدي بصدر رحب وناقشاني فيـه بموضوعية. ولكن هذا لم يمنع من أن النظام ككل كانِ رافضا للنقد وإعادة تقييم التجربة، ويعتبره تشويشا على الأفضل وخيانة على الأسوأ. رفض الأنظمة التي ترفع الشعارات الإسلامية سواء أكانت في السعودية أو إيران أو السودان السماح بقيام حركات إسلامية مستقلة ينبع من الحرص على احتكار السلطة الدينية باعتبارها مصدر الشرعية الأهم لهذه الأنظمة. وفي هذه الحالة فإن قيام حركة إسلامية مستقلة ذات مصداقية لا يقل خطرا على هذه الأنظمة من قيام جيش مستقل عن السلطة. ففي الحالين يتحول مركز السلطة إلى موقع منافس. نفس الخطر يمكن أن تشكله مؤسسات دينية تقليدية مستقلة، مثل المراكز التعليمية وتجمعات العلماء. وكما شهدنا في حالات الصراعات والنزاعات التى تندلع مع السلطة وحولها، فـإن الأنظمـة تحتـاج إلـى المؤسسـات الدينية التقليدية والأصوات الإسلامية لتعضيد وتبرير مواقفها، كما في تبرير المشاركة الأجنبية في حرب الخليج، أو حرب إيران مع العراق، أو التعاون الإيراني السري مع إسرائيل

على الأنظمة وتم التعامل معها بحزم. هذا بالطبع لا يمنع قيام حركات ذات طابع إسلام تدخل في مواجهة (قد تصبح عنيفة) مع السلطة، كما حدث مع تنظيم القاعدة في السعودية. ولكن كثيراً من هذه التنظيمات تبقى سلمية التوجه، كما حدث مع

وأمريكا. وبنفس القدر فإن وجود أصـوات تعارض هذه

التوجهات من داخل المؤسسات الدينية تشكل خطراً كبيراً

حركة الإصلاح المعارضة في السعودية وبعض تحالفات العلماء ذات التوجه الراديكالي هناك. وفي إيران قامت جماعة خاتمى وقبلها حزب الحرية الذي كان يتزعمه مهدي بازرغان، وأخيراً حركة موسوي «الخضراء». وتوجد جيوب في مؤسسات العلماء كان أبرز رموزها العالم الراحل آية الله منتظري. وكما في السودان فإن الحكومات تناصب هذه الحركات العداء وتراها عدوأ أشد خطراً من خصومها التقليديين من علمانيين وقوى

إذا عدنا إلى قضية وجود ومستقبل الحركة الإسلامية في السودان. فالحركة الآن غائبة مغيبة، وغير مسموح بوجودها، وإن وجدت فهى معارضة محاربة. وفوق ذلك فإن الحركة الإسلامية ككل مواجهة بتحديات إرث الإنقاذ الثقيل، مثلما واجهت الأحزاب الشيوعية (وغيرها مثل بعث العراق وناصريي مصر) إرث تجاربها وحصادها المر، بحيث لم يعد بإمكانها التحدث بمصداقية عن جنة الشيوعية الموعودة بعد كل ما حدث. وبالمثل فإن المشروع الإسلامي، ليس في السودان فحسب، بل في العالم كله، قد واجه ضربة كبيرة بعد التجربة السودانية بحيث أصبح من الصعب الآن على أي حركة تنادي بمشروع إسلامي أن تتجنب الاتهام بأنها ستنزلق في ممارسات تخالف روح ونصوص الإسلام. فقد أساءت هذه التجربة للأسف للإسلام وأصبحت مصدر صدعن سبيل الله وتنفير للناس من دعوات تطبيقه، وهو أمر لا يمكن تجاوزه بسهولة، إذن المشكلة لا تقتصر على كون الحركة الإسلامية غائبة

أو بعيـدة كل البعد عن الفاعلية، وإنما كونها تحمل أوزاراً ثقيلة من تركة الممارسات السابقة لم تتم مواجهتها بعد. والمطلوب الآن ليس هو الدفاع عما لا يمكن الدفاع عنه، أو التعلق بأوهام لا وجود لها، وإنما مواجهة التحديات التي تواجه الإسلام وحركته في السودان عبر نقد ذاتي بناء، واعتراف صادق بالحقائق والوقائع وتحمل للمسؤوليات حتى ينطلق الجميع إلى الأمام.

\* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

### ■ يعرف من كان مثلنا، عضوا في حزب شيوعي عربي، هذه الجملة عن السلطة ويحفظها عن ظهر قلب، ويؤمن إيمانا لا تشوبه شائبة بصحتها. إنها جملة تنسب إلى لينين، اكتسبت مصداقية هائلة خـلال فترة طويلة تقارب القرن، دون أن يشكك أحد في صحتها أو يطرحها للمناقشة، مع أنها قيلت في لحظة محددة وأسهمت في نقاش محدد، ولـم يطلقها صاحبها لتكون حكمة سياسية خالدة لا يأتيها الباطل من أمامها أو من خلفها أو

قال لينس ليلة الثورة، قبل بدئها بساعات، و خلال اجتماع عاصف للجنة الحزب المركزية عقد لمناقشة ما إذا كان يجب إسقاط النظام بالثورة المسلحة: لو قمنا بالانتفاضة البارحة لكنا مسـتعجلين، وإذا قمنا بها غدا سنكون متأخرين الانتفاضة الليلة أو لا انتفاضة، والسلطة هي مسألة السياسة المركزية فلا بد من أخذها بالانتفاضة المسلحة.

هذه الجملة، المرتبطة بوضع فائق التحديد والتعين، هو الانتفاضة المسلحة الهادفة إلى الاستيلاء على السلطة في ليلة محددة وميزان قوى ملائم ربما لساعات، تحولت إلى قانون مطلق الصلاحية والصحة، يغطى جميع حالات السياسة وأوضاعها، منذ اليوم السابق لتكون الحـزب السياسـي إلـى الزمـن التالـي لاسـتيلائه علـى السـلطة، يتطلب الإيمان بصحتها تحول الثوري إلى درويش يذكر نفسه لحظة بلحظة أن السلطة هي مسألة السياسة المركزية، وأن مهمته الوحيدة، الأولى والأخيرة، هي الاستيلاء عليها . هذا الفهم الغريب يدخل إلى رأس لثوري فكرة خاطئة تزين له الاعتقاد بأن أخذ السلطة ممكن دائما وفي أي وقت، بغض النظر عن وضعه الخاص ووضع حزبه، وموازين القوى السياسية والاجتماعية القائمة في وطنه، ونمط الوعى السائد بين أفراد وطبقات محتمعه، وقوة السلطة القائمة أو ضعفها؛ فإن تخلى عن الإيمان بمركزية السلطة في السياسة، وأحجم عن العمل اللحظي للاستيلاء عليها، خان الثورة وتخلى عن دوره فيها.

لن أناقش هنا ما ترتب على هذه الفكرة من هوس سلطوي وتشوه سياسي قاتل، ومن اعوجاج في خط الأحـزاب العربية، التـي ظلت تكرر مقولة ليَّنين، حتى رسخ في عقلها أن لمسألة السلطة أولية مطلقَّة في جميع الظروف والأحوال، وأن كل شيء يجب أن يسخر لحسمها: من شكل التنظيم، إلى نوع وسوية الوعي المعرفي والأيديولوجي والسياسي، إلى العلاقـات والتحالفـات السياسـية والطبقيـة، إلـى خطـة الحـزب الاستراتيجية والتكتيكية، التي لن تكون، ولا يجوز أن تكون، غير نسخ

## أمين لخطة البلاشفة الروس، أو قراءة لا تعرض نموذج الثورة السوفييتية، الذي اعتبر الشكل

طفيفاً وبرانياً، يمس بنقائه ويشوهه. هكذا، اخترقت مسالة طرحت في لحظة محددة، كل زمان ومكان، وغدت عابرة لجميع الأوضاع ومستقلة عنها، واكتسبت قداسة أيديولوجية أفقدتها عقلانيتها، وحالت بين أنصارها وبين مناقشتها أو الشك فيها، فصار الحزبي عامة والشيوعي خاصة درويش سلطة، مع أنه لم يبذل في الواقع أي جهد لإقامة الشروط الضرورية التى تؤسـس للحظة تجعل السلطة مسـألة السياسة المركزية، واكتفى بترديد هـذه المقولـة في نقاشـاته وسـجالاته، وباسـتخدامها

و الآن: هل كان لينين سيقول إن السلطة هي مسألة السياسة المركزية، وسيدعو إلى أخذها بانتفاضة مسلحة، لو كان حزبه غير مسلح، أو غير مؤهل للقيام بانتفاضة؟ . وهل كان من المكن أن يقول عام 1897، عندما أسس فريـق عمل فكـري ونضالي ضم قبضة من الأشـخاص شـكلوا فيما بعد نواة تنظيمية وفكرية للحزب العمالي، إن مسئلة السلطة هي مسئلة السياسة المركزية، فإن لم نأخذها الليلة نكون متأخرين؟ . ألم يقل إن الوعي والعمل النضالي والعلاقة بينهما هي المسألة التي يتوقف عليها نوع ومُستقبل الحركة السياسية للحزب العمَّالي وللطبقة العاملة، وتاليا للثورة المنشودة؟ . لماذا لم يتحدث لسنوات طويلة ، شملت معظم الحقبة الأولى من نشاطه السياسي والثوري، عن مركزية مسألة السلطة في السياسة، مع أنه كثيرا ما تحدث عن السلطة وشرّحها وبين طابعها ودرس آليات إعادة إنتاجها، وكتب كتبا مهمة عن الثورة واحتمالاتها ومراحلها ونمطها المحتمل أو المرجح في المجتمع الروسي المتأخر، والمجتمع الأوروبي المتقدم، وفي بلدان «الشرق»عموما؟. هل كانت مركزية السلطة غائبة عنه يومئذُ، ثم اكتشفها قبل الثورة المسلحة بساعات، فصرخ في لجنة الحزب

المركزية: مسألة السلطة هي المسألة المركزية في السياسة. لنتأمل الآن ما حدث. قال لينين قبل ساعات من الثورة، ومن أجل إقناع

رفاقـه المعترضـين عليها فـي قيادة الحـزب (وهم ميشيل كيلو\* معروفون بالأسماء وإن كأنوا أقلية في اللجنة الوحيد المكن لأى ثورة بإطلاق، لأى تعديل المركزية): الآن، قبل الثورة بساعات معدودة، بل وفي هذه اللحظة بالذات، مسألة السلطة هي محلي، ما دام التعديل، أي تعديل، ومهما كان المسألة المركزية في السياسـة ، فلا بد من حسـمها الآن، في هـذه اللحظة

البارحة لم تكن مسَّالة السلطة هي المسألة المركزية، التَّي يتوقف مصير العمل الثوري على حسمها، فلم نقلُّ بحسمها أو ندعو إليه. أما في اللحظة الراهنة، فإنها لن تحسم أبدا إذا لم تحسم الليلة. إنها في هذه الليلة بالذات مسألة السياسة المركزية، وستتحول، إن فوتنا فرصة حسمها إلى مسألة من مسائل السياسـة المهمة دون شك، لكنها لن تكون لفترة قادمة لا يعرف أحدكم ستطول، مسألة السياسة المركزية، مسألة الثورة المباشرة؟!.

في كل عمل سياسي: هناك لحظة تطول أو تقصر تصير السلطة فيها مسئلة السياسة المركزية. وهناك أيضا لحظات كثيرة لا تكون لها فيها الأوليـة، بـل تكـون الأوليـة للعمل الـذي يتراكم حجـرا فوق حجـر ولبنة فوق لبنة، جاعلا من السلطة، في لحظة معينة، شديدة التحديد وعابرة، مسألة السياسة المركزية: هذه اللحظة هي لحظة الاستيلاء عليها، وليست

عندما يقول حزب في طور التأسيس: إن السلطة هي مسألة السياسة المركزية، يكون حزب دراويش بلهاء لا يرون أولويات السياسة بصورة صائبة، ولا يعرفون أن مسائل الوعي والعمل والتنظيم تكون في هذه المرحلة هي مسائل السياسة المركزية والرئيسة، وأن مسألة السَّلطة تظل ثانوية الأهمية قبل تراكم نمط من التطور يفضي إلى ميزان قوى محدد يجعل الاستيلاء عليها ممكنا في لحظة بعينها، تصبح خلالها بحق مسألة السياسة المركزية، قبل اكتمال هذا التطور التراكمي، تتنوع مسائل السياسة المركزية بتنوع الأوضاع الملموسة، ونمط الوعي السائد، وشكل القطيعة الشعبية مع الأيديولوجيات المهيمنة، وأشكال التنظيم الحزبي والجماهيري، وصور تفاعل الأقلية الحزبية مع الأغلبية الشعبية، واستعداد المجتمع للتحرر من أحواله القائمة، ومواقف القوى السياسية، الرسمية والشعبية، من الحزب الثوري وبرامجه، ومواقف النقابات

وهيئات المجتمع المدنى والأهلى من النظام القائم واستعدادها للنضال في سبيل بديل له هو - أو يشبه - البديل العمالي ... الخ . في سياق هذا التُّطور التراكمي، تتعاظم أهمية السلطة كمسألةٌ مركزيَّه في السياسـة، إلى أن تصبح مسَّالتها المركزية بإطلاق، لحظة الثورة . ومع أنَّها تبقى بعد الثورة لوقت غير قصير مسألة مركزية في السياسة، فإن مسائل أخرى تضاف إليها وتصير بمرور الوقت وتراكم التجربة مسائل مركزية بدورها، يتوقف عليها نجاح وفشل الثورة، منها نمط الدولة الجديدة، ونمط البناء الاشتراكي، وأشكال توزيع الدخل والثروة، ومشاركة ودور القوى العاملة في الحياة العامة والنظام السياسي، وعلاقات البيروقراطية الحزبية مع

تتراجع بقدر ما يتقدم البناء الاشتراكي، وتبرز أشكال حكم غير سلطوية، مباشرة وديمقراطية ولا مركزية، ترفع عن الإنسان عبء التعين بأي شيء من خارجه، وخاصة السلطة. ثمة خط تطور يبدأ بمسائل سياسية مركزية لا تحتل مسألة السلطة أولية فيها . ثم تتصاعد أهمية السلطة كمسألة مركزية في السياسة بقدر ما تتراكم خبرات وتنشأ وقائع تجعل حسم مسألة السلطة أمرا قريبا أو محتمـلا، بنـاء على تحليل دقيـق لموازين القـوى القائمة. ثـم، وفي لحظة معينة هي لحظة الثورة بالذات، تصير قضية السلطة مسألة السياسة المركزية بامتياز، لتبدأ بعد حسـمها في التراجع، بقدر ما يتراجع ويتلاشى

دور الدولة في الحياة العامة، ويبرز دور المجتمع المدني، مجتمع المواطنين

الأحرار والمنتجين، كبديل لها، وينضج المجتمع الاشتراكي كمجتمع

السلطة والمجتمع ... الخ، علما بأن مركزية مسألة السلطة في السياسة

إنساني، تشاركي، غير دولوي. ليست السلطة اليوم مسألة السياسة المركزية في وطننا العربي المسألة المركزية هي الحريات، التي يتمكن المواطن بواسطتها من تغيير ظروفه في اتجاه يقربه من لحظة ثورية تبدو اليوم جد بعيدة، تصير السلطة فيها مسألة السياسة المركزية، وما لم تقلع الأحزاب والهيئات السياسية عن اعتبار السلطة مسألة السياسة المركزية بإطلاق، فإنها ستبقى غارقة في الدروشـة الثورية والبؤس الأيديولوجي، وسـتظل عاجزة عن مسـاعدة نفسها ومجتمعاتها على إحراز أي قدر من الحرية والفاعلية، وعن تلمس الواقع وأوليات العمل العام بالصورة الصحيحة، التي اعتبرها شرط أية سياسة تستحق اسمها،

\* كاتب وسياسي من سورية

## جميعناً من الخاسرين. Al-Quds Al-Arabi

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) Tel/Fax: (202) 23901523

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523 (202)

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف / فاكس: 23152 5377 00212

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

هاتف: 8008 417 8008 (6 خطوط) ـ مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان فاكس: 8902 741 8000

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk

Tel/Fax: (009626) 5066089

## Daily Independent

Newspaper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi **Publishing LTD** Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America. Editor In Chief

ABDEL BARRI ATWAN



# العازيات في الصين أكثر خمس مرات من العزّاب

■ بكين، الصين ـ يـو بي آي: أظهر مسـح صينـي جديد ان عدد النساء العازبات اللواتي يخشين عدم العثور على الزوج المناسب هو خمس مرات أكثر من الرجال العازبين. وأفادت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» ان نتائج المسح أظهرت ان حوالي 41.2 % من العازبات الصينيات، ومعدل أعمارهن 30 سنة، يخشين من عدم إيجاد الزوج المناسب مقابل 8.1 % فقط من الرجال.

لكن فيما أعرب 40 % من النساء عن أن لديهن آمالاً مرتفعة جداً في الزوج المستقبلي، قالت 44 % منهن انهن لسن مستعدات للتخلى عن أي من شروطهن لمجرد الزواج. يشار إلى ان «الجمعية الصينية لدراسات الزواج والأسرة» اشتركت مع «لجنة خدمات الزواج التابعة

للإتحاد الصينى للعاملين الإجتماعيين»، وموقع «باي» الإلكتروني المتخصص بخدمات الزواج لإجراء المسح الذي استغرق ثلّاث سنوات، وشمل عينة من 2.02 مليون شخص أجريت معهم مقابلات إما عن طريق لقاءات عشوائية في الشارع، أو عن طريق ملء استمارات على الإنترنت.

ونقلت «شينخوا» عن فان آيتيان أمين عام الجمعية الصينية لدراسات الزواج والأسرة قوله ان مشكلة غير المتزوجين في إيجاد النصف الآخر تكمن في موقفهم المشوش والمتعجل تجاه الزواج.

وقال فان ان «معظم العازبين، وبخاصة النساء، يعانون من اضطراب أفكارهم عن الزوج المناسب وذلك بسبب

# الجدار وطه حسين

## الياس خوري

ما العلاقة بين بناء الجدار الفولاذي ومنع طه حسين ومجزرة

نجع حمادي ضد الأقباط في مصر؟ الفتوى الأزهرية بالسماّح ببناء الجدار تبدو عملاً متناقضاً مع تشدد المؤسسة الدينية العريقة مع كتاب «الأيام»، الذي تقرر حذفه من المنهاج المدرسيي المصري بضغط من الأزهر. لماذا يكون التسامح مع اسرائيل ممكناً، بينما يواجَه عميد الأدب العربي بالتشدد وتشن الحملات على احد اجمل نصوص الأدب العربي الحديث، لأن صاحب «الأيام» روى بأسلوب نقدي تجربته كطالب في الأزهر؟

كما ان كارثة نجع حمادي، والسعار الطائفي الذي يجتاح مصر، يتناقض في شكل صارخ مع الخطاب الأصولي الذي يدعو الى مواجهة استرائيل. مقاومة الجدار الذي يُبنى في باطن الأرض كي يخنق غزة المنكوبة بالدمار، بحثاً عن الرضى الاسرائيلي والامريكي، تكون بالنضال ضد من يبنيه. اسرائيل تصرّ على تعريف نفسها في وصفها دولة يهودية. كيف نفسًر الصمت والتواطؤ مع بناة الجدار الذي يحمى اليهود الاسرائيليين، بينما تُرتكب مذبحة في عيد الميلاد ضد المواطنين المسيحيين؟

المنطق البسيط يقول ان ما يجري ليس منطقياً، بل يبدو اقرب الى

لكن من قال ان الجنون لا منطق له؟

ولكن قبل ان احاول تحليل منطق الجنون، اريد التوقف عند

الأولى، هي الحذر من التعميم، اذ لا شك عندي ان مرتكبي مذبحة نجع حمادي لا يمثلون جميع التيارات الأصولية، بل قد لا يكونون سـوى مسـتغلين للفكر الأصولي كي يغطوا بـ احقادا عشائرية او عائلية إو طائفيةٍ. غير ان رفضنا للتعميم يجب ان لا يتجاهل ان هناك مُناخاً سياسياً وفكرياً بدأ يسود، وهذا المناخ لا يكتفى باطلاق الكلام جزافاً ضد النصارى، بل يحرّض ويدعو للعمل لتفكيك النسيج الاجتماعي. وهو بذلك يبرر للقتلة جرائمهم.

الثانية، رفضي القاطع للقبول بمنطق تصوير الصراع في فلسطين في شكل طائفي أو ديني. هذا ما يريده الصهاينة لأنّه يقدّم تبريراً دينيا لجريمة ارتكبت عام 1948، ويمهّد لجريمة الترانسفير التي يتمنى الفاشيون الاسرائيليون ارتكابها اليوم قبل الغد. من هنا اصرار نتنياهو على فرض الاعتراف الفلسطيني باسرائيل كدولة

نعود الآن الى تحليل منطق الجنون الذي عبّر عن نفسه في سيل التناقضات التي اتت بها الاحداث التي أشرت اليها. وهي آحداث لا تختلف الا من حيث الشكل عن هستيريا كرة القدم في مصر والجزائر، التي اطلقت العنان لعنصرية رعناء هدفها تفكيك فكرة

بناء الجدار الفولاذي، والفتوى بشأنه، يصبّان في الاتجاه نفسه. فالجدار يقدّم على انه قرار سيادي مصري. لكن متى كانت السيادة الوطنية مناقضة للفكرة العربية، وللواجب الأخلاقي في دعم الشعب الفلسطيني المحاصر في غزة؟ ثمّ الا يعرف النظام المصري ان سيادته منقوصة على سيناء بسبب معاهدة كامب دافيد؟ ولماذا يرفضون المس الفلسطيني بالسيادة ويوافقون على الانتهاك الاسرائيلي لها؟ اما حكايتا طه حسين و نجع حمادي، فانهما تذهبان الى ابعد من ذلك لأنهما تهدفان الى تفكيك الوطنية المصرية نفسها، وتحويل ارض وادي النيل الى بؤرة للانهيار والحرب الأهلية.

المس بأحد بناة الثقافة المصرية والعربية الحديثة، هو مس بالمسألة الوطنية. انا لا ادعو الى تقديس طه حسين او غيره من كبار ادباء العربية. نستطيع بل من الضروري اعادة قراءة النتاج الأدبى بعيون نقدية جديدة. لكنّ هناك فرقا بين النقد وبين التدمير. فالذيّ حاول اغتيال نجيب محفوظ يريد نبش قبر طه حسين، كي لا تكون في مصر وغيرها من ديار العرب ثقافة. قتل الثقافة هو قتل للوطن. من هنا نجد منطقا لجنون حذف «الأيام» من المنهاج الدراسي. فالذي يبني الجدار والذي يبرر له، يتشاركان في جريمة قتل الوطن وقتل

اما كارثة نجع حمادي فليست للأسف الشديد حدثاً معزولاً. انها جزء من سياق عام تعيشه المنطقة العربية في زمن الهزيمة هذا. انظروا الى العراق كي تروا المصير الذي ينتظر المشرق العربي. مأساة العراق ليست مأساة مسيحييه فقط، بل هي مأساة مسلميه ايضًا. صحيح ان مسيحيي العراق يعيشون في ظل الاحتلال الامريكي الوحشي لبلادهم واحدة من اكبر الكوارث التاريخية، لكن الجنون الطائفي الشيعي- السني، يكاد يطيح في شكل لا سابق له بالنسيج المجتمعي العراقي. وعندما يتفكك المجتمع، يكون الاحتلال الامريكي قد نجح في اعادة العراق الى العصر الحجري. الهستيريا الطائفية في مصر لا تقل خطرا. فحين تركع مصر

أو تتفكك ينهار المشرق العربي بأسره. وليس هناك من تفكك اكثر عمقا او وحشية من التفكك الطائفي. قادة شورة 1919 التي مهدت لاستقلال مصر من عهد الاستعمار البريطاني كانوا شديدي الوعي لهذه المسألة، لذا رفعوا شعار وحدة الهلال والصليب. اما اليوم، فإن الحياة السياسية المصرية تتحلل، وهذا يقود الى

مناخات مرضية طائفية حمقاء، كانت مجزرة نجع حمادي نموذجا هنا ايضا نجد ان الجنون يملك منطقه، اذ من الطبيعي ان

يأتي التفكك في سياق الجدار الفولاذي. فالذي يرضخ للشروط الاسرائيلية يتخلى ليس عن الكرامة فقط، بل وعن الوطن ايضا، ويساهم في صناعة التفكك الاجتماعي.

هناك مثل شعبي لبناني يقول «شو علاقة طظ بمرحبا»؟ وهو مثل تستخدمه لغة العامة، في مواجهة وضع لامنطقي. لكن فصاحة النظام العربي بنت علاقة بين متناقضات لايمكن جمعها الا في زمن الانهيار. لذا صار اللامنطق منطقياً، في عصر

الجدار الفولاذي، فتبصّروا!

# ضغوط المجتمع والعمل». سر الشباب

■ لندن، بريطانيا ـ يـو بي آي: صحيح ان الوجه لا يكذب أبداً، لكن

فى دراسة جديدة، نشر ملخصها فى صحيفة «ديلي ميل» البريطانية.

يبدون أصغر سناً مما هن في الحقيقة. ووجدت الدراسة انه حتى عند بدء ظهور التجاعيد وخسارة لمعان الشعر، يمكن للشفاه الجميلة أن تخلق العجائب

ً لكن العلماء في شركة «يونيليفر» التي مولت الدراسة التي شملت 7 جامعات وجدوا ان مفتاح الشيفاه المجعدة جيني وليس نتيجة التعرض للشمس أو

وعمد العلماء إلى تحليل وجوه 102 من التوائم الهولندية تتراوح أعمارهن بىن 59 و 81 سىنة، و 162 امرأة بريطانية عمارهن بين 45 و 75 سنة.

## قتل صديقه من أجل دولار واحد

## البلوغ المبكر يزيد من عدائية الفتيات

أظهرت دراسة أن البنات اللواتي يبلغن جنسياً قبل سن الثانية عشرةً من عمرهن يصبحن أكثر عدائية من نظيراتهن اللواتي يصلن إلى هذه المرحلة في سن الرابعة عشرة.

وأشارت الدراسة، التي أعدتها جامعة كوينزلاند ونشرت صحيفة «ذا سيدني مورننغ هيرالد» الاثنين ملخصاً لها، إلى أن البنات اللواتي يبلغن مرحلة النضوج الجنسي في هذه السن المبكرة يملن إلى المشاكسة و العراك مع الآخرين

وتوصل هـؤلاء إلى هذه النتيجة بعد

وقال الأستاذ والاختصاصي في علم الاجتماع جايك ناجمان، الذي قاد فريق البحث إن الأسباب لذلك لا يمكن القطع بها نهائياً في هذه المرحلة، مبديا استغرابه لهذه الظاهرة بالقول «إننا نرى نساء يتصرفن كالرجال من

ودحضت الدراسة النظرية القائلة التستوستيرون الذكوري لديهم.



عندما يتعلق الأمر بإخفاء العمر تلعب الشفاه دوراً رئيسياً. هذا ما توصل إليه علماء بريطانيون

وأظهرت الدراسة ان النساء اللواتي يتمتعن بشفاه ممتلئة وأكثر ثباتا

التلوث ولا العوامل الخارجية.

■ القاهرة، مصريوبي آي: اذا كان كلينت ايستوود قتل العشرّات ّ«من أجل حفنة من الدو لارات» في الفيلم المشهور الذي انتجته هوليوود في العام 1964، فان عاطلا مصريا لم يتوان عن قتل صديقه من أجل خمسة جنيهات، اي أقل

والقت الشرطة في القاهرة الاثنين القبض على شاب في الثالثة والعشرين من عمره بعد قتله صديقه اثر خلاف على خمسة جنيهات كان اقترضها القتيل من الجاني، وقالت الشرطة ان الشاب وهو عاطل عن العمل مزق جسد صديقه بسكن حادة اثناء مشاجرة بشأن المبلغ، وأضافت ان الاطباء في مستشفى السلام شرق القاهرة فشلوا فى انقاذ الضحية الذي توفي جراء

■ كانبيرا، أستراليا ـ يـو بـي آي:

والتدخين وتناول المخدرات.

الدراسة التي شملت أكثر من 8 آلاف أم وأطفالهن لأكثّر من 21 سنة.

الناحية السلوكية». بـأن الذكـور أكثـر عدوانية مـن الفتيات بسبب ارتفاع مستويات هرمون



ايشواريا باتشان النجمة الهندية حضرت حفل توزيع جوائز «ابسارا» للسينما والتلفزيون برفقة زوجها الفنان ابيشيك باتشان في مومباي

- رئيس الوزراء الأردني سمير الرفاعي قام أمس بعيادة وزير الأشغال الدكتور محمد عبيدات الـذي دخل المستشفى بعد إصابته بجروح وكسور إثر حادث سير تعرضت له سيارته على الطريق الصحراوي بين مدينتي
- رابح سعدان مدرب المنتخب الجزائري لكرة القدم صب جام غضبه على الاتحاد الافريقى وحمله مسؤولية الهزيمة المذلة لمنتخب بلاده امام مالاوی صفر3- امس الاثنين في نهائيات كأس الامم الافريقية في
- الملياردير السعودي الامير **الوليد بن** طلال يريد بيع القصر الذي اشتراه قبل اقل

احوال الناس

من سنة من عائلة كارلا بروني زوجة الرئيس الفرنسى نيكولا ساركوزي، اكد ذلك الاثنين

• إستضاف برنامج «يسوم جديد» في التلفزيون الأردني الداعية المصري عمرو خالد في حوار خاص مساء

• المغنية الأمريكية ليزا مينيلي من المقرر أن تخضع لعملية استبدال مفصل ركبتها الأسبوع المقبل في أحد مستشفيات مدينة نيويورك الأمريكية. وكانت قد خضعت أكثر من مرة لعمليات في الفخذ والركبة.

● اعلنت مؤسسة عبدالمحسن القطان عن فتح باب المشاركة في مسابقة الفنان الشاب لعام 2010 في مجالات الفنون التشكيلية وكذلك مسابقة الكاتب الشاب في حقلي القصة والشعر للاطلاع على شروط المشاركة يمكن زيارة الصفحة الالكترونية للمؤسسة على qattanfoundation.org

## توقف عن التدخين وطلق زوجته لرفضها التوقف عن تدخين «الشيشة»

■ دبي ـ د ب أ: أصر زوج عربي مقيم في الامارات على تطليق زوجته لإصرارهاً على مواصلة تُدخّين «الشّيشاة» بعد فشال محاولاته في نصّحها بالتوقف عن هذه العادة الضارة.

وقالت صحيفة «البيان» الاماراتية الاثنين ان الزوج تقدم بطلب إلى دائرة المحاكم في رأس الخيمة لتطليق زوجته، للضرر الواقع عليه وعلى أبنائه بسبب إدمان الأم لتدخين «الشيشة» وإصرارها عليها، وهو ما أدى إلى وقوع الخلافات بين الزوجين وصلت إلى أروقة المحاكم.

وقال جاسم محمد المكي رئيس قسم الإصلاح والتوجيه الأسري في دائرة محاكم رأس الخيمة إن القُّسم حاول تقريب وجهات النظر ونصح الزوجة، مشيرا إلى أن الزوج أصر على إجراءات الطلاق لا سيما أنه كان امتنع عن التدخين منذ خمس سنوات نزولاً عند رغبة الزوجة.

## السجناء سرقوا مقصف السجن

■ سكوبي ـ د ب أ: أثبت لصوص في مقدونيا أن تواجدهم خلف الأسوار لا يعنى بالضرورة توقفهم عن ممارسة «نشاطهم». ونهب نزلاء أحد السجون في مدينة بيتولا بجنوب غرب مقدونيا مقصف السجن حيث سرقوا السجائر والمواد الغذائية وبعض الأشياء الأخرى. وذكرت تقارير إخبارية الإثنين أنه من غير المعروف بعد المكان الذي خبأ فيه اللصوص غنيمتهم أو أين كان حراس السجن وقت السرقة. وتصف وسائل الإعلام الوضع في السجون المقدونية بالفوضوي

وكثيرا ما تشهد هذه السجون حالات اضراب عن الطعام بسبب سوء الوجبات المقدمة للسجناء وظروف الاعتقال وعدم وجود الرعاية الطبية

## تزايد الإصابة بمرض السل في الاردن

■ عمان، الأردن\_يو بي آي: ارتفع عدد حالات السل المسجلة في الأردن العام الماضي بعد تسجيل وزارة الصحة نحو 370 إصابة بالسل الرئوي وغير الرئويُّ بين أردنيين وو افدين مقيمين مقارنة مع 337 إصابة العام الذي

و نقلت الصحف الأردنية الاثنين عن مدير الأمراض الصدرية وصحة الوافدين في وزارة الصحة خالد أبو رمان قوله إن المؤشرات الأولية للتقرير السنوي للأمراض الصدرية المتوقع الانتهاء من إعداده منتصف شهر شباط/ فبراير المقبل أظهرت ارتفاعا نسبيا لعدد حالات السل للعام الماضي ووصلت

إلى 370 إصابة مقارنة بالحالات المسجلة على مدى خمسة أعوام سابقة. وبين أبو رمان أن أرقام التقارير السنوية لمديرية الأمراض الصدرية تشير الى تسجيل 322 حالة عام 2004، و 349 حالة عام 2005، أما عام 2006 فسجل ارتفاعا في عدد الحالات الى 355، فيما شهد عام 2007 تناقصا في عدد الحالات بتسجيل 335 حالة.

## السائق أعاد 10 آلاف دولار نسيتها راكبة ورفض المكافأة

■ نيويورك ـ يو بي آي: أمضى سائق سيارة أجرة أمين في نيويورك ليلة عيد الميلاد في تعقب أثّر راكبة نسيت في سيارته 10 آلاف دولار. وذكرت صحيفة «نيويورك بوست» الأمريكية ان الجدة الإيطالية فيليسيا ليتييري (75 سنة) نسيت المال في السيارة التي يقودها موكول أسد الزمان بعدما أقلها من محطة «بن» ليلة عيد الميلاد،

لكنها أكدت انه بدلاً من الاحتفاظ بالمال جاب السائق مدينة لونغ آيلاند مرتين قبل أن يلتقي فيليسيا في سيارة أمام المنزل الذي تقيم فيه.

وقالت ليتييري «كان الأمر جميلاً، ورائعاً». وَّذكرت الصحيفة ان السائق، وهو من بنغلاديش، وطالب طب يقيم في المنطقة، رفض الحصول على أية مكافأة عن فعلته الطيبة.

## علاج طنين الأذن .. بالموسيقي

■ هامبورغ ـ دب أ: يرى فريق من العلماء الألمان أن العلاج بالموسيقى المعد بشكل خاص يمكن أن يخفف من أعراض طنين الأذن المزمن الذي

يصيب الملايين من الناس في أنحاء العالم. وتقول حكمة تقليدية إن مستوى الضوضاء في المدن الكبرى يساهم في الواقع في الاصابة بمرض طنين الأذن الذي يؤثر أساسا على متوسطي

العمر وكبار السن في الدول الغربية . ويعاني نحو 20 % ممن تتراوح اعمارهم بين 55 و 65 سنة من أعراض تتضمن أصوات دقات أو أزيز مستمر في الأذنين.

واكتشف الباحثون في جامعة فيستفاليا فيلهيلمز بمدينة ميونيستر الألمانية تحت إشراف الدكتور كريستو بانتيف إمكانية تخفيف ذلك الطنين من خلال صوت «يدار» بعناية من الترددات غير تلك التي تسبب الطنين. ومن الناحية الجوهرية، تمكن العلماء من تهيئة عقول المرضى «لتجاهل» ترددات الطنين والتركيز فقط على ترددات الموسيقي الجميلة.

## بلجيكي اعترف بجريمتي قتل يقر بارتكاب الثالثة

■ ليوفن (بلجيكا) ـ د ب أ: خيمت حالة من الصدمة على بلجيكا الاثنين بعدما قال قاتل معترف بالفعل بقتل شابين في العام الجديد، إنه قتل ضحية ثالثة عام 2007، مما أثار مخاوف من أن يكون قد ارتكب مزيدا من الجرائم. وأدى اعتراف رونالد يانسن - الذي أكده مسؤولو المحكمة في بلدة ليوفن البلجيكية – إلى مقارنته بالسفاح مارك دوتروكس، الذي ارتكب خلال التسعينيات من القرن الماضي جرائم اعتداء وقتل بحق أربع فتيات

تتراوح أعمارهن بين 8 و19 عاما. وعرفت وسائل الإعلام المحلية القاتل باسم رونالد يانسن، وهو معلم رسوم هندسية، ووصفته بأنه هادئ وانطوائي.

وألقي القبض على رونالد في العام الجديد بعد العثور على جارته شانا أبيلتانــز (18 عاما) وصديقها كفين باولــوس (22 عاما) وقد فارقا الحياة في سيارتهما المحترقة، وكانا مصابين بأعيرة نارية. واعترف يانسن - وهو أب لفتاتين - بقتل جارته وصديقها، ولكن

الشرطة اشتبهت أيضا بأنه متورط في قتل أنيك فان ويتسيل، الذي اختفي في نيسان/أبريل عام 2007. وقال ممثلو الادعاء إن يانسن اعترف مطلع هذاً الاسبوع بأنه قتل أنيك. وأثارت القضية الحذر في بلجيكا، حيث أيقظت الذكريات المؤلمة الخاصة بقضية دوتروكس.

وذكرت صحيفة «دي ستاندارد» أن «المحققين يخشون بشكل خاص من احتمال ألا يقف الأمر عند قتل أنيك، وأنها مجرد بداية لقائمة طويلة من

وأضافت الصحيفة في تقريرها «كان مقتل أنيك بمثابة الجريمة الكاملة -كاملة للغاية لدرجة أنه لا يمكن لأحد أن يتصور أنها جريمته الأولى».

## غالبية النساء لا يدخرن المال

■ كانبيرا، أستراليا\_يوبي آي: صحيح ان النساء يعرفن بقدراتهن على إيجاد الموارد المتعددة، إلا أن الأمر قد لا يصح عندما يتعلق الأمر بادخار

وذكرت وكالية الأنباء الأسترالية «آيه آيه بي» ان مصرف «آي إن زي» أجرى استطلاعاً شمل 1300 امرأة، فتبين ان 56 % منهن لم يدخرن المال على وأظهر المسح ان 56 % أيضاً لا يخططن حتى للادخار ويقلن ان رصيدهن

المصرفي الحالي لا يكفيهن لأكثر من 3 أشهر في حال فقدن وظائفهن. وقالت المتحدثة باسم المصرف كارولين بندال ان الرجال أكثر ثقة بمدخراتهم واستثماراتهم وإدارتهم للأموال.

وأضافت بندال «تاريخياً، تمكن الرجال من إدارة أموالهم واتخاذ قرارات مالية في حين ان النساء لم يكن مرتاحات يوما في التعامل بالأموال». وتابعت «يجب تشجيع النساء على الانطالاق في هذا المجال وتطوير خطط ادخار أفضل».